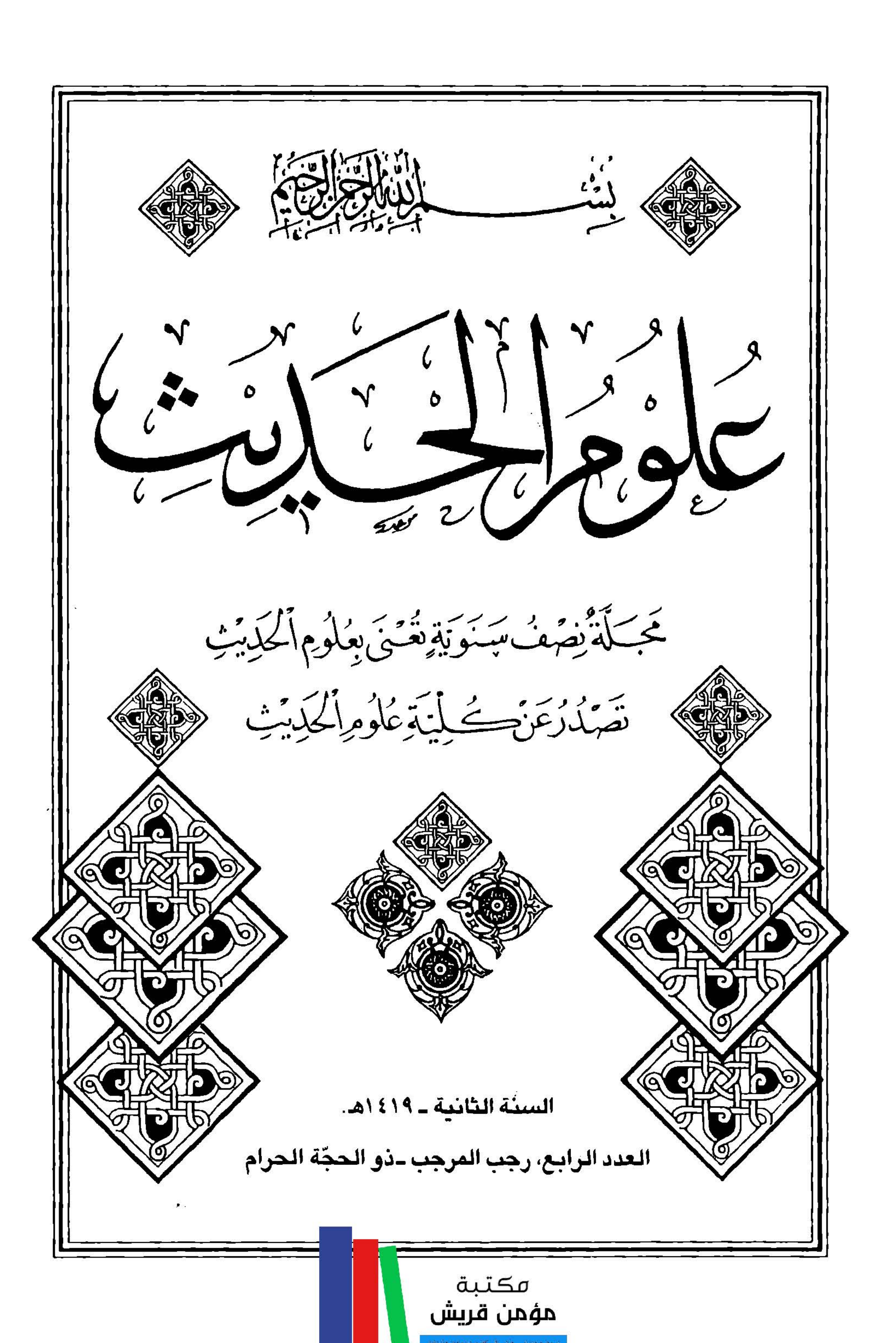


مجلة نصف سنوية تعنى بعلوم الحديث
تصدر عن كلية علوم الحديث

- ضرورة تطويع الممارسات للانتهال من معين الحديث الشريف •
- تحمُّلُ الحديث بالإجازة، واجبٌ مُلحٌّ في العصر الحاضر •
- البلاغات من أساليب الأداء للحديث الشريف في التراث الإسلامي •
- أسباب الحديث النبوي في التراث الإمامي •
- معجم أحاديث البسملة • أويس القرني في التراث الإسلامي •
- الإجازة الشاملة للسيّدة الفاضلة •
- رسالة في تعيين «محمّد بن إسماعيل» في أسانيد الكافي •

٤
العدد الرابع
السنة الثانية

رجب المرجّب ـ ذو الحجّة الحرام ـ ١٤١٩هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

علوم الحديث

مجلة نصف سنوية تعنى بعلوم الحديث

تصدر عن كلية علوم الحديث

السنة الثانية ـ ١٤١٩هـ.

العدد الرابع، رجب المرجب ـ ذو الحجّة الحرام

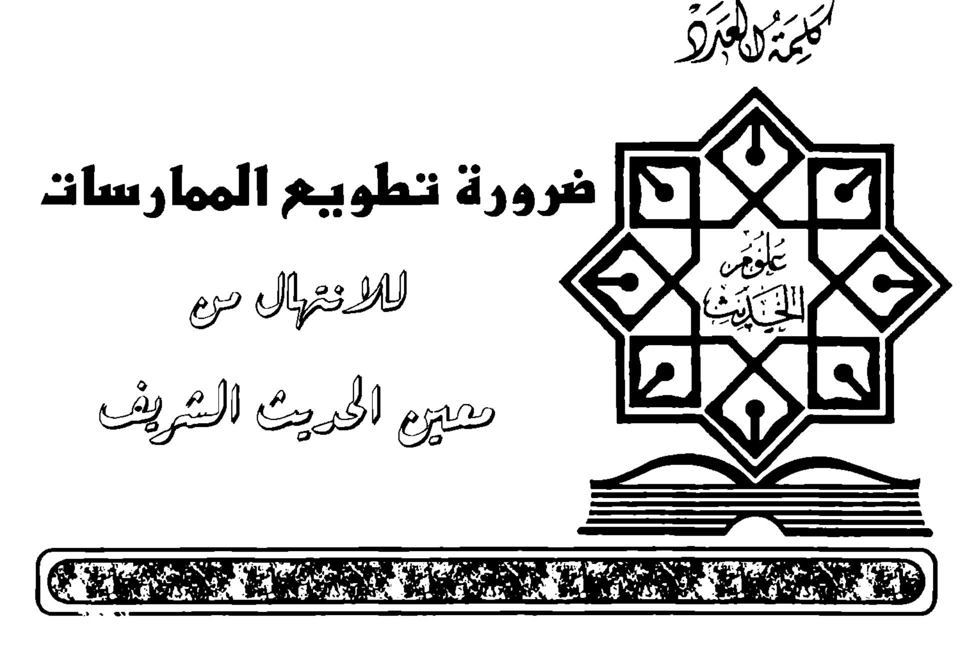


علوم الحديث

مجلّة «علوم الحديث» تصدرها:
كلّية علوم الحديث ـ طهران
المدير المسؤول:
الشيخ محمّد محمّدي (الري شهري)
رئيس التحرير:
السيّد علي قاضي عسكر
الخبير اللغوي:
السيّد كاظم الحديريّ
العنوان:
الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران ـ قم
خيابان ١٩ دي ـ كوچه شماره ١
مؤسّسة دار الحديث الثقافيّة
ص. ب: ٣٧١٨٥/٣٤٣١
تلفن: ٧١٩١٩٠



علوم الحديث
السنة الثانية ـ ١٤١٩هـ.
العدد الرابع رجب المرجب ـ ذو الحجّة الحرام



بسم الله الرحمن الرحيم

كلّما تبتعد الأيّام عن عصر النصّ، المحدّد بالقرون الثلاثة الأُولى؛ التي كانت تزدهر بحضور مصادره المباشرين، فإنّ الحاجات تتضخّم وتتنوّع وتكثُر، مع زيادة المستجدّات وأطوار الحياة، ومتطلّباتها المختلفة، والتي تلحّ على الكشف عن وجهة النظر الإسلامية؛ فتكون الحاجة إلى النصوص، للحصول على الإجابات الموثوقة، أمراً أكثر ضرورة، وأوضح.

وبما أن القسم الأكبر من معارف الإسلام وأحكامه، تعتمد عنصر التعبُّد، باعتبار أمميته، ووضعه ديناً شاملاً، وخاتمة لشرائع السماء. ولم يكن منطوياً على جماعة، أو عنصر، أو قطر، أو محدوداً بإطار زمنيّ معيّن، فإنّ العالِمَ بالمصالح العامة بكل هذه الشمولية واللامحدودية، ولجميع الكتلة البشرية، ليس إلّا المشرِّع الإلهي، ولا طريق إلى التوثق من صلاحها وصلاحيتها إلّا عبر رسالة السماء الخالدة، بالوحي إلى العناصر المصطفاة، والمؤيّدة من الله عزّوجلّ، وهم الرسل الكرام وأوصياؤهم العظام.

فالحاجة إلى النصوص المأثورة، والحالة هذه، تكون أمسَّ، وآكد،

والضرورة إلى الانتهال منها أكثر إلحاحاً.

وبموازاة هذا، فإن الملحوظ تأثير البُعْد الزمني ـ على مدى قرون ـ في التوجّه إلى النصوص، بين التقوقع والانكماش إلى حدّ التفريط، ممّا أدّى إلى الابتذال والسطحية.

وكان للغزو الغربيّ للبلاد الشرقية، وتطويقه لمناهج التعلّم والتعليم في الوطن الإسلامي، والتركيز على التجريبية، أثرٌ على الأساليب العلمية الدقيقة التي دأب عليها المسلمون في قرون الازدهار الحضاري، إلى حدّ ضياعها وانكماشها، والاتّجاه إلى الشكليّات ممّا أدى إلى ضآلة العناية بأمر النصوص وتوثيقها ضبطاً ودلالة وتطبيقاً، بينما هي أساس الإسلام.

ولكن، كان **للقرآن الكريم**، المعجزة الخالدة، أكبر الأثر في الوقوف أمام ذلك الغزو، وتبديد كل المحاولات الظالمة المظلمة. للتعتيم على مصادر هذا الدين الإلهي العظيم، لأنّه العمود الفقري للنصوص المقدّسة، والمرجع الآمن لنقدها، وهو المحفوظ بوعد الله تعالى، بالرغم من المحاولات الفاشلة، لطمس أثره ومعالمه، سواء بدعوى «التحريف» زوراً وبهتاناً، أو بمحاولة «نفي التحريف» الموحي إلى وجود شبهة التحريف، غباءً وجهلاً، فإنّ كلا العملين يصبّان في مجرى واحد، هو وجود الاتهام، والبحث عن الشبهة، وتهيئة الأجواء لمن يُريد الإساءة إلى سمعة هذا النصّ المعجز الخالد.

فبينما المفروض التوجُّه إلى عظمة القرآن والاستضاءة بنوره، ونشر فضائله، والكشف عن سرّ إعجازه، وبيان عميق تأويله، والكشف عن أسرار خلوده، وحكمة تشريعه، وغير ذلك ممّا يزيّف أوهام المحرفين.

نجد، مَنْ لا ينظر إلى الأبعد من بين قدميه، يُحاول اتهام طائفة من المسلمين بالقول السخيف بالتحريف! وهذا يستفزّ الطرف الآخر ليوجّه الاتهام نفسه إلى ذلك الشاذّ المغرض، فيقع هذا في نفس الغرض الذي بعثه ذلك المغرض وأثاره به

فيقرّر الاحتمال السخيف، من حيث لا يشعر!؟

ولكنّ الله تعالى ـ الذي وَعَدَ بكل تأكيد، بحفظ هذا القرآن الكريم، فأكرم الإسلام والأُمّة بنصّه العظيم ـ أبى إلّا أنْ تطيش سهام المغرضين الحاقدين من حيث يشعرون، وتذهب هباء جهود الغافلين من حيث لا يشعرون، ويبقى هذا القرآن، هو الملاك في تقويم النصوص، والمحكّ لنقد المحض الصائب من الدخيل الزائف، فيما يُروى أو يُنسب من الأحاديث الشريفة المأثورة عن أئمّة الإسلام.

والحديث الشريف: نفسه، وهو ثاني مصادر الإسلام، هو الآخر لم يزل ولا يزال المنبع الرويّ، بلا منازع، فعليه تعتمد تفاصيل الشريعة، وهو المفسّر لمراد الآيات القرآنية الكريمة، من أجل ذلك لم يألُ المسلمون جُهْداً في القيام بأمر ضبطه وحفظه ـ على الألسن والأوراق ـ وتداوله وتعاطيه ونشره وتخليده ودعمه وشرحه، حتى أصبح الفكر الإسلامي من أغنى الحضارات من حيث النصوص المعتمدة كمّاً وكيفاً، وهذا ممّا لا يرتاب فيه إلّا مكابر!

واليوم، وحيث نقفُ في مواجهة التيارات المعادية لهذا الدين، وحيث تنخر فينا الحضارة الغربية بزيفها وعلمنتها وزبرجها، وبُعْدها عن كلّ سُمُوٍّ وسماويٍّ، فإنّ من أوجب الضرورات على أُولي الأمر وأهل الحلْ والعقد: أن يتنبّهُوا إلى تطويع القدرات المتوفّرة في سبيل خدمة النصوص ـ وأوسعها الحديث الشريف ـ لتطوير الإفادة منها، وتنسيقها وبالسرعة والحجم والتنظيم حسب أدوات العصر وإمكاناته الهائلة بدءاً من التجميع ، والضبط والبرمجة، وإلى التعميق والتأمّل الدقيق، والابتعاد عن السطحية المتداولة في مناهج الدراسات العصرية، والمحاطة بهالات العناوين والأسماء والشهادات الفارغة!

ولقد أثبتت التجربة في العقود الأُولى من هذا القرن ـ التاسع عشر ـ أنّ المناهج الدراسيّة القديمة، هي أنجح وأنجع وأوصل للمراد في العلوم الإسلامية، وأفيد: عمقاً واستيعاباً وأداءً.

ولا يعني هذا، إطلاقاً ـ كما هو واضح ـ رفض الإمكانات والتسهيلات العصرية المتوفّرة، وإنّما التركيز على المناهج والكتب، فإنّ إضعافها، أو إهمالها والتهاون بها، حتى على مستوى آداب العلم والعلماء والمتعلّمين، هو ممّا أدّى فقده لدى الطلّاب: الخمول، والسطحيّة، والعجز عن اللحاق بشأو أصغر المحصلين على الأسلوب القديم.

إن الإمكانات العصرية، وهي مواهب إلهية، لابدّ أن تستخدم بشكل أفضل، لكن لا على حساب العلم، ولا على حساب الخبرات التي لا تحصل بالآلات والأدوات، بل بالمثابرة والجدّ والتطبيق، وقبل كلّ شيء وبعده: بالإخلاص في العمل لله، مع التقوى والأدب والخلق الكريم.

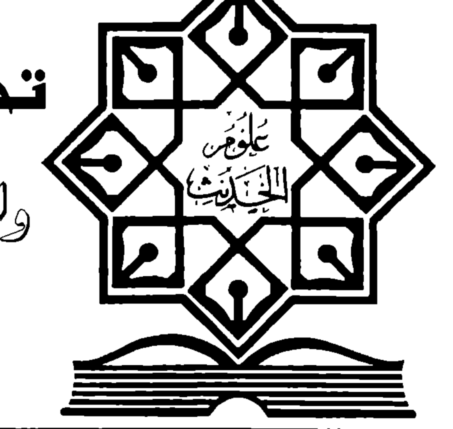
بل في مناهج العلم القديمة، ما لم يعوّض عنها شيء في المناهج الحديثة، كموضوع تحمّل الحديث وأدائه، وكيفية ضبطه وتداوله، فهذا ممّا أغفلته المناهج الحديثة، ولم تعوّض عنها ببديل إطلاقاً، فالعودة إليها واجب عينيّ، في طريق إحياء الحديث الشريف للانتهال من مصادره، والتزوّد من ينبوعه، ذلك الأمر المعلوم ضرورته وأهمية ما يؤديه من دور عظيم في هذا الظرف العصيب.

وبما أنّا نسعى في هذه المجلّة لتعميق المعرفة الحديثيّة، وتوجيه الأنظار والهِمَم إلى إحياء معالمه وتراثه ومناهجه، فقد بدأنا في هذا العدد نشر ما يتعلّق بإجازة الحديث، التي تعدّ من أوسع طرق تحمّل الحديث وأدائه، وأكثرها تداولاً ودوراناً بين الأعلام، في العصور المتوالية.

انطلاقاً منها إلى تثبيت هذه الطرق في المناهج العلمية والدراسية المعاصرة، ورجاء في العودة الحميدة إلى الحديث الشريف وعلومه.

والحمد لله على إحسانه، ونسأله الرضا عنّا بفضله وجلاله إنّه ذو الجلال والإكرام.

التحرير



تحمل الحديث بالإجازة

واجبٌ ملحّ في العصر الحاضر

عبر إجازة لشيخ مشايخ الحديث
الشيخ آقا بزرك الطهراني



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

تعتبر **(إجازة الحديث)** من أوسع طرق تحمّله وأدائه، كما هو مقرّر في كتب الدراية والمصطلح، بحيث عُدَّت في الترتيب: ثالثة الطرق الثمان، بعد السماع والقراءة، ممّا يدلّ على مدى أهمّيّتها عند أهل الحديث ورعاته.

ودليل آخر على ذلك: لجوء علماء الإسلام ـ كافّةً ـ إلى استخدامها، والتنافس فيها، والتأليف حولها، وافتخار الكثيرين بها، واهتمامهم بعلوّ الطرق إلى كبار مشايخها، ممّا يُكوّن إجماعاً عمليّاً منهم على أصلها وفائدتها.

ولم يختلف هذا الأمر، بين المذاهب الإسلامية جمعاء، على اختلاف نزعاتها وأهوائها، في طرق الاستنباط والتفكير والاحتجاج!

كما لم يفترق الأمر منذ عهود القدماء، وحتى عصور المتأخّرين.

إلّا أنّ أهل العصر الحاضر، تهاونوا في شأنها، واستخفّوا بشروطها، ممّا أدّى

إلى عدم الاهتمام بها، فحُرِموا من فوائدها الهامّة، بل بلغ الأمر بكثير منهم إلى الجهل بها!

فما هي إجازة الحديث؟!

وما هي ضرورتها؟

وما هي آثارها العلمية؟!

إنّ الإجابة عن هذه التساؤلات بحاجة إلى دراسة واسعة، تتكفّل جميع الأبعاد المفروضة والمعروضة لاكتمال المعرفة بإجازة الحديث، تاريخها وتحديدها وأقسامها وسائر شؤونها العلميّة، ممّا نرجو أن نوفّق لعرضه.

إلّا أنّا وقفنا على نصّ رائع لعَلَمٍ من كبار مشايخ الإسلام، وهو شيخ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، الإمام العلّامة الحجّة الورع، المجتهد المجاهد، شيخنا آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩هـ) صاحب موسوعتي «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» و«طبقات أعلام الشيعة» الذي اهتمّ بأمر إجازة الحديث أكبر اهتمام، وصرف جهداً وافراً في تخليدها وإحياء تراثها، بالإعلان عن أهميّتها، واستنساخ صورها، وتوثيق نصوصها.

ومن أهم ما قام به في هذا السبيل دعمها عمليّاً بتأليف مشيخته المسمّاة «الإسناد المصفّى إلى آل المصطفىٰ» فكان يُصدّرها لمن يستجيزهُ من طلّاب العلم، حتى نفدت نسخها الألف، كما أنّه أجاز لأكثر من ألف من أعلام العلم وطلّابه، من الراغبين في الاتّصال بالعنعنة الشريفة المقدّسة، المتصلة إلى أئمّة الإسلام، وعلمائه الأعلام، وقام بذلك بكلّ بساطة ولطف وتواضع، مؤكّداً على رغبته الصادقة والصارمة في دعم الإجازة الحديثية، التي آل أمرها ـ على أثر التقاعس في الهِمَم ـ إلى الإهمال.

وبين إجازاته التي أصدرها، عَدَدٌ من الإجازات المفصّلة، الطويلة الذيل، ممّا يُعدُّ الواحد منها ثَبتاً جامعاً، ومؤلّفاً حافلاً، يحتوي على تراجم وافية للمشايخ،

واستيفاء للطرق، ويتضمّن فوائد تخلو منها الكتب المتخصّصة لتراجم الرجال.

ومن أغنى تلك الإجازات، هذه الفريدة التي نقدّمها إلى الملأ العلميّ، لأوّل مرّةٍ منذ إصدارها في عام (١٣٥٢هـ).

وقد امتازت ـ دون سائر ما كان الشيخ يصدر من الإجازات ـ بالاختصار التام للطرق، فلم يذكر من طرقه إلّا ما ضمّ صفحتين، على رغم طول الإجازة وسعتها، وإنّما ركّز فيها على التفصيل في البحث عن «**وجه الحاجة إلى الإجازة في العصور الأخيرة**» مؤكّداً على أنّ الاحتياط يقتضي أن يكون المجتهد المتصدّي للإفتاء، حائزاً عليها، كي يدخل في عنوان «**رواة الحديث**» ليتحقّق من «**بلوغه**» إليه، واستحقاقه للمقام الذي يدّعيه!.

وكأنّه بهذا يردّ على ما يلوكه المدّعون! من الحملات الطائشة، ضدّ الإجازة، باعتبارها الطريق الوحيدة المتبقّية، للبلوغ المنشود، وبالتالي الإجهاض على الحديث الشريف وعلومه، واللجوء إلى الرأي في الاستنباط، واعتماد الأُصول الملفّقة في قبال النصوص المحكمة.

وقد أصدر هذه الإجازة الثمينة للسيّد جعفر بن السيّد عبد الرضا الموسوي المهري، الذي مدحه بالعلم والفضل مدحاً طائلاً، والذي لم نقف على ترجمةٍ له في هذه العُجالة.

ونصّ الإجازة ممّا احتفظ به شقيقي سماحة الحجّة المحقّق القدير السيّد محمد حسين الحسيني الجلالي دام ظله، في مجموعته القيّمة «**المستحسنات من المستنسخات**» فكتبها بخطه، نقلاً عن خطّ شيخه الإمام الطهراني.

وما كان لنا سوى تقديمها هنا، ليتزوّد منها العلماء، مع التعليق على مواضع منها حسب الضرورة.

ونحمد الله على إحسانه ونسأله التوفيق لما فيه رضاه، والعفو عنّا بفضله وجلاله وإكرامه، إنّه ذو الجلال والإكرام.

وكتب

السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهمّ على نعمائك المستفيضة المتظافرة، ونشكرك على آلائك المتتالية المتواترة، التي لا تقدر على ضبط نوادرها مكاتباتُ الأحاديث ومضمرات الروايات، ولا تقوىٰ على ثبت شواذّها مسلسلاتُ صحاح النصوص ومسانيد الموثّقات.

ونُصلّي ونُسلِّم على سيّد أهل الأرضين والسماوات، خاتمِ أنبيائك، المرسَل من عندك إلى كافّة البريات، بشريعة ناسخة لمنسوخات سوالف العصور، ملائمة للطباع مقبولة للعقول بكرّ الدهور، موضوعة أسانيدها على أصول العدالة والاستقامة، مرفوعة عن متونها آحاد الظلامة والدهامة.

اللهمّ فكما جعلتَ شرعَهُ مدى الدهر مستمرّاً باقياً، وأوقفتَ عليه من لدنك حافظاً واقياً، فصَلِّ عليه صلاةً متّصلةً بترادف الليالي والأيّام، مستمرّة إلى يوم القيام.

وعلى آله الأئمّة الهداة، المعصومين من الزلّات، والثقات الأثبات، الحافظين لشرعه الشريف عن مُناولة التحريف والتصحيف، والمجيزين لأُولي العلم والدراية في العمل بما ورد عنهم، بطرق التحديث والرواية.

وبعد:

فلمّا أراد الله تعالى حفظ دينه المبين، عن تطرّق ضلالات المبدعين، وتوارد شبهات المبطلين، ألزم الأقسام كافّةً بتحصيل المعرفة والعلم بالأحكام، فقال شارع الإسلام عليه الصلاة والسلام: «**طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة**» من غير تقييد بمكان أو حين.

بل، في بعض كلامه قال: «**... من المهد إلى اللّحد**» وفي بعضه قال: «**... ولو**

بالصِيْن».

نعم، قامت القرائن العقليّة والنقليّة على أداء المفروض عيناً على كافّة الأنام هو: تحصيل المعارف وعلم الدين والأحكام، دون سائر العلوم ممّا يتعلّق بكلّ مُدرك ومفهوم.

حيثُ أنّ تحصيل بعضها بحكمِ العقل والنقل حرام، وبعضها واجب كفائيّ على الأنام، وبعضها موضوع لغيرهما من الأحكام.

وبما أنّ فطرة العقول قاضية بأنّ كلّ نوع من أنواع العلوم ـ حتّى علم الدين والأحكام ـ لابدّ أنْ يؤخذ من مؤسّسيه وحملته وعلمائه، وكلمة الملّيين متّفقة على أنّ مبلِّغ هذا الدين ومقنّنه هو النبيِّ الأمين الصادع بما لديه، والمبلِّغ لما نُزّل إليه.

ففرض العين على جميع العباد أخذ معالم هذا الدين من أربابه، والولوج في هذا البيت من أبوابه.

ألا، وإنّ باب الأحكام هو شارع الإسلام، وأبناؤه المنصوبون من بعده، المنصوصون من عند ربّه، فانّه حين جرى قضاء الله بالمنون ونُجِّزَ وعده: ﴿**إنّك ميّتٌ وإنّهم ميّتون**﴾ وقُبض النبيّ الأمين، ما أهمل الأُمّة بعدهُ سُدىً، بل بيّن لهم طريق الرشد والهدىٰ، حتّى لا يضلّ عن باب العلم أحدٌ، ويطّرد لطفُ الأحد الصمد.

فخلّف صلى الله عليه وآله الثقلين، ونادىٰ بالمتّفق عليه بين الفريقين: «**أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها**».

ونصبه عَلَماً وهادياً للعباد، في يوم الغدير على رؤوس الأشهاد، وسمّى أوصياءه وخلفاءه بأسمائهم وأشخاصهم إلى خاتمهم وقائمهم ـ عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه ـ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في وصيّته لكميل بن زياد النخعي ـ:

يا كميل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّوجلّ، وهو أدّبني، وأنا أُؤدّبُ المؤمنين.

إلى قوله: يا كميل، ما من علم إلّا وأنا أفتحه.

إلى قوله: يا كميل، لا تأخذ إلّا عَنّا تكنْ مِنّا، يا كميل، ما من حركةٍ إلّا وأنت تحتاج إلى معرفة.

وقال الصادق عليه السلام ـ فيما رواه الشيخ المفيد في «مختصر الاختصاص» ـ: «كلّ شيء لم يخرج من هذا البيت فهو باطل».

وبالجملة: علم الدين والأحكام ليس إلّا عند شارع الإسلام، وأوصيائه الأئمّة الكرام عليهم الصلاة والسلام، فالفرض علينا أنْ نتعلّمه منهم، ونأخذه عنهم.

ولمّا عاقنا الدهر، وأخَّرَنا الزمان، فلا نقدرُ أنْ نأخذ عنهم شفاهاً، لزمنا الأخْذُ والتلقّي عنهم بواسطة حَمَلَة الفقه والأحاديث عنهم عليهم السلام.

والأخذ والرواية عن هؤلاء الحاملين للفقه والأحاديث لا يتحقّقُ إلّا بالتحمّل عنهم بإحدى الطرق المشهورة المقرّرة لتحمّل الحديث والرواية، كما اتّفقت عليه كلمة العلماء، ونُقِلَ عليه الإجماع من الشهيد الثاني وغيره في كتب الدراية، وجرت عليه سيرتهم العمليّة من البداية إلى النهاية.

قال المولى التقيّ المجلسيّ ـ في إجازته لبعض سادات تلامذته، المسطورة صورتها في أواخر «البحار» ـ ما نصّه: كان شيخنا البهائيّ يقول: الاحتياج إلى الإجازة بإحدى الطرق إجماعيٌّ.

ثم قال المجلسيّ: ويُشعر بذلك ما رواه الكليني ـ في الصحيح ـ عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يجيئني القومُ فيستمعون منّي حديثكم، فأضجر ولا أقوىٰ!

قال: فاقرأ عليهم من أوّله حديثاً، ومن وسطه حديثاً، ومن آخره حديثاً.

ثمّ قال المجلسيّ: لكنّه لا يدلّ على اللزوم، ولا شكّ في حُسنها، وعملُ الأصحاب ـ من الصدر الأوّل إلى الآن ـ عليها، مع ملاحظة الاحتياط.

أقول: توقّفُ صدق الأخذ والرواية والتحديث عن أحدٍ، على تحمّل الراوي عن المرويّ عنه بإحدى الطرق المشهورة، ممّا لا شكّ فيه.

والاحتياجُ إلى أحد أنحاء التحمّل في جواز الرواية عن الغير، ثابتٌ عند جميع فرق المسلمين.

حيث إنّ الرواية عنه ـ مع عدم التحمّل ـ كذبٌ صريحٌ محرّم في الإسلام، سواء في ذلك الرواية المشتملة على الأحكام الشرعية، أو الفتاوى، أو سائر المطالب العلميّة، أو القصص والحكايات والتواريخ والأشعار وغيرها، كانت تلك الرواية حُجّةً شرعيّةً يجب العمل بها، أو لم تكن حجّةً!

نعم، الأخذ من الكتاب، والنقلُ لما هو فيه، لا يتوقّف على التحمّل عن مؤلّفه، كائناً مَنْ كان، ولو لم يكن من المسلمين، بل هو ـ كاستنساخه الذي هو عمل الصحفيّين ـ لا يحتاج النقل عنه والاستنساخ منه إلى تحمّلٍ عن مؤلّفه، كما نصّ عليه الشيخ إبراهيم القطيفي، في إجازته.

نعم، إنْ ثبت عن مؤلّف ذلك الكتاب الذي أُريد النقلُ عنه والنسخ منه، بالعلم أو العلميّ، فيجوز نسبة الكتاب إليه، وإلّا، فلا.

وأمّا النقلُ عن مؤلّف الكتاب والرواية عنه، فلا يجوز بدون التحمّل بالإجازة أو بغيرها.

وأمّا ما يُنْسَب من الخلاف إلى ظاهر كلام مَنْ يقول: **إنّ فائدة الإجازة ليست إلّا التيمُّن والتبرّك باتصال الإسناد.**

فليس هذا خلافاً منه في مسألة الحاجة إلى أحد أنحاء التحمّل في الرواية عن المؤلّفين، ولا التزاماً منه بعدم الحاجة إليه فيها، بل صريح كلام بعضهم: أنّه في مقام بيان عدم الحاجة إلى الإجازة وغيرها في مسألة حجّية الرواية، وجواز العمل بها، وأنّه لا يتوقّف العمل بالحديث على حصول الإجازة أو غيرها من رواية، بل، إنْ وجدنا الحديث مسنَداً، واجداً لشرائط القبول في كتاب معتبر شرعاً ـ وهو

الكتاب الذي نعرف مؤلّفه ، ولو بالقرائن الخارجيّة أو للأمارات الشرعية ، ونعلم أنّ شرائط القبول عنه موجودة فيه ـ فنعمل به ، لأنّه حديث مرويّ عن الإمام عليه السلام ، رواه عنه مؤلّف هذا الكتاب بإسناده إليه ، والفرض أنّ المؤلّف راوٍ مقبول القول ، فنعمل بحديثه ، وإن لم نكنْ مجازين عنه.

وأمّا الحاجة إلى الإجازة ـ أو غيرها من طرق التحمّل ـ في جواز الرواية والتحديث بهذا الحديث ، عن هذا المؤلّف ، أو أحاديث سائر المؤلّفين عنهم ، فإجماعيّ ، ما نفاها هذا القائل ولا غيره.

وظاهر كلام بعض هؤلاء: أنّه ناظرٌ إلى خصوص الإجازة الشخصيّة ، وبالنسبة إلى خصوص الكتب المتواتر نسبتُها إلى مؤلّفيها ، ومراده: أنّ هذه الكتب ـ بعد تحقُّق تواترها ـ يتحمّلها كلُّ مَنْ يأخذ عنها عن مؤلّفيها ، من دون حاجةٍ إلى إجازة شخصية في الرواية عنه ، إذ ـ كما يصدق الأخذ والرواية عن مؤلّف كتاب بطريق الإجازة الشخصيّة الآحاديّة ـ كذلك يصدق الأخذ والرواية عنه بطريق التواتر ، بأن يأخذ ويروي ، من كتابه المتواتر عنه.

وذلك: لأنّ فرض تواتر نسبة الكتاب إلى مؤلّفه لا يتحقّق في الخارج إلّا بقول المؤلّف: «إنّ هذا هو كتابي» لجمعٍ كثيرٍ ممّن أدركوه من أهل عصره ، كانت عدّتهم بحيث يمتنع تواطؤهم على الكذب ، فيعلمون أنّه كتابه ، من إخبار المؤلّف نفسه ، ويصحّ لهم نسبته إليه ، ولا محالة يتحمّلونه عنه بإحدى الطرق.

منهم من يصرّح له المؤلّف بإجازته.

ومنهم من يُناوله المؤلّف كتابه.

ومنهم من يسمعه من المؤلّف.

ومنهم من يقرؤه على المؤلّف.

ومنهم من يسمعه بقراءة الغير عليه.

ومنهم من يكتبه له المؤلّف بخطّه.

ولو لم يكن كلّ هذه الطرق، لكن لابدّ من مجرّد إظهار المؤلّف كتابه لهؤلاء العدّة، وقوله لهم: «إنّ هذا هو كتابي أو سماعي أو روايتي» ولو لم يُناولهم كتابه، ولا صرّح بالإجازة لهم، وهذا يُسمّى «إعلاماً» وقد عدّه العلماء من الطرق السبع، أو الثمان لتحمّل الحديث.

وهو نظير السماع عن الشيخ، ويفترق عنه بالإجمال والتفصيل، لأنّ السامع يسمع عن الشيخ أحاديثه التي يرويها الشيخ ويُخبر بها واحداً واحداً، على التفصيل، لكن في إعلام الشيخ له بأنّ مجموع ما في هذا الكتاب من روايته: إخبار بها جملةً واحدةً، فكأنّه سمع عن الشيخ مجموع هذه الروايات إجمالاً.

وكما أنّ السماع عن الشيخ لآحاد رواياته تفصيلاً، مُجوّزٌ لروايتها عنه ـ وإنْ لم يصرّح له الشيخ بالإجازة والإذن، بل، ولو كان المقصود بالسماع غيره، أو سمع من وراء الستر، بل، ولو منعه الشيخ عن الرواية عنه، لأُمور غير راجحة ـ فكذلك إعلام الشيخ، الذي هو إخبار إجماليّ منه بأنّ مجموع ما في هذا الكتاب رواياته، مُجوّزٌ لروايتها عنه.

بل، من لوازم إخبار كلّ أحَدٍ بكلّ شيءٍ لكلّ أحد، ترخيصُ المخبِر وإذنه لمن أخبره به، في نقله عنه.

ولو دعاهُ غرض إلى الإخبار بِهِ ـ لكنّ ما أراد نقلَ ذلك الخبر عنه ـ لزمه التصريح بالمنع، أو الاكتفاء بمنع الشارع، إن كان ممّا نهى الشارعُ عنه، كأنْ يكونَ نميمةً، أو فيه شَيْنٌ للمخبر أو مؤمنٍ آخر، أو ما يسوؤهما، أو يترتّب على نقله فساد شخصيٌّ، أو نوعيٌّ، أو غير ذلك.

وبالجملة، فكما أنّ السماع عن الشيخ ـ مع تجرّده عن الإجازة ـ كافٍ في التحمّل وجواز الرواية، فكذلك الإعلام المجرّد عنها، إذا حصل من المؤلّف لكلّ واحد ممّن أدركه.

فأهل الطبقة الأُولى ـ المدركون للمؤلّف والحاملون لكتابه عنه بإحدى

الطرق، ولو بإعلامه لهم، كما بيّناه، مع فرض بلوغ عدّتهم حدّ التواتر ـ إذا أخبروا مَنْ أدركهم من أهل الطبقة الثانية البالغين عدّة التواتر ـ أيضاً ـ وقالوا لهم: «هذا كتاب فلان وهو روايتنا عنه بإعلامه مقتصراً عليه» فهذا ـ أيضاً ـ هو الإعلام المجرّد، الذي مرّ أنّه إحدى الطرق المشهورة، فتحمّل بذلك أهل الطبقة الثانية من أهل الطبقة الأُولى.

ويصحّ لأهل الطبقة الثانية ـ إذا أخبروا الثالثة البالغين حدّ التواتر في جميع الطبقات: أوّلاً، ووسطاً، وآخراً ـ [مثل ذلك].

ففرضُ تواتر نسبة الكتاب إلى مؤلّفه لا يكون إلّا كذلك، وهو لا ينفكّ عن تواتر تحمّله عنه من أوّل الأمر ـ ولو بإعلامه الكثيرين أوّلاً بأنّه كتابهُ أو روايته ـ.

وإلّا ينقطع التواتر عن المؤلّف.

بل، لو فُرِضَ أنّه لم يُعلِمْ أحداً بتأليفه، ينقطع التأليف عنه بتاتاً، حيث لا يعلمه إلّا علّام الغيوب.

والعلم بتأليف أحدٍ ليس له طريق عاديٌّ إلّا من قِبَلِ مؤلِّفه.

ولو أعْلَمَ المؤلّفُ ـ في عصره ـ رجلاً واحداً أو رجلين، بتأليفه، ثمّ انتشر الخبر ـ من هذا الواحد أو الاثنين ـ إلى سائر الناس بأنّه تأليفه، انقطع تواتر النسبة إليه في الطبقة الأُولى، ولا يفيد تواتر سائر الطبقات.

كما اتّفق في «كتاب سليم بن قيس الهلالي» الذي نعلم بكونه له بسبب إخبار المعصومين عليهم السلام، وسائر القرائن الخارجيّة، لا من جهة تواتُرِ إسناده، حيث أنّه لا يرويه عنه مسنداً إلّا أبان بن [أبي] عيّاش، فقط.

فلابدّ أنْ يتحمّله، في الطبقة الأُولىٰ ـ ولو بإعلام المؤلّف ـ عدّةُ التواتر، ثمّ هكذا في جميع الطبقات إلى عصرنا الذي نَسمع فيه قول مشايخنا لنا: «إنّ كتاب التهذيب تأليف شيخ الطائفة، نرويه عنه بإعلام السابقين لنا، وهم يروونه بإعلام سابقيهم لهم، وهكذا إلى أنْ ينتهي إلى إعلام الشيخ رحمه الله لعدّة التواتر ممّن

أدركه: بأنّه كتابه وروايته».

فتصحّ لنا ـ بهذا الإسناد المتواتر ـ روايةُ ما في كتاب التهذيب عن الشيخ بقول: «حدّثنا شيخ الطائفة» و «روى لنا».

ويصدق بذلك الأخذ والرواية والتحديث عن الشيخ، كما يصدق في حقّه الأخذ والرواية والتحديث عن الأئمّة عليهم السلام، بأسانيده الشخصيّة الآحاديّة عن مؤلّفي الأُصول عنهم عليهم السلام، على ما فصّلها في «مشيخة التهذيب».

لكنّا في غِنىً عن السند الشخصيّ إلى الشيخ، في جواز الرواية عنه، لحصول الاتّصال إليه بما هو أتمُّ وأتقن، وهو الإسناد المتواتر.

وبما أنّ الإسناد المتواتر لا نظر فيه إلى أعيان آحاد المخبرين، ولا التفات إلى مزايا أشخاص الناقلين وأفراد المتحمّلين، بل محطّ النظر في التواتر: «**العلم باتّفاق جمعٍ كثير في كلّ طبقة على ما يمتنع التواطؤ عليه عادةً**».

جرتْ السيرةُ على الاستجازة في الكتب المتواترة ـ أيضاً ـ لتحصيل الاتّصال العينيّ والإسناد الشخصيّ الآحادي، لاشتمال الإجازة الشخصيّة على الانخراط مع أعيان المشايخ الأجلّاء، والانضمام مع أشخاص العلماء الأزكياء، والدخول في محاضر العلماء الأتقياء، والاتّصال بصفوف الأصفياء ومحافل الأولياء، وغير ذلك ممّا يُستحسنُ عقلاً، ويُستحبّ شرعاً، ويحقّ أنْ يتبرّكَ به ويُتيمّن.

وقد حَنَّتْ على التشرّف بهذا الشرف نفوسُ السُعداء، وهانَ عليهم في إدراكه نزولُ الدهماء، فكذا لا يكتفون بالإجازات العامّة لجميع أهل عصر المجيز أو مَنْ أدرك جزءاً من حياته أو لكلّ أحدٍ ـ الشامل لنا أيضاً، لعمومه الموجودين والمعدومين ـ وقد استعملَ نحو هذه الإجازات أكابر علمائنا، كما قاله الشيخ عزّالدين، الحسين بن عبدالصمد الحارثي، والد الشيخ البهائيّ، في درايته الموسومة بـ «وصول الأخيار»[1].

(١) وصول الأخيار، (ص٦ ـ ١٣٧) طبع قم ١٤٠١هـ.

وكذا لا يكْتفون بالشيخ والشيخين، بل يستزيدون الطرق والإجازات ما يتأتىٰ بهم المزيدُ، ويجولون البلاد، ويتحمّلون فراق الأحبّة والأولاد في تحمّل الإجازات الشخصية، والتشرّف بقرب الإسناد.

مع أنّ في الإجازة الشخصية فائدة الضبط، وضمان الشيخ [الأَمْنَ من] التصحيف والتحريف والسقط والغلط، وغيرها، حتّى في متواتر الإسناد.

فإنْ كانَ مرادُ القائل بعدم الحاجة إلى الإجازة الشخصية وسائر الطرق في الرواية عن مؤلّفي الكتب المتواترة نسبتُها إلى مؤلّفيها، وكونها للتبرّك، هو ما ذكرناه، فهو حقٌّ كما فصّلناه.

لكن الشأن في إثبات الصغرىٰ، وأنّه: هل تحقّق هذا الموضوع خارجاً، أم لا؟

فإنّ الجزمَ ببلوغ عدّة التواتر في هذه النسبة: أوّلاً، ووسطاً، وآخراً، في غاية الإشكال.

نعم، القدر المسلّم، المتّفق عليه كلمةُ الأصحاب ظاهراً، تواترُ نسبة الكتب الأربعة إلى مؤلّفيها، حيث أنّ بملاحظة كثرة تلاميذ ثقة الإسلام الكلينيّ، والشيخ الصدوق، وشيخ الطائفة، يُمكن الجزم بحصول التواتر بالنسبة إليها، وأنّ انتسابها ـ حتى في الطبقة الأُولى ـ كان [منقولاً] عن عدّة كثيرة يمتنع عادةً احتمال التواطؤ على الكذب في حقّهم، بل كان كلّ منها في عصر مؤلّفه مرجعَ الخواصّ، ومعتمد العوامّ، ومدار رَحىٰ الأحكام.

وأمّا غير الكتب الأربعة الحديثيّة، من سائر كتب المشايخ الثلاثة، أو سائر كتب الأصحاب:

فبعضها ـ وإنْ بَلَغَ في اشتهار نسبته إلى مؤلفه ما بَلَغَ، بل صارتْ نسبته مستفيضةً ـ لكنْ جلُّها ما تجاوزت عن حدّ الشهرة، التي يجري فيها المَثَلُ السائر: «رُبَّ شهرةٍ لا أصل لها».

كما نرى في نسبة «جامع الأخبار» إلى الشيخ الصدوق.

و«عيون المعجزات» إلى علم الهدى.

و«الاختصاص» إلى الشيخ المفيد.

وغير ذلك.

فأين التواترُ في هذه الكتب؟

قال صاحب المعالم ـ في الفائدة الرابعة من أوّل كتاب «المنتقىٰ» عند ذكر طريقه إلى الكتب الأربعة فقط، تيمّناً باتصال السلسلة، لا لتوقّف العمل عليه ما نصّه ـ:

«فإنّ تواتر الكتب المذكورة عن مصنّفيها ـ إجمالاً ـ مع قيام القرائن الحالية على العلم بصحّة مضامينها ـ تفصيلاً ـ أغنىٰ عن اعتبار الرواية لها في العمل، وإنّما تظهر الفائدة فيما ليس بمتواتر، وهذا هو السبب في اقتصارنا على الكتب الأربعة، مع أنّه يوجد من كتب الحديث غيرها، لكن الخصوصيّة غير متحقّقة فيما عداها» انتهى[١].

وفيه تصريحٌ بأنّ تواتر نسبة الكتاب يغني عن الرواية الشخصيّة، وأنّ التواتر إنّما تحقّق عندنا في الكتب الأربعة ـ فقط ـ دون غيرها من الكتب والأصول، حتّى أُصول القدماء التي هي مأخذ الكتب الأربعة، فإنّها ما كانت متواترة النسبة عند المشايخ الثلاثة.

ولأجل عدم تواتر تلك الكتب والأُصول عندهم، احتاج كلّ واحد منهم إلى أنْ يفصّلوا أسانيدهم إليها، وطرق تحمّلهم لها بذكر السند إليها في نفس الكتاب، كما في الكافي، أو في المشيخة وكما في غيره، مصرّحاً بأنّ ذلك للخروج عن حدّ الإرسال[٢].

---

(١) منتقى الجمان (١ / ٢٧) طبعة المدرسين ـ قم ١٤٠٢ هـ.

(٢) هذا الاستدلال غير تام، فإنّ أصحاب المشيخة وغيرهم، أسندوا إلى جميع ما نقلوا عنه بلا فرق بين ما ادّعي تواترهُ وغيره، فالأسانيد استعملت إلى الكتب الأربعة أيضاً، وينطبق عليها أنّ الغَرَض ←

نعم، جملة من تلك الكتب والأُصول كانت معروفةً مشهورة الانتساب إلى مؤلّفيها في عصر المشايخ، لكنّها ما بلغت حدّ التواتر في جميع الطبقات.

ولو كانت متواترةً عندهم، لما احتاجوا إلى هذا التكلُّف، ولما صرّحوا بأنّ ذكر الأسانيد لأجل الخروج عن حدّ الإرسال.

كما أنّ جملةً أُخرى من تلك الكتب والأُصول كانت معلومة الانتساب إلى مؤلِّفيها عندهم لقرب عصرهم، ودنوّ عهدهم إلى مؤلفيها، ووجود كثير من القرائن عندهم، وبسببها كانوا عالمين بمؤلّفي تلك الكتب والأُصول، لا من جهة تواتر النسبة إليهم، المشتملة على تواتر الإسناد، والمغنية عن الإسناد الشخصيّ ـ كما فصّلناه ـ بل، لقرب العهد، ووجود القرائن، علموا بمؤلّفيها.

ومجرّد هذا العلم بالمؤلّف ـ وإن كان طريقاً لهم إلى تشخيص مؤلّفه، ومجوّزاً لنسبة الكتاب إليه، بل مجوّزاً للعمل بما فيه من رواياته، مع اجتماع سائر الشروط، حيث إنّه عملٌ بما أخذه المؤلّف ورواه عن الإمام عليه السلام، وما فيه مأخوذ ومرويٌّ له عنه عليه السلام.

← (الخروج عن حدّ الإرسال).

والظاهر أنّ مراد الشيخ الردّ على أهل التعنّت في هذه الاصطلاحات والتمشدق بالأسانيد، والهجوم على الآخرين على حسابها، فأثبت الشيخ بذلك أنّ أحاديثنا موصولةٌ بأسانيدها المحكمة، بطرق التحمّل والأداء بأفضل شكلٍ، إلّا أن الجمود على الأشكال والمظاهر، والغفلة عن الأهداف السامية من علم الحديث، خصوصاً على مباني قدماء الشيعة من عدم حجّية خبر الواحد، والاعتماد الكامل على الأحاديث المتلقاة بالقبول، والتي عليها إجماع الأمّة وعموم الطائفة، والمثبتة في أُمّهات كتب الحديث والأُصول، إنّما هو خروج عن روح الحديث، ووقوف على البحوث النظرية البحتة عن الإسناد، بينما الأسانيد مثبتة في الاثبات والمشيخات، ومصونة بكلّ أدوات الضبط ومزدانة بأفضل قواعد علوم الحديث التي يتمشدق بها أدعياء الجرح والتعديل من المخالفين.

وكتب

السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

لكن ليس العلم بالمؤلّف من طرق تحمّل الحديث والرواية عنه، ولا مصحّحاً للإسناد إليه، حيث لا يصدق معه الأخذ والرواية والتحديث عن المؤلّف، مع عدم التحمّل عنه بإحدى الطرق المعهودة.

فالحاجة إلى ذكر السند إلى مؤلّفي الكتب المعلومة النسبة ـ أيضاً ـ كما في المشهورة، بحالها، لأجل الخروج عن حدّ الإرسال، كما التزم به المشايخ الثلاثة، قدّس الله أسرارهم.

وبالجملة: الحاجة ماسّةٌ إلى الإجازة الشخصيّة ـ أو غيرها من طرق تحمّل الحديث ـ في صدق الرواية عن مؤلّفي عامّة الكتب والأُصول، وجميع المصنّفات في كلّ فنّ وعلم، عدا الكتب المتواترة النسبة إلى مؤلّفيها، المنحصر مصداقها عندنا في الكتب الأربعة الحديثيّة(١).

وغير خفيّ: أنّ هذه الأربعة ـ فقط ـ لا تغنينا ـ اليوم ـ في جميع ما نحتاج إليه من أبواب الأُصول والفروع، من الطهارة إلى الديات، عن الرجوع إلى سائر كتب

---

(١) بل، حتّى هذه الأربعة بأمسّ الحاجة إلى «الإجازة الخاصّة» وذلك، لأنّ معلومية النسبة وتواترها، لا يعني صحّة النسخ المتداولة وضبطها حديثياً، بمعنى أن كون الكتاب الفلاني للمؤلّف المذكور، وإن كان معلوماً ومحقّقاً وعليه الاتفاق، بل هو متواتر لا ريب فيه، إلّا أنّ ذلك على مجموع الكتاب ومجمله، أمّا تفصيلهُ وخصوص كل ما فيه، حتى الكلمات والخصوصيات الإعرابية، فهذا ما ليس الأمر فيه كذلك في جميع الكتاب، فالحاجة إلى تحديد ذلك لا ترتفع إلّا بطرق التحمّل المعروفة، والتي انحسرت من ثقافة المسلمين وانحصرتْ اليوم بالإجازة، التي أثبتنا في كتاب مستقل: أنّها وضعتْ لأداء هذه المهمّة العظيمة، ورفع تلك الحاجة الماسّة، بضبط المجيز لما يجيزه، وتحمّل المجاز للنصّ المضبوط، والاعتماد عليه في الاستدلال.

وقد عرضنا في ذلك الكتاب، الأدلّة على ذلك، مؤكّدين على طرق إحياء الإجازة من أجل التوصّل بها إلى هدفها السامي، وتخليصها من هجوم أعداء الإسلام من جانب، والجهلة من مدّعي العلم والتحقيق والتدريس والمتمرجعين من أهل عصرنا من جانب آخر.

وكتب

السيد محمّد رضا الحسيني الجلالي

أصحابنا القدماء والمتأخّرين.

فإنّ «الوافي» الفيضيّة، الجامعة بين الكتب الأربعة، لا تفي بالمهمّ في تلك الأبواب.

وأمّا تفصيل «وسائل الشيعة» فمع اشتماله على عامّة ما اطّلع عليه مؤلّفه الشيخ الحرّ‌ من الكتب الأربعة وسائر كتب الأصحاب، فقد فات منه الكثير النافع لنا في جميع تلك الأبواب، حتى عَمَدَ شيخنا العلّامة النوري‌ النوراني إلى استداركه، فأتعب نفسه في سنين متطاولة في جمع «المستدرك» وترتيبه على ترتيب أبواب أصله، حتى بلغ الاستدراك قرب مقدار الأصل، وقد استخرج أحاديثه من الكتب المعتبرة التي أثبت اعتبارها في «الخاتمة».

فقد سمعت شيخنا آية الله الخراساني على المنبر بالمسجد الهندي في درس الفقه ـ صبحاً ـ عند البحث في أنّ العمل بالعام إنّما يجوز بعد الفحص عن المخصّص، وكان يَحُثّ عامّة التلاميذ بالجدّ والاجتهاد والفحص التام إلى حصول اليأس ـ إلى أن قال: ـ

ولا يتمّ الاجتهاد والفحص عن المقيّد والمخصّص وسائر القرائن ـ في عصرنا هذا ـ إلّا بالرجوع إلى كتاب «مستدرك الوسائل» أيضاً. فإنّه يوجد فيه مزايا وخصوصيات خلت عنها سائر المجاميع الحديثية: كالوافي، والبحار، والوسائل وغيرها. فلابدّ من الرجوع إليه في مظانّها حتّى يحصل الاطمئنان بالعدم، واليأس عن الظفر بالمخصّص وغيره.

هذا قوله على رؤوس الأشهاد.

وكان عمله على ذلك ـ أيضاً ـ كما شاهدتُه، عدّة ليالٍ ـ بعد درس الليل ـ كنت أحضر داره في مجلس بحثه مع بعض خواصّ تلاميذه المجتهدين لتمرينهم على الاستنباط، وتعليمهم الجواب عن الاستفتاءات، وقد أُحضرتْ الكتب الفقهيّة والحديثية في المجلس يرجعون إليها، فما مضت ليلة لم يُراجع فيها المستدرك.

وسمعت ـ أيضاً ـ شيخنا العلّامة شيخ الشريعة الأصفهاني، قبل وفاة العلّامة النوري [١٣٢٠] بسنةٍ تقريباً يقول في بعض مذاكرته الرجالية، في أيّام التعطيل ـ فسألته: عن مستند كلامه الذي ذكره؟

فقال: **قد ذكره الحاج آقا النوريّ في «خاتمة المستدرك».**

فتعجّبت من شدّة وثوقه بقوله، وبكتابه! ولما أحسَّ بتعجّبي قال ما نصّه:

نحن عيال على الحاج آقا النوري في الحديث والرجال، ونتنعّم ممّا بسطه لنا من مائدة إحسانه في تصانيفه الجليلة، سيما «المستدرك» و«خاتمته».

والتعبير عنه بـ«**الحاج آقا النوري**» اقتداء منه بآية الله الشيرازي طاب ثراه [المتوفّى ١٢١٢] فإنّه ما كان يعبّر عنه إلّا به، فتبعه تلاميذه وغيرهم.

وكذلك سيّد مشايخي الشريف المرتضى الكشميري، ومن أدركتهم من المجتهدين العظام المعاصرين له في النجف كانوا ـ كافّةً ـ منقادين له، مستفيدين من تصانيفه، معظّمين لخدماته غاية التعظيم.

ثمَّ، لمّا تشرّفتُ إلى سامراء في خدمة شيخنا آية الله الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ ﷺ، فرأيته أشدّ وثوقاً به وبتصانيفه.

نعم، أدركتُ ـ أيضاً ـ بعض مَنْ غرّتهُ نفسه، وخدعه هواه، وحملته الحميّة والعصبيّة من حيث لا يعلم! وهو ـ عفا الله عنه ـ يستحضر تصانيفه، وينتقص من شأنه وقدره، كما هو عادة بعض المعاصرين.

ولا بأس به، حتى لا تنخرم قاعدة «من صنّف فقد استهدف»![١].

---

(١) النوري (ت١٣٢٠) من العلماء الصُلحاء المجدّين في ترويج الشريعة والمهتمّين بالحديث الشريف وعلومه، وقد رأى في عصره بعض الإعراض عن هذا العلم الشريف وتوغّل عامّة الطلّاب والمحصلين في علم الأصول، وعدم تداول كتب الحديث والأخبار، بَدَأ بإثارة فضل الحديث وعلومه في أروقة النجف وأندية العلم، وكان من أهمّ أهدافه جمع شتات ما تفرّق من الأحاديث في زوايا الكتب ومتفرّقات المكتبات، محاولاً ضبطها وتيسير نسخها، حذراً عليها من ←

وبالجملة: المجتهد الفاحص عن الأحكام المرويّة عن سادات الأنام، المسطورة في كتب علمائنا الأعلام بأسانيدهم إلى الأئمّة الكرام عليهم الصلاة والسلام؛ قد اشتغلت ذمّته بالرجوع إلى عامّة تلك الكتب والأُصول، بلا كلام.

ولا يكفيه الرجوع إلى الكتب الأربعة ـ فقط ـ المتّصلة بالإسناد المتواتر إلى مؤلّفيها، بل لابدّ له من الأخذ والرواية والتحديث عن سائر الكتب غير المتواترة الإسناد إلى مؤلّفيها.

وتلك الكتب ـ وإنْ كان انتسابها مشهوراً ومستفيضاً ـ بل ـ وإن كان الكتاب

← الضياع والاندثار، كما حلّ بكثير من تراثنا الغالي، وكان حصيلة جهوده مجموعة ضخمة من كتب الحديث، إلّا أنّ الملاحظ فيها ـ كلّها ـ محاولة الشيخ النوري، التكديس والتجميع، دون التمييز والتصحيح، فحصل في كتبه الغثّ والسمين والضعيف والصحيح، والمعتمد وغيره، وكان من أكبر كتبه «المستدرك على وسائل الشيعة» الذي عبّر شيخنا الطهراني عن أهمّيته، لأجل الاطمئنان على فراغ الذمة من الفحص عن النصوص، في عملية الاستنباط.

ومن أخطر مؤلّفاته، ما جمعه ممّا يتعلّق بالقرآن، من الأحاديث في كتيب باسم «فصل الخطاب» حيث ورد فيه مجموعة من الأخبار ممّا أثار أهل العناد بها مزعومة «التحريف» بينما هي ـ بقطع النظر عن أسانيدها الواهية ـ لا تعني ذلك، بل إمّا تفسّر، أو تؤوّل أو تعني النزول، ولها نظائر في كتب العامّة وقد حملوها على نسخ التلاوة مع بُطلانه، مع إعلان الطائفة المحقّة الإماميّة عن رفضها لأمثال هذه الأحاديث التي لا يخلو ناقلوها من المجروحين والضعفاء عند علماء الرجال، وهي من أخبار الآحاد التي لا حجية لها عند علماء الشيعة، حتّى لو كانت صحيحة، وبما أنّها مرفوضة عند الطائفة فهي «كلّما ازدادت صحّة ازدادت ضعفاً».

وامّا المؤلف النوري فكما قلنا: غرضه الجمع، وإن سبّب بجمع هذا الكتاب ما لا يخلو من العتاب، وما استغلّه الجهلة المغرضون للهجوم على الحقّ وأهله، بنسبة تهمة التحريف الباطل. إلّا أنّ النوري قد تنبّه إلى ذلك، وأجاب عنه في كرّاس ملحق، لكن المجرمين هم الذين يثيرون الغبار في وجه الحقيقة ويحاولون خلطها بالباطل، لضرب المذهب الشيعي الذي ينتمي إلى القرآن، وهم يتجاسرون بذلك حتى على قدسية القرآن، لكن لا يهمّهم، بل هم يهدفون إلى ذلك، بإصرارهم على إشاعة هذه المزعومة الباطلة. والله لهم بالمرصاد.

وكتب

السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

معلوم الانتساب إلى مؤلّفه ببعض القرائن الخارجية، لكن صدق الرواية والأخذ عن مؤلّف الكتاب حتّى يتّصل الإسناد إليه، ومنه إلى المعصوم عليه السلام؛ موقوفٌ على تحمّل الكتاب عن مؤلّفه بإحدى الطرق المشهورة.

بإجماع العلماء، كما عرفته عن تصريح الشهيد الثاني، والشيخ البهائي.

وبعدم خلافهم في المنع عن الرواية بـ«الوجادة» في الكتاب المعلوم الانتساب إلى مؤلّفه، بل المعلوم أنّه خطّ المؤلّف، كما صرّح به الشهيد الثاني، وتلميذه والد البهائي، وغيرهما، في كتب الدراية.

وجواز العمل بالإجازة ـ كذلك ـ لا يلازم جواز الرواية عن مؤلّفه بها، لبداهة الفرق بين الرواية والأخذ عن الكتاب المعلوم الانتساب إلى مؤلّف، والرواية والأخذ عن مؤلّف ذلك الكتاب: بالانقطاع والإرسال في الأوّل، والاتصال والإسناد في الثاني.

حيث أنّ الآخِذَ عن الكتاب يُخبر: «أنّ المؤلّف روى عن المعصوم عليه السلام بإسناده إليه، وأمّا أنا فمنقطعٌ عنه عليه السلام».

والآخِذ عن مؤلّف الكتاب يُخبرُ: «أنّي أروي عن المعصوم عليه السلام بروايتي عن مؤلّف الكتاب، عنه عليه السلام».

فالآخِذ عن الكتاب «وجادةً» لا يتلبّس بكونه راوياً عن المعصوم، ولا عن مؤلّف الكتاب، ولا يتّصلُ به.

ولكن الآخِذ عن مؤلّف الكتاب ـ ولو إجازةً ـ يصدُق عليه أنّه راوٍ للحديث عن المعصوم عليه السلام بروايته عن مؤلّف الكتاب، عنه عليه السلام.

وإن كان المأخوذ عن الكتاب، والمأخوذ عن مؤلّف الكتاب ـ كلاهما ـ مشتركين في الحجّية شرعاً، وجواز العمل بها، والاستناد إليها، معاً، عند اجتماع شرائط حجّية الخبر فيهما.

لأنّهما مأخوذان عن المعصوم عليه السلام، مرويّان عنه: أوّلهما برواية المؤلّف بإسناده

عنه عليه‌السلام ، والثاني برواية المجتهد الفاحص الناظر في الأحكام نفسه عن المؤلّف عن المعصوم عليه‌السلام .

فيحصل غرض المجتهد بالنسبة إلى عمل نفسه والأخذ بوظيفته من كلّ واحد منهما ، في ملاحظة التعارض بينه وبين غيره ، وعدمه ، وملاحظة كيفية الجمع بينهما أو الترجيح والتخصيص والتقييد والشرح والبيان وغير ذلك ، من دون فرقٍ بين أن يكون هو بنفسه راوياً للخبر ، أو يكون مؤلّف الكتاب راوياً له.

نعم ، بالنسبة إلى عمل المقلّدين ، أو المتخاصمين ، وجواز رجوعهم إليه؛ يعتبر أن يكون هو بنفسه راوياً للأحاديث.

وظاهر الأمارات اشتراط التلبّس بالرواية في المجتهد والمفتي والقاضي ، وكونهم متّصفين بأنّهم «**رواة الحديث**».

فإنّ «الرواة» «حجّة على الخلق» وهم «خلفاء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم » ، وهم «الحكّام في الأرض» كما وردت بذلك الأحاديث التي يستدلّ بها على حجّية قول المجتهد والمفتي والقاضي ، ووجوب الرجوع إليهم ، وحرمة ردّهم.

والحاصل: أنّ حجيّة الخبر ، وجواز العمل به ـ بعد حصول شرائطه ، ليست موقوفةً على تحمّله وروايته بالإجازة أو غيرها ، بل تكفي «الوجادة»: بأنْ يجده المجتهد في كتابٍ معلوم النسبة إلى مؤلّفه ، المقبول خبره ، فيأخذه ويعمل به ، وإنْ لم يكن هو حاملاً له ، ولا راوياً عن مؤلّفه.

لكن رواية هذا المجتهد هذا الخبر عن مؤلّفه؛ لا تصدق بدون تحمّله عن المؤلّف بإحدى الطرق.

وكذا الحال في الرواية عن مؤلّف كلّ كتابٍ لم تتواتر نسبته إلى مؤلّفه.

نعم ، المتواتر لا يحتاج إلى التحمّل الشخصيّ ، لتحقّق الطريق المتواتر معه ، كما بيّنا.

فالتحمّل ـ ولو بالإجازة ـ شرط ، وموقوف عليه صدق الرواية والاتّصاف

بكون الشخص راوياً للحديث، لا لجواز عمله بالرواية.

وهذا مراد كثير من الأعلام، الذين يظهر منهم إطلاق القول بعدم الحاجة إلى الإجازة، وأنّها للتيمّن والتبرّك باتّصال الإسناد.

يعني: أنّ الإجازة لا يُحتاج إليها للعمل بالأحاديث المرويّة في كتبنا ـ اليومَ ـ المعلوم لنا مؤلّفوها الثقات، ولو بغير التواتر من سائر الأمارات.

ولكنّها محتاج إليها في اتّصال السند، حتّى تخرج الرواية بسببها عن عداد المرسلات، ويوسم حاملها ـ لغةً، وعرفاً واعتباراً ـ بسِمة الرواة، ويتزيّا بزيِّ الحجج والقضاة، ويتهيّأ للدخول في زُمرة خلفاء الرسول ﷺ، كما نطق به لسانُ الأخبار.

ولتوقّف صدق الرواية، وتحقّق صحّة الإسناد في اللغة والعرف والاعتبار ـ في غير الكتب المتواترة النسبة إلى مؤلّفيها ـ على تحمّل الرواية عن المؤلّف بإحدى طرق التحمّل ـ ولو بالإجازة ـ نرى جريان سيرة الأصحاب ـ عملاً ـ على التحمّل بإحدى الطرق، ولو بالإجازة، من الصدر الأوّل، إلى الساعة، بسيرةٍ سائرةٍ في كلّ خلفٍ عن السَلَفِ.

حتى تحمّل كثير منهم ـ في تحمّل الطرق ـ الأعمال الثقال، ومشاقّ الاغتراب والأسفار، مع ما فيها من الأخطار والأهوال، وما يلزمها من صرف العمر وبذل المال.

[المستجيز]

وممّن اقتدى بالسَلَف الصالح، واقتفى الأثر الراجح، فتغرّب عن وطنه وأهله، وتقرّب إلى الله بهجرته عن مسكنه ورحله، فجاب البلاد طالباً لأعالي الإسناد إلى سادة العباد، وجدّ في الطلب حتّى وَجَدَ، واجتهد في تحصيل المطلب حتّى نَقَدَ، بذل السعيَ في هذا السبيل، وأعمل الفكر في الوصول إلى المقصد الجليل، ففاز بسعادتي

العلم والعمل، وحاز منهما الحظّ الأوفر الأكمل:

السيّد السند الممجَّد، والمولى الأولى المعتمد، العالم الفاضل الكامل النحرير، والمحدّث الفقيه النسّابة الخبير، مالك أزمّة حسن التقرير والتحرير، حائز السباق في ميدان البيان والتعبير، الفائق على سائر الأقران والأتْراب، وهو في حدّ رَيعان الشباب، حتّى تُضرب بفضله الأمثال، وتطاول إليه أعناق الرجال، النور الأزهر، والسيّد الأفخر: جناب الآقا سيّد جعفر، ابن العالم العيلم الجليل، الحسيب النسيب النبيل، سليل الكاظم، أبي الرضا السيّد عبدالرضا الموسويّ المهريّ.

أدام الله تعالى بركاته وإفضاله، وكثّر في العلماء أضرابه وأمثاله.

فإنّه دامت معاليه وكبت مُعاديه، بعد بلوغ غاية المرام من تكميل العلوم، والوصول إلى شامخ المقام من استنباط المنطوق والمفهوم، سار بسيرة الماضين سيراً حثيثاً، وسعى في طلب ما يصير له النقل روايةً وحديثاً، حتّى يتّصل له الإسناد، وتجوز له الرواية عن الأئمّة الأمجاد.

فاستجازَ من هذا الضعيف الجاني، لحسن ظنّه، مع أنّي لستُ من أهله، ولا أراني كما ظنّه.

لكن بعد تكرار الطلب، وإرسال الكتب، ما رأيتُ بُدّاً من الإسراع في امتثال أمره المطاع، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وكتبتُ ببناني ما أنشأته بلساني، وأجزتُه أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايتُه، وصلُحت لي إجازتهُ، وجميع تصانيف أصحابنا وكتبهم ورسائلهم، وأُصولهم، ومسائلهم، المختصرة منها والمبسوطة، المطبوعة منها والمخطوطة، المذكورة فيما كتبته من «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» وسائر ما صنّفه علماء الإسلام، في الحديث والفتاوى والأحكام، وغيرها، من سائر الفنون المذكور جلّها في «كشف الظنون».

بحقّ إجازاتي العامّة، عن عدّة من مشايخي العظام، حجج الإسلام وآيات الله في الأنام، عمّمهم الله بتيجان الغفران، وأسكنهم الله في أعلى غرف الجنان.

وهم كثيرون، أقتصر على ذكر أوثقهم وأعلاهم وأوّلهم وأولاهم، أعني: شيخنا الإمام، العلّامة العماد، الذي لا تُنكر جلالته ولو بالعناد، ثاني شيخ الطائفة الطوسيّ، والعلّامة المجلسيّ، مولانا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسيّ قدّس سرّه القدّوسيّ.

فإنّه طاب ثراه أوّل مَنْ مَنَّ عليَّ باتّصال الإسناد إلى المشايخ الأمجاد، وشرّفني بالدخول في زُمرة الرواة، عن آل الرسول، في الثاني عشر من شهر صفر الخير من سنة (١٣٢٠) العشرين والثلاثمائة بعد الألف، وذلك قبل وفاته بما يقرب من خمسة أشهر، لأنّه تُوفّي لثلاث بقين من جمادىٰ الآخِرة من السنة المذكورة.

وأجازني إجازةً عامّةً أنْ أرويَ عنه، عن مشايخه الأعلام الأجلّاء، المطابق عدّتهم «للخمسة» النجباء من أصحاب الكساء، المشروحة أحوالهم في «خاتمة مستدرك الوسائل» والمذكورة طرقهم ومشايخهم من الأواخر إلى الأوائل.

فليرو جناب السيّد المستجيز عنّي، عن شيخنا المبرور، عن مشايخه المسطورين في الخاتمة، بطرقهم المتّصلة إلى أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين، لمنْ شاء وأحبَّ، ومَنْ أراد منه وطلب.

ملازماً للتقوى في جميع الحالات، مراعياً في الرواية طريق الاحتياط، الذي هو سبيل النجاة.

وأجزتُه ـ دام علاه ـ أيضاً: أن يرويَ عنّي جميع ما صحّت لي روايته، عن سائر مشايخي العظام البالغ عددهم «العشرين».

وقد ذكرتُ منهم النجوم الزهر في هذا القرن الرابع عشر، المعدودين بعدّة المعصومين «الأربعة عشر» عليهم صلوات الملك الأكبر، وذكرت طرقهم ومشايخهم ووفياتهم، في الإجازة المتوسّطة التي كتبتها قبل سنتين، للسيّد العلّامة البحّاثة، سميّ جدّه النبي الأُمّي، والملقّب بما خصّ به سادس الأئمّة الميامين، سيّدنا السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم دامت بركاته.

فليرو السيّد المستجيز، عنّي، عن جميع هؤلاء، بطرقهم المسطورة في الإجازة المذكورة.

وإن أراد التفصيل بذكر جميع الطرق فعليه بإلحاقها في آخر هذه الإجازة، فإنّي ـ الآن ـ لا يسعني البسط أزيد ممّا كتبت.

والرجاء الواثق من جنابه المقدّس قبول الأعذار، والعفو عن التقصير، وأن لا ينساني من الدعاء في الحياة وبعد الممات، سيما بحسن الخاتمة، وفي أعقاب الصلوات.

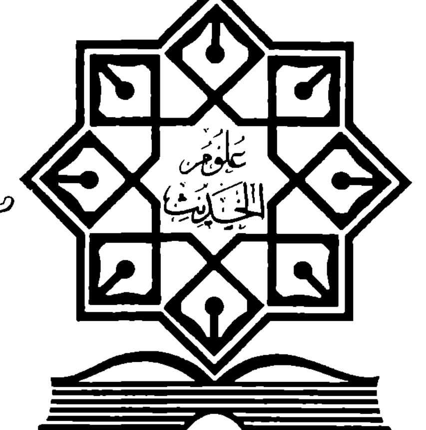
وقد حرّره، بيده الجانية، المسيء الجاني الضعيف، ابن الحاج عليّ، محمّد محسن، المدعوّ بآقا بزرك الطهراني الشريف.

في خامس ربيع المولود، من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها آلاف السلام والتحية.

حامداً الله تبارك وتعالى، ومستغفراً من ذنوبه، ومصلّياً على نبيّه محمّد وآله الطيّبين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والحمد لله ربّ العالمين.

دراسات وبحوث



البلاغات

من أساليب الأداء للحديث الشريف في التراث الإسلامي

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي





لقد تحدّثنا حول (صيغ التحمّل والأداء للحديث الشريف) في بحثين مطوّلين نشرا في فترات سابقة: أحدهما استوعب سائر الألفاظ(١)، والآخر اختصّ بما دار حول لفظ «عن» من الأبحاث؛ لغةً واصطلاحاً(٢).

و ذكرنا في البحث الثاني أنّ لكلمة « عن » في الأسانيد حالات عديدة فصّلنا الكلام عنها، وبقيتْ حالة أُخرىٰ لاستعمال «عن» هي الرابعة، لم يذكرها علماء الحديث مع أنّها متداولة، وهي المستعملة مع قول الراوي: «بلغني عن فلان» أو «عن فلان»(٣).

وقد وقع هذا في تراث العامّة بكثرة، وورد في تراثنا قليلاً جدّاً، وموارده علىٰ

(١) مجلة علوم الحديث، العدد (١) ص ٨٤ ـ ١٨٢.

(٢) نفس المصدر، العدد (٣) ص ٥٥ ـ ١٧٤.

(٣) نفس المصدر، العدد (٣) ص ٨٣ ـ ٨٥.

قلّتها عندنا ظاهرة في الانقطاع.

مثل ما أُسْنِدَ إلى ابن سيّابة، قال: بَلَغَنا عن أبي جعفر عليه السلام[١].

والراوي لم يلق أبا جعفر عليه السلام كما يظهر من كتب الرجال.

وما نُقل عن نصر بن قابوس في قوله لأبي الحسن الماضي ـ وهو الإمام الكاظم عليه السلام ـ: بَلَغَني عن أبيك[٢].

ويقصد بقوله: «أبيك» جدّه الإمام الحُسين عليه السلام، فليلاحظ.

ويمكن أن يُفهم عدم إرادة الاتّصال ـ في هذين الموردين ـ من أنّ الراويَيْن هنا بصدد الاحتجاج والاستدلال، لا النقل والرواية.

نعم، ورد في بعض أحاديث الإمام الباقر أبي جعفر عليه السلام قوله: «بَلَغَني أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال»[٣]، أو: «بَلَغَني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول»[٤].

وهو حديث مؤنّن، وليس بمعنعن، وهو يفيد تحقيق بلوغ المرويّ إلى الراوي الذي هو الإمام عليه السلام.

مع أنّ البحث عن روايات الأئمّة عليهم السلام يختلف، لِما ثبت في حقّهم مِن كون مايروونه كلّه متّصلاً بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإن كان بظاهر الإرسال، لِما ثبت عنهم من القاعدة العامّة في أنّ حديثهم حديث آبائهم عن جدّهم صلّى الله عليهم أجمعين، وقد أثبتناه في موضع آخر[٥].

كما وردت كلمة «بلغ» متعدّية بالباء في قول الراوي «بلغ به أبا عبدالله عليه السلام»[٦]

---

(١) المحاسن ـ للبرقي ـ ٢٩٦/١.

(٢) المؤمن ـ للأهوازي ـ: ٤٧.

(٣) المحاسن ٦٠/١.

(٤) المحاسن ٤٦١/٢.

(٥) راجع بحث «أسند عنه» المنشور في مجلّة «تراثنا» العدد الثالث، السنة الأُولىٰ.

(٦) المحاسن ٦٢٢/٢.

و «بلغ به زرارة»[١].

ولا ريب أنّ المقصود ـ هنا ـ معناها اللغوي بمعنىٰ «رفع» ونحوه.

وأكثر ما استعمله من العامّة هو مالك بن أنس ـ صاحب «الموطّأ» ـ حتّىٰ اشتهرت موارده بـ: «بلاغات مالك».

ويقال في التعبير عنه عند الأداء: «قال في ما بلغه» أو «رواه بلاغاً».

والفعل «بَلَغَ» بمعنىٰ وَصَلَ، وفاعله الحديث البالغ إلىٰ الراوي، والمجرور بـ«عن» هو المبلَّغ عنه، وأمّا المبلِّغ فهو غير مذكور في ظاهر اللفظ، فيكون الحرف« عن» بمعنىٰ «التجاوز» علىٰ ما هو الأصل فيه، والمعنىٰ: أنّ الحديث تجاوزفلاناً وبَلَغني، والواسطة في النقل عنه إلىٰ الراوي غير مذكورة.

هذا ما استظهره المحدّثون من البلاغ، وحملوا عليه بلاغات مالك بالخصوص.

والدليل علىٰ هذا الاستظهار أُمور:

١ ـ قال المارديني: ما ذكره أبو عبيدة بلاغ لم يُذكر مَنْ بلّغه ليُنظر في أمره[٢].

٢ ـ تعبيرهم عن المرسَل وغير المتّصل بـ«البلاغ»:

قال البيهقي في حديثٍ رواه أبو بكر ابن حزم: لم يسمعه من ابن مسعودالأنصاري، وإنّما هو بلاغ بلغه، وقد روي ذلك في حديث آخر مرسَل[٣].

وقال ـ أيضاً ـ في حديثٍ لابن سيرين وقتادة عن ابن عبّاس: هذا بلاغ بلغهما، فإنّهما لم يلقيا ابن عبّاس[٤].

ونقله المارديني عن البيهقي في الخلافيّات، في حقّ ابن سيرين عن ابن عبّاس.

٣ ـ حكمهم علىٰ ما أورده مالك بلاغاً، بالإرسال ـ تارةً ـ وبالانقطاع ـ

(١) المحاسن ٢/٤٦٥.

(٢) الجوهر النقي ٨/٣١.

(٣) السنن الكبرىٰ ١/٣٦٢.

(٤) السنن الكبرىٰ ١/٢٦٦ والجوهر النقي ١/٢٦٦.

أُخرىٰ ـ وبالإعضال ـ ثالثة ـ :

١ ـ فقد نفوا أن يكون «الموطّأ» من كتب الصحاح ـ كما ادّعاه بعضهم[١] ـ استناداً إلىٰ ما فيه من «المراسيل» التي هي بلاغاته[٢].

٢ ـ جزم الشافعي ـ إمام المذهب ـ في رواية رواها مالك بلاغاً، بأنّ طرقه ليس فيها شيء موصول[٣].

وقال ابن الصلاح في بلاغ له: فهذا منقطع؛ لأنّ الزهري لم يسمع من ابن عبّاس[٤].

وقال الأندلسي: هذا الحديث عند مالك بلاغ لم يُسنده[٥].

٣ ـ وحكموا علىٰ بعض بلاغاته بالإعضال[٦].

٤ ـ محاولة بعضهم أنّ يجد للبلاغات طرقاً أُخرىٰ يثبت بها الاتّصال، كما سيأتي، فإنّ هذا يدلّ علىٰ عدم اتّصال البلاغ في نفسه.

ومن هنا فإنّ البلاغ ـ في نفسه ـ إنّما هو من نسق المرسَل أو المنقطع أو المعضل، وكلّ واحد من هذه يُعدّ قسيماً «للصحيح» عند العامّة، وهو يشترط فيه الاتّصال، وكلّ واحد منها أسوأ حالاً من الآخر[٧].

وهذا هو الأصل والقدر المتيقّن الذي يمكن أن يقال في حقّ البلاغات.

ولقد تجرّأ ابن حزم علىٰ الإفصاح عن هذه الحقيقة في بعض الموارد، فقال في

---

(١) الموطّأ لمالك، المقدّمة (ص هـ) ولاحظ مقدّمة ينابيع المودّة ـ للقندوزي ـ.

(٢) الباعث الحثيث: ٣١ ـ ٣٢، علوم الحديث ـ لصبحي الصالح ـ: ٣٠٤.

(٣) لاحظ: فتح العزيز ٩/١٥٠ ـ ١٥١ والنووي في المجموع ١٣/٥٢.

(٤) علوم الحديث: ٤٣.

(٥) معجم ما استعجم ٤/١١٩٠.

(٦) علوم الحديث ـ لابن الصلاح ـ: ٦٠ ـ ٦١.

(٧) علوم الحديث ـ لصبحي الصالح ـ: ١٧٢ ـ ١٧٣، ولاحظ: منهج النقد: ٢٥١.

(بلاغ) نقله عن «الموطّـأ»: هذا «بلاغ» لا يصحّ[١].

وقال في مورد آخر: هو عن ابن عمر «بلاغ» كاذب[٢].

كما استضعف البيهقي وغيره بعض ما روي بالبلاغ[٣].

وللدهلوي كتاب «المصفّىٰ» باللغة الفارسية، شرح فيه «الموطّـأ» فجرّد فيه الأحاديث، وحذف أقوال مالك وبعض بلاغاته[٤].

وممّا يدلّ علىٰ أنّ البلاغ في نفسه مؤدٍّ إلىٰ التوقّف، هو ما ذكره ابن حجر في ترجمة (محمّد بن الحسن بن محمّد رضي الدين الأسعد) بقوله: كان بعض أُصوله (بلاغات) فيها نظر[٥].

والتفريق بين هذا الرجل، وبين رجل مثل مالك، لمجرّد التشخُّص من التجوّه المذموم قطعاً.

وقد بُذِلتْ محاولات يائسة، للخروج من الحكم علىٰ بلاغات مالك بالانقطاع، أو الضعف:

منها: محاولة إيصال الأحاديث المرويّة بالبلاغ من طرق أُخرىٰ: فقد أجهد ابن عبدالبرّ نفسه في «التمهيد» فوصل بلاغات مالك جميعاً خلا أربعة أحاديث لم يصل أسانيدها[٦].

وصنّف كتاباً في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل، قال: ما فيه

(١) المحلّىٰ ٣/٨٨

(٢) المحلّىٰ ٨/٤٤٤.

(٣) السنن الكبرىٰ ٤/٢٢٢ والجوهر النقي ٤/٢٢٣.

(٤) فهرس الفهارس: ١١٢١.

(٥) لسان الميزان ٥/١٢٧ رقم ٤٢٨.

(٦) الموطّأ ـ المقدّمة ـ ١/دال، وقد ذكر الأحاديث تلك، وممّا لم يوجد لها أصل ما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/٣١ رقم ١٠٦ ترجمة سعيد المهري و ج ٤/٣٣٦ رقم ٩٥٣ ترجمة عمر ابن نعيم.

من قوله: (بلغني) ومن قوله: (عن الثقة عنده) مما لم يسنده: أحد وستون حديثاً؛ كلّها مسندة من غير طريق مالك إلّا أربعة ، لا تُعرف(١).

لكنّ ابن الصلاح وصل الأربعة الباقية في جزء خاصّ(٢).

وألّف العلّامة المحدّث أحمد بن محمّد بن الصدّيق الغماري كتاب «البيان والتفصيل لوصل ما في الموطّأ من البلاغات والمراسيل»(٣).

أقول: حاول بعض المتعصّبين للموطّأ ولمالك إثبات أنّ البلاغات كلّها متّصلة هادفاً إلى التسوية بينه وبين البخاري في الالتزام بالصحّة؛ فقال - بعدأن نقل عن ابن الصلاح أنّه وصل الأحاديث الأربعة التي لم يذكر لها سند - ما نصّه: فظهر أنّه لا فرق بين الموطأ والبخاري ، وصح أنّ مالكاً أوّل من صنّف الصحيح كما ذكره ابن عبد البرّ وابن العربيّ القاضي والسيوطي ومغلطاي وابن ليون وغيرهم ، فافهم !(٤)

وقال آخر: والعجب من ابن الصلاح! كيف يطّلع على اتصال جميع أحاديث الموطّأ ، حتى وصل الأربعة التى اعترف ابن عبد البرّ بعدم الوقوف على طرق اتّصالها ، ومع هذا؛ لم يزلْ مقدّماً للصحيحين عليه في الصحّة!! مع أنّ الموطّأ هو أصلهما ، وقد انتهجا منهجه في سائر صنيعه ، وأخرجا أحاديثه من طريقه ، وغاية أمرهما أنّ ما فيهما من الأحاديث أزيد ممّا فيه(٥).

قال الناقل لكلّ هذا وهو المحقّق للموطأ: عرضتُ هذا على القاضي الفاضل الأستاذ أحمد محمّد شاكر فأملى عليّ ما يأتي: ولكنّه لم يذكر الأسانيد التي قال

---

(١) الموطّأ ـ المقدّمة ـ ١/هـ ،

(٢) منهج النقد: ٢٥١ ، ولاحظ: الموطّأ ١/هاء ، وأنظر: فهرس الفهارس: ٥٢٣ ، وقد بالغ فيه حيث قال:« وتوهّم بعض العلماء أنّ قول الحافظ أبي عمر ابن عبد البرّ يدلّ على عدم صحّتها،وليس كذلك! إذ الانفراد لا يقتضي عدم الصحّة ، لا سيّما من مثل مالك»؟!

(٣) فتح الملك العلي ـ المطبوع مع «عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمام العارفين» ـ: ١١٩ رقم ٣٢.

(٤) الموطّأ ـ المقدّمة ـ ١/هـ ،

(٥) الموطّأ ـ المقدّمة ـ ١/دال ،

الفلّاني إنّ ابن الصلاح وصل بها هذه الأحاديث، فلا يستطيع أهل العلم بالحديث أن يحكموا باتصالها إلّا إذا وجدت الأسانيد وفحصت، حتى يتبيّن إن كانت متّصلةً أو لا؟ صحيحةً أو لا ؟؟[١]

وأقول: وحتّى لو تبيّن اتّصال الأحاديث من طرق أُخرىٰ فإنّما يفيد ذلك اعتبار المتون، ولا يدلّ علىٰ كون البلاغات ـ نفسها ـ متّصلةً عند مالك نفسه!

والفرق بين الأمرين واضح، فإنّ صحّة المتن لا يستلزم اتّصال البلاغ. ولعلّ هذا هو غرض ابن عبدالبرّ من قوله: «مسندة من غير طريق مالك».

فإنّ البحث عن خصوص طريق مالك إلى ما روى، لا عن طرق الآخرين!

مضافاً إلىٰ أنّ نفس المحاولة دليل على «انقطاع البلاغ» فلو كان في نفسه متّصلاً، لم يحتج إلىٰ الطرق الأُخرىٰ.

مضافاً إلىٰ أنّ تلك المحاولة إنّما تفيد من يحتاج إليها، لكونه لا يقول بحجّيّة المرسَل والمنقطع، كما نسب إلى ابن عبدالبرّ، وليس مفيداً حتّىٰ لمالك نفسه، إذ هو يذهب إلىٰ حجّيّة المرسَل[٢].

فالمحاولة لإثبات اتّصالها عند مالك يائسة!

وكذلك محاولة من قال: «إنّ بلاغات الثقات من أهل القرون الثلاثة مقبولة، مطلقاً، كمالك، وأبي حنيفة، والشافعي، ومحمّد بن الحسن، وأبي يوسف، وأمثالهم»[٣].

فمع كون الدعوىٰ خارجة عن البحث؛ لأنّ قبول الحديث وعدمه شيء، وكونه منقطعاً شيء آخر، فهذه الدعوىٰ تعود إلىٰ قبول المنقطع، ولا تثبت اتّصال البلاغ.

(١) الموطّأ ـ المقدّمة ـ ١/دال.

(٢) لاحظ: علوم الحديث ـ لابن الصلاح ـ: ٥٥.

(٣) قواعد في علوم الحديث ـ للتهانوي ـ: ١٦٣.

فــهي دعــوىٰ بــاطلة ، لا يــرتضيها مــن قــيلت في حــقّه ، فــقد عــرفنا أنّ الشافعي ـ وهو ممّن ذُكر اسمه ـ لم يــقبل بــعض البــلاغات ، وحكــم بــعدم كــونه موصولاً.

فهذا أشبه بتفسير الشيء بما لا يرضىٰ به صاحبه.

ومنها: محاولة إخراج البلاغات من الحديث الضعيف وإدخــالها في الحــديث الصحيح:

كما قال الزرقاني في شرح الموطّأ: إنّ بلاغ مالك ليس من الضعيف؛ لأنّه تُتُبِّـعَ كلّه فوُجِدَ مسنداً من غير طريقه[1].

فهذا يشبه محاولة إيصال البلاغات التي أجهد ابن عبدالبرّ به نفسه ، وقد أجبنا عنه.

مع أنّ وجدان الطرق المسندة من غير طريق مالك ، لا تنفع في الحكــم عــلىٰ طريقه .

فهب أنّ طرقاً أُخرىٰ مســندة صــحيحة ، لكــنّ مــالكاً كــيف يــتّكل عــلىٰ البلاغات أنفسها التي لم تصله إلّا بالطرق الضعيفة؟!

وقد أوغل أخيراً الأُستاذ محمّد فؤاد عبدالباقي في التعصّب لمالك وبلاغاته في ما علّقه علىٰ قول مالك: «وقد بلغني أنّ رسول الله ﷺ أراد العكوف...» ، فــقال: هو الحديث الذي أسنده أوّلاً صحيحاً ، فمن هنا ونحوه يُعلَم أنّه لا يطلق «البلاغ» إلّا علىٰ الصحيح ، ولذا قال الأئمّة: «بلاغات مالك صحيحة»[2].

أقول:

أمّا هذا البلاغ فهو مرسَل مقطوع ، قطعاً؛ لأنّ بين مالك وبين رسول الله ﷺ

---

(١) قواعد في علوم الحديث: ١٦٤.

(٢) الموطّأ ٣١٧/١.

وسائط، ليست مذكورة في سند هذا البلاغ، فهو ليس مسنداً هنا؛ حتّىٰ لو قيل بكون البلاغات المعنعنة متّصلة.

وأمّا الحديث الأوّل المسنَد فهو ليس بلاغاً، وتطابُق البلاغ هنا مع المسند الأوّل في المعنىٰ والمتن، لا يدلّ بوجهٍ علىٰ اتّصال سند البلاغ الذي جاء بلا طريق مسند إلىٰ المتن.

مع أنّك قد عرفت أنّ صحّة المتن من طرق أُخرىٰ لا تعني صحّة البلاغ المرسَل أو المنقطع أو المعضل، ولا يصحّ تسميته «صحيحاً» لذاته.

وقد عرفت أنّ وجود هذه البلاغات المرسَلة في «الموطّأ» هو الذي سبّب الإعراض عن عدّ «الموطّأ» من الصحاح.

وأمّا ما نسبه إلىٰ الأئمّة، فقد عرفت أنّ منهم مَن حكم بإرسال بلاغات مالك، أو انقطاعها، بل إعضالها، ومنهم الشافعيّ إمام المذهب، وابن حزم، فالنسبة المذكورة ـ بلا ريب ـ باطلة.

ومن الطريف أنّ ابن الصلاح قال ـ في نهاية بحثه عن الحديث الضعيف ـ مانصّه:

إذا أردت رواية الحديث الضعيف ـ بغير إسنادٍ ـ فلا تقل فيه: «قال رسول الله ﷺ... وإنّما تقول فيه: رُوي عن رسول الله ﷺ...، أو: بلغنا عنه...، أو: ورد عنه، أو: جاء عنه...»[1].

فليكن عمل مالك علىٰ هذا في بلاغاته.

كما قد قيل: إنّه أخذها من ابن إدريس[2] الذي لم يجر له ذِكر في أسانيد بلاغاته إطلاقاً ؟؟!

---

(١) علوم الحديث: ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) تهذيب التهذيب ١٤٥/٥.

تتميم

وقد وقفتُ على كلامٍ لبعض أعلام الزيديّة حول البلاغ نصّوا فيه على هذه النتيجة :

قال الإمام صارمُ الدين: والظاهرُ في صيغتي التمريض والبلاغ ونحوهما الإرسالُ ، وهي صيغةُ ما لم يُسَمَّ فاعله كيُرْوَىٰ و يُذكَرُ ورُوِيَ[1].

وعلّق عليه السيّد مجدُ الدين : صيغةُ التمريض نحو (رُوِيَ) والبلاغُ نحو (بَلَغَنا) ونحوهما كـ(نُقِلَ) ممّا يفيدُ عدمَ الاتصال [2]

---

١) الفلك الدوّار (ص ١٩٧).

(٢) لوامع الأنوار (٢ / ٣٢٣).

المصادر و المراجع

١ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، للشيخ أحمد محمّد شاكر، طبع صبيح ـ القاهرة ١٣٧٠ هـ.

٢ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) طبعة حيدر آباد ـ الهند ١٣٢٥ هـ.

٣ ـ الجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين المارديني (ت ٧٤٥ هـ) دار الفكر ـ بيروت.

٤ ـ حجيّة الحديث المعنعن، وما يُثار حوله شبهة في قبال البديهة، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي، نشر في مجلة «علوم الحديث» السنة الثانية محرم ١٤١٩هـ. العدد الثالث: ص ٥٥ ـ ١٧٤.

٥ ـ السنن الكبرى للبيهقي، المطبوع مع «الجوهر النقي» دار الفكر ـ بيروت.

٦ ـ صيغ التحمّل والأداء للحديث الشريف، للسيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، نشر في مجلّة «علوم الحديث» السنة الأُولىٰ، العدد الأوّل، ص ٨٤ ـ ١٨٢، تصدر من كلّية علوم الحديث ـ طهران ١٤١٨ هـ.

٧ ـ علوم الحديث، لابن الصلاح الشهرزوري، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٤ هـ.

٨ ـ علوم الحديث، مجلّة نصف سنويّة تصدّرها كليّة علوم الحديث ـ طهران، صدر العدد الأول محرّم ١٤١٨هـ.

٩ ـ الفلك الدوّار في علوم الحديث والفقه والآثار، للسيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، حققه محمد يحيى سالم عزان، مكتبة التراث اليمني ـ صعدة ـ اليمن ١٤١٥هـ.

١٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات، للكتّاني محمّد عبد الحيّ المغربي (ت ١٣٨٠هـ) تحقيق

الدكتور إحسان عبّاس ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

١١ ـ قواعد في علوم الحديث، للتهانوي الهندي، تحقيق أبي غدّة، المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٣٩٢ هـ.

١٢ ـ لسان العرب، لابن منظور الأنصاري جمال الدين، دار المعارف، مصر، في ٦ مجلّدات.

١٣ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) طبعة حيدر آباد ـ الهند ١٣٢٩ هـ.

١٤ ـ لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للسيد مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي دام عمره، مكتبة التراث الاسلامي صعدة – اليمن ١٤١٤هـ.

١٥ ـ المؤمن، للمحدّث الأقدم الحسين بن سعيد الأهوازي (ق٣هـ) طبع مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم.

١٦ ـ المجموع، شرح المهذّب، للنووي.

١٧ ـ المحاسن، للبرقي، تحقيق الأُرموي، دار الكتب الإسلامية ـ قم.

١٨ ـ المحلّىٰ بالآثار، لابن حزم الأندلسي.

١٩ ـ المصطلح الرجالي «أسند عنه»، للسيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مجلّة «تراثنا» العدد الثالث من السنة الأُولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

٢٠ ـ معجم ما استعجم، للبكري.

٢١ ـ منهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١ هـ.

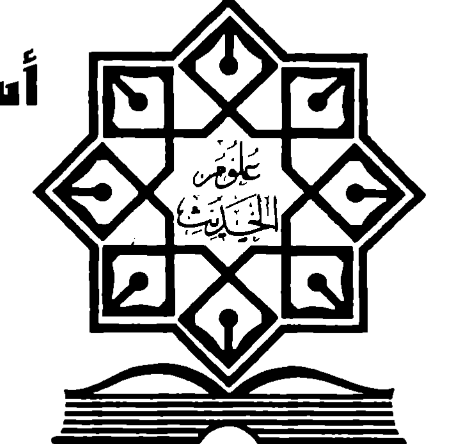
٢٢ ـ الموطّأ، لمالك بن أنس الأصبحي، رئيس المذهب (ت ١٧٩ هـ).

تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي ـ ١٣٧٠هـ.

٢٣ ـ ينابيع المودّة، للقندوزي، طبع تركيا.

* * *

من مباحث علوم الحديث



أسباب الحديث النبوي في التراث الإمامي

(القسم الثاني)

السيّد حسن آل المجدّد



بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء

بارك الله فيك

سببه: ما رواه الكليني[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عطس غلامٌ لم يبلغ الحُلُم عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : بارك الله فيك.

بخ بخ، ما لجهنّم عليك سبيل، إنّ الله قد برّأك من الشحّ إن كنت كذلك

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الاسناد)[3] عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، بأبي أنت وأمّي، إنّي أحسن الوضوء، وأُقيم الصلاة، وأُوتي الزكاة في وقتها، وأُقرئ الضيف طيّبة بها نفسي، محتسبٌ بذلك، أرجو ما عند الله، فقال: فذكره.

---

(١) نشر القسم الأول من هذا المقال في العدد (٢) الصفحات (٥٩ ـ ١٠٦) من مجلّتنا هذه.

(٢) الكافي ٢ / ٦٥٥.

(٣) قرب الإسناد: ٧٥.

بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتا

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أولاد عليٍّ وجعفرٍ عليهما السلام فقال: فذكره.

البرّ ما اطمأنّ به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وأفتوك

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ وابصة بن معبدٍ الأسديّ أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا أدع من البرّ والإثم شيئاً إلّا سألته عنه، فلمّا أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادنُهْ يا وابصة، فدنوت، فقال: أتسأل عمّا جئت له أو أخبرك؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البرّ والإثم، قال: نعم، فضرب بيده على صدره، ثم قال: ياوابصة، فذكره.

(حرف التاء)

تحبّب إلىٰ الناس يحبّوك

سببه: ما رواه الكلينيّ(٣) عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ أعرابيّاً من بني تميمٍ أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: أوصني، فكان ممّا أوصاه، فذكره.

تحسّن اسمه وأدبه، وضعه موضعاً حسناً

سببه: ما رواه الكلينيّ(٤) عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ

(١) الفقيه ٣ / ٣٩٣.

(٢) قرب الإسناد: ٣٢٢.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٤٢.

(٤) الكافي: ٦ / ٤٨.

النبيّ ﷺ فقال: يارسول الله، ما حقّ ابني هذا، فقال: فذكره.

تحمّلت لك، ولكن أعنّي على ذلك بكثرة السجود

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشهيد في (الأربعين)[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ ﷺ فقال: يارسول الله، إنّي أُريد أن أسألك، فقال له الرسول ﷺ: سل ما شئت، قال: تحمّل لي علىٰ ربّك الجنّة، قال: فذكره.

تخلّل فإنّه مصلحة للّثة، ومجلبة للرزق

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن)[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ناول رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالبٍ خلالاً وقال له: فذكره.

تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون

سببه: ما رواه الكليني[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ هملت عين رسول الله ﷺ بالدموع، ثم قال: فذكره.

تربت يداكِ، إذا لم أعدل فمن يعدل؟

سببه: ما رواه الكليني[4] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ زينب بنت جحشٍ قالت لرسول الله ﷺ: لا تعدل وأنت نبيٌّ، فقال: فذكره.

وتتمّة الحديث: فقالت: دعوت الله يارسول الله ليقطع يديّ؟ فقال: لا، ولكن

---

(١) الفقيه: ١ / ٢٠، الأربعون حديثاً: ١١.

(٢) المحاسن: ٥٦٣ ـ ٥٦٤.

(٣) الكافي: ٣ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

(٤) الكافي ٦ / ١٣٩.

لتتربان، فقالت: إنّك إن طلّقت وجدنا في قومنا أكفاءَنا، فاحتبس الوحي عن رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين ليلةً.

تزوّج سوداء ولوداً، فإنّي مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة

سببه: ما رواه الكليني[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا نبيّ الله، إنّ لي ابنة عمٍّ قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنّها عاقرٌ، فقال: لا تزوّجها، إنّ يوسف بن يعقوب لقي أخاه فقال: يا أخي، كيف استطعت أن تتزوّج النساء بعدي؟ فقال: إنّ أبي أمرني وقال: إن استطعت أن تكون لك ذريّةٌ تثقل الأرض بالتسبيح فافعل، قال: فجاء رجلٌ من الغد إلىٰ النبيّ ﷺ فقال له مثل ذلك، فقال له: فذكره.

التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملأ الميزان، والله أكبر تملأ بين السماء والأرض، والوضوء نصف الإيمان، والصوم نصف الصبر

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[2] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: يا عليّ، فذكره.

تلجّمي وتحيّضي في كل شهرٍ في علم الله ستّة أيّامٍ أو سبعة، ثم اغتسلي غسلاً وصومي ثلاثةً وعشرين يوماً أو أربعةً وعشرين، واغتسلي للفجر غسلاً، وأخّري الظهر وعجّلي العصر واغتسلي غسلاً، وأخّري المغرب وعجّلي العشاء واغتسلي غسلاً

سببه: ما رواه الكليني[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حمنة بنت جحشٍ أتت

(١) الكافي: ٥ / ٣٣٥.

(٢) الجعفريّات: ١٦٩.

(٣) الكافي: ٣ / ٨٦ ـ ٨٧.

رسول الله ﷺ: فقالت إنّي استحضت حيضة شديدةً؟ فقال لها: احتشي كرسفاً، فقالت: إنّه أشدّ من ذلك إنّي أثجّه ثجّاً، فقال: فذكره.

(حرف الثاء)

ثلاثةٌ لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، وملكٌ جبّارٌ، ومقلٌّ مختالٌ

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: فذكره.

(حرف الجيم)

جبرئيل يقول: هِئ يا حسين، وأنا أقول: هِئ يا حسن

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)(٢) عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: بينا الحسن والحسين يصطرعان عند النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: هِئَ يا حسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله، تعين الكبير على الصغير، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

جرىٰ القلم بما فيه

سببه: ما رواه الصدوق في (العلل) و (كتاب من لا يحضره الفقيه)(٣) عن محمد ابن معاوية باسناده رفعه قال: هبط جبرئيل عليه السلام علىٰ رسول الله ﷺ وعليه قباءٌ

---

(١) الفقيه: ٤ / ٢١.

(٢) قرب الإسناد: ١٠١.

(٣) علل الشرائع: ٣٤٨، الفقيه: ١ / ٢٥٢.

أسود ومنطقة فيها خنجرٌ، فقال له رسول الله ﷺ: ياجبرئيل، ما هذا الزيّ؟ قال: زيّ ولد عمّك العبّاس، يا محمّد ويلٌ لولدك من ولد العبّاس، فخرج النبيّ ﷺ إلىٰ العبّاس فقال: يا عمّ، ويلٌ لولدي من ولدك، فقال: يارسول الله، أفأجبّ نفسي؟ قال: فذكره.

جماعة أمّتي أهل الحقّ وإن قلّوا

سببه: ما رواه الصدوق في (المعاني)(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل رسول الله ﷺ عن جماعة أمّته، فقال: فذكره.

الجوار ثم الدار، والرفيق ثم السفر.

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)(٢) عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، إنّي أردت شراء دارٍ، أين تأمرني أن أشتري، في جُهينة أم في مُزينة أم في ثقيفٍ أم في قريشٍ؟ فقال له رسول الله ﷺ: فذكره.

(حرف الحاء)

حاملاتٌ والداتٌ مرضعاتٌ رحيماتٌ، لولا ما يأتين إلى بعولتهنّ ما دخلت مصلّيةٌ منهنّ النار

سببه: ما رواه الكليني(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ النساء، فقال: يا معاشر النساء، تصدّقن ولو من حليّكنّ، ولو بتمرة، ولو بشقّ تمرة، فإنّ أكثركنّ حطب جهنّم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشير، فقالت امرأة

---

(١) معاني الاخبار: ١٥٤.

(٢) الجعفريّات: ١٦٤.

(٣) الكافي: ٥ / ٥١٤.

من بني سُليمٍ لها عقل: يارسول الله، أليس نحن الأمّهات الحاملات المرضعات، أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات، فرقّ لها رسول الله ﷺ فقال: فذكره.

حجّ عنه، فإنّ ذلك يجزئ عنه

سببه: ما رواه الكليني[(١)] عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله ﷺ أتاه رجلٌ فقال: يارسول الله، إنّ أبي مات ولم يحجّ؟ فقال له رسول الله ﷺ: فذكره.

حسبُ الرجل دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله

سببه: ما رواه الكليني[(٢)] والشيخ في (الأماليّ) عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: جلس جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ينتسبون ويفتخرون ـ وفيهم سلمان رضي الله عنه ـ فقال له عمر: ما نسبتك أنت يا سلمان، وما أصلك؟ فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّدٍ ﷺ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّدٍ ﷺ وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّدٍ ﷺ، فهذا حسبي ونسبي يا عمر.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ فذكر له سلمان ما قال عمر وما أجابه، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر قريشٍ، إنّ حسب المرء دينه، فذكره.

وتتمّة الحديث: ثمّ أقبل علىٰ سلمان رضي الله عنه فقال له: يا سلمان، إنّه ليس لأحدٍ من هؤلاء عليك فضلٌ إلّا بتقوى الله، فمن كنت أتقىٰ منه فأنت أفضل منه.

حسبكَ أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عمّا تنهىٰ عنه نفسك

سببه: ما رواه الكلينيّ والشيخ في (التهذيب)[(٣)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا

---

(١) الكافي: ٤ / ٢٧٧.

(٢) الكافي ٨ / ١٨١ ـ الأمالي: ١٤٧.

(٣) الكافي: ٥ / ٦٢ ـ تهذيب الاحكام: ١٥٢/٦ ـ ١٥٣.

نزلت هذه الآية ﴿يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ جلس رجلٌ من المسلمين يبكي وقال: أنا عجزت عن نفسي، كلّفت أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

حسبكِ أن تقولي: كان يحبّ الله عزّوجلّ ورسولَه

سببه: ما رواه الكليني[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم امرأةً حين مات عثمان بن مظعونٍ وهي تقول: هنيئاً لك يا أبا السائب الجنّة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وما علمكِ، فذكره.

حقٌّ على الله أن لا يرتفع شيءٌ إلّا وضعه

سببه ما رواه البرقيّ في (المحاسن)[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقةٌ لا تُسبق، فسابق أعرابيٌّ بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّها ترفّعت فحقّ على الله، فذكره.

حقٌّ على الله عزّوجلّ أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة

سببه: ما رواه الصدوق في (العلل) و (كتاب من لايحضره الفقيه)[3] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّي شكرت لجعفر بن أبي طالبٍ أربع خصالٍ، فدعاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال: لولا أنّ الله تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك، ما شربت الخمر قطّ لأنّي علمت إن شربتها زال عقلي، وما كذبت قط لأنّ الكذب ينقص المروءة، وما زنيت قطّ لأنّي خفت إذا عملت عُمل بي، وما عبدت صنماً قطّ لأنّي علمت أنّه لا يضرّ ولا ينفع، قال: فضرب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على

---

(١) الكافي: ٣ / ٢٦٢.

(٢) المحاسن: ١٢٢ ـ ١٢٣.

(٣) علل الشرائع: ٥٥٨ ـ الفقيه: ٤ / ٣٩٧.

عاتقه وقال: فذكره.

حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريقٌ في الجنّة وفريقٌ في السعير

سببه: ما رواه الكليني[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، ثم رفع يده اليمنىٰ قابضاً علىٰ كفّه ثم قال: أتدرون أيّها الناس ما في كفّي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلىٰ يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيّها الناس أتدرون ما في كفّي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: فذكره.

الحاملات الرحيمات، لولا كثرة لعنهنّ لدخلت مصلّياتهنّ الجنّة

سببه: ما رواه الصدوق في (العلل)[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءت امرأةٌ من أهل البادية إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ومعها صبيانٌ حاملةٌ واحداً وآخر يمشي، فأعطاها النبيّ صلى الله عليه وآله قرصاً ففلقته بينهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات) والصدوق في (عيون أخبار الرضا عليه السلام)[٣] عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلةٍ ـ وكانت ليلةً شاتيةً ظلماء ـ وكانا عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ ذهب عامّة الليل، فقال صلى الله عليه وآله لهما: انصرفا إلىٰ أُمّكما فاطمة، فخرجا ومعهما رسول الله صلى الله عليه وآله فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتّىٰ دخلا علىٰ أمّهما فاطمة الزهراء عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله قائمٌ ينظر، فقال: فذكره.

---

(١) الكافي: ١ / ٤٤٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٩٩.

(٣) الجعفريّات: ١٨٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٩ ـ ٤٠.

الحمد لله الذي جعل منّي من يقضي بقضاء النبيّين

سببه: ما رواه الكلينيّ والشيخ في (التهذيب)[١] عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ثوراً قتل حماراً على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله فرُفع ذلك إليه ـ وهو في أُناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر ـ، فقال: يا أبا بكرٍ اْقض بينهم، فقال: يا رسول الله، بهيمة قتلت بهيمةً، ما عليها شيءٌ، فقال: يا عمر، اقض بينهم، فقال مثل قول أبي بكرٍ، فقال: يا عليّ، اْقض بينهم، فقال: نعم يارسول الله، إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال: فذكره.

وفي روايةٍ[٢]: أنّه صلى الله عليه وآله قال: الحمدلله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء.

الحمد لله الذي لم يجعلني مثل زنيم

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٣] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل المسجد فإذا زنيم ـ وكان رجلاً مشوّه الخَلْق، قصيراً، ذميم الوجه ـ فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً ثم رفع رأسه فقال: فذكره.

الحمّىٰ طهورٌ من ربٍّ غفور

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٤] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عاد رجلاً من الأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

وتتمّته: فقال المريض: الحمّىٰ تقوم بالشيخ حتّى تزيره القبور، فقال

---

(١) الكافي: ٧ / ٣٥٢ ـ تهذيب الاحكام: ٢٠٣/١٠.

(٢) الكافي: ٧: ٣٥٢.

(٣) الجعفريّات: ١٧٣.

(٤) الجعفريّات: ٢٠٠.

رسول الله ﷺ: فليكن ذا، فمات في مرضه ولم يصلّ عليه ﷺ.

(حرف الخاء)

خذوا بني أرفدة ما كنتم فيه ليعلم اليهود أنّ ديننا في فُسحة

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[1] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ مرّ على قومٍ من الزنج وهم يضربون بطبولٍ لهم ويغنّون، فلمّا نظروا إلىٰ رسول الله ﷺ سكتوا، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

خضّروا صاحبكم فما أقلّ المخضّرين

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[2] عن يحيىٰ ابن عبّادٍ المكّي قال: سمعت سفيان الثوريّ يسأل أبا جعفرٍ عليه السلام عن التخضير، فقال: إنّ رجلاً من الأنصار هلك فأُوذن رسول الله ﷺ بموته، فقال لمن يليه من قرابته: فذكره.

وروى الصدوق في (معاني الأخبار)[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً مات من الأنصار فشهده رسول الله ﷺ فقال: خضّروه فما أقلّ المتخضّرين يوم القيامة.

الخذف في النادي من أخلاق قوم لوط

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)[4] عن جعفرٍ عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ ﷺ أبصر رجلاً يخذف بحصاةٍ في المسجد، فقال: ما زالت تلعنه حتّىٰ وقعت ثم قال: فذكره.

---

(١) الجعفريّات: ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٢) الكافي: ٣ / ١٥٢ ـ الفقيه: ١ / ١٤٥.

(٣) معاني الأخبار: ٣٤٨.

(٤) تهذيب الاحكام: ٢٣٣/٣.

الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة وأهلها معاونون عليها، أعرافها أدفاؤها، ونواصيها جمالها، وأذنابها مذابها

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[1] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام: أنّ رجلاً من خرشٍ كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الخرشيّ فرس، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستأنس إلى صهيله ففقده، فبعث اليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما فعل فرسك؟ قال: اشتدّ عليّ شغفه فأخصيته، فقال: مه مه، مثّلت به، فذكره.

(حرف الدال)

دخلت العمرة في الحجّ إلىٰ يوم القيامة

سببه: ما رواه الكلينيّ[2] عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ هذا جبرئيل ـ وأومأ بيده إلى خلفه ـ يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحلّ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكنّي سقت الهدي، ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحلّ حتّىٰ يبلغ الهدي محلّه، قال: فقال له رجلٌ من القوم: لنخرجنّ حجّاجاً ورؤوسنا وشعورنا تقطر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّك لن تؤمن بهذا أبداً، فقال له سراقة بن مالك بن جُعشم الكناني: يا رسول الله، علّمنا[3] ديننا كأنّا خُلقنا اليوم، فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يُستقبل؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل هو للأبد إلى يوم القيامة، ثمّ شبّك أصابعه وقال: فذكره.

دعوها فإنّها جبّارة

سببه: ما رواه الحسين بن سعيد الأهوازيّ في (الزهد) عن أبي جعفرٍ عليه السلام

---

(١) الجعفريّات: ٨٧

(٢) الكافي ٤: ٢٤٦.

(٣) وفي الفقيه: ٢ / ٢٣٦ علّمتنا

والكليني(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلتقط السرقين، فقيل لها: تنحّي عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إنّ الطريق لمعرض، فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

الدنيا دار من لا دار له ويجمع لها من لا عقل له

سببه: ما رواه الكليني(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو محزونٌ، فأتاه مَلَك ومعه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد، هذه مفاتيح خزائن الأرض، يقول لك ربّك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وتتمّته: فقال الملك: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لقد سمعت هذا الكلام من مَلَكٍ يقوله في السماء الرابعة، حين أُعطيت المفاتيح.

(حرف الذال)

ذاك والله محض الإيمان

سببه: ما رواه الكليني(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يارسول الله هلكت، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟ فقلتَ: الله، فقال لك: الله من خلقه؟ قال: إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

---

(١) الزهد: ٥٦ ـ الكافي ١: ٣٠٩.

(٢) الكافي: ٢ / ١٢٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٢٥.

(حرف الراء)

ريحانة أشمّها ورزقها على الله عزّوجلّ

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) قال: بُشِّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بابنةٍ فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم، فقال: مالكم؟ فذكره.

(حرف السين)

سبق أسامة

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)(٢) عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أجرى الإبل مقبلةً من تبوك، فسبقت العضباء وعليها أُسامة فجعل الناس يقولون: سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله يقول: سبق أسامة.

سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعم، وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنب العظيم إلّا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا أبلغ مدحك والثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، أستغفرك وأتوب إليك.

سببه: ما رواه الكلينيّ(٣) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ذات ليلةٍ، فقام يتنفّل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده فظنّت أنّه قد قام إلىٰ جاريتها فقامت تطوف عليه فوطأت عنقه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجدٌ باكٍ يقول: فذكره.

---

(١) الفقيه: ٣ / ٤٨١.

(٢) قرب الإسناد: ١٣٤.

(٣) الكافي: ٣ / ٣٢٤.

سَل تُعطه

سببه: ما رواه الكلينيّ[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجلٌ المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عاجل العبد ربّه ، ثمّ دخل آخر فصلّىٰ وأثنى علىٰ الله عزّوجلّ وصلّىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره.

سمّه بأحبّ الأسماء إليَّ حمزة

سببه: ما رواه الكلينيّ[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يارسول الله ، وُلِدَ لي غلام فماذا أسمّيه؟ قال: فذكره.

سياحة أمّتي الغزو والجهاد

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)[٣] عن عثمان بن مظعونٍ قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن نفسي تحدّثني بالسياحة ، وأن ألحق بالجبال ، فقال: يا عثمان لا تفعل ، فإنّ سياحة أمّتي الغزو والجهاد.

السماحة من الرباح

سببه: ما رواه الكلينيّ عن أبي عبدالله عليه السلام والصدوق في كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٤] عن عليٍّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لرجلٍ يوصيه ومعه سلعةٌ يبيعها.

---

(١) الكافي: ٢ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي (الأصول الستة عشر): ٧٣.

(٢) الكافي: ٦ / ١٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠٦/٦.

(٤) الكافي: ٥ / ١٥٢ ـ الفقيه: ٣: ١٩٦.

(حرف الشين)

شدّ من منزلك إلى المسجد حَبْلاً واحضر الجماعة

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: همّ رسول الله صلى الله عليه وآله بإحراق قوم في منازلهم كانوا يصلّون في منازلهم ولا يصلّون الجماعة، فأتاه رجل أعمى فقال: يا رسول الله، إنّي ضرير البصر، وربّما أسمع النداء ولا أجد من يقودني إلى الجماعة والصلاة معك، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: فذكره.

شدّوا أُزُركم واستبطنوا

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بكُراع الغميم فشكوا إليه الجهد والطاقة والإعياء، فقال: فذكره.

شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيَه ويبثّ ذرّيته، فبين مطفّفٍ في قفيز، أو طائشٍ في ميزان، أو سارقٍ في ذراع أو كاذبٍ في سلعة فيقول: عليكم برجلٍ مات أبوه وأبوكم حيّ، فلا يزال الشيطان مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع، وخير البقاع المساجد، وأحبّهم إليه أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها.

سببه: ما رواه الصدوق في (المعاني) عن أبي جعفرٍ عليه السلام وفي (كتاب من لا يحضره الفقيه)[٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أعرابيٌّ من بني عامرٍ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسأله عن شرّ بقاع الأرض وخير بقاع الأرض، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

---

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٢٣٦.

(٢) الفقيه: ٢ / ٢٩٥.

(٣) معاني الأخبار: ١٦٨ ـ الفقيه: ٣ / ١٩٩.

شقرها خيارها، وكميتها صلابها، ودهمها ملوكها، فلعن الله من جزّ أعرافها، وأذنابها مذابّها

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[١] عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاةً فعطش الناس عطشاً شديداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل من مغيثٍ بالماء؟ فضرب الناس يميناً وشمالاً، فجاء رجلٌ على فرس أشقر بين يديه قربةٌ من ماءٍ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمّ بارك في الشقر، فجاء رجلٌ آخر على فرسٍ أشقر بين يديه قربتين من ماءٍ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمّ بارك في الشقر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

شيطانٌ يتبع شيطاناً

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٢] عن جعفر بن محمّدٍ عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأىٰ رجلاً يرسل طيراً فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

الشاهد يرىٰ ما لا يرىٰ الغائب

سببه: ما رواه الشيخ في (الأمالي)[٣] عن علي بن موسىٰ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قال: يارسول الله، إنّك تبعثني في الأمر، أفأكون كالسكّة المحماة أم الشاهد يرىٰ ما لا يرىٰ الغائب؟ قال: بل الشاهد، فذكره.

(حرف الصاد)

صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمّن ظلمك

سببه: ما رواه جعفر بن محمد بن شريحٍ الحضرمي في (كتابه) والكلينيّ[٤] عن

---

(١) الجعفريّات: ٨٦ـ٨٧.

(٢) الجعفريّات: ١٧٠.

(٣) الأمالي: ٣٣٨.

(٤) الأصول الستّة عشر: ٧٧ ـ الكافي: ١٥٠/٢.

أبي عبدالله عليه السلام: أنّ رجلاً أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله: إنّ أهل بيتي أبوا إلّا توثّباً عليَّ، وقطيعةً لي، فأرفضهم يارسول الله؟ فقال: إذاً يرفضكم الله جميعاً، قال: فكيف أصنع؟ قال: فذكره.

وتتمّته: فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك عليهم من الله ظهيرٌ.

صلّوا على أخيكم

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) عن أبي عبدالله عليه السلام بقال: إنّه ذُكر لنا أنّ رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصلِّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: صلّوا علىٰ أخيكم، حتّى ضمنها عنه بعض قراباته.

الصيام جُنّة، والصدقة تذهب الخطيئة

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، أخبرني عن الإسلام أصله وفرعه، وذروته وسنامه، فقال: أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى، قال: يارسول الله، أخبرني عن أبواب الخير، قال: فذكره.

وتتمّته: وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثمّ قال: ﴿تتجافىٰ جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون﴾.

(حرف العين)

عشاء الليل لعينكِ رديٌّ

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (العلل) و(كتاب من لا يحضره الفقيه)(٣)

(١) الفقيه: ٣ / ١٨٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٢٢٦.

(٣) الكافي: ٤ / ١١٩ ـ علل الشرائع: ٣٨٢ ـ الفقيه: ٣ / ١٣٢.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكت أُمّ سلمة رضي الله عنها عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تفطر وقال: فذكره.

علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ والصدوق في (المعاني) و(الخصال)[1] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يارسول الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يارسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره، وتتمّة الحديث: فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتّقوا الله الذي إليه ترجعون.

ورواه الكلينيّ أيضاً[2] عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام.

على الذكَر وكاءٌ قد ينفلت

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)[3] عن جعفر بن محمّدٍ عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال. كنت أعزل عن جاريةٍ لي فجاءت بولدٍ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ علىٰ الذكر وكاءٌ قد ينفلت، فألحق به الولد.

عليك بالعدس، فإنّه يُرقّ القلب ويُسرع الدمعة، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ[4] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا

---

(١) المحاسن: ٢٢٦ ـ الكافي: ٢ / ٥٣ ـ معاني الأخبار: ١٨٧ ـ الخصال: ١٤٦.

(٢) الكافي: ٤٨/٢.

(٣) قرب الإسناد: ١٤٠.

(٤) المحاسن: ٥٠٤ ـ الكافي: ٤٤٣/٦.

رجلٌ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قساوة القلب، فقال له: فذكره.

وروى البرقيّ أيضاً[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ في مصلّاه إذ جاءه رجلٌ يُقال له: عبدالله بن التيهان من الأنصار، فقال: يارسول الله، إنّي لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً، فما يرقّ قلبي، وما تسرع دمعتي، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وروىٰ أيضاً[٢] عن موسى بن جعفرٍ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: كان فيما أوصىٰ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أن قال: ياعليّ، وذكر نحوه.

عليك باليأس ممّا في أيدي الناس، فإنّه الغنىٰ الحاضر

مرّ سببه في حديث: إذا هممت بأمرٍ فتدبّر عاقبته، وفي حديث: أوصيك بخمسٍ.

عليك بأوّل السوق

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[٣] عن عليٍّ عليه السلام قال: مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على رجلٍ ومعه سلعةٌ يريد بيعها، فقال: فذكره.

عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن)[٤] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أُهدي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلٌ، فضرب بيده على السفرجل فقطعها ـ وكان يحبّها حبّاً شديداً ـ فأكلها وأطعم من كان بحضرته من أصحابه، ثم قال: فذكره.

---

(١) المحاسن: ٥٠٤.

(٢) المحاسن: ٥٠٤.

(٣) الفقيه: ٣/ ١٩٦.

(٤) المحاسن: ٥٤٩.

عليكم بالنسلان، فإنّه يذهب بالإعياء ويقطع الطريق

سببه: ما رواه البرقي في (المحاسن)[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءت المشاة إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا إليه الإعياء، فقال: فذكره.

(حرف الغين)

غُضّ بصرك، فإنّك لن تراه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٢] عن عليٍّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ علىٰ رجلٍ وهو رافعٌ بصره إلى السماء، فقال: فذكره.

(حرف الفاء)

الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف

سببه: ما رواه الصدوق في (المعاني)[٣] عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما قال هذا في قومٍ كانوا يكونون في الثغور في نحو العدوّ، فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرّون منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فيهم.

(حرف القاف)

قد زوّجتكها علىٰ ما تحسن من القرآن فعلّمها إيّاه

سببه: ما رواه الكلينيّ[٤] عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاءت امرأة إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) المحاسن: ٣٧٧.

(٢) الجعفريّات: ٣٨.

(٣) معاني الأخبار: ٢٥٤.

(٤) الكافي: ٥: ٣٨٠.

فقالت: زوّجني، فقال رسول الله ﷺ مَن هذه؟ فقام رجلٌ فقال: أنا يا رسول الله زوّجنيها، فقال: ما تعطيها؟ فقال: ما لي شيءٌ، فقال: لا، قال: فأعادت، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام، فلم يقم أحدٌ غير الرجل، ثم أعادت فقال رسول الله ﷺ في المرّة الثالثة: أتحسن من القرآن شيئاً، قال: نعم، فقال: فذكره.

قل: اللهمّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليّتك، وخروجاً إلىٰ رحمتك

سببه: ما رواه الكليني[1] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: مرض عليٌّ عليه السلام فأتاه رسول الله ﷺ فقال له: قل اللهمّ فذكره.

قل: اللهمّ رضّني بقضائك، وصبّرني علىٰ بلائك، وبارك لي في أقدارك حتّى لا أحبّ تعجيل شيءٍ أخّرته ولا تأخير شيءٍ عجّلته.

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[2] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: أتىٰ النبيّ ﷺ رجلٌ فقال: يارسول الله، إنّ نفسي لا تشبع ولا تقنع، فقال له رسول الله ﷺ: قل، فذكره.

قلب الرجل عند متاعه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[3] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: ما لي يا رسول الله لا أحبّ الموت؟ فقال له: أَلَكَ مالٌ؟ قال: نعم، قال: فقدّمته؟ قال: لا، قال: فمن ثمّ لا تحبّ الموت، لأنّ قلب الرجل عند متاعه.

---

(١) الكافي ٢: ٥٦٧.

(٢) الجعفريّات: ٢٢٠.

(٣) الجعفريّات: ٢١١.

قل: توكّلت علىٰ الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً، ولم يكن له شريكٌ في المُلك، ولم يكن له وليٌّ من الذلّ وكبّره تكبيراً

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله رجلٌ، فقال: يا نبيّ الله، الغالب عليَّ الدَّين ووسوسة الصدر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: فذكره.

قولوا السداد من القول، ولا تغلوا في القول فتمرقوا

سببه: ما رواه الأشعث في (الجعفريّات)[2] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علىٰ نفرٍ من أصحابه فقالوا له: مرحباً بسيّدنا ومولانا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً، ثم قال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا: مرحباً بنبيّنا ورسول ربّنا، فذكره.

قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّهنّ يوم القيامة مقدّماتٌ منجياتٌ ومعقّباتٌ، وهنّ عند الله الباقيات الصالحات

سببه: ما رواه الشيخ في (الأمالي)[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملإٍ من أصحابه، فقال: خذوا جُنّتكم، فقالوا: يا رسول الله حضر عدوٌّ؟ قال: لا، جُنّتكم من النار، قال: قولوا، فذكره.

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٨ / ٩٣ ـ الفقيه: ١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٢) الجعفريّات: ١٨٤.

(٣) الأمالي: ٦٧٧.

(حرف الكاف)

كفّ يديك، فإنّك لن تناله

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريات)[١] عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على رجل وهو رافعٌ يديه إلى السماء وهو يدعو فقال: فذكره.

كفّي أيّتها الامرأة، فلعلّه كان يبخل بما لا يضرّه، ويقول فيما لا يعنيه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٢] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ علىٰ امرأةٍ وهي تبكي علىٰ ولدها وتقول: الحمد لله مات شهيداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

كفىٰ بالبارقة فوق رأسه فتنةً

سببه: ما رواه الكلينيّ[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله ما بال الشهيد لا يُفتن في قبره؟ فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

كلّ ما ذُكر الله فيه فهو حسنٌ

سببه: ما رواه الكلينيّ[٤] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُئل عن آيةٍ أو شيءٍ فيه ذكر الله، فقال: فذكره.

كلّ مسكرٍ حرامٌ، وحقّ علىٰ الله أن يسقي شارب كلّ مسكرٍ من طينة خبال

سببه: ما رواه الكلينيّ[٥] عن محمّد بن جعفرٍ عن أبيه عليه السلام: أنّ قوماً من اليمن

---

(١) الجعفريّات: ٣٨.

(٢) الجعفريّات: ٢٠٧.

(٣) الكافي: ٥ / ٥٤.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٥٥.

(٥) الكافي: ٦ / ٤١٧ ـ ٤١٨.

قدموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله، إنّ أرضنا أرض دويّة، ونحن قومٌ نعمل الزرع ولا نقوىٰ علىٰ العمل إلّا بالنبيذ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: صفوه لي، فوصفوه له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أفيُسكر؟ قالوا: نعم، فقال: فذكره.

وتتمّة الحديث: أفتدرون ما طينة خبالٍ؟ قالوا: لا، قال: صديد أهل النار.

كيلوا ولا تهيلوا، فإنّه أعظم للبركة

سببه: ما رواه الكلينيّ عن أبي عبدالله عليه السلام والشيخ في (التهذيب)[1] عن أبي الحسن عليه السلام قال: شكا قومٌ الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله سرعة نفاد طعامهم، فقال: تكيلون أو تهيلون؟ قالوا: نهيل يا رسول الله ـ يعنون الجزاف ـ قال: فذكره.

(حرف اللّام)

لعنكِ الله، فما تبالين مؤمناً آذيتِ أم كافراً

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ[2] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ العقرب لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فذكره.

وروى ابن الأشعث في (الجعفريّات)[3] عن جعفر بن محمّدٍ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لسعته عقربٌ وهو قائمٌ يصلّي فقال: لعن الله العقرب، لو تركت أحداً لتركت هذا المصلّي ـ يعني نفسه ـ.

ورویٰ الصدوق في (العلل)[4] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مدّ يده إلى جُحرٍ فلسعته عقربٌ، فقال: لعنكِ الله، لا بَرّاً تدعين ولا فاجراً.

---

(١) الكافي: ٥ / ١٦٧ ـ تهذيب الاحكام: ١٤٧/٧ ـ ١٤٨.

(٢) المحاسن: ٥٩١ ـ الكافي: ٦ / ٣٢٧.

(٣) الجعفريّات: ٢٣١.

(٤) علل الشرائع: ٤٥٨.

لقد وافىٰ من الملائكة تسعون ألف مَلك ـ وفيهم جبرائيل ـ يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بما استحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءة «قل هو الله أحد» قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً.

سببه: ما رواه الصدوق في (ثواب الأعمال) و(الأمالي)[1] عن جفر بن محمّدٍ عن أبيه عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صلّىٰ علىٰ سعد بن معاذٍ فقال: فذكره.

للمرأة ما بين حملها إلى وضعها إلىٰ فطامها من الأجر كالمرابط في سبيلِ الله، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[2] عن عليّ عليه السلام قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الجهاد، فقالت امرأةٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول اللهً فما للنساء من هذا شيءٌ؟ فقال: بلىٰ، فذكره.

لو استتر ثمّ تاب كان خيراً له

سببه: ما رواه الأشعريّ في (النوادر) والكلينيّ[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله رجلٌ فقال: إنّي زنيت، فصرف النبيّ صلى الله عليه وآله وجهه عنه، فأتاه من جانبه الآخر، ثم قال مثل ما قال، فصرف وجهه عنه، ثمّ جاء الثالثة فقال له: يا رسول الله، إنّي زنيت وعذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبصاحبكم بأسٌ ـ يعني جِنّة؟ فقالوا: لا، فأقرّ علىٰ نفسه الرابعة فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرجم، فحفروا له حفيرةً، فلمّا وجد مسّ الحجارة خرج ليشتدّ فلقيه الزبير فرماه بساق بعير فسقط فعقله به، فأدركه الناس فقتلوه، فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: هلّا تركتموه، ثم قال: فذكره.

---

(١) ثواب الأعمال: ١٥٨ ـ الأمالي: ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

(٢) الفقيه: ٣ / ٥٦١.

(٣) النوادر: ١٥١ ـ الكافي: ٧ / ١٨٥.

لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها

سببه: ما رواه الكليني والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[(١)] عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله، إنّا رأينا أُناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

لو أنّ أبا قبيسٍ لك زنته ذهبةً حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاجّ

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (ثواب الأعمال) و(كتاب من لا يحضره الفقيه)[(٢)] عن أبي عبدالله عليه السلام: لمّا أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله تلقّاه أعرابيٌّ بالأبطح فقال: يارسول الله، إنّي خرجت أريد الحجّ فعاقني، وأنا رجل ميّل ـ يعني كثير المال ـ فمرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاجّ، قال: فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي قبيسٍ فقال: فذكره.

لو خشع قلبه لخشعت جوارحه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[(٣)] عن عليٍّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر رجلاً يعبث بلحيته في صلاته، فقال: إنّه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.

لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّوجلّ أنّك سخيٌّ تطعم الطعام لشرّدت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك

سببه: ما رواه الكلينيّ[(٤)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وفدٌ من

---

(١) الكافي: ٥ / ٥٠٨ ـ الفقيه: ٣ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٢) الكافي: ٤ / ٢٥٨ ـ ثواب الأعمال: ٧٦ ـ ٧٧ ـ الفقيه: ٢ / ٢٢٤.

(٣) الجعفريّات: ٣٦.

(٤) الكافي: ٤ / ٤٠ / ٤١.

اليمن، وفيهم رجلٌ كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاءً في محاجّة النبيّ ﷺ فغضب النبيّ ﷺ حتّى التوىٰ عرق الغضب بين عينيه، وتربّد وجهه، وأطرق إلىٰ الأرض، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: هذا رجلٌ سخيٌّ يطعم الطعام، فسكن عن النبيّ ﷺ الغضب ورفع رأسه وقال له: فذكره.

وتتمّة الحديث: فقال له الرجل: وإنّ ربّك ليحبّ السخاء؟ فقال: نعم، فقال: إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، والذي بعثك بالحقّ لا رددت من مالي أحداً.

لولا أنّي أشقّ علىٰ أمّتي لأخذت منه ذنوباً أو ذَنوبي

سببه: ما رواه الكلينيّ[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بلغنا أنّ رسول الله ﷺ قال حين نظر إلىٰ زمزم: فذكره.

لو لم تأتها لأتتك

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[2] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ النبيّ ﷺ وجد تمرةً مُلقاةً فأخذها، فلقيه سائلٌ فناوله إيّاها وقال له النبيّ ﷺ: لو لم تأتها لأتتك.

لو كنتُ قريباً منك لفقأت به عينك

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد) عن عليّ عليه السلام والكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في بعض حجراته إذ اطلع رجلٌ في شقّ الباب وبيد رسول الله ﷺ مِزراةٌ فقال: فذكره.

---

(١) الكافي: ٤ / ٤٣٠.

(٢) الجعفريّات: ١٦٠.

(٣) قرب الإسناد: ١٨ ـ الكافي: ٧ / ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ الفقيه: ٤ / ١٠١ ـ ١٠٢.

ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني، وإنّما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخّر رسول الله صلى الله عليه وآله ليلةً من الليالي العشاء الآخرة ما شاء الله، فجاءه عمر فدقّ الباب فقال: يارسول الله، نام النساء ونام الصبيان، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فذكره.

ليس من قطارٍ إلّا وما بين البعير إلى البعير شيطانٌ

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن)[٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال: نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: أن يتخطّىٰ القطار، قيل: يا رسول الله، ولِمَ؟ قال: إنّه ليس من قطارٍ، فذكره.

ليس من قومٍ تنازعوا ثمّ فوّضوا أمرهم إلىٰ الله عزّوجلّ إلّا خرج سهم المحقّ

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (التهذيب)[٣] عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلىٰ اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما ورد عليك، قال: يا رسول الله، أتاني قومٌ قد تبايعوا جاريةً فوطئوها جميعاً في طهرٍ واحدٍ فولدت غلاماً، واحتجّوا فيه، كلّهم يدّعيه، فأسهمت بينهم، وجعلته للّذي خرج سهمه وضمّنته نصيبهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فذكره.

ليوشك قومٌ يدعون الصلاة في المسجد أن نأمر بحطبٍ فيوضع علىٰ أبوابهم فتوقد عليهم نارٌ فتحرق عليهم بيوتهم

سببه: ما رواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام والشيخ في (التهذيب)[٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أناساً كانوا على عهد

---

(١) تهذيب الاحكام:

(٢) المحاسن: ٦٣٩.

(٣) الكافي: ٥ / ٤٩١ ـ الفقيه: ٣ / ٩٤ ـ ٩٥ ـ تهذيب الأحكام: ٦/٢٠٦.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٧٦ ـ تهذيب الأحكام: ٣/٢٦.

رسول الله ﷺ أبطأوا عن الصلاة في المسجد فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

(حرف الميم)

ما أراكَ إلّا وقد جمعت خيانةً وغشّاً للمسلمين

سببه: ما رواه الكليني[1] عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ النبيّ ﷺ في سوق المدينة بطعامٍ فقال لصاحبه: ما أرىٰ طعامك إلّا طيّباً، وسأله عن سعره، فأوحىٰ الله عزّوجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطعام، ففعل فأخرج طعاماً رديّاً، فقال لصاحبه: فذكره.

ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرٍّ

سببه: ما رواه الصدوق في (العلل)[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا ذرّ كان في قومٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكروا فضائل هذه الأُمّة، فقال أبو ذرٍّ: أفضل هذه الأمّة عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، وهو قسيم الجنّة والنار، وهو صدّيق هذه الأمّة وفاروقها، وحجّة الله عليها، فما بقي من القوم أحدٌ إلّا أعرض عنه بوجهه، وأنكر عليه قوله وكذّبه، فذهب أبو أمامة الباهليّ من بينهم إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره بقول أبي ذرٍّ وإعراضهم عنه وتكذيبهم له، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

ما أنا زوّجتكِ ولكنّ الله زوّجكِ من السماء، وجعل مهرك خُمس الدنيا مادامت السماوات والأرض

سببه: ما رواه الكلينيّ[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام قالت

---

(١) الكافي: ٥ / ١٦١.

(٢) علل الشرائع: ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٣) الكافي: ٣٧٨/٥.

لرسول الله ﷺ: زوّجتني بالمهر الخسيس، فقال لها رسول الله ﷺ: فذكره.

ما أنزل الله تعالىٰ من داءٍ إلّا وقد أنزل معه دواءً فتداووا، إلّا السام فإنّه لا دواء له

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[1] عن علي بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: قيل: يارسول الله، أنتداوىٰ؟ قال: نعم، فذكره.

ما بال أقوامٍ من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمّون الطيب ولا يأتون النساء، أما إنّي آكل اللحم وأشمّ الطيب وآتي النساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي

سببه: ما رواه الكلينيّ[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ ثلاث نسوةٍ أتين رسول الله ﷺ فقالت إحداهنّ: إنّ زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرىٰ: إنّ زوجي لا يشمّ الطيب، وقالت الأُخرى: إنّ زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله ﷺ يجرّ رداءَه حتّىٰ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: فذكره.

ما بال أقوامٍ يتّبعون عيبي ويسألون عن غيبي، والله إنّي لأكرمكم حسباً، وأطهركم مولداً، وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحدٌ منكم عن أبيه إلّا أخبرته

سببه: ما رواه الكلينيّ[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا بكرٍ وعمر أتيا أمّ سلمة فقالا لها: يا أمّ سلمة، إنّك قد كنتِ عند رجلٍ قبل رسول الله ﷺ فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة؟ فقالت: ما هو إلّا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها

---

(١) الجعفريّات: ١٦٧.

(٢) الكافي: ٥ / ٤٩٦.

(٣) الكافي: ٥ / ٥٦٥.

وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرةً فَرَقاً أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ تربّد وجهه، والتوىٰ عرق الغضب بين عينيه، وخرج وهو يجرّ رداءَه حتّىٰ صعد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح، وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أيّها الناس، فذكر الحديث.

ما خالف كتاب الله ردّ إلىٰ كتاب الله

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عبدالله بن عمر طلّق ثلاثاً في مجلسٍ وامرأته حائضٌ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله طلاقه، وقال: فذكره.

ما فعل الأعرابيّ ليته أتانا

سببه: ما رواه الكلينيّ(٢) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابيّ فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديّتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتمّ يقول: فذكره.

ما كان الله ليطعمنا النار، والبركة في البارد

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ وابن الأشعث في (الجعفريّات)(٣) عن عليٍّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُرّب إليه طعام حارٌّ فقال: أقرّوه حتّىٰ يبرد، فذكره.

وروي نحوه في (مسند الرضا عليه السلام) و(عيون أخبار الرضا عليه السلام)(٤).

---

(١) الفقيه: ٣ / ٤٩٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٦٣.

(٣) المحاسن: ٤٠٦ ـ الكافي: ٦ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ الجعفريّات: ١٦٠.

(٤) صحيفة الرضا عليه السلام: ٧٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٤٠.

ما كان علىٰ أهلها إذ لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا بإهابها

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (التهذيب)(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تلك شاةٌ لسودة بن زمعة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله، وكانت شاةً مهزولةً لا ينتفع بلحمها، فتركوها حتّى ماتت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

ما كنت أضرب من عليه خاتمٌ من الله عزّوجلّ

سببه: ما روي في (مسند الرضا عليه السلام) و(عيون أخبار الرضا عليه السلام)(٢) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن امرأةٍ قيل: إنّها زنت. فذكرت المرأة أنّها بكرٌ، فأمرني النبيّ صلى الله عليه وآله أن آمر النساء أن ينظرن إليها، فنظرن إليها فوجدنها بكراً، فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

ما كنت أظنّ أن المرأة تجد بزوجها هذا كلّه حتّىٰ رأيت هذه المرأة

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سريّةٍ كان أُصيب فيها ناسٌ كثيرٌ من المسلمين، فاستقبله النساء يسألن عن قتلاهنّ، فدنت منه امرأة، فقالت: يارسول الله، ما فعل فلان؟ قال: وما هو منكِ؟ قالت: أخي، قال: احمدي الله واسترجعي فقد استُشهد، ففعلت ذلك، ثم قالت: يارسول الله، ما فعل فلان؟ قال: وما هو منك؟ قالت: زوجي، قال: احمدي الله واسترجعي فقد استُشهد، فقالت: واذُلّاه، فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

مالي أرىٰ حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثيرٍ من الناس، حتّى كأنّ الموت في هذه

---

(١) الكافي: ٣ / ٣٩٨ـ٦ / ٢٥٩ ـ الفقيه: ٣ / ٣٤٢ ـ تهذيب الاحكام: ١٩١/٢.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: ٧٠ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٩.

(٣) الفقيه: ٣ / ٥٥٩.

الدنيا على غيرهم كُتب، وكأنّ الحق في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب، وحتّى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم، سبيلهم سبيل قوم سفرٍ عمّا قليلٍ إليهم راجعون، بيوتهم أجداثهم، ويأكلون تراثهم، فيظنّون أنّهم مخلّدون بعدهم، هيهات هيهات [أ]ما يتّعظ آخرهم بأوّلهم، لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظٍ في كتاب الله، وأمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء، ولم يخافوا نزول فادحةٍ وبوائق حادثةٍ.

سببه: ما رواه الكليني[1] عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته، وذلك حين رجع من حجّة الوداع، فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام، ثم قال: فذكره.

وتتمّة الحديث: طوبىٰ لمن شغله خوف الله عن خوف الناس، طوبىٰ لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه، طوبىٰ لمن تواضع لله وزهد في ما أحلّ الله له من غير رغبةٍ عن سيرتي (الحديث).

مثل سعد يضمّ؟!

سببه: ما رواه الكليني[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعدٍ ـ يعني ابن معاذٍ ـ وقد شيّعه سبعون ألف مَلَكٍ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: فذكره.

معذرةً إلىٰ الله وإليكم يا أهل الصُفَّة. إنّا أُوتينا بشيءٍ فأردنا أن نقسّمه بينكم فلم يسعكم، فخصصت به أُناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم.

سببه: ما رواه الكليني[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بشيءٍ فقسّمه، فلم يسع أهل الصُفّة جميعاً، فخصّ به أُناساً منهم، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الكافي: ٨/ ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٢) الكافي: ٣: ٢٣٦.

(٣) الكافي: ٣/ ٥٥٠.

أن يكون قد دخل قلوب الآخرين، فخرج إليهم فقال: فذكره.

من أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة

سببه: ما رواه الصدوق في (الأمالي)(١) عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: فذكره.

من أراد أن يُظلّه الله من فوح جهنّم يوم لا ظلّ إلّا ظلّه فلينظر معسراً أو ليدع له

سببه: ما رواه جعفر بن محمد بن شريحٍ الحضرمي في (كتابه)(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم اطّلع ذات يومٍ من غرفةٍ له فإذا هو برجلٍ يلزم رجلاً، ثمّ اطّلع من العشيّ فإذا هو ملازمه، ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نزل إليهما فقال: ما يقعدكما هاهنا؟ قال أحدهما: يا رسول الله، إنّ لي قبَل هذا حقّاً قد غلبني عليه، فقال الآخر: يانبيّ الله، له عليَّ حقّ وأنا معسر، ولا والله ما عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

قال: فقال الرجل عند ذلك: قد وهبت لك ثلثاً، وأخّرتك بثلث إلى سنةٍ، وتعطيني ثلثاً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحسن هذا.

من استأسر من غير جراحةٍ مثقلةٍ فليس منّا

سببه: ما رواه الكلينيّ عن أبي عبدالله عليه السلام وابن الأشعث في (الجعفريّات) عن عليٍ عليه السلام والشيخ في (التهذيب)(٣) عن جعفر بن محمّدٍ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع عليٍّ عليه السلام بعث معه أُناساً وقال: فذكره.

---

(١) الأمالي: ١٩٠.

(٢) الأُصول الستّة عشر: ٦٩.

(٣) الكافي: ٥ / ٣٤ ـ الجعفريّات: ٧٨ ـ تهذيب الاحكام: ٦/١٤٧.

من الدّين المتعة وإظهار النعمة

سببه: ما رواه الكليني[(١)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً شعثاً شعر رأسه، وسخةً ثيابه، سيّئةً حاله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبَّر خفضه الله، ومَن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومَن أكثر ذكر الموت أحبّه الله

سببه: ما رواه الحسين بن سعيدٍ الأهوازي في (الزهد) والكليني[(٢)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشيّة خميسٍ في مسجد قُبا، فقال: هل من شرابٍ؟ فأتاه أوس بن خوليّ الأنصاريّ بعُسٍّ من لبنٍ مخيضٍ بعسلٍ، فلمّا وضعه علىٰ فيه نحّاه، ثم قال: شرابان يُكتفىٰ بأحدهما عن صاحبه، ولا أشربه ولا أُحرّمه ولكن أتواضع لله، فإنّ من تواضع لله رفعه الله، فذكره.

من حسن إسلامه وصحّ يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالىٰ بما عمل في الجاهليّة، ومَن سخف إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالىٰ بالأوّل والآخر.

سببه: ما رواه الكليني[(٣)] عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما أسلموا فقالوا: يارسول الله، أيؤخذ الرجل منّا بما كان عمل في الجاهليّة بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

مَن سألَنا أعطيناه، ومن استغنىٰ أغناه الله

سببه: ما رواه الكليني[(٤)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتدّ حال رجلٍ من

(١) الكافي: ٦ / ٤٣٩.
(٢) الزهد: ٥٥ ـ الكافي: ٢ / ١٢٢.
(٣) الكافي: ٢ / ٤٦١.
(٤) الكافي: ٢ / ١٣٩.

أصحاب النبيّ ﷺ فقالت امرأته: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فجاء إلىٰ النبيّ ﷺ فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: فذكر الحديث.

من شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة

سببه: ما رواه الكلينيّ[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ ﷺ فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال النبيّ ﷺ: نورٌ، ثم قال: فذكره.

وتتمّته: قال: فخضب الرجل بالحنّاء ثم جاء إلىٰ النبيّ ﷺ فلمّا رأى الخضاب قال: نورٌ وإسلام، فخضب الرجل بالسواد، فقال النبيّ ﷺ: نورٌ وإسلامٌ وإيمانٌ، ومحبّةٌ إلى نسائكم، ورهبةٌ في قلوب عدوّكم.

من يغالب عمل الله يغلبه، ومن يهجر الله عزّوجلّ يشوّه به، ومن يخدع الله عزّوجلّ يخدعه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريات)[٢] عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ أبصر رجلاً قد دبرت جبهته، فقال له النبي ﷺ: فذكره.

وتتمّته: فهلّا تجافيت بجبهتك عن الأرض ولم يبشّر وجهك.

مهلاً يا أسامة، إنّما يلبسها من لا خلاق له، فاقسمها بين نسائك

سببه: ما رواه الكلينيّ[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ كسا أسامة بن زيد حُلّةَ حريرٍ، فخرج فيها، فقال: فذكره.

المؤمن وحده جماعة

سببه: ما رواه الكلينيّ[٤] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ الجهنيّ أتىٰ النبيّ ﷺ

---

(١) الكافي: ٦ / ٤٨٠.

(٢) الجعفريّات: ٥١ ـ ٥٢.

(٣) الكافي: ٦ / ٤٥٣.

(٤) الكافي: ٣ / ٣٧١.

فقال: يارسول الله، إنّي أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي، فأؤذّن وأُقيم وأُصلّي بهم أفجماعةٌ نحن؟ فقال: نعم، فقال: يارسول الله، إنّ الغلمة يتبعون قطر السحاب وأبقىٰ أنا وأهلي وولدي، فأُؤذّن وأُقيم وأُصلّي بهم أفجماعةٌ نحن؟ فقال: نعم، فقال: يارسول الله، فإنّ ولدي يتفرَّقون في الماشية وأبقىٰ أنا وأهلي، فأُؤذِّن وأُقيم وأُصلّي بهم، أفجماعةٌ نحن؟ فقال: نعم، فقال: يارسول الله، إنّ المرأة تذهب في مصلحتها، فأبقىٰ أنا وحدي، فأُؤذِّن وأُقيم فأُصلّي أفجماعة أنا؟ فقال: نعم، فذكره.

المؤمنون بعضهم أكفاء بعض

سببه: ما رواه الكلينيّ[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً قال: يارسول الله، مَن نزوّج؟ قال: الأكفاء، قال: يارسول الله، مَن الأكفاء، فقال: فذكره.

المرء مع مَنْ أحبّ

سببه: ما رواه الشيخ في (الأمالي)[2] عن موسى بن عبدالله عن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: أتىٰ رجلٌ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يارسول الله، رجلٌ يحبّ من يصلّي ولا يصلّي إلّا الفريضة، ويحبّ من يتصدّق ولا يتصدّق إلّا الواجب، ويحبّ من يصوم ولا يصوم إلّا شهر رمضان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وروىٰ أيضاً[3] عن عبدالله بن الصامت ـ ابن أخي أبي ذرٍّ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبو ذرٍّ ـ وكان صغوه وانقطاعه إلى عليٍّ عليه السلام وأهل هذا البيت ـ قال: قلت: يا نبيّ الله، إنّي أُحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم؟ قال: فقال: يا أبا ذرٍّ، المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب، قلت: فإنّي أحبّ الله ورسوله وأهل بيت نبيّه، قال: فإنّك مع من أحببت.

---

(١) الكافي: ٥ / ٣٣٧.

(٢) الأمالي: ٦٢١.

(٣) الأمالي: ٦٣٢.

(حرف النون)

نِعْم الإدام الخَلّ، ما أقفر بيتٌ فيه الخلّ

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ سلمة رضي الله عنها، فقرّبت إليه كسراً، فقال: هل عندكِ إدامٌ؟ قالت: لا، يارسول الله ما عندي إلّا خلٌّ، فقال: فذكره.

نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنَّ علىٰ غير ديني

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكلينيّ والصدوق في (عقاب الأعمال) و(الأمالي) والشيخ في (التهذيب)[2] عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ في المسجد إذ دخل رجلٌ فقام يصلّي فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

وفي رواية البرقيّ والصدوق: لو مات مات علىٰ غير دين محمّدٍ صلى الله عليه وآله.

(حرف الهاء)

هذا رجلٌ عندي أنّه من أهل النار

سببه: ما رواه الكلينيّ[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما قبّلت صبيّاً قطّ، فلمّا ولّىٰ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

هذه إدامٌ لهذه

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[4] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام: أنّ

---

(١) المحاسن: ٤٨٦ ـ الكافي: ٦ / ٣٢٩.

(٢) المحاسن: ٧٩ ـ الكافي: ٣ / ٢٦٨ ـ عقاب الأعمال: ٢٧٢ ـ الأمالي: ٣٩١ ـ تهذيب الاحكام: ٢/٢٢٤.

(٣) الكافي: ٦ / ٥٠.

(٤) الجعفريّات: ١٥٨.

رسول الله ﷺ أخذ كسرة وأخذ تمرةً فوضعها علىٰ الكسرة، فقال: هذه إدامٌ لهذه، ثم أكلها.

هذه حجّةٌ لا رياءَ فيها ولا سمعةَ

سببه: ما رواه البرقي في (المحاسن)[1] عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام: أنّ رسول الله ﷺ حمل جهازه علىٰ راحلته وقال: فذكره، ثم قال: من تجهّز وفي جهازه علَمٌ حرامٌ لم يقبل الله منه الحجّ.

هلّا تختّمت بالعقيق، فإنّه يحرس من كلّ سوءٍ

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (ثواب الأعمال)[2] عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: شكا رجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ أنّه قُطع عليه الطريق فقال له: فذكره.

هلّا كان هذا قبل أن ترفعه إليَّ

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (الخصال) والشيخ في (التهذيب)[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ صفوان بن أميّة كان مضطجعاً في المسجد الحرام فوضع رداءه وخرج يهريق الماء فوجد رداءَه قد سُرق حين رجع إليه، فقال: مَن ذهب بردائي؟ فذهب يطلبه فأخذ صاحبه فرفعه إلىٰ النبيّ ﷺ فقال النبيّ ﷺ: اقطعوا يده، فقال صفوان: أتقطع يده من أجل ردائي يارسول الله؟ قال: نعم، قال: فأنا أهبه له، فقال رسول ﷺ : فذكره.

هلّا واسيت بينهما

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لايحضره الفقيه) وابن الأشعث في

---

(١) المحاسن: ٨٨

(٢) الكافي: ٦ / ٤٧١ ـ ثواب الأعمال: ٢٠٩.

(٣) الكافي: ٧ / ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ الخصال: ١٩٣ ـ تهذيب الأحكام: ١٠//١١١.

(الجعفريّات)[١] عن علي بن أبي طالبٍ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبصر رجلاً له ولدين، فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

هو لها صدقة ولنا هديّة

سببه: ما رواه الكليني وابن الأشعث في (الجعفريّات) والصدوق في (الخصال) و(كتاب من لا يحضره الفقيه)[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تُصُدِّق على بُرَيْرَةَ بلحمٍ، فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلّقته عائشة وقالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل لحم الصدقة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واللحم معلَّقٌ فقال: ما شأن هذا اللحم لم يُطبخ؟ فقالت: يارسول الله، صُدِّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة، فقال: فذكره.

هي لك أو لأخيك أو للذئب

سببه: ما رواه الكليني والشيخ في (التهذيب)[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يارسول الله، إنّي وجدت شاةً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وتتمّته: فقال: يارسول الله، إنّي وجدت بعيراً؟ فقال: معه حذاؤه وسقاؤه، حذاؤه خفّه، وسقاؤه كرشه، فلا تهجه.

هيّئ جهازك، وهيّئ زادك، وكن وصيّ نفسك، فإنّه ليس من الله تعالى عوض، ولا لقول الله خلفٌ

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[٤] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال:

---

(١) الفقيه: ٣ / ٤٨٣ ـ الجعفريّات: ١٨٩.

(٢) الكافي: ٥ / ٤٨٦ ـ الجعفريّات: ١١٠ ـ الخصال: ١٩٠ ـ الفقيه: ٣ / ١٣٤.

(٣) الكافي: ٥ / ١٤٠ ـ تهذيب الاحكام: ٣٤١/٦ و٣٤٣.

(٤) الجعفريّات: ١٦٦.

أقبل رجلٌ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، أوصني وأوجز، فقال صلى الله عليه وآله: فذكره.

(حرف الواو)

والذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئٍ مسلمٍ ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار أو قال: على وجوههم

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (عقاب الأعمال) و(كتاب من لا يحضره الفقيه)(١) عن أحدهما عليهما السلام قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: يارسول الله، قتيلٌ في جهينة، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتّى انتهىٰ إلى مسجدهم، قال: وتسامع الناس فأتوه، فقال: مَن قتل ذا؟ قالوا: يارسول الله ما ندري، فقال: قتيل بين المسلمين لا يُدرىٰ من قتله، فذكره.

والذي نفسي بيده لَلدُّنيا أهون علىٰ الله من هذا الجدي علىٰ أهله

سببه: ما رواه الكلينيّ(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسكّ(٣) ملقىً علىٰ مزبلةٍ ميّتاً، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعلّه لو كان حيّاً لم يساوِ درهماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فذكره.

والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى منافقاً ولا كافراً منها شيئاً.

سببه: ما رواه محمد بن همّام في (التمحيص)(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً

---

(١) الكافي: ٧: ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ عقاب الأعمال: ٣٢٦ ـ الفقيه: ٤ / ٩٧.

(٢) الكافي: ٢ / ١٢٩.

(٣) أي مصطلم الأذنين مقطوعهما.

(٤) التمحيص: ٤٨.

من الأنصار أهدىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ صاعاً من رطب، فقال ﷺ للخادم التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعةً أو طبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه، فقالت: ما أصبت قصعةً ولا طبقاً، فكنس رسول الله ﷺ بثوبه مكاناً من الأرض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا علىٰ الحضيض، ثم قال: فذكره.

والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً، أبقدوم جعفرٍ أو بفتح خيبر

سببه: مارواه ابن الأشعث في (الجعفريات) والشيخ في (التهذيب)(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أنّ جعفراً قد قدم، فقال: فذكره.

وأيُّ داءٍ أدوىٰ من البُخل

سببه: ما رواه الكليني(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لبني سَلَمة: يا بني سلمة مَن سيّدكم؟ قالوا: يارسول الله، سيّدنا رجلٌ فيه بُخل، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

وتتمّته: بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور.

ويلك إذا برئت من دين محمّدٍ فعلىٰ دين من تكون؟

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)(٣) عن ابن أبي عميرٍ رفعه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: أنا بريءٌ من دين محمّدٍ، فقال له رسول الله ﷺ فذكره، قال: فما كلّمه رسول الله ﷺ حتّىٰ مات.

الولاء لمن أعتق

سببه: مارواه ابن الأشعث في (الجعفريّات) عن عليٍ عليه السلام، والكلينيّ والصدوق

---

(١) الجعفريّات: ٢٤٧؛ تهذيب الاحكام: ١٦٦/٣.

(٢) الكافي: ٤ / ٤٤ ـ ٤٥.

(٣) الكافي: ٧ / ٤٣٨ ـ الفقيه: ٣ / ٣٧٣.

في (الخصال) و(كتاب من لا يحضره الفقيه)[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ بريرة كانت عند زوجٍ لها ـ وهي مملوكة ـ فاشترتها عائشة فأعتقتها، فخيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله إن شاءت تقرّ عند زوجها، وإن شاءت فارقته، وكان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا ولاءَها علىٰ عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

(حرف لا)

لا إيمان لمن لم يأمن جارُه بوائقه

سببه: ما رواه الكليني[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجلٌ من الأنصار فقال: إنّي اشتريت داراً في بني فلانٍ، وإنّ أقرب جيراني منّي جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شرّه، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وسلمان وأبا ذرٍّ وآخر أن ينادوا في المسجد بأعلىٰ أصواتهم بأنّه: لا إيمان لمن لا يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثمّ أومأ بيده إلىٰ كلّ أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

لا تدع الصلاة متعمّداً، فإنّ من تركها متعمّداً فقد برئت منه ملّة الإسلام

سببه: ما رواه الكليني[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، أوصني، فقال: فذكره.

لا تدع الطيب، فإنّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كلّ جمعة

سببه: ما رواه الكليني[٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عثمان بن مظعونٍ

---

(١) الجعفريّات: ١١٠ ـ الكافي: ٦ / ١٩٨ ـ ٧ / ١٧٠ ـ الخصال: ١٩٠ ـ الفقيه: ٣ / ١٣٤.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٦٦.

(٣) الكافي: ٣ / ٤٨٨.

(٤) الكافي: ٦ / ٥١١.

لرسول الله ﷺ : قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره.

لا تسبّوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم

سببه: ما رواه الكليني(١) عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ رجلاً من بني تميمٍ أتىٰ النبيّ ﷺ فقال: أوصني ، فكان فيما أوصاه أن قال: فذكره.

لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرّقت بالنار وعُذّبت إلّا وقلبك مطمئنٌّ بالإيمان ، ووالديكَ فأطعهما وبرّهما ، حيَّيْن كانا أو ميّتَيْن ، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالِكَ فافعل ، فإنّ ذلك من الإيمان

سببه: ما رواه الكليني(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً أتىٰ النبيّ ﷺ فقال: يارسول الله أوصني ، فقال: فذكره.

لا تشفع في حدٍّ

سببه: ما رواه الكليني(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أُسامة بن زيدٍ يشفع في الشيء الذي لا حدّ فيه ، فأُتي رسول الله ﷺ بإنسانٍ قد وجب عليه حدٌّ فشفع له أُسامة ، فقال له رسول الله ﷺ : فذكره.

لا تصلّوا علىٰ جنازةٍ مرّتين ، ولكن ادعوا لها

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد) والشيخ في (التهذيب)(٤) عن جعفر ابن محمدٍ عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ صلّىٰ علىٰ جنازةٍ ، فلمّا فرغ جاءه

(١) الكافي: ٢ / ٣٦٠.

(٢) الكافي: ٢ / ١٥٨.

(٣) الكافي: ٧/ ٢٥٤.

(٤) قرب الإسناد: ١٣٥ و ٨٨ ـ تهذيب الاحكام:

ناسٌ فقالوا: يارسول الله، لم ندرك الصلاة عليها، فقال: فذكره.

لا تعودي، فإنّه يورث البرص

سببه: ما رواه الصدوق في (علل الشرائع)[١] عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس، فقال: يا حُميراء، ما هذا؟ قالت: اغسل رأسي وجسدي، قال: فذكره.

لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً، وآرض للناس ما ترضىٰ لنفسك

سببه: مارواه الشيخ في (الأمالي)[٢] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: قال رجلٌ للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علّمني عملاً لا يُحال بينه وبين الجنّة، قال: فذكره.

لا حرج لا حرج

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) عن أبي عبدالله عليه السلام، وما رواه الكلينيّ[٣] أيضاً عن أبي جعفرٍ الثاني عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: يارسول الله، ذبحنا من قبل أن نرمي، وحلقنا من قبل أن نذبح، ولم يبق شيءٌ ممّا ينبغي لهم أن يقدّموه إلّا وأخّروه، ولا شيءٌ ممّا ينبغي لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حرج لا حرج.

لا ردّ الله عليك ضالّتك، فإنّها لغير هذا بُنيت

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[٤] قال: سمع النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) علل الشرائع: ٢٨١.

(٢) الأمالي: ٥٠٨.

(٣) الكافي: ٤ / ٥٠٤ ـ الفقيه: ٢ / ٥٠٦ ـ الكافي: ٤ / ٥٠٤.

(٤) الفقيه: ١ / ٢٣٧.

رجلاً ينشد ضالّةً في المسجد، فقال: قولوا له: فذكره.

لا ضرر ولا ضرار علىٰ مؤمنٍ

سببه: ما رواه الكلينيّ والشيخ في (التهذيب)[١] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ سَمُرَة ابن جندبٍ كان له عذقٌ، وكان طريقه إليه في جوف منزل رجلٍ من الأنصار، فكان يجيء ويدخل إلىٰ عذقه بغير إذنٍ من الأنصاريّ، فقال له الأنصاريّ: يا سمرة، لا تزال تفاجئنا علىٰ حالٍ لا نحبّ أن تفاجئنا عليها، فإذا دخلت فاستأذن، فقال: لا أستأذن في طريق وهو طريقي إلى عذقي، قال: فشكا الأنصاريّ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه، فقال له: إنّ فلاناً قد شكاك وزعم أنّك تمرّ عليه وعلىٰ أهله بغير إذنه، فاستأذن عليه إذا أردت أن تدخل، فقال: يا رسول الله، أستأذن في طريقي إلى عذقي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّ عنه ولك مكانه عذقٌ في مكان كذا وكذا، فقال: لا، قال: فلَكَ آثنان، قال: لا أريد، فلم يزل يزيده حتّى بلغ عشرة أعذاق، فقال: لا، قال: فلك عشرة في مكان كذا وكذا فأبىٰ، فقال: خلّ عنه ولك مكانه عذقٌ في الجنّة، فقال: لا أُريد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك رجلٌ مضارٌّ ولا ضرر ولا ضرار علىٰ مؤمنٍ، قال: ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقُلعت ثم رمىٰ بها إليه وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلق فاغرسها حيث شئت.

لا عدوىٰ، ولا طيرة، ولا هامة، ولا شؤم، ولا صَفَر، ولا رضاع بعد فصالٍ، ولا تعرّب بعد هجرةٍ، ولا صمت يوماً إلىٰ الليل، ولا طلاق قبل نكاحٍ، ولا عتق قبل ملكٍ، ولا يُتم بعد إدراكٍ

سببه: ما رواه الكلينيّ[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أعرابيّاً أتىٰ

(١) الكافي: ٥ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، تهذيب الاحكام:

(٢) الكافي: ٨ / ١٩٦.

رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إنّي أُصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جَرَب فأكره شراءَها مخافة أن يعدي ذلك الجَرَب إبلي وغنمي؟ فقال له رسول الله ﷺ: يا أعرابيّ، فمن أعدىٰ الأوّل؟ ثم قال رسول الله ﷺ: ذكره.

لا علّة لا علّة

سببه: ما رواه ابن الأشعث في (الجعفريّات)[1] عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه السائل قال: لا علّة لا علّة، قال: فجاءه سائلٌ يوماً وخوان بين يديه وعائشة جالسةٌ، فقال: بورك فيه، فقال رسول الله ﷺ: لا علّة لا علّة.

لا هجرة بعد الفتح

سببه: ما رواه الصدوق في (الخصال)[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ صفوان بن أميّة قال: يارسول الله اقبل هجرتي، فقال النبيّ ﷺ: فذكره.

لا يقرئ الضيف إلّا مؤمنٌ تقيٌّ

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)[3] عن جعفر بن محمدٍ عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله ﷺ مرّ بقبرٍ يحفر، وقد انبهر الذي يحفره، فقال له: لمن تحفر هذا القبر؟ فقال: لفلان بن فلانٍ، فقال: وما للأرض تشدّد عليك؟ إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخُلُق، فلانت الأرض عليه حتّى كان ليحفرها بكفّيه، ثم قال: لقد كان يحبّ إقراء الضيف، فذكره.

لا يؤمَّنَّ أحدكم بعدي جالساً

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[4] عن أبي جعفرٍ عليه السلام:

---

(١) الجعفريّات: ٥٧.

(٢) الخصال: ١٩٣.

(٣) قرب الإسناد: ٧٤ ـ ٧٥.

(٤) الفقيه: ١/٣٨١.

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّىٰ بأصحابه جالساً، فلمّا فرغ قال: فذكره.

(حرف الياء)

يا أبا ذرٍ، يكفيك الصعيد عشر سنين

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (التهذيب)(١) عن جعفرٍ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يارسول الله هلكتُ، جامعت علىٰ غير ماءٍ، قال: فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بحملٍ فاستترت به، وبماءٍ فاغتسلت أنا وهي، ثمّ قال لي: فذكره.

يا أبا جُحيفة، اكفف جُشاءَك، فإنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة

سببه: ما روي في (مسند الرضا عليه السلام) و(عيون أخبار الرضا عليه السلام)(٢) عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: قال أبو جُحيفة: أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا أتجشّأ، فقال لي: فذكره.

يا ابن القشب، أتصلّي الصبح أربعاً؟

سببه: ما رواه الحميريّ في (قرب الإسناد)(٣) عن عليّ عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لصلاة الصبح وبلالٌ يقيم، وإذا عبدالله بن القشب يصلّي ركعتي الفجر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: فذكره، قال ذلك له مرّتين أو ثلاثة.

ياأمّ حبيب إذاأنت فعلتِ فلاتنهكي وأشمّي، فإنّه أشرق للوجه وأحظىٰ عند الزوج

سببه: ما رواه الكلينيّ(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا هاجرن النساء إلىٰ

---

(١) الفقيه: ١/١٠٨، تهذيب الأحكام: ١/٢٢٧ و٢٣٢.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: ٦٩ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٨ ـ ٣٩.

(٣) قرب الإسناد: ١٨.

(٤) الكافي: ٦ / ٣٨.

رسول الله ﷺ هاجرت فيهنّ امرأةٌ يقال لها: أمُّ حبيب، وكانت خافضةً تخفض الجواري، فلمّا رآها رسول الله ﷺ قال لها: يا أمّ حبيب، العملِ الذي كان في يدكِ هو في يدكِ اليوم؟ قالت: نعم يا رسول الله، إلّا أن يكون حراماً فتنهاني عنه، قال: لا، بل حلال فادني منّي حتّى أُعلّمكِ، قالت: فدنوت منه فقال: فذكره.

وروىٰ الكليني[1] عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ قال نحو ذلك لأمّ طيّبة.

يا أُمّ سعدٍ، لا تحتّمي علىٰ الله

سببه: ما رواه الكلينيّ والصدوق في (العلل)[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قالت أمّ سعدٍ ـ يعني ابن معاذٍ ـ هنيئاً لك يا سعد (الجنة)، قال: فقال لها رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكر الصدوق في حديثه: أنّ رسول الله ﷺ قال: كان في خُلُق سعدٍ مع أهله سوءٌ.

يا أُمّ سَلَمة، إنّ حُسن الخُلق ذهب بخير الدنيا والآخرة

سببه: ما رواه الصدوق في (الخصال) و(ثواب الأعمال)[3] عن موسى بن إبراهيم عن الحسن عن أبيه بإسناده رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ: أنّ أمّ سَلَمة رضي الله عنها قالت له: بأبي أنت وأمّي، المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنّة، لأيّهما تكون؟ فقال النبيّ ﷺ: يا أمّ سلمة تخيّر أحسنهما خُلقاً وخيرهما لأهله، فذكره.

---

(١) الكافي: ٥ / ١١٩ ـ ٦ / ٣٨.

(٢) الكافي: ٣ / ٢٣٦ ـ علل الشرائع: ٣١٠.

(٣) الخصال: ٤٢ ـ ثواب الأعمال: ٢١٦.

يا أمّ سَلمة، هذا حدٌّ من حدود الله عزّوجلّ لا يضيّع

سببه: ما رواه الكلينيّ والشيخ في (التهذيب)[1] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: كان لأمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمَة فسرقت من قومٍ، فأُتي بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فكلّمته أمّ سلمة فيها، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره، قال: أبو جعفرٍ عليه السلام: فقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا بني عبدالمطّلب، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لكم، ولكنّي قد وُعدتُ الشفاعة، فما ظنّكم يا بني عبد المطّلب إذا أخذت بحلقة باب الجنّة، أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟

سببه: ماروواه الكلينيّ[2] عن أبي عبداللهٍ عليه السلام قال: إنّ أُناساً من بني هاشمٍ أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يستعملهم علىٰ صدقات المواشي وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها، فنحن أولىٰ به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

يا جويبر، إنّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهليّة شريفاً، وشرّف بالإسلام من كان في الجاهليّة وضيعاً، وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهليّة وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقرشيّهم وعربيّهم وعجميّهم من آدم، وإنّ آدم خلقه الله من طين، وإنّ أحبّ الناس إلىٰ الله عزّوجلّ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحدٍ من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلّا لمن كان أتقىٰ لله منك وأطوع

سببه: ما رواه الكلينيّ[3] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى

---

(١) الكافي: ٢٥٤/٧ ـ تهذيب الاحكام: ١١٢/١٠.

(٢) الكافي: ٤ / ٥٨.

(٣) الكافي: ٥ / ٣٤٠.

جويبرٍ ذات يوم برحمةٍ منه له ورقّةٍ عليه، فقال له: يا جويبر لو تزوّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي من يرغب فيَّ، فوالله ما من حَسب ولا نسب ولا مالٍ ولا جمالٍ، فأيّة امرأةٍ ترغب فيَّ، فقال له رسول الله ﷺ: فذكره.

يا حكيم بن حزام، إيّاك أن تحتكر

سببه: مارواه الكليني والصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (التهذيب)[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حكيم بن حزام كان إذا دخل الطعام المدينة اشتراه كلّه، فمرّ عليه النبيّ ﷺ فقال: فذكره.

يا حُميراء أكرمي جوارَ نعَم الله عليك، فإنّها لم تنفر من قومٍ فكادت تعود إليهم

سببه: ما رواه البرقيّ في (المحاسن) والكليني[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ علىٰ عائشة فرأى كسرةً كاد أن يطأها، فأخذها فأكلها، ثم قال: فذكره.

يا خُزيمة، شهادتك شهادة رجلين

سببه: ما رواه الكليني[3] عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان البلاط حيث يُصلّىٰ على الجنائز سوقاً علىٰ عهد رسول الله ﷺ يسمّىٰ البطحاء، يُباع فيها الحليب والسمن والأقطّ، وإنّ أعرابيّاً أتىٰ بفرسٍ له فأوثقه فاشتراه منه رسول الله ﷺ ثم دخل ليأتيه بالثمن فقام ناسٌ من المنافقين، فقالوا: بكم بعت

(١) الكافي: ٥ / ١٦٥ ـ الفقيه: ٣ / ٢٦٦ ـ تهذيب الاحكام: ٧/ ١٤٥.

(٢) المحاسن: ٤٤٥ ـ الكافي: ٦ / ٣٠٠.

(٣) الكافي: ٧ / ٤٠٠ ـ ٤٠١.

فرسك؟ قال: بكذا وكذا، قالوا: بئس ما بعتَ، فرسك خيرٌ من ذلك وإنّ رسول الله ﷺ خرج إليه بالثمن وافياً طيّباً، فقال الأعرابيّ ما بعتك والله، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله، بلىٰ والله لقد بعتني، وارتفعت الأصوات، فقال الناس: رسول الله يقاول الأعرابيّ، فاجتمع ناسٌ كثيرٌ ومع النبيّ ﷺ أصحابه إذ أقبل خزيمة بن ثابتٍ الأنصاريّ ففرّج الناس بيده حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ النبيّ ﷺ فقال: أشهد يارسول الله لقد اشتريته منه، فقال الأعرابيّ: أتشهد ولم تحضرنا؟ وقال له النبيّ ﷺ: أشهدتنا؟ فقال له: لا يارسول الله، ولكنّي علمت أنّك قد اشتريت، أفأُصدّقك بما جئت به من عند الله ولا أُصدّقك على هذا الأعرابيّ الخبيث؟ قال: فعجب له رسول الله ﷺ وقال: فذكره.

يا سعد، شغلتك الدّنيا عن الصلاة

سببه: ما رواه الكلينيّ[1] عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علىٰ عهد رسول الله ﷺ مؤمنٌ فقيرٌ شديد الحاجة من أهل الصُفّة، وكان ملازماً لرسول الله ﷺ عند مواقيت الصلاة كلّها، لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله ﷺ يرقّ له وينظر إلىٰ حاجته وغربته، فيقول: يا سعد، لو قد جاءني شيءٌ لأغنيتك، قال: فأبطأ ذلك علىٰ رسول الله ﷺ فاشتدّ غمّ رسول الله ﷺ لسعدٍ فعلم الله سبحانه مادخل علىٰ رسول الله من غمّه لسعدٍ، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له: يا محمّد، إنّ الله قد علم ما قد دخلك من الغمّ لسعدٍ أفتحبّ أن تغنيه؟ فقال: نعم، فقال له: فهاكَ هذين الدرهمين فأعطهما إيّاه ومُره أن يتّجر بهما، قال: فأخذ رسول الله ﷺ (الدرهمين) ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم علىٰ باب حجرات رسول الله ﷺ ينتظر، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد، أتحسن التجارة؟ فقال له سعدٌ: والله ما أصبحت أملك مالاً أتّجر به، فأعطاه النبيّ ﷺ الدرهمين وقال له: اتّجر بهما

(١) الكافي: ٥ / ٣١٢ ـ ٣١٣.

وتصرف لرزق الله ، فأخذهما سعد ومضىٰ مع النبيّ ﷺ حتّى صلّىٰ معه الظهر والعصر ، فقال له النبيّ ﷺ : قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتمّاً يا سعد ، قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلّا باعه بدرهمين . ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلّا باعه بأربعة دراهم ، فأقبلت الدنيا على سعدٍ فكثر متاعه وماله ، وعظمت تجارته فاتّخذ علىٰ باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه ، وكان رسول الله ﷺ إذا أقام بلالٌ للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا، لم يتطهّر ولم يتهيّأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا ، فكان النبيّ ﷺ يقول: فذكره ، وساق الحديث بطوله.

يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟

سببه: ما رواه الكليني[١] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها ، فقالت: يا رسول الله ، لِمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ فقال: فذكره.

قال أبو جعفرٍ عليه السلام: وكان رسول الله ﷺ يقوم علىٰ أطراف أصابع رجليه ، فأنزل الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿**طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقىٰ**﴾.

يا عائشة ، إنّ الفحش لو كان مُمثَّلاً لكان مثال سوءٍ ، إنّ الرفق لم يوضع علىٰ شيءٍ قطّ إلّا زانه ، ولم يرفع عنه قطّ إلّا شانه

سببه: ما رواه الكليني[٢] عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: دخل يهوديٌّ علىٰ رسول الله ﷺ وعائشة عنده ، فقال: السام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ : عليكم ، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك ، فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ، ثم دخل آخر

---

(١) الكافي: ٢ / ٩٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٤٨.

فقال مثل ذلك، فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ردّ على صاحبه، فغضبت عائشة، فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذكره.

وتتمّة الحديث: قالت: يا رسول الله، أما سمعتَ إلىٰ قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلىٰ، أما سمعتِ ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلَّم عليكم مسلمٌ فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلَّم عليكم كافر فقولوا: عليك.

يا عائشة، لا تحصي الخبز فيُحصىٰ عليكِ

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (التهذيب)[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ عائشة وهي تحصي الخبز، فقال: فذكره.

يا عبدالله أعنّا بطول السجود

سببه: ما رواه الكليني[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ وهو يعالج بعض حجراته، فقال: يا رسول الله، ألا أكفيك؟ فقال: شأنك، فلمّا فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حاجَتك؟ قال: الجنّة، فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: نعم، فلمّا ولّىٰ قال له: فذكره.

يا عثمان، لم يرسلني الله تعالىٰ بالرهبانيّة، ولكن بعثني بالحنيفيّة السهلة السمحة، أصوم وأُصلّي وألمس أهلي، فمن أحبَّ فطرتي فليستنّ بسنّتي، ومن سنّتي النكاح.

سببه: ما رواه الكليني[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءت امرأة عثمان بن

---

(١) الفقيه: ٣ / ٢٦٩ ـ تهذيب الاحكام: ١٤٧/٧.

(٢) الكافي: ٣ / ٢٦٦.

(٣) الكافي: ٥ / ٤٩٤.

مظعونٍ إلىٰ النبيّ ﷺ فقالت: يارسول الله، إنّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول الله ﷺ مغضباً يحمل نَعْلَيه، حتّى جاء إلىٰ عثمان فوجده يصلّي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله ﷺ، فقال له: فذكره.

يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي

سببه: مارواه الصدوق في (العلل)[1] عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: ائت بني جذيمة فأرضهم ممّا صنع خالد بن الوليد، ثم رفع ﷺ قدميه، فقال: يا عليّ، اجعل قضاء أهل الجاهليّة تحت قدميك، فأتاهم عليّ فلمّا انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله عزّوجلّ، فلمّا رجع إلى النبيّ ﷺ قال: يا عليّ، أخبرني بما صنعت، فقال: يا رسول الله، عمدت فأعطيت لكلّ دم دية، ولكلّ جنينٍ غرّةً، ولكلّ مالٍ مالاً، وفضلت معي فضلةٌ فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلةٌ فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلةٌ فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلةٌ فأعطيتهم ليرضوا عنك يارسول الله، فقال ﷺ: أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي الله عنك، فذكره.

يا عليّ، لا تقاتلنّ أحداً حتّىٰ تدعوه، وايم الله لئن يهدي الله علىٰ يديك رجلاً خيرٌ لك ممّا طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاؤه يا عليّ

سببه: ما رواه الكلينيّ وابن الأشعث في (الجعفريّات) والشيخ في (التهذيب)[2] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن وقال لي: فذكره.

يا عمّار، تمعّكت كما تتمعّك الدابّة

سببه: ما رواه الكليني[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عمّار بن ياسرٍ أصابته

---

(١) علل الشرائع: ٤٧٤.

(٢) الكافي: ٥ / ٢٨ ـ ٣٦ ـ الجعفريات: ٧٧ ـ تهذيب الاحكام: ١٢٢/٦.

(٣) الكافي: ٣ / ٦٢.

جنابةٌ فتمعّك كما تتمعّك الدابّة، فقال له رسول الله ﷺ: فذكره.

يا غلام، احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يَعْرفك في الشدّة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمرٍ لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بأمرٍ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإنّ في الصبر علىٰ ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يُسراً، إنّ مع العسر يُسراً.

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه) والشيخ في (الأمالي)(١) عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال: قال الفضل بن العبّاس: أُهدي إلىٰ رسول الله ﷺ بغلة أهداها له كسرىٰ أو قيصر، فركبها النبيّ ﷺ بجلٍّ من شعر وأردفني خلفه، ثم قال لي: فذكره.

وفي رواية الشيخ في (الأمالي) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ يريد حاجةً، فإذا هو بالفضل بن العبّاس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله ﷺ بيده من خلفه علىٰ الغلام، ثم قال: فذكره ـ مع اختلافٍ يسيرٍ في اللفظ ـ.

وروىٰ الشيخ في (الأمالي)(٢) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذرٍّ، ألا أعلّمك كلماتٍ ينفعك الله بهنّ؟ قلت: بلىٰ، يا رسول الله، قال: فذكره.

يا قليب، عليك بالجمعة، فإنّها حجّ المساكين

سببه: ما رواه الشيخ في (التهذيب)(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن

---

(١) الفقيه: ٤ / ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ الأمالي: ٦٧٥.

(٢) الأمالي: ٥٣٦.

(٣) تهذيب الاحكام: ٣/ ٢١١.

جدّه عليهم السلام قال: جاء أعرابيٌّ إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله يقال له «قليب»، فقال له: يارسول الله، تهيّأت إلىٰ الحجّ كذا وكذا مرّةً، فما قدّر لي، فقال له: فذكره.

يا معاذ، إيّاك أن تكون فتّاناً، عليك بالشمس وضحاها وذواتها

سببه: ما رواه الصدوق في (كتاب من لا يحضره الفقيه)[1] قال: كان معاذٌ يؤمُّ في مسجد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويطيل القراءة، وأنّه مرّ به رجلٌ فافتتح سورةً طويلةً فقرأ الرجل لنفسه وصلّىٰ، ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله، فبعث إلىٰ معاذ، فقال: فذكره.

يا معشر الشباب عليكم بالباه

سببه: مارواه الكلينيّ[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله شابٌّ من الأنصار فشكا إليه الحاجة فقال له: تزوّج، فقال الشابُّ: إنّي لأستحيي أن أعود إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقه رجلٌ من الأنصار فقال: إنّ لي بنتاً وسيمةً فزوّجها إيّاه، قال: فوسّع الله عليه، فأتىٰ الشابُّ النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره.

المصادر

١ ـ أمالي الصدوق للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ط. مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٠هـ.
٢ ـ أمالي الطوسي، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق مؤسسة البعثة ـ الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٤هـ.
٣ ـ الأربعون حديثاً، للشيخ الإمام الشهيد محمد بن مكي العاملي، الطبعة الحجريّة بطهران سنة ١٣١٨هـ.
٤ ـ التمحيص، لأبي علي بن محمد بن همّام الإسكافي ـ ط. مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام بقم.

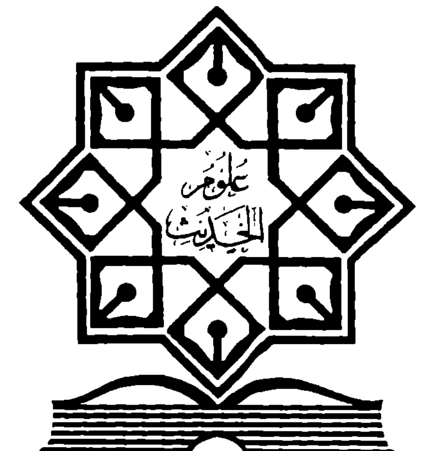
---

(١) الفقيه: ١ / ٣٩٠.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٣٠.

٥ ـ تهذيب الأحكام، لشيخ الطائفة الطوسي ـ تحقيق الشيخ محمد جواد الفقيه ـ ط. دار الأضواء، بيروت ـ الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٣هـ.
٦ ـ ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق ابن بابويه ـ ط. مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ سنة ١٤٠٣هـ.
٧ ـ الجعفريّات (الأشعثيّات) رواية محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ـ أوفسيت مكتبة نينوىٰ بطهران.
٨ ـ الخصال، للشيخ الصدوق ـ تحقيق علي أكبر الغفّاري ـ ط. جماعة المدرسين بقم.
٩ ـ الزهد، للحسين بن سعيد الأهوازي ـ تحقيق غلام رضا عرفانيان ـ ط. قم.
١٠ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام، برواية الشيخ الطبرسيّ ـ تحقيق محمد مهديِ نجد ـ المؤتمر العالمي للإمام الرّضا عليه السلام ـ سنة ١٤٠٦هـ.
١١ ـ عقاب الأعمال، للشيخ الصدوق ـ ط. مؤسسة الأعلمي. بيروت ـ سنة ١٤٠٣هـ.
١٢ ـ علل الشرائع، للشيخ الصدوق ـ ط. المكتبة الحيدرية بالنجف ـ سنة ١٣٨٥هـ.
١٣ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام، للشيخ الصدوق ـ تحقيق السيد مهدي اللاجوردي ـ ط. انتشارات جهان ـ طهران.
١٤ ـ قرب الإسناد، لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري ـ ط. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٣هـ.
١٥ ـ الكافي، لثقة الإسلام الإمام الحافظ محمد بن يعقوب الكليني الرازي ـ ط. دار الكتب الإسلامية بطهران ـ تحقيق علي أكبر الغفّاري.
١٦ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي (ضمن الأصول الستة عشر) الطبعة الأولى سنة ١٣٧١هـ. ـ تحقيق حسن المصطفوي.
١٧ ـ المحاسن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ط. دار الكتب الإسلامية بطهران ـ تحقيق جلال الدين الأرموي ـ الطبعة الأولىٰ.
١٨ ـ معاني الأخبار، للشيخ الصدوق ـ تحقيق علي أكبر الغفّاري ـ ط. سنة ١٣٧٩هـ.
١٩ ـ من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق ـ تحقيق علي أكبر الغفّاري ـ ط. جامعة المدرّسين بقم.
٢٠ ـ النوادر، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريِ القمّي ـ ط. مدرسة الإمام المهدي عليه السلام بقم ـ الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٨هـ.

من بحوث علوم الحديث





معجم أحاديث البسملة

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، الذي خصّص لنفسه الأسماء الحُسنىٰ، وأمر عباده أن يدعوه بها، والصلاة والسلام علىٰ الرسول الأمين، الداعي إلىٰ الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والآمر بها، وعلىٰ الأئمة المعصومين، من آله الطاهرين حماة الشريعة والقائمين بها، وعلىٰ شيعتهم المؤمنين بأمور الدين والعامِلِين بها.

وبعد، فقد وقفتُ علىٰ ما ورد في السُنّة الشريفة من الأحاديث، حول آية البسملة، فبهرتني كثرتُها، وأَعْجَبَني تألُفُها وضمُّها إلىٰ ما كتبتُه من البحث الفقهيّ، تسْهيلاً للمستفيدين الوقوف علىٰ نصوصها الكامِلة، ومصادر كلّ حديث منها، وحفاظاً عليها من التَشتُّت والضياع، بعد أن اجتمعت عندي من خلال ذلك البحث، وقد سمَّيتُه (**معجم أحاديث البسملة**).

وجمعت فيه كلّ حديث مرفوع، مرويّ عن النبيّ ﷺ، **من أحاديث الأقوال، أو الأفعال، أو من السُنّة التقريرية، وما بحكم المرفوع من الروايات.**

أمّا المرفوع، فيدخل فيه:

١ ـ ما نُسب إلىٰ الرسول ﷺ، ورُفع إليه، سواءٌ كان مسنداً متّصلاً، أو مرسلاً منقطعاً.

٢ ـ ما روي عن أئمّة أهل البيت الاثني عشر عليهم السلام، فإنّ حديثهم إنّما هو حديث جدّهم النبيّ ﷺ، موصول به، ومسند إليه ـ وإن كان علىٰ ظاهر الإرسال ـ لثبوت ذلك بالأدلّة القاطعة، البيّنة الدلالة علىٰ ذلك.

٣ ـ أحاديث الأفعال، المرويّة عن الصحابة رضي الله عنهم، المتضمنّة لأفعال النبيّ ﷺ فإنّه من المسند المرفوع، كما هو واضح عند أرباب علم المصطلح ودراية الحديث.

٤ ـ أحاديث التقرير، وهي الدالة علىٰ الموافقة الشرعيّة لما صدر من الرواة بمرأىً ومسمع من النبيّ أو أحد الأئمة عليهم السلام.

وما بحكم المرفوع، يدخل فيه:

١ ـ ما روي عن الصحابة بعنوان التفسير للقرآن، أو سبباً لنزول آية منه، مما لا طريق إلىٰ معرفته إلّا الشرع.

فإنّ من علماء المصطلح والدراية مَنْ حكم بكون ذلك كلّه من الحديث المرفوع المسند، وإنْ لم يرفعه الصحابي.

وهذا وإنْ كان لا يخلو من مناقشة في عمومه، إلاّ أنّ مضمون بعض الأحاديث يؤيّد ذلك كما إذا كان محتوياً علىٰ أُمور غيبيّة لا تُعرف إلّا بتوقيف.

٢ ـ ما تضمّن ـ من آثار الصحابة ـ حكماً شرعيّاً، ممّا لا يقول به الصحابة أو التابعون، إلّا بوروده عن الرسول ﷺ بطريق ثابت عندهم.

هذا وقد تركتُ ما سوىٰ ذلك، مثل ما تضمّن أفعال الصحابة أو تروكهم، إذا كانت مبتنية علىٰ آرائهم أو اجتهاداتهم، من دون نسبة ذلك إلىٰ الشارع، كقول أنس بن مالك: «لم أَسْمع رسولَ الله ﷺ...» فإن عدم سماع أَنس، أعمُّ من أنّ يكون رسول الله ﷺ لم يقله فلم يسمع أَنس، أو يكون قد قاله ولكن أنساً لم

يسمع، فلم يكن مجرّد عدم سماع أَنس دليلاً علىٰ عدم قول النبي ﷺ، لعدم ارتباط ذلك بفعل النبي ﷺ، كما هو واضحٌ.

وقد رتّبتُ هذا المعجمَ علىٰ ما يلي:

١ً ـ رَتَّبْتُ الأحاديث علىٰ حروف المعجم حسب أوائل كلام الرسول ﷺ أو الإمام عليه السلام وما ورد من أحاديث الأفعال فأَبْدَأُها بأوّل لفظ الصحابي الراوي لها، مثلاً: ما ورد بلفظ: «إنّ رسول الله ﷺ يقول كذا...» نورده في حرف الألف، وما ورد بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يفعل كذا...» نورده في حرف الكاف.

٢ً ـ لو تعدّد الحديث بلفظ واحد، عن اثنين من المعصومين، أو برواية اثنين من الصحابة، كَرَّرْتُهُ في المعجم.

٣ً ـ لو تعدّد اللفظ في حديث واحد، عن واحد من الصحابة، كرّرته أيضاً، إلاّ ما عُلِمَ حصوله من تسامح الرواة، أو المؤلّفين، وخاصّة المتأخّرين منهم، من نقلهم الحديث بالمعنىٰ، فتختلف ألفاظه، فإنّي أُثبت ـ في مثل ذلك ـ ما ورد في المصادر الأُولىٰ، وأُتْبعه بالألفاظ الأخرىٰ في ذيل الأُولىٰ.

٤ً ـ أَوردتُ متن الحديث ابتداءً كاملاً، ثمّ أتبعته بالإسناد، وبكلّ ما جاء حوله من كلام في المصدر، ولم أتصرّف في ذلك إلاّ بما أُصرّح فيه بقولي: «أقول» وربما حذفت الإسناد لوجوده في المصدر المتوفّر، وهذا قليل.

٥ً ـ أرجعتُ إلىٰ الأحاديث الواردة في هذا المعجم بقولي: «انظر»، أو: «= ...» وأذكر صدر الحديث المراد، محيلاً علىٰ أول لفظٍ منه.

ونسأل الله أن يوفقنا لإنجاز «**موسوعة البسملة**» التي تضمّ هذا المعجم، ومعجم المؤلّفات حولها، والبحث الفقهي، والبسملة في الحضارة الإسلامية. وأن يتقبّل عملنا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وكَتَبَ

السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي

ما أوله حرف الألف:

١ ـ آيةٌ مِنْ كِتاب الله تَعالىٰ تَرَكَهٰا الناس: ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾

المصدر: جواهر الأَخْبار والآثار في تخريج البحر الزَخّار، لابن بهرانٍ ـ طبع مع البحر الزخّار ـ (ج ٢ ص ٢٤٥): عن عليّ عليه السلام. وقال: حكاه في (أُصُول الأَحكام).

٢ ـ أَتاني جِبْرئيل، فَعَلَّمَني الصَلاةَ، فَقَرأ ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾ فجهر بها.

المصدر: الدرّ المنثور، للسيوطي (ج ١ ص ٧) عن ابن النّجار، عن أَبي هُريرة. وعن الدارقطني، عن أَبي هريرة بلفظ: «عَلّمني جبرئيل الصلاة، فقام...» من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣ ـ أتركتَ صلاتك يا معاوية، أنسيتَ ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾؟

المصادر: سنن الدارقطني (١ / ٣١١) ح ٣٤ ـ حدّثنا أبو الطاهر، محمد بن أحمد بن نصر، وأحمد بن السندي بن الحسن، قالا: نا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عيّاش، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه: أن معاوية بن أبي سفيان، قدم المدينة، حاجّاً أو معتمراً، فصلّى بالناس، فلم يقرأ حين افتتح القرآن...

فلمّا قضىٰ الصلاة أتاه المهاجرون والأنصار، من ناحية المسجد، فقالوا:....

فلمّا صلّىٰ بهم الأخرىٰ، قرأ ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾.

أقول: وسيأتي بلفظ: = يا معاوية، أسرقت الصلاة، أم نسيت....

٤ ـ أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ الجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾

وعلىٰ أن لا يمسحوا علىٰ الخفين.

المصدر: كشف المحجة (١ / ٤٣) قال أبو حاتم السجستاني: روىٰ عبد العزيز بن الخطاب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:....

ثم أضاف: قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة، ومذهب أهل البيت [عليهم السلام].

٥ ـ أجمع علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ: الجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾، والقنوت، وتكبير الجنائز خمساً، وعلىٰ سلّ الميّت من قِبل رجليه، وعلىٰ تربيع القبر، وعلىٰ تفضيل علي بن أبي طالب صلواتُ الله عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

المصدر: الاعتصام بحبل الله المتين (٢ / ١٧٧) وانظر مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان (ج ٢ / رقم ٥٩٢ ص ١٠٤).

٦ ـ الإجهار بـ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم﴾ في الصلاة واجب.

المصدر: الخصال للصدوق (ص ٦٠٤ ح ٩) عن أحمد بن محمد بن الهيثم، وأحمد بن الحسن، ومحمد بن أحمد والحسين بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد وعلي ابن عبد الله الوراق، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام، وعنه البحار (٨٥ / ٧٥)

= والإجهار.

٧ ـ اخْتَجِزْ من الناس كلّهم بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وبـ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ اقرأها من يمينك، ومن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، وإذا دخلت علىٰ سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليُسرىٰ، ثم لا تفارقها حتىٰ تخرج من عنده.

المصدر: الكافي للكليني (٢ / ٦٢٤) ح (٢٠) عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن إدريس الحارثي، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام : يا مفضّل .... .

٨ ـ إذا أَمَّ الرجُلُ القَوْمَ، جاءَ شَيْطانٌ إلىٰ الشَيْطان الذي هُوَ قَرِيْنُ الإمام، فيقول: هَلْ ذَكَرَا اللهَ؟ ـ يعني: هَلْ قرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾؟ ـ فإنْ قال: «نعم» هَرَبَ منه. وإن قال: «لا» ركب عُنُقَ الإمام، ودَلّىٰ رِجْلَيْه في صَدْره، فلم يَزَلْ الشَيْطانُ إمامَ القَوْم، حتىٰ يَفْرغُوا من صلاتهم.

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاريّ (ح ٨٣) عن سَهْل بن زِيٰاد، عمَّن أخبره، عن أبي عَبد الله عليه السلام. وعنه في: مستدرك الوسائل، للنُوريّ (٤ / ١٦٧ ح ١٣).

وتفسير العيّاشي (ج ١ ص ٢٠ ح ٧) عن الحسن بن خَرَّ زاد، قال: روىٰ عن أَبي عَبد الله عليه السلام؛ وعنه في: مستدرك الوسائل، للنُوريّ (٤ / ١٦٥ ح ٤).

٩ ـ إذا ضَرَبْتَ يَدَكَ في الماء، وقُلْتَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ تناثَرَتْ الذُنُوبُ التي اكْتَسَبَتْها يَدُك.

المصدر: وسائل الشِيْعة، للحُرّ العامِليّ (ج ١ ص ٢٧٦) عن الصَدُوق ـ بإسْناده ـ عن الحَسن بن مَحْبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن محمد بن قَيْس، قال: سمعت أبا جَعْفر عليه السلام يحدّث الناس، بمكّة ـ في حديث ـ: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للثقفي قبل أن يسأله: أما إنّك جئت أن تسألني عن وضوئك، وصلاتك، ومالَكَ فيهما؟. فاعلم أنك إذا... الحديث.

رواه في من لا يحضره الفقيه (٢ / ١٣٠ ح ٥٥١) ورواه في الأمالي ـ أيضاً ـ (ص ٤٤١ ح ٢٢) ورواه الكليني في الكافي (٣ / ٧١ ح ٧):

١٠ ـ إذا عَثَرتْ بك الدابَّةُ، فلا تَقُلْ: «تعس الشيطان» فإِنَّهُ يَتَعاظَمُ، حتىٰ يَصِيْرَ مِثْلَ البيت ويقول: «بِقُوَّتي، وضَعْفِهِ» ولكن، قُلْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾ فإنَّهُ يَتَصَاغَرُ، حتىٰ يَصِيْرَ مِثْلَ الذُباب.

المصدر: روىٰ النسائي ... عن أبي المليح، قال: ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكره بسيوني في البسملة (ص ٢٠). ورواه القرطبي في تفسيره (١ / ٩٢) بتصحيف « بقوتي وضعفه » إلىٰ « بقوته صنعته » ولا معنىٰ له، ولعلّ الأصحّ أنّه يقول: « بقوتي صنعته ».

١١ ـ إذا قال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قالت الجنّة: لبَّيْكَ ـ اللهم ـ وسعديك، إلهي! إنّ عبدك ـ فلاناً ـ قال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ اللهم! زَحْزِحْهُ من النار، وأَدْخِلْه الجنّة.

المصدر: خزينة الأسرار (ص ١٠١).

١٢ ـ إذا قال العَبْدُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قال الله عَزَّ وجَلَّ: بَدَأَ عبدي باسمي، حَقٌّ عليَّ أَنْ أُتَمِّمَ له أُموره، وأُبارك له في أحْواله.

المصدر: تفسير العسكري عليه السلام وعيون الأخبار، للصدوق ـ ضمن حديث.

وعنهما: مستدرك الوسائل، للنوري (ج ١ ص ٢٨٦).

١٣ ـ إذا قال العَبْدُ ـ عند منامه ـ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ يقول الله: « ملائِكَتي! اكْتُبُوا نَفَسَهُ إلىٰ الصباح ».

المصدر: بحار الأنوار، للمجلسيّ (٩٢ / ٢٥٨) عن (جامع الأخبار) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١٤ ـ إذا قالَ المُعَلِّم للصبيّ: قل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقال الصَبيُّ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ كَتَبَ الله براءةً للصبيّ، وبراءةً لأبَوَيْه، وبراءةً للمُعَلِّم.

المصدر: مجمع البيان، للطبرسي (١ / ١٨) عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفسير البرهان (١ / ٤٣) ونقلها في بحار الأنوار (٩٢ / ٢٥٧) عن جامع الأخبار.

رواه ابن عباس، في ذيل حديث، أوّله: = خير الناس، وسيأتي.

١٥ ـ إذا قَرَأْتم: الحَمْدَ [لله ربّ العالمين] فاقْرَأوا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ

الرَحِيْمِ ﴾ إِنَّها أُمُّ القُرآن، وأُمُّ الكِتاب، والسَبْعُ المثاني، و﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾ إحْدىٰ آياتها.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣١٢ح ٣٦) قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمد ابن صاعد، ومحمد بن مخلّد، قالا: نا جعفر بن مكرم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبدالحميد بن جعفر: أخبرني نوح بن أبي بلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

قال أبو بكر الحنفي: ثم لقيت نوحاً، فحدّثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بمثله، ولم يرفعه.

نقله القرطبي في تفسيره (١ /٩٣) دليلاً للشافعي علىٰ قوله، ثم قال: رفع هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر، ثم ذكر جماعة وثقوه، قال: وكان سفيان الثوري يضعفه. ونقله السيوطي في الدر المنثور (١ /٣) وقال: أخرج الدارقطني ـ وصححه ـ والبيهقي في (السنن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ .....

وفي الإتقان (١ / ٢٧٠) قال: أخرج الدارقطني بسند صحيح، عن أبي هريرة. وفي كنز العمال (٤ /٩٥ح ١٩٨٤) عن النبي ﷺ: ونقله ابن بهران في جواهر الأخبار بذيل البحر الزخّار (٢ /٢٤٦) عن (التلخيص) وقال: عزاه إلىٰ الدارقطني. ونقل أيضاً: عن (الشفاء) عن أَبي هريرة، بلفظ «إذا قرأت الحمد لله ربّ العالمين، اقرأ «بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ »...» نحوه. وفي نيل الأوطار، للشوكاني (٢ /٩٣): عن أبي هريرة ـ عند الدارقطني ـ قال: قال رسول الله ﷺ .... قال اليعمريّ: جميع رواته ثقاتٌ، وقال الحافظ: إسناد هذا الحديث رجاله ثقات.

وفي التفسير الكبير للفخر الرازي (١ / ١٩٦) عن الثعلبي: بإسناده عن أبي هريرة بلفظ: = «إذا قرأتم أم القرآن فلا تدعوا﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾

فإنّها إحدىٰ آياتها».

١٦ ـ إذا قرأت ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فلا تبال أن لا تستعيذ.

المصدر: الكافي (٣ / ٣١٣) عن أبي جعفر عليه السلام، ونقله في البحار (٨٥ / ٦).

١٧ ـ إذا قُمْتَ في الصَلاة، فَقُلْ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ الحمد لله رَبّ العالَمين... ﴾ حتىٰ تَخْتِمَها.

المصدر: كنز العمال (٤ / ٩٦): لو، قط، عن داود بن محمد بن عبد الملك بن حبيب بن تمام بن حسين بن عرفطة، عن أبيه، عن جدّه، عن حسين بن عرفطة، وفي نيل الأوطار (٢ / ٩٣): عن الدارقطني، ثم قال: قال اليعمريّ: جميع رواته ثقات. وروىٰ عن الحافظ أنه قال: هذا الإسْناد رواته ثقات.

١٨ ـ إذا كَتَبَ أَحدُكم ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فليَمُدَّ «الرحمن»

المصدر: رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (١ / ٤١٤) وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس. منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، للشهيد الثاني عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وعنه في: بحار الأنوار (٩٢ / ٣٤).

ونقله السيوطي في الإتْقان (٤ / ١٨٢) قال: أخرج ابن أشته عن عمر بن عبد العزيز، أنه كتب الىٰ عمّاله: إذا كتب أحدكم... هكذا موقوفاً. انظر المصاحف لابن أشته. وانظر الجامع الصغير (١ / ٣٣).

١٩ ـ إذا كَتَبْتَ، فَبَيِّن السين في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾

المصدر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٠ ص ٤٧) عن زيد بن ثابت ـ كاتب الوحي ـ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٤٠) بلفظ: «**إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبيّن السين فيه**». وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧ / ٣٢٥).

ونقله في بحار الأنوار (٩٢ / ٣٤) ومستدرك الوسائل طبع قم (٤ / ٣٧١).

ورواه السيوطي في الجامع الصغير (١ / ١١٠) وفي الإتقان (٤ / ١٨٢)

وقال : أخرج ـ يعني ابن أشته ـ عن زيد بن ثابت أنّه كان يكره أن تكتب «بسم الله الرحمن الرحيم» ليس لها سين.

وفي الإتقان (٤ / ١٨٣) قال : وأخرج عن يزيد بن أَبي حبيب : أنّ كاتب عَمْرو بن العاص ، كَتَبَ إلىٰ عُمَر ، فكتب «بسم الله» ولم يكتب لها سيناً ، فضربه عمر ، فقيل له : فيم ضربك أمير المؤمنين ؟ قال : ضربني في سين.

(أقول) كراهة زيد ، وضرب عمر ، لا يكونان إلّا بدليل ، إنْ لم يكن له محملٌ أَوضح ، وإلاّ كان تعنُّتاً وظلماً.

٢٠ ـ إذا كتبتم كتاباً ، فاكتبوها في أَوله : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ وإذا كتبتموها فاقْرَأوها.

المصدر : إيضاح الإبداع ، قال : قوله عليه الصلاة والسلام.

٢١ ـ إذا مَرَّ المؤمِنُ علىٰ الصراط ، فيقول : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ طَفِئَت لهب النار تقول : جُزْ ، يا مُؤْمن ! فإنّ نورك قد طفأ لهبي.

المصدر : تفسير البرهان (١ / ٤٣) رقم (١٧ و ٣١) قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٢ ـ استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القُرآن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر : سنن البيهقي (٢ / ٥٠) ، والإتقان للسيوطي (١ / ٢٦٨) قال : أخرج ابن خزيمة ، والبيهقي في (المعرفة) بسند صحيح ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وفي الدر المنثور ، له (١ / ٧) عن سعيد بن منصور في (سننه) وابن خزيمة في كتاب (البسملة) والبيهقي ، عن ابن عباس ....

= سرقوا أعظم آية ،

و = يا معاوية ، أسرقت الصلاة.

أسرقت الصلاة = يا معاوية.

٢٣ ـ استوصوا بالصائبات خيراً ـ يعني الخطّاف ـ فإنه آنس طير الناس

بالناس ثم قال رسول الله ﷺ: أتدرون ما تقول الصائبة إذا ترنّمت تقول: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم۝ الحمد لله رب العالمين﴾ حتىٰ تقرأ أمّ الكتاب فإذا كانت في آخر ترنُّمها قالت: ﴿والضالّين﴾.

المصدر: بصائر الدرجات (٣٤٦) عن أحمد بن محمد الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن سيف التميمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

ورواه الكليني في الكافي (٣ / ٢٢٣ و ٢٢٤) وبحار الأنوار (٦٤ / ٣ ـ ٢٨٤).

٢٤ ـ أغفل الناسُ آيةً من كتاب الله تعالىٰ، لم تنزل علىٰ أحَدٍ سوىٰ النبي ﷺ إلاّ أنْ يكون سليمان بن داود: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الإتقان، للسيوطي (١ / ٢٦٨) قال: أخرج البيهقي في (الشُعَب) وابن مردويه، بسند حسن، من طريق: مجاهد عن ابن عباس. والدر المنثور، له (١ / ٧) قال: عن أبي عبيد، وابن مردويه، والبيهقي في (شُعَب الايمان). ونقله في الكهف والرقيم، للجيلاني (ص ١٠٩) عن ابن عباس.

٢٥ ـ أغلق بابك واذكر اسم الله، وأطفىء مصباحك واذكر اسم الله، وخمّر إناءك واذكر اسم الله، وأوك سقاءك واذكر اسم الله.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٨) قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٦ ـ أَغْلِقُوا أبوابَ المَعْصية بالاسْتِعاذَة، وافْتَحُوا أبْواب الطاعة بالتسْمية.

المصدر: بحار الأنوار (٩٢ / ٢١٦) عن (دعوات) الراوندي، ...، عن الإمام، جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

٢٧ ـ افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

المصدر: بحار الأنوار (٩٢ / ٢١٦) عن الصادق عليه السلام.

٢٨ـ اكْتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ من أجود كتابك، ولا تَمُدَّ «الباء» حتىٰ تَرْفَعَ «السين».

المصدر: الكافي، للكليني (٢ / ٦٧٢) كتاب العشرة، الحديث (٢) عن سيف بن هارون، مَوْلىٰ آل جعدة، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام.

وفي نور الثقلين، للحويزي (١ / ٥) عن الصادق عليه السلام.

٢٩ ـ اكتبوها في كتبكم، فإذا كتبتموها، فتكلّموا بها.

المصدر: الغنية لطالبي الحق، للجيلاني (١ / ١١٠) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٠ ـ ألا أُخبرك بآية لم تنزل علىٰ أحدٍ بعد سليمان بن داود غيري؟ فقلت: بلىٰ، فقال: بأيّ شيء تفتتح القرآن إذا افتتحتَ الصلاة؟ قلت: بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾: قال: هيَ، هيَ.

قال الرازي: فهذا الحديث يدل علىٰ أن التسمية من القرآن.

المصدر: التفسير الكبير للرازي (١ /١٩٦) قال: روىٰ الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:...

وهي الحجة الثالثة من حججه علىٰ قرآنية البسملة.

انظر = ما أعظم آية؟

و= هِيَ، هِيَ.

٣١ ـ ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ سَبْع آيات، و﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَٰنِ الرَحِيْمِ﴾ إِحداهُنَّ، وهي ﴿السبع المثاني والقرآن العظيم﴾ وهي أُمُّ القرآن، وهي فاتحة الكتاب.

المصدر: الطبراني في المعجم الأوسط ( ) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٤ـ٤٥) وابن مردويه في (تفسيره) والبيهقي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٣٢ ـ أَلْزَمتُ الناسَ الجَهْرَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكافي، للكليني، الروضة (٨ / ٦١) عن الإمام

أَمير المؤمنين علي عليه السلام.

٣٣ ـ الله هو الذي يَتألّهُ إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوقٍ عند انقطاع الرجاء من كلّ مَنْ هو دونه، وتقطع الأسباب من جميع ما سواه، يقول: (بِسْمِ اللهِ...) أي أستعين على أُموري كلّها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له، المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعي.

المصدر: التوحيد للصدوق (ص ٢٣٠) باب (٢١) معنىٰ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقال: وبذيله حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ما يشبه هذا.

انظر: = إنّ قولك الله

= فقولوا عند افتتاح.

٣٤ ـ أَلِق الدواةَ، وحرّف القَلَم، وانْصب «الباء» وفرِّق «السيْن» ولا تُعَوِّر «الميم» وحَسِّنْ «الله» ومُدَّ «الرحمن» وجَوِّد «الرحيم».

المصدر: أدب الإمْلاء والاستملاء، للسمْعانيّ (ص ١٧٠) بسنده، عن معاوية، قال: كنتُ أكتُب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا معاوية!....

ونقله في بحار الأنوار (٩٢ / ٣٤) ومستدرك الوسائل طبع قم (٤ / ٣٧١).

ونقله الزبيدي في (حكمة الإشراق) عن (شرعة الإسلام) لإمام زاده الحنفي.

٣٥ـ أمّا «الباء» فبلاء الله، وروحه، ونضرته، وبهاؤه، وأمّا «السين» فسناء الله، وأمّا «الميم» فملك الله، وأمّا «الله» فلا إله غيره، وأمّا «الرحمن» فالعاطف على البرّ والفاجر من خلقه، وأمّا «الرحيم» فالرفيق بالمؤمنين خاصة.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ١٠٧): وقد فسّره بعضهم علىٰ الحروف، فرُوي عن عثمان بن عفّان أنه سألَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقال:

= الباء بهاءُ الله.

٣٦ – أَمَّني جبرئيل عليه السلام عند الكعبة، فجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٩ ح ٢٧) قال: حدّثنا أَحمد بن محمّد بن سَعيد: ثنا يَعْقُوب بن يوسُف بن زياد، الضبيّ: ثنا أَحمد بن حمّاد، الهمداني، عن فطر بن خليفة، عن أَبي الضُحىٰ، عن النُعْمان بن بَشير، قال: قال رسول الله ﷺ: ونقله في الدر المنثور للسيوطي (١ / ٨) عن الدارقطني، وفي جواهر الأخبار، لابن بهران (٢ / ٢٤٨) قال: حكاهُ في (الانتصار): روىٰ عن النُعْمان عن رسول الله ﷺ: وفيه: عند باب الكعبة.

٣٧ ـ أَمَّني جبرئيل عليه السلام، فقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٢٠٧ ح ١٩) قال: ثنا محمد بن إسماعيل، الفارسيّ: ثنا أبو زرعة الدِمَشقي: ثنا أبو نعيم: ثنا خالد بن الْياس، عن سعيد المقبري، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٨ ـ إن أَبا هريرة، كان يفتتح الصلاة بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

المصدر: مسند الشافعي (ص ٣٤٧): أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدّثني صالح مولىٰ التوأمة:

٣٩ ـ إنّ الإمام إذا لم يجهر بها ركب الشيطان كتفه وكان إمام القوم حتىٰ ينصرفوا.

المصدر: روض الجنان في شرح إرشاد الاذهان للشهيد الثاني (ص ٢٦٨) قال: روىٰ أبو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام.

= إذا أمّ الرجلُ.

= إنّ الصلاة إذا أقيمت.

٤٠ ـ إنّ أوّل ما نزل جبرئيل علىٰ محمد عليه الصلاة والسلام قال: «قل يا محمد: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» ثم قال: قل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (ج ١ ص ٦١) ونقله مختصراً ابن

عطيّة في المحرّر الوجيز (١ / ٩٠)

= أول ما نزل.

٤١ ـ إنّ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آيَةٌ من فاتحة الكتاب، وهي سَبْع آيات تمامها﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير العسكري عليه السلام (ص ٢٩) عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه الصدوق في أماليه (ص ١٤٨) ونقله في البحار (٨٥ / ٤٨) والوسائل (٦ / ٥٩) تسلسل (٧٣٤٤) وجامع أحاديث الشيعة (٥/١١٥ـ١١٦).

ومرّ بلفظ: = بسم الله الرحمن الرحيم آية.

٤٢ ـ إن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آية من فاتحة الكتاب.

المصدر: حديث طويل عن علي عليه السلام رواه الصدوق في الأمالي (ص ١٠٦) وعيون الأخبار (١ / ٣٠١).

٤٣ ـ إن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ أَقْرَبُ الىٰ اسم الله الأَعظم من سواد العين الىٰ بياضها.

المصدر: عيون أَخْبار الرضا عليه السلام (٢ / ٥)، للصدوق: عن ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسىٰ، عن محمّد بن سنان، عن الإمام الرضا عليه السلام وفي تفسير البرهان (١ / ٤١) ح (٢) عن (تهذيب الأحكام) للطوسي بإسناده، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد بن زياد، عن عبد الله بن يحيىٰ، الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله.

وسياتي بلفظ = ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ أقرب.

٤٤ ـ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فإذا قام من الليل يصلّي، جاء أبو جهل، والمشركون يستمعون قراءته، فإذا قال: ﴿بِسْمِ اللهِ

الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وضعوا أصابعهم في آذانهم وهربوا، فإذا فرغ من ذلك جاءوا فاستمعوا، وكان أبو جهل يقول: إنّ ابن أبي كبشة ليردّد اسم ربّه، إنّه ليحبّه.

فقال جعفر عليه السلام: صدق، وإن كان كذوباً. قال: فأنزل الله: ﴿وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾ [سورة الاسراء: ٤٦] وهو: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير فرات الكوفي (ص ٨٥) ذيل حديث = «نعم، حقّ ما جهر به...» وعنه في البحار (١٨ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩) و (٥٥ / ٨٤).

= تدري مانزل في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

٤٥ ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صَلَّىٰ فَجَهَر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: كنز العمال (٤ / ٢٠١): كر ـ أي ابن عساكر ـ عن ابن عباس:

٤٦ ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ البسملة في أوّل الفاتحة في الصلاة وفي غيرها آية.

المصدر: البسملة، لبسيوني (ص ١٤) قال: رواه ابن خزيمة في (صحيحه) عن أُم سلمة.

٤٧ ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ في الصلاة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فعدّها آية ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ آيتين ﴿الرحمن الرحيم﴾ ثلاث آيات ﴿مالك يوم الدين﴾ أربع آيات، وقال: هكذا ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وجمع خمس أصابعه

المصدر: البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٤) قال: (أخبرناه) أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا محمّد بن إسحاق الصغاني، ثنا خالد بن خداش، ثنا عمر بن هارون عن ابن جُريج عن ابن أبي مليكة عن أمّ سلمة.

ورواه ابن خزيمة في كتابه عن الصغاني.

وذكر البيهقي ذلك في باب الدليل علىٰ أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية تامّة

من الفاتحة وأورد فيه: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا سعيد بن يحيى الأمويّ، حدّثني أبي، ثنا ابن جُريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة ذكرت ـ أو كلمة غيرها ـ قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين﴾ يقطع قراءته آية آية.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ببغداد، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد ابن إسماعيل السلمي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا همام بن يحيىٰ، عن ابن جُريج، عن ابن أبي مليكة، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها، أنّ قراءة رسول الله ﷺ كانت: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين﴾ يعني كلمة كلمة.

وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جريج بمعناه وحديث ابن جُريج (عن ابن أبي مليكة عن ام سلمة ذكرت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين﴾.

قلت: ذكر الترمذي هذا الحديث في جامعه في أوّل أبواب القراآت وليس فيه ذكر للبسملة ثم قالد ليس إسناده بمتصل لأنّ الليث رواه عن ابن أبي مليكة عن يعلىٰ عن أمّ سلمة وقال الطحاوي في (كتاب الرّد على الكرابيسي) لم يسمع ابن أبي مليكة هذا الحديث من أمّ سلمة، واستدلّ عليه بما أسنده من حديث الليث عن ابن أبي ملكة عن يعلىٰ بن مملك أنّه سأل أمّ سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ فنعتتْ له قراءة مفسّرة حرفاً حرفاً، وقد أشار الترمذي إلىٰ ذلك فأسند من جهة يعلىٰ أنّه سأل أمّ سلمة عن قراءة النبي ﷺ فذكر الحديث بمعناه، ثم قال: غريب حسن صحيح لا نعرفه إلّا من حديث الليث، عن ابن أبي مليكة، عن يعلىٰ، عن أمّ سلمة.

٤٨ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان إذا جاءه جبرئيل، فقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَٰنِ الرَحِيْمِ﴾ عَلِمَ أنّها سورة.

المصدر: الإتقان، للسيوطي (١ / ٢٦٩) قال: أخرج الحاكم من وجهٍ آخر

عن سعيد، عن ابن عباس وقال إسناده صحيح.

٤٩ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة بدأ ببسم الله الرحمن الرحيم.

المصدر: البيهقي في السنن (٤٧/٢) قال: (حدّثنا) أبو سعد الزاهد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ ثنا محمّد بن سليمان بن فارس، ثنا أحمد بن الوليد ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري (ح وأخبرنا) أبو حازم الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي، ثنا أحمد بن يحيىٰ الحلواني، ثنا عتيق بن يعقوب بن الزبير، حدّثني عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر، عن أبيه وعن عمّه عبيدالله يعني ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ: كان إذا افتتح الصلاة يبدأ بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وفي رواية الزاهد (يقرأ) وزاد في روايته: أنّ عبدالله بن عمر إذا افتتح الصلاة...

وقال: (أخبرنا) أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، قال: قرىء علىٰ ابن وهب: أخبرك عبدالله بن عمر وأسامة بن زيد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، كان يفتتح أمّ الكتاب بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هذا هو الصحيح موقوف.

وأورده في تاريخ بغداد، للخطيب (٣ / ٨٤).

٥٠ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان لايجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكامل لابن عدي (١ / ١٨٩) عن أنس.

(أقول): وفي حديث عنه أنه قال: «فلم أسمع أحداً يجهر» رواه في الكامل (٧ / ٢٦١٥) وفي حديث (إن رسول الله ﷺ كان يسرّ» وسيأتي.

وانظر بحثنا الفقهي لتقف علىٰ مجموعة أحاديث أنس في البسملة، ومدىٰ اضطرابها

٥١ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان لا يعرف فَصْل السورة، حتىٰ يَنْزِلَ عليه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: مجمع الزوائد، للهيثمي (٣ / ١٠٩): أبو داود، بإسناد صحيح، والحاكم في (مستدركه)، عن ابن عباس.

٥٢ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ١٠ ـ ٣١١ح ٣٢) قال: حدثنا ابو بكر، أحمد ابن موسىٰ بن أبي حامد، وإسماعيل بن محمد، الصفار، قالا: نا أبو بكر بن صالح الأنماطي، كيلجة: وحدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال: ثنا محمد بن عبدوس الحراني، قالا: نا يحيىٰ بن صالح الوحاظي: ثنا يحيىٰ بن حمزة، عن الحكم بن عبد الله بن سعد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة. وحديث عائشة في الكامل لابن عدي (٢ / ٦٢١). ونقله في نيل الأوطار للشوكاني (٢/٩٤) عن عائشة، وذكره ابن سيد الناس في (شرح الترمدي).

٥٣ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في فاتحة الكتاب.

المصدر: الدر المنثور للسيوطي (١ / ٨) عن البزّار، والدارقطني، والبيهقي، عن عليّ ﷺ، وعمّار. وفي كنز العمال، للهندي (ج؟؟؟ ص ٢٠٩) عن أبي الطُفَيْل، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ وعمّاراً، يقولان: إنّ رسول الله ﷺ يجهر... (قط، طب، حب).

٥٤ ـ أن رسول الله ﷺ كان يجهر بها.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٤ ـ ٣٠٥) ح ١٠: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد: ثنا أحمد بن سعيد بن خثيم، الهلالي: ثنا عمّي، سعيد بن خثيم: نا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر: انه كان يجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وذكر:

٥٥ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان يُسِرُّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وأبو بكر، وعمر.

المصدر: المعجم الكبير للطبراني (ج ١ص ٣٩/١) من حديث أنس بن مالك وأورده ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٦٣).

٥٦ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان يفتتح الصلاة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكامل، لابن عَدِيّ (١/ ٣٠٥): ثنا خالد بن النظر، القُدْسي: ثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي: ثنا معتمر: حدثني إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان [الكوفي] عن أبي خالد، عن ابن عباس:

وسيأتي بلفظ =**كان رسول الله ﷺ يفتتح**....

٥٧ ـ إنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يجهرون بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (١/ ٢٠٦) قال: روىٰ أبو قلابة عن أنس...

أقول: راجع روايات أنس في البحث الفقهي عن البسملة.

٥٨ ـ إنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ● الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● الرَّحْمَنِ الرَّحِيم ● مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ● إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ● اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ● صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

يقطّعها، آيةً، آيةً. وعدّها عمر بن هارون عَدَّ الإعراب: سبع مرّات.

المصدر: تاريخ جرجان، للسهميّ (ص ٨٠) وانظر الإتقان للسيوطي (١/ ٢٦٨ و ٢٧٠).

أقول انظر الحديث بلفظ: = **إنّ النبي ﷺ كان يقرأ.... عن أم سلمة.**

و = **قرأ رسول الله.**

٥٩ ـ إنّ الرضا عليه السلام كان يجهر ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في جميع صلواته، بالليل، والنهار.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق (٢ / ١٨٢) بإسناده عن رجاء ابن أبي الضحاك، نقله في وسائل الشيعة، للحر العاملي (٤ / ٧٥٨) و (٦ / ٧٦) تسلسل ٧٣٩٠ بلفظ = إنه كان.

٦٠ ـ إنّ الشيطان استرق من أهل القرآن أعظمَ آيةٍ في القرآن: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

المصدر: أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني عمر بن ذر عن أبيه عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: ...

كذا كان في كتابي: «عن أبيه عن ابن عباس» وهو منقطع.

٦١ ـ إنّ الصلاة إذا أُقيمت جاء الشيطان إلى قرين الإمام، فيقول: هل ذكر ربّه؟ فإن قال: نعم، ذهب، وإن قال: لا، ركب على كتفيه، فكان إمام القوم حتى ينصرفوا.

قال: فقلت: جعلتُ فداك، ليس يقرأون القرآن؟

قال: بلى، ليس حيث تذهب، يا ثمالي، إنّما هو الجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢ / ٢٩٠) رقم ١١٦٢، بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن صباح الحذّاء، عن رجل، عن أبي حمزة [الثمالي] قال: قال علي بن الحسين عليه السلام، يا ثمالي:

= إذا أم الرجل.

= إنّ الإمام إذا.

٦٢ ـ أُنْزِلَتْ عليَّ سورةٌ، وقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، للخلال

(ص ١٨٤ح ٢٢٩) عن أحمد بن حنبل أنّه قال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آية من القُرآن ... هذا حديث أنس:

وفي الإتقان، للسيوطي (١ / ٢٧٠): أخرج مسلم، عن أنس، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم ـ بين أظهرنا، إذ أغفىٰ إغفاءةً، ثم رفع رأسه، متبسّماً، فقال:...، فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ❁ إنّا اعْطيْناكَ الكَوْثَر﴾... الحديث.

= **نزلت عليَّ آنفاً سورة....**

٦٣ ـ إنّ الشيطانَ ليستحلّ الطعام إلاّ يذكر اسم الله عليه.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٨) عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

٦٤ ـ إنّ ابن عمر كان اذا فتح الصلاة يقرأ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في أُمّ القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر أنّه سمع ذلك من رسول الله صلىٰ الله عليه [وآله] وسلم.

المصدر: الدر المنثور (١ / ٨) قال: أخرج الطبراني في الأوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع:...

= **إن رسول الله ﷺ كان يفتتح...**

٦٥ ـ إنّ العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً، فيقول: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾فإنّه يُبارك له فيه.

المصدر: بحار الأنوار (ج ٩٢ باب ٢٩ ص ٢٤٢): سأل عبد الله بن يحيىٰ علياً عليه السلام، وقال: يا أمير المؤمنين، وما تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قال عليه السلام:

٦٦ ـ إن عيسىٰ بن مريم أسلمتْهُ أُمُّهُ إلىٰ الكُتّاب، ليُعلّمه، فقال له المعلّم: اكتب: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. فقال له عيسىٰ: وما ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾؟ فقال المعلّم: لا أدري!

فقال له عيسىٰ: «الباء» بهاء الله، و«السين» سناء الله و«الميم» ملكه ـ وفي رواية: مجدُه ـ و«الله» إله الآلهة و«الرحمن» رحمان الدنيا والآخرة،

و «الرحيم» رحيم الآخرة.

المصدر: حلية الأولياء، لأبي نعيم الحافظ (   ) وتاريخ دمشق لابن عساكر، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ.

نقله بسيوني، في البسملة (ص ١٤).

وسيأتي ذيله في حديث آخر بلفظ: = **الباء بهاء الله**.

٦٧ ـ إنّ قولك: «الله» أعظم اسم من أسماء الله عزّوجل، وهو الاسم الذي لا ينبغي أنْ يسمىّ به غير الله، ولم يَتَسَمَّ به مخلوقٌ.

المصدر: التوحيد، للصدوق (ص ٢٣١) في حديث قال: إنّ رجلاً قام إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ما معناه؟ فقال عليه السلام:

٦٨ ـ إنّ الله عزّوجل أوحىٰ إلىٰ رسول الله [ﷺ] أنّي قد خصصتُك، وعليّاً وحُجَجي وشيعتكم بعشر خصال: الصلاة الخمسين[1] والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والأذان والإقامة مثنىٰ، وحيّ علىٰ خير العمل، والجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

المصدر: ذكرها الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية (ص ٦٩) من المخطوطة (و ص ٣٤٤) من المطبوعة، في حديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنّه قال:

٦٩ ـ إنّ الله تبارك وتعالىٰ قال لي: ﴿ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الآية (٨٧) من سورة الحجر (١٥)] فأفردَ عليّ الامْتنان بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وأنّ الله عزّوجَلّ خصَّ محمّداً وشرّفه بها، ولم يُشرك معه فيها أحداً من

---

(١) كذا وفي النسخة: الخميس وما أثبتنا أصوب، بقرينة السجع: الياء والنون، فليُلاحظ

أنبيائه، ما خلا سليمان عليه السلام، فإنّه أعطاه منها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

ألا ترىٰ أنه يحكي عن بلقيس حين قالت: ﴿ إِني أُلْقِيَ إِليَّ كتاب كريمٌ ۞ إنّه من سليمان ۞ وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الآية (٣٠) من سورة النمل].

ألا، فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وآله الطيبين، منقاداً لأمرهما، مؤْمِناً بظاهرهما، وباطنهما، أعطاه الله تعالىٰ بكل حرف منها حسنة، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها.

ومن استمع إلىٰ قارىءٍ يقرؤها كان له قدر ما للقارىء، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمةٌ لا يذهبَنَّ أوانُه، فتبقىٰ في قلوبكم الحسرة.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق ( ) قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، المفسر، المعروف بأبي الحسن الجرجاني، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد، عن ابيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام: أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

ورواه الشهيد الثاني في (تفسير آية البسملة) من قوله: من قرأ ـ الىٰ قوله ـ قدر ما للقارىء.

٧٠ ـ إنّ الله تعالىٰ مَنَّ عليَّ بفاتحة الكتاب، فيها من كنز الجنّة، فيها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ الآية التي يقول الله تعالىٰ: ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحدَه ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾.

المصدر: تفسير العيّاشيّ (ج ١ ص ٢٢ ح ١٧) عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ورواه في مجمع البيان، للطبرسي (١ / ٣١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن العياشي في بحار الأنوار (٩٢ / ٢٣٨) ومستدرك الوسائل (ج ٤ ص ١٦٦) وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٦).

إنّما هو الجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ = إنّ الصلاة إذا أُقيمت.

٧١ ـ إنّ النبيّ ﷺ جَهَرَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤) ح (٧): حدّثنا أبو عبدالله، عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، وأبو هريرة، محمد بن علي بن حمزة، الأنطاكي، وأبو جعفر، محمد بن الحسين بن سعيد، الهمداني، وأبو عبد الله، محمّد ابن علي بن إسماعيل، الأبلي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة: ثنا أَبي، عن أَبيه، قال: صلّىٰ بنا أمير المؤمنين ـ المهديّ ـ المغربَ، فجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! ما هذا؟

فقال: حدّثني أَبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس: [وذكر الحديث] قال: قلت: نُؤْثِرُه عنك؟ قال: نعم.

٧٢ ـ إنّ النبي ﷺ عدَّ فاتحة الكتاب سبع آيات، وعدَّ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾آية منها.

المصدر: قال ابن حجر في: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ما لفظه: قال الإمام [الجويني] في «النهاية» وتبعه الغزالي في «الوسيط» ومحمّد بن يحيىٰ في «المحيط»: روىٰ البخاري ...

قال ابن حجر: وهو من الوهم الفاحش، قال النووي: ولم يروه البخاري في صحيحه، ولا في تاريخه. انتهىٰ، من الاعتصام للقاسم (١ / ١٦).

أقول: لكنّ رواية أم سلمة في عدِّ النبي ﷺ البسملة من آيات الفاتحة السبع نقله الخطيب الشربيني في السراج المنير (١ / ٤) عن البخاري في تاريخه وروي بطرق.

ثمّ لعلّ البخاري قد رواه في سائر كتبه!! فلاحظ العناوين التالية:

= إن رسول الله ﷺ كان يقرأ.

= إن النبي ﷺ كان يقرأ.

= قرأ رسول الله ﷺ.

ثم، لعلّ البخاري قد رواه في سائر كتبه؟!

٧٣ ـ إنّ النبي ﷺ عدَّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ آية، وعدّ «الحمد لله رب العالمين...» إلىٰ آخرها، ست آيات.

المصدر: السراج المنير للخطيب الشربيني (١ / ٤) قال: روىٰ ابن خزيمة بإسناد صحيح عن أمّ سلمة رضي الله عنها:

= انظر الحديث السابق ومصادره.

٧٤ ـ إنّ النبيّ ﷺ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ في أوّل الفاتحة في الصلاة وعدّها آية.

المصدر: حاشية الكازروني علىٰ البيضاوي (١ / ٩) وقال: قال الشيخ تقي الدين السبكي في «شرح المنهاج»: هذا صحيح رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٥ ـ إنّ النبي ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: المعتبر للمحقق الحليّ (ص ١٧٢) قال: وعن ابن المنذر... والظاهر أنه رواه عن العامة.

٧٦ ـ إنّ النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة، يبدأ بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣٠٥ ح ١١) حدّثنا أبو بكر، النيسابوريّ، ثنا إسماعيل بن إسحاق؛ وحدّثنا أحمد بن إسحاق بن وهب، وأحمد ابن محمد بن زياد، قالا: نا أحمد بن يحيىٰ الحلواني. قالا: نا عثمان بن يعقوب. (ح) وحدّثنا محمّد بن مخلد: نا حمزة بن العباس، المروزي، ثنا عتيق بن يعقوب: ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، وعمه عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. وأضاف: وقال النيسابوري: يقرأ.

٧٧ ـ إنّ النبيّ ﷺ كان إذا أَمَّ الناسَ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٦ـ٣٠٧) ح (١٧) حدّثني أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر: حدّثنا أحمد بن محمّد بن منصور بن أَبي مزاحم، ثنا جدّي، ثنا أبو أويس.

(ح) وحدّثنا أبو عبدالله، محمّد بن إسماعيل، الفارسي: ثنا عثمان بن خَـرّزاذ: ثنا منصور بن أبي مزاحم من (كتابه). ثم خاه بعدنا[1] أبو أُويس، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أقول: هذا لفظ رواية الفارسي، وقد أَورده الدارقطني في ذيل الحديث بلفظ = كان إذا قرأ، وهو يؤمّ الناس، افْتَتَح الصلاةَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِـيْمِ﴾ وأضاف: قال أبو هريرة: هي آية من كتاب الله، اقرأوا ـ إنْ شئتم ـ فاتحة الكتاب، فإنّها الآية السابعة.

وبهذا اللفظ مع الإضافة رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٩٦). وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٤٦/٢).

٧٨ ـ إنّ النبيّ ﷺ كان إذا قام إلىٰ الصلاة، فأراد أنْ يقرأ، قال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: نيل الأوطار، للشوكاني (٢ / ٩٣) عن عمر بن الخطاب، رواه ابن عبد البرّ.

إنّ النبيّ ﷺ كان إذا قرأ وهو يؤمّ النـاسَ افـتتح بـ﴿بِسْـمِ اللهِ الرَحْـمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. انظر: = إنّ النبي ﷺ كان إذا أمّ الناس.

المصدر: نيل الأوطار (٢ / ٩٣) عن أبي هريرة عند الدارقطني الذي قـال: رجال إسناده كلّهم ثقات.

---

(١) كذا في المصدر.

٧٩ ـ إنّ النبي ﷺ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣٠٧ح ٢٠): حدّثنا محمّد بن مخلد بن حفص: ثنا إبراهيم بن إسحاق، السرّاج: ثنا عقبة بن مكرم: ثنا يونس بن بكير: ثنا معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة:

وقال الدارقطني: الصواب: أبو معشر، ورواه (ج ١ ص ٣٠٣ح ٥) قال: عن أحمد بن محمّد بن سعيد: ثنا جعفر بن علي بن نجيح: ثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير: أبو سهل بن زياد: نا محمد بن عثمان العبسي: ثنا يحيىٰ بن فرات: نا إبراهيم بن الحكم بن ظهير: ثنا محمد بن حسان العبدي ...، عن جابر:

٨٠ ـ إنّ النبي ﷺ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في الفريضة.

المصدر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (١ / ٥٥ ـ٥٦) قال: رواه بحشل، عن عمّه، عبد الله بن وهب، عن عبيد الله بن عمر، وابن عُيينة، ومالك: عن حميد، عن أنس:

٨١ ـ إنّ النبيّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٢ ـ ٣٠٣) ح (٤) حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، ثنا القاسم بن الحسن، الزبيدي: ثنا أسيد بن زيد: ثنا عمرو بن شَمِر، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام، وعمّار رضي الله عنه:

٨٢ ـ إنّ النبيّ ﷺ كان يستفتح القراءة بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

المصدر: السنن الكبرىٰ للبيهقي (٢/٤٦) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد العسكري، ثنا أحمد بن علي، ثنا يحيىٰ بن معين، ثنا معتمر، عن إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان، عن أبي خالد، عن ابن عباس.

رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن معتمر بن سليمان، وقال سمعت إسماعيل

ابن حماد بن أبي سليمان يحدّث عن أبي خالد عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في الصلاة يعني كان يجهر بها...

٨٣ ـ إنّ النبي ﷺ كان يفتتح القراءة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: كنز العمال (ج ٤ ص ٢١٠) عن ابن عمر (ابن النجار).

٨٤ ـ إنّ النبي ﷺ كان يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكامل، لابن عديّ (١ / ٣٠٥): أخبرنا موسىٰ بن هارون التوزي، ثنا يعقوب بن إبراهيم: ثنا معتمر، قال: سمعت إسماعيل بن حمّاد، يحدّث عن عمران بن خالد، عن ابن عباس:

٨٥ ـ إنّ النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ● الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ● مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ● إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ● اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ● صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقطّعها آيةً، آيةً. وعَدَّها عدَّ الإعراب، وعدَّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آيةً، ولم يعُدَّ «عليهم».

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٧ ح ٢١): حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا: عن عبّاد بن يعقوب، ثنا عمر بن هارون. (ح) وحدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبدالعزيز: نا إبراهيم بن هاني: ثنا محمّد بن سعيد الأصبهاني: نا عمر بن هارون البلخي. عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة:

وقال السيوطي في الإتقان (١ / ٢٦٨): أخرج أحمد، وأبو داود، والحاكم، وغيرهم، عن أمّ سلمة: وفي الدر المنثور، له (١ / ٧): أخرج أبو عبيد، وابن سعد في (الطبقات) وابن أبي شيبة، والدارقطني، والحاكم، وصحّحه، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر، كلاهما في كتاب (المسألة). عن أمّ سلمة:...

وفي نيل الأوطار (٣ / ٩٠) عن أحمد، وأبي داود، بإسناده: وفي التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٦) عن الثعلبي بإسناده عن أمّ سلمة.

(أقول) وفي مسند أحمد (ج ٦ ص ٣٠٢) عن أُمّ أَسلم: أنّها سُئِلتْ عن قراءة النبي ﷺ؟ فقالت: كان يقطّع قراءته آيةً، آيةً ... كما سيأتي بهذا اللفظ.

= إنّ النبي عدَّ فاتحة الكتاب... وهو عن أمّ سلمة.

٨٦ ـ إنّ النبي ﷺ كان يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ في الصلاة يعني يجهر بها.

المصدر: المغني في تخريج الدارقطني (ج ١ص ٣٠٤) ح ٨: روىٰ الحديث البيهقي في (سننه) من طريق إسحاق بن راهوَيْهْ عن معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان يحدّث عن أَبي خالد، عن ابن عباس:...

هكذا رواه بهذا اللفظ، والتفسير ليس من قول ابن عباس، إنّما هو قول غيره من الرواة، وكلّ من روىٰ هذا الحديث بلفظ الجهر، فإنما رواه بالمعنىٰ، مع أنّه حديث لا يحتجّ به علىٰ كل حال.

٨٧ ـ إنّ النبي ﷺ لم يزل يجهر في السورتين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حتى قبض.

المصدر: سنن الدارقطني (٣٠٤/١): حدّثنا أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أبي سعيد؛ البزاز: ثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو؛ الكوفي: ثنا عمر بن حفص؛ المكي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس:

ونقله في نيل الأوطار (٩٢/٢) عن الدارقطني من دون قوله «حتىٰ قبض».

٨٨ـ إنّ النبي ﷺ لم يكتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ حتىٰ نزلت سورة النمل.

المصدر: الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (١ / ٩٢) قال: وفي مصنّف أبي داود: قال الشعبي وأبو مالك وقتادة وثابت بن عمارة:

٨٩ ـ إنّ النبي ﷺ مرّ علىٰ كتاب في الأرض، فقال لفتىً معه: ما هذا؟ قال: «بسم الله...». قال: لعن الله مَنْ فعل هذا، لا تضعوا اسم الله إلّا

في موضعه.

المصدر: المراسيل لابي داود السجستاني (ص ٢٣٩) باب (٩٥) الكتاب يلقىٰ في الطريق (ح ١): عن هارون بن عباد الأزدي، عن سفيان، عن محمد بن الزبير الحنظلي، عن عمر بن عبد العزيز:

وقال الراوي بعده: فرأيت عمر بن عبد العزيز رأىٰ ابناً له كتب ذكر الله في الحائط، فضربه.

٩٠ ـ إنها آية من كتاب الله.

المصدر: في مسند الربيع بن حبيب البصري، الجامع الصحيح عند الإباضية (ص ٦٠) الحديث رقم (٢٢٣) الباب (٣٨) في القراءة في الصلاة، ما نصّه: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: فاتحة الكتاب هي أمّ القرآن فاقرأها واقرأ فيها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ وقال :...

٩١ ـ إنّه كان إذا افتتح السورة في الصلاة، يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

المصدر: الدر المنثور (١/٧) قال: أخرج الثعلبي... عن عليّ عليه السلام.

٩٢ ـ إنّه شفاء من كلّ داء، وعَوْنٌ علىٰ كلّ دواء، وأمّا «الرحمن» فهو عَوْنٌ لكلّ مَنْ آمَنَ به، وهو اسمٌ لم يُسَمَّ به غيره، وأمّا «الرحيم» فهو لمَنْ تاب وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً.

المصدر: نقله الحلواني بلفظ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ... دواء» في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر (ص ١٧) من كلام علي عليه السلام، وفي تفسير القرطبي (١ / ١٠٧) قال: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في قوله: «بسم الله»:

وفي البحار (٩٢ / ٢٥٩) نقلاً عن كتاب إرشاد القلوب فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ملك الروم حين سأل عن تفسير فاتحة الكتاب، كتب إليه: ... فأما سؤالك عن ﴿اسم الله﴾ تعالىٰ فإنّه ...

٩٣ ـ أوحىٰ الله إليه: «سَمّ باسمي» فمن أجل ذلك جعل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في أوّل السورة.

المصدر: الكافي (٣ / ٤٨٢ ـ ٦٨٦) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام ... في حديث المعراج، ورواها الصدوق في العلل ( ). ونقله المجلسي في بحار الأنوار (٨٢ / ٢٤١) وفيه: قال الله عزّوجلّ: الآن وصلتَ إليّ فسمّ ... إلىٰ آخره. وانظر جامع أحاديث الشيعة (٥ / ٧ ـ ١٢) والحديث المذكور قطعة منه ذكرها في (ص ١٠).

٩٤ ـ أَوّلُ كلّ كتاب نزل من السماء: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإذا قرأتَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فلا تُبال ألاّ تستعيذ، وإذا قرأتَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ سترتك فيما بين السماء والأرض.

المصدر: الكافي، للكليني (٣ / ٣١٣ ح ٣): محمد بن يحيىٰ، عن علي بن الحسن بن علي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول:

ونقله في وسائل الشيعة (ج ٤ ص ٧٤٦) و (٦ / ٥٩) تسلسل (٧٣٤٣) وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٦ ـ ١١٧).

٩٥ ـ أوّل ما أُنزلتْ هذه الآية، علىٰ آدم، فقال: أَمِن ذُرِّيَّتي من العذاب، ما داموا علىٰ قراءتها. ثُم رُفِعَتْ، فأنزلت علىٰ إبراهيم الخليل، فتلاها، وهو في كَفَّة المِنْجَنيق، فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً، ثُمَّ رُفِعَتْ بعده، فما أُنْزلت إلاّ علىٰ سليمان، وعندها قالت الملائِكَةُ: الآنَ تَمَّ ـ والله ـ ملكك. ثم رفعت، فأنزلها الله عَزّوجل عليَّ. ثم تأتي أُمتي يوم القيامة، وهم يقولون: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾، فإذا وُضِعَتْ أعمالهم في الميزان، رَجُحَتْ حسناتهم.

المصدر: الغُنْية لطالبي الحق، للجيلاني (ج ١ ص ١١٠) عن سالم بن أبي الجعد: أَنَّ علياً عليه السلام قال: لما أُنزلتْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قال

رسول الله ﷺ :

٩٦ ـ أوّل ما أنزل القرآن: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو أوّل ما أنزل من القرآن بمكّة، وأوّل سورة: ﴿اقرأ باسم ربّك﴾.

المصدر: رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٦) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، قال: حدّثنا نصر بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن مخلد: أن محمّد بن إسحاق حدّثهم قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن زياد، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، قال حدّثني أبي، قال حدّثني يزيد النحوي عن عكرمة، والحسن، قالا:

٩٧ ـ أوّل ما خلق الله اللّوحُ والقلم، أمر الله القَلَمَ فجرىٰ علىٰ اللّوْح بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فأَوَّلُ ما كتبَ علىٰ اللوح: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فجعل الله هذه الآية أماناً لخلقه ما داموا علىٰ قراءتها...

المصدر: الغنية لطالبي الحق، للجيلاني (ج ١ ص ١١٠) عن عكرمة، أنّه قال: ـ في حديث طويل ـ:

٩٨ـ أوّل ما كُتِبَ بالقلم: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. فإذا كتبتم كتاباً فاكتبوها أوّله، وهي مفتاح كلّ كتاب أُنزل. ولمّا أُنْزل عليَّ جبرئيلُ بها، أعادها ثلاثاً، وقال: هِيَ لَكَ، ولأُمّتِك، فمُرْهم لا يَدَعوها في شيءٍ من أُمورهم، فإنّي لم أَدَعْها، طَرْفَةَ عينٍ مذ نَزَلَتْ علىٰ أبيك آدم ﷺ وكذلك الملائكةُ.

المصدر: إيضاح الإبداع لعليش، عن النبيّ ﷺ :

٩٩ ـ أوّل ما كَتَبَ القلمُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. ثمّ كتب الدنيا وما هو كائن فيها إلىٰ يوم القيامة. فاذا كتبتم كتاباً فاكتبوا أوّلَهُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ تأسّياً بكتاب ربّكم.

المصدر: الشهيد الثاني في (تفسير آية البسملة (الفقرة ١٠) قال: روي عن

النبيّ ﷺ، أنّه قال:

١٠٠ ـ أوّل ما نزل به جبرئيلُ علىٰ النبيّ ﷺ، قال: يا محمّد! استعِدَّ، ثمَّ قُلْ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: أسباب النزول، للواحدي (ص ١٠) قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن إبراهيم، المقرىء، قال: أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمّد، الجرجاني، قال: أخبرنا أبو بكر، محمّد بن عبدالرحمن، الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ بن مندة، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد، قال: حدّثنا بشر بن عمّار، عن أبي رزق، عن الضحاك، عن ابن عباس، أنّه قال:

ورواه السيوطي في الإتقان (١ / ٩٥) قال: واخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس:...

وقد مرّ بلفظ = «إنّ أوّل ما نزل...». وفيه ذكر الاستعاذة، فلعلّ كلمة «استعدّ» محرّفة «استَعِذْ»، فلاحظ.

١٠١ ـ أوّل ما نزل من القرآن: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وأوّل سورة: «اقرأ باسم ربك...».

المصدر: أسباب النزول، للواحدي (ص ٦) أخبرنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم المقرىء، قال: أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمّد، الجرجاني، قال: حدّثنا نصر بن محمد، الحافظ، قال أخبرنا محمّد بن مخلد: أنّ محمّد بن إسحاق حدّثهم، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن زياد، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين بن واقد، قال: حدّثني أَبي، قال: حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة، والحسن، قالا: ثم قال الواحدي: فهو أوّل ما نزل من القرآن بِمكّةَ. ونقله السيوطي في الإتقان (١ / ٩٥) عن الواحدي.

١٠٢ ـ أوّل من استعمل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في الرسائل هو النبيّ ﷺ.

المصدر: العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي (٤ / ٢٤٣).

١٠٣ ـ أوّلُ من كَتَبَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ سُليمان عليه السلام.

المصدر: الأوائل للطبراني (ص ٦٩) ـ باب أوّل من كتب ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ ـ ح (٤١): حدّثنا عمرو بن أبي طاهر بن السرح: حدّثنا أبي: حدّثنا موسىٰ بن عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ...

١٠٤ ـ أي أَسِمُ نفسي بِسِمَةٍ من سمات الله، وهي العبودية.

المصدر: الصدوق في التوحيد (١٦٢) والمعاني (ص ٣) وعيون الأخبار ( ): الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن حسن بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ قال: معنىٰ قول القائل: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾...

الميزان في تفسير القرآن (١ / ٢٢) عن الرضا عليه السلام في معنىٰ قوله: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ قيل له: ما البسملة؟ قال قال عليه السلام ...: العلامة، يعني ...

ما أوّله حرف الباء

١٠٥ ـ «الباء» بهاء الله، و «السين» سناء الله، و «الميم» ملك الله، و «الله» إله كلّ شيء، و «الرحمن» بجميع خلقه، و «الرحيم» بالمؤمنين خاصّة.

المصدر: رواه محمد بن علي بن إبراهيم [القمي] في كتاب العلل، علىٰ ما نقله في بحار الأنوار (٨٥ / ٥١) ح ٤٣ قال: وحدّثني أبي عن جدّي عن عمر بن إبراهيم عن يونس عن علي بن يحيىٰ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فقال:

وفي تفسير القمي (١ / ٢٨) بعدة أسانيد مثله.

وفي التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ٨٨) قال: يونس، عن عليّ بن عيسىٰ، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فقال:

وقال السيّاري (ح ٨٩): القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن علي بن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله، إلّا أنّه قال: «الميم» مجد الله.

وفي الكافي (١ / ١١٤) مثله عن ابن سنان، وفي التوحيد للصدوق (ص ٢٣٠) بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله كذلك. وفي (ص ٢٣٠) عن صفوان بن يحيىٰ مثله إلىٰ قوله: ملك الله، وبعده: قال: قلت: «الله»؟ قال: ألف: آلاء الله علىٰ خلقه من النعيم بولايتنا، واللام: إلزام الله خلقه ولايتنا. قلت: فالهاء؟ قال: هوان لمن خالف محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم. قلت: الرحمن؟ قال: بجميع العالم. قلت: الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصة.

وقد مر في ذيل حديث أوله: = إنّ عيسىٰ بن مريم.....

وانظر: = أما الباء.

١٠٦ ـ بتختّمهم في اليمين، وصلاتهم إحدىٰ وخمسين، وإطعامهم المسكين، وتعفيرهم الجبين، وجهرهم بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: بحار الأنوار (٣٦ / ٦٩) عن كنز الكراجكي وانظر هامشه وأعاده في (٨٥ / ٧٩ ـ ٨٠).

= علامات المؤمن.

و= بصلاة الإحدىٰ والخمسين.

و= والجهر ببسم الله.

بسم الله شفاء من كل داء = إنّه شفاء من كل داء.

١٠٧ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الإتقان، للسيوطي (١ / ٢٦٩) قال: أخرج ابن خزيمة، والبيهقي، بسندٍ صحيح، عن ابن عباس، قال: السبع المثاني فاتحة الكتاب، قيل: فأين السابعةُ؟ قال:...

وفي التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٦) عن الثعلبي روىٰ بإسناده عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ قال : فاتحة الكتاب ، فقيل لابن عباس : فأين السابعة ؟ فقال :

١٠٨ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر : جواهر الأخبار ، لابن بهران (٢ / ٢٤٦) عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : قلتُ لابن عبّاس : كم الحمد آية ؟

قال : سبع آيات . قلتُ : فأَيْنَ السابعة ؟ قال :

١٠٩ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر : تفسير العياشي (١ / ٢١) عن سليمان الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة . فإنه أبرّ لقلبها ، وأسلّ لسخيمتها فإذا أفضىٰ إلىٰ حاجته : قال : ﴿بسم الله﴾ ثلاثاً ، فإن قدر أن يقرأ أيّ آيّة حضرته من القرآن فعل ، وإلاّ كفته التسمية . فقال له رجلٌ في المجلس: فإنْ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ أو يُجزيه ؟ فقال : وأيُّ آيةٍ أعظم في كتاب الله ؟ فقال :

ورواه في البرهان في تفسير القرآن (١ / ٤٢) رقم ٢٥ ، ذيل حديث آخر ، والبحار (٩٢ / ٢٣٨) .

١١٠ ـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

روىٰ محمّد بن منصور عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن مبارك عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿وألزمهم كلمة التقوىٰ﴾.

قال : قال الزهري . وذلك أن الكفار لم يقرّوا بها وامتنعوا من كتابتها في كتاب الصلح الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله كما ثبت ذلك في كتب الحديث والسير.

المصدر: رأب الصدع (١/٢٥٢) ح٣٤٦.

١١١ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آية .

المصدر : سنن الدارقطني (١ / ٣١٣) ح (٤) : حدّثنا محمد بن القاسم بن

زكريا : ثنا عبد الأعلىٰ بن واصل : ثنا خلاّد بن خالد ، المقرىء : ثنا أسباط بن نصر ، عن السدّي ، عن عبد خير ، قال : سئل عليّ ﷺ : عن السبع المثاني ؟ فقال : ﴿الحمد لله ...﴾ فقيل له : إنّما هي ستّ آياتٍ ؟! فقال :

ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٤ ـ ٤٥) قال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه : أنبأ علي بن عمر ـ وهو الدارقطني .

ونقله السيوطي في الدر المنثور (١/٣) وقال : أخرج الدارقطني ، والبيهقي . وفي الإتقان (١ / ٩ ـ ٢٧٠) وقال أخرج الدارقطني بسند صحيح .

١١٢ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ الآية السابعة ، قد ذخرها الله لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

المصدر : المسند ، للشافعي (ص ٣٤٧) قال : أخبرنا عبدالمجيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني أَبي ، عن سعيد بن جُبَيْر : ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ، والقرآن العظيم**﴾ . قال : هي أُمُّ القرآن .

قال أبي : وقرأها عليَّ سعيد بن جبير ، حتىٰ ختمها ، ثم قال : قال سعيد : قرأها عليَّ ابن عباس ، كما قرأتُها عليك ، ثم قال :

ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٤) عن ابن جُريج .

١١٣ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ آية من الحمد ، ومن كلّ سورة من سور القرآن .

المصدر : المبسوط في فقه الإمامية ، للشيخ الطوسي (ج ١ ص ١٠٥) قال : وفي الروايات .

١١٤ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ آية من كتاب الله .

المصدر : المستدرك علىٰ الصحيحين ، للحاكم (ج ١ ص ٥٥١) بسنده عن عبد الله بن المبارك إلىٰ ابن عباس في « السبع المثاني » [لاحظ الآية (٨٧) من سورة الحجر ١٥].

قال: هُنَّ فاتحة الكتاب، قرأها ابن عباس بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ سبعاً.

قال ابن جُريج: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس، أَنه قال: قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس في الركعتين جميعاً.

وانظر: = ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الآية السابقة.

١١٥ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ» من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق (١ / ٣٠٣ح ٦٠) بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام. قال:

وقد ورد بلفظ: = إنّ بسم الله... آية، سابقاً.

١١٦ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آية من كتاب الله، سرقها الشيطان.

المصدر: البسملة، لبسيوني (ص ١٤) عن أبي عبيدة، قال: في حديث لم أحفظ إسناده، عن ابن عباس.

١١٧ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ أَحَقُّ ما جُهِرَ به [في الصلاة] وهي الآية التي قال الله عزّوجلّ: ﴿وإذا ذكرتَ ربّك في القرآن وحدَهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً﴾ [الاسراء: ٤٦].

المصدر: تفسير القمي (ج ١ص ٢٨) عن ابن أذينة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام. وعنه تفسير البرهان (١ / ٤١) ح (٦٠). ورواه في البحار (٨٥ / ٥١) ح ٤٣ عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم [القمي] في ذيل حديث [= الباء بهاء الله] وفي البحار (٨٥ / ٨٢) عن تفسير القمي بأسانيد جمّة عن ابن أُذينة.

١١٨ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ اسم الله الأكبر ـ أو قال ـ الأعظم.

المصدر: مهج الدعوات (ص ٣١٦) عن الصفّار في كتاب (فضل الدعاء) بإسنادهِ

عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام، إنّه قال:

ورواه في نور الثقلين للحويزي (١/٦ـ٧).

١١٩ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ أقرب إلىٰ اسم الله الأعظم من بياض العَيْن إلىٰ سوادها.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق (ج ٢ ص ٥) عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام، قال:

وفي مجمع البيان (١/١٨) وفيه: ... من سواد العين الىٰ بياضها.

ونقله في وسائل الشيعة (ج ٤ ص ٧٤٧) و(٦/٥٩ـ ٦٠) تسلسل (٧٣٤٦)

= إن بسم الله الرحمن الرحيم أقرب.

١٢٠ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ أقرب الىٰ اسم الله الأعظم من ناظر العين إلىٰ بياضها.

المصدر: تهذيب الأحكام، للطوسي (٢/٢٨٩ح ١١٥٩) عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حماد بن زيد، عن عبدالله بن يحيىٰ الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال:

ونقله في الوسائل (ج ٤ ص ٧٤٥) و(٦/٥٧) تسلسل ٧٣٣٨.

١٢١ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ مفتاح كلّ كتاب.

المصدر: رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٤٠٧) بسنده عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر محمد بن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

وانظر: الجامع الصغير (١/١٢٣) وفيض القدير (٣/١٩١).

١٢٢ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ من أسماء الله الأكبر، وما بينه وبين اسم الله الأكبر، إلاّ كما بين سواد العين وبياضها.

المصدر: مهج الدعوات (ص ٣١٩) عن ابن عباس، قال ﷺ:
ورواه في نور الثقلين (١/ ٧).

١٢٣ ـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ هو اسم الله الأكبر، والسبع المثاني أُمُّ الكتاب، يُثَنىٰ بها في كلّ صلاة.

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ٨٠) عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالىٰ ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني، والقرآن العظيم﴾ [سورة الحجر ١٥/الآية (٨٧)] وفي مستدرك الوسائل (٤/ ١٥٧) ح (٢) وجامع أحاديث الشيعة، للبروجردي (٥/ ١١٥).

١٢٤ ـ ﴿البسملة﴾ تِيجان السُوَر.

المصدر: تفسير القرطبي (١/ ٩٢) قال: روي عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال:
ونقله ابن عطية في المحرر الوجيز في التفسير (١/ ٨٧).

١٢٥ ـ بصلاة الإحدىٰ والخمسين. والجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر. والتختم باليمين.

المصدر: روضة الكافي (   ) والفضائل (١٦٦) وعنهما في البحار (٣٦/ ٢١٤) في حديث الأنوار من يمين العرش التي رآها إبراهيم الخليل عليه السلام قال: إلهي، وبما يعرفون شيعتهم ومحبّوهم؟، قال: .... وانظر (٣٦/ ١٥١) من البحار و (٨٥/ ٨٠) رواه عن تأويل الآيات الظاهرة نقلاً عن تفسير ابن الجُحام محمّد بن العباس بن ماهيار عن محمّد بن وهبان عن محمّد ابن علي بن دحيم عن العباس بن محمّد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه، عن أبي بصير قال: سأل جابر الجعفي أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ فقال في حديث طويل:....
= **علامات المؤمن.**

و = والجهر ببسم الله.

و = بتختّمهم باليمين...

أوّل باب «التاء»

١٢٦ ـ تدري ما نزل في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾...

المصدر: تفسير العياشي، عن زيد بن علي قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فذكر ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، فقال:

= إن رسول الله كان [من] أحسن الناس صوتاً....

تفسير العياشي (٢ / ٢٩٥) وعنه البحار (٨٥ / ٧٣ ـ ٧٤).

١٢٧ ـ التقية ديني ودين آبائي، إلاّ في ثلاث: في شرب المسكر والخمر، والمسح علىٰ الخفين، وترك الجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: دعائم الإسلام للقاضي النعمان المصري (١ / ١١٠) قال جعفر بن محمّد:

١٢٨ ـ التقية ديني ودين آبائي في كلّ شيء إلاّ في تحريم المسكر، وخلع الخفّين عند الوضوء، والجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الدعائم للنعمان (٢ / ١٣١ ـ ١٣٤) وعنه في البحار (٦٦ / ٤٩٥) و(٨٥ / ٨١) (١ / ١٦٠).

١٢٩ ـ تَنَوَّق رَجُلٌ في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فغفر له.

المصدر: رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ٣٩٩) عن قيس بن أبي حازم عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان. وانظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة (١ / ٢٦٠).

ومنية المريد، للشهيد الثاني ( ) عن عليّ عليه السلام، قال: وعنه في بحار الأنوار،

للمجلسيّ (٩٢ / ٣٤). وروي في الإتقان، للسيوطي (ج ٤ ص ١٨٢) قال: أَخرج البيهقيّ، عن علي عليه السلام موقوفاً: ونقله في البحار (٩٢ / ٣٥). ومستدرك الوسائل (٤ / ٣٧٠).

أوّل باب «الجيم»

١٣٠ ـ جوّدْها، فإنّ رجلاً جوّدها فغفر له.

المصدر: قال القرطبي في تفسيره (١ / ٩١). قال سعيد بن أبي سكينة: بلغني أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام نظر إلىٰ رجلٍ يكتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فقال له:

قال سعيد: وبلغني أنّ رجلاً نظر إلىٰ قرطاس فيه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فقبّله ووضعه علىٰ عينيه، فغفر له.

أقول: يشبه أن يكون البلاغ الثاني الذي رواه سعيد أثراً مرفوعاً، وإلاّ فمن أين لسعيد أن يعرف أن الرجل غُفِرَ له ؟!

بداية باب «الخاء»

١٣١ ـ خَرَجَ علينا غُلامٌ، من عند النبيّ صلى الله عليه وآله، يبكي. فقلت: مِمَّ بكاؤُكَ ؟ قال: ضربني النبيّ صلى الله عليه وآله ؟!! قلنا: لِمَ ذاك ؟ قال: مددتُ « الباء » قبل « السين » ـ يعني: في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ ـ.

المصدر: أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني (ص ١٧٠) بسنده عن أَنَس، قال:

١٣٢ ـ خير الناس، وخير من يمشي علىٰ وَجْه الأَرض: المعلّمون، كلّما خَلَق الدينُ جدّدوه، وإذا قال المعلّم للصَبِيّ: قل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ كتب الله براءة للصَبِيّ، وبراءةً لأبوَيْه من النار، وبراءة للمعلّم.

المصدر: البسملة، لبسيوني (ص ٢٠) عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

وانظر = «إذا قال المعلم...».

بداية باب الراء

١٣٣ ـ رأَيت عليّ بن أبي طالب ؈، وصَلّيْتُ وراءه، وسمعته يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: السنن الكبرىٰ للبيهقي (٤٨/٢) وكنز العمال، للهندي (ج ٤ ص ٢٠٩) عن الشعبي، قال: ثم رمز هكذا (ق) ـ أي أخرجه البخاري ومسلم ـ.

١٣٤ ـ رأَيْتُ النبي ﷺ يجهر في الصلاة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في صلاة الليل، وصلاة الغداة، وصلاة الجمعة.

المصدر: ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار (ج ٥ ص ٢٢١) عن الحكم بن عمير ـ وكان قدرياً ـ قال:

وانظر لسان الميزان (٦ / ١١٥).

بداية باب السين

١٣٥ ـ ستر ما بين الجنّ وعورات بني آدم إذا دخل الكنيف أنْ يقولوا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٨): روىٰ ابن ماجه والترمذي، عن النبي ﷺ، قال: ـ وفيه ﴿بسم الله﴾.

ورواه الفخر الرازي في التفسير الكبير (١ / ١٧) وفيه: «إذا نزعوا ثيابهم».

وقال الرازي: والإشارة فيه: أنه إذا صار هذا الاسم حجاباً بينك وبين أعدائك من

الجن في الدنيا أفلا يصير حجاباً بينك وبين الزبانية في العُقبىٰ ؟!

١٣٦ ـ سرق الشيطان من الناس مائة وثلاث عشرة آية حتىٰ ترك بعضهم قراءة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ في أوائل السورة.

المصدر: منتهىٰ المطلب للعلامة الحلي (١ / ٢٧١) عن ابن عباس ، من طريق الجمهور (لاحظ سنن النسائي).

ورواه الشهيد الثاني في روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان (ص ٢٦٥).

١٣٧ ـ سرقوا أكرم آية من كتاب الله : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: التنزيل والتحريف ، للسياري (ح ٨١) عن محمّد بن علي ، عن محمد بن الفضل الأزدي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

وفي تفسير العيّاشي (١ / ١٩ح ٤) عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ونقله في تفسير البرهان (١ / ٤٢) ح (١٥) ، ونقله في مستدرك الوسائل ، للنوري ، عن السياري في (٤ / ١٦٧) ح (١١) ، وعن العيّاشي في (٤ / ١٦٥) ح (٢) . وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٧ ـ ١١٨) .

سمّ باسمي = أوحى الله إليه.

١٣٨ ـ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٨) رقم (٢٤) قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد: ثنا جعفر بن محمّد بن الحسين بن عيسىٰ بن زيد : ثنا زيد بن الحسين بن عيسىٰ بن زيد .

(ح) وحدّثني أبو جعفر ، محمّد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيىٰ بن الحسين ، العلوي ، المعروف بـ«مسلم» ، بمصر ، من (كتاب) جدّه : حدّثني جدّي ، طاهر بن يحيىٰ ، حدّثني أبي ، يحيىٰ بن الحسين : حدّثني زيد بن الحسين بن عيسىٰ بن زيد ، حدّثني عمر بن محمّد بن علي بن الحسين ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن شريك بن عبدالله ، عن إسماعيل ، المكّيّ ، عن قتادة ، عن أَنس بن مالك ، قال :

ونقله السيوطي في الدر المنثور (١ / ٨) وقال : الطبراني ، والدارقطني ، والبيهقي في (شعب الإيمان) من طريق أبي الطفيل ، والدارقطني والحاكم ، عن أنس :

ونقله الشوكاني في نيل الأوطار (٢ / ٩٤) عن الحاكم أنّه قال : رواتُه كلُّهم ثِقات .

١٣٩ ـ سمعتُ رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر : سنن الدارقطني (١ / ٣١٠) ح (٣٠) : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد : ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد : ثنا سعيد بن عثمان ، الخزاز : حدّثنا عمرو ابن شَمِر ، عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أَبيه ، بريدة ، قال :

وقال عبد الله : وكان عبد الله بن عمر يجهر بها ، وعبد الله بن العباس ، وابن الحنفيّة .

أوّل باب الصاد

١٤٠ ـ صلّىٰ بنا أَبو عبد الله ﷺ في مسجد بني كاهل ، فجهر مرّتَيْن بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وقَنَتَ في الفجر ، وسلَّم واحدةً مما يلي القبلة .

المصدر : تهذيب الأحكام للطوسي (٢ / ٢٨٨ رقم ١٥٥) بالإسناد عن الكاهلي ، قال :

ونقله في وسائل الشيعة ، للحرّ (٤ / ٧٤٥) و (٦ / ٧ـ٥٨) تسلسل ٧٣٣٩ .

١٤١ ـ صلّيتُ خلف أبي عبد الله ﷺ أياماً ، فكان : إذا كانت صلاةٌ لا يُجْهَر فيها ، جَهَرَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وكان يجهر في السورتين جميعاً .

المصدر : الكافي ، للكُلَيْني (٣ / ٣١٥ ح ٢٠) : محمد بن يحيىٰ ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن صفوان الجمّال ، قال :

وعنه في وسائل الشيعة ، للحرّ (٤ / ٧٢٧) و (٦ / ٧٤) تسلسل ٧٣٨٤

ورواه في تهذيب الأحكام (٢/ ٦٨ رقم ٢٤٦) بلفظ : أياماً ـ فكانَ يقرأ في فاتحة الكتاب بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإذا كانت صلاةٌ... ولم يذكر قوله : وكان يجهر في السورتين جميعاً ، بل أضاف : وأَخفىٰ ما سوىٰ ذلك ، ولاحظ الحديث التالي .

ونقله عنه في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٥) طبعة أولىٰ و (٦ / ٥٧) تسلسل (٧٣٣٦) من طبعة قم . ونقله العلامة في منتهىٰ المطلب ، وقال : رواه الشيخ في الصحيح .

١٤٢ ـ صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام ، فتعوّذ بإجهار ثم جهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ .

المصدر : قرب الاسناد (ص٥٨) عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن مُحمّد معاً عن حنان . وعنه في البحار (٨٥ / ٣٥) . والوافي للفيض (٢ / ٥ / ٩٩) عن التهذيب بإسناده عن عبد الصمد بن محمّد عن حَنان بن سدير ، قال :

= **صلّيت المغرب خلف .**

١٤٣ ـ صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام ما لا أُحْصي ، فإذا كانت صلاة مما لا يجهر فيها ، جَهَرَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ثمّ أَخفىٰ ما بقي .

المصدر : التنزيل والتحريف ، للسيّاري (ح ٨٦) قال : علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، قال :

١٤٤ ـ صلّيتُ خلف جعفر بن محمد عليه السلام ، فَجَهَر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ .

المصدر : أمالي الطوسي (١ / ٢٧٩) بسنده عن أَبي حفص ، الصائغ : ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٥٩) ، كتاب الصلاة أبواب القراءة ب ٢١ ح ٨ و (٦ / ٧٦) تسلسل ٧٣٩١ . والبحار (٨٥ / ٧٩) .

١٤٥ ـ صليتُ خلف علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام ، بنيسابور ، فجَهَرَ بـ﴿بِسْمِ اللهِ

الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾في كُلّ سورة.

المصدر: ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار (٤ / ٢١١) عن خالد بن أحمد بن خالد، الذهلي: ثنا أبي، قال:

١٤٦ ـ صلّيتُ خلف النبي ﷺ، فَجَهَرَ في الصلاة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في صلاة الليل، وفي صلاة الغداة، صلاة الجمعة.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣١٠) ح (٣١) قال: حدّثنا أبوالقاسم: الحسن بن محمّد بن بشر، الكوفي: ثنا أحمد بن موسىٰ بن إسحاق، الحمّار: نا إبراهيم بن حبيب: ثنا موسىٰ بن أبي حبيب، الطائفي، عن الحكم بن عمير ـ وكان بدرياً ـ قال:

ونقله في منتخب كنز العمال ـ بهامش أحمد ـ (٣ / ١٨٥) عن أبي نعيم ونقله ابن حجر في لسان الميزان (٦ / ١١٥) في ترجمة الطائفي، وقال بعد الحمّار: كوفي صويلح. وقال بعد ابن عمير: رجل قيل له صحبة ﷺ وكان بدرياً، وقال في آخر الحديث: هذا حديث منكر، ولا يصحّ إسناده.

١٤٧ ـ صلّيتُ خلف النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ؑ، فكلّهم كانوا يجهرون بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: المغني في تخريج أحاديث الدارقطني بهامش سنن الدارقطني (ج ١ ص ٨ـ٣٩) ح ٢٥ هامش ٢٠، وقال: له طريق آخر عند الحاكم أخرجه عن محمّد بن أبي السري ثنا إسماعيل بن أبي أُويس، ثنا مالك، عن حميد، عن أنس، قال:

قال الحاكم: وإنّما ذكرته شاهداً. قال: الذهبي في (مختصره) أما استحيا الحاكم يورد في كتابه مثل هذا الحديث الموضوع فأنا أستعيذ بالله ـ والله ـ إنّه لكذب.

قال ابن عبدالهادي: سقط منه «لا» وقال: وتوثيق الحاكم يعارض ما ثبت

في الصحيح خلافه لما عرفت من تساهله.

أقول: كلّ هذا اجتهاد في مقابل النصّ، وكيف يجوز أن يضاف علىٰ النص المثبت كلمة النفي ؟ وأمّا الحاكم فقد احتاط للأمر إذ أخرجه شاهداً لا أصلاً، ولعله لما في رجال السند من الاتهام بالضعف، وإلّا فإنّ الأصل فيه ما رواه الدارقطني ـ وهو مَنْ هو ـ. فما بال الذهبي قد جنّ جنونه حتىٰ أخذ الحاكم بلسانه البذيء؟

وما جرمه لو بلغه الحديث هكذا، وكان له أصل عند الفقهاء كالدارقطني ؟

ثم ما للذهبي يتدخّل فيما لا يعنيه من فقه الحديث ؟

وما هذا الهراء واليمين الفاجرة علىٰ أنّ الحديث كذب ؟! مع أنّ له أصلاً، وعليه شواهد؟

والعياذ بالله من غلبة الهوىٰ فإنها تعمي وتصمّ.

وانظر الحديث التالي.

١٤٨ ـ صلّيتُ خَلْفَ النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فكانوا يجهرون بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الداقطني (١ / ٣٠٥) ح (١٢) قال: حدّثنا عمر بن الحسن ابن علي، الشيباني، أنا جعفر بن محمّد بن مروان: ثنا أبو الطاهر، أحمد بن عيسىٰ: ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

نقله في نيل الأوطار (٢ / ٩٤) بلفظ :... خلف رسول الله ﷺ.

أقول: وبهذا يدفع ما روي من قول من قال: **صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون بـ﴿الحمد لله رب العالمين﴾. لا يذكرون ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في أوّل قراءة ولا آخرها.**

وهو الذي رواه مسلم في صحيحه (٤ / ١١) مع أنَهُ حديث معلّل، كما ذكره ابن الصلاح في معرفة علوم الحديث (ص ٩٨). وانظر: الرفع والتكميل،

للكهنوي (ص ١٣٥). وراجع بحثنا الفقهي.

١٤٩ ـ صلّيتُ مع أَبي عبد الله عليه السلام، فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم۝ الحمد لله رب العالمين...﴾ ثُمَّ قرأ السورة التي بعد الحمد، ولم يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. ثُمَّ قام في الثانية، فقرأ الحمد، ولم يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ثُمَّ قرأ سورةً أخرىٰ.

المصدر: تهذيب الأحكام، للطوسي (٢ / ٢٨٨ رقم ١١٥٤) عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان (و) عن عبد الله بن بكير، عن مسمع البصري، قال:

ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٨) و (٦ / ٦٢) تسلسل ٧٣٥١.

١٥٠ ـ صلّيت المغرب خلف أبي عبد الله عليه السلام، أيّاماً، فَتَعَوَّذَ بإجهار ثمَّ جهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: قرب الإسناد للحميري (ص ٥٨): عن محمّد بن عبدالحميد، وعبد الصمد بن محمّد، عن حنان بن سدير، قال:

وتهذيب الأحكام، للطوسي (٢ / ٢٨٩ رقم ١١٥٨) بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الصمد بن محمّد، مثله، إلاّ أنّه أسقط لفظ: المغرب. ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٥٨) و (٦ / ٧٥) تسلسل ٧٣٨٦.

١٥١ ـ صليتُ وراء أَبي هريرة، فقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ثمَّ قرأ بأُمّ القُرآن، حتىٰ بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [سورة الحمد (١) الآية (٧)] قال: آمين، وقال الناس: آمين. ويقول كلّما سجد: «الله أكبر» وإذا قام من الجلوس من اثنتين، قال: «الله أكبر» ثمَّ يقول ـ إذا سلّم ـ: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ح ١٤: حدّثنا أبو بكر،

النيسابوري : ثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا أَبي وشعيب بن الليث، قالا: أخبرنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، أَنه قال:

وقال الدارقطني ـ بعد إيراده ـ: هذا صحيح، ورواته كلُّهم ثقات. وعلّق عليه العظيم آبادي في كتاب (المغني) بذيله (١ / ٣٠٥) بما نصّه: رواه النسائي في باب الجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، فذكر الحديث.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه) وابن حبان في (صحيحه) والحاكم في (مستدركه) وقال: إنه علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه. والبيهقي في (سننه) (٢/٤٥ ـ ٤٦) وقال: إسناده صحيح، وله شواهد، وقال: في (الخلافيات): رواته كلّهم ثقات، مجمع علىٰ عدالتهم، محتجّ بهم في الصحيح، انتهىٰ.

(أقول): وانظر نيل الأوطار، للشوكاني (٢ / ٩٢) فقد صحّح هذا الحديث عن ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم وقال: علىٰ شرط البخاري ومسلم، وقال البيهقي: صحيح الإسناد وله شواهد، وقال الخطيب: ثابت صحيح لا يتوجّه عليه تعليل.

(وأقول) ثم ذكر الدارقطني لهذا الحديث طرقاً أخر، وهي: برقم (١٥): حدّثنا أبو بكر النيسابوري: ثنا إبراهيم بن هاني: ثنا عبد الله بن صالح ويحيىٰ بن بكير. (ح) وحدّثنا أبو بكر النيسابوري: حدّثنا محمّد بن إسحاق الصاغاني: ثنا ابن أبي مريم. قالوا: حدّثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، بهذا الإسناد، نحوه وكذلك رواه حَيْوَة بن شُرَيْح المصري، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، بهذا الإسناد، نحوه. وبرقم (١٦): حدّثنا به دعلج بن أحمد: ثنا عبد الله بن سليمان: ثنا أحمد بن عبد الرحمن: ثنا عمّي: أخبرني خيوة بن شريح. (ح) وحدّثنا به أحمد بن محمّد بن سعيد: ثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد: ثنا أبي: ثنا يحيىٰ بن يعلىٰ، الأسلمي: ثنا حيوة بن شريح المصري: حدّثني خالد بن يزيد، بهذا

الإسناد، مثله. انتهىٰ ما في سنن الدارقطني.

بداية باب الضاد

١٥٢ ـ ضع يدك علىٰ الذي يألم من جسدك، وقل: ﴿بسم الله﴾ ثلاثاً، ثمَّ قل ـ سبعاً ـ: «أعوذ بعزّة الله وقدرته من شرّ ما أجد، وأحاذر».

المصدر: الأسماء والصفات للبيهقي رقم (٢٤٣) ج ١ص ٣١٨. قال: شكا عُثمان بن أبي العاص وجعاً في جسده، فقال له رسول الله ﷺ:

وقال رواه مسلم في الصحيح عن حرملة. وقال مخرّج الأسماء والصفات: مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٠٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٩٤) ومالك في الموطأ (٥ / ٣٥٤) بشرح الزرقاني وأبو داود في السنن (رقم ٣٨٩١) والترمذي في السنن (رقم ٢٠٨٠) والحاكم في المستدرك (١ / ٣٤٣) ومصادر أُخرىٰ.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٢٥٨) بلفظ: اجعل يدك اليمنىٰ عليه ثم قل: ﴿بسم الله﴾ أعوذ... إلىٰ آخر الحديث. ورواه البسيوني في البسملة (ص ٢١)، وفيه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. ورواه القرطبي في تفسيره (١ / ٩٨) وفيه ﴿بسم الله﴾ فقط، في ذيل مجموعة من روايات البسملة، وقال: هذا كلّه ثابت في الصحيح.

بداية باب الظاء

١٥٣ ـ ظهرت الموجودات عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: حسن زاده آملي مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في هزار ويک نكته (ص ١٥١) نكته (٢٦٢).

بداية باب العين

١٥٤ـ علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدىٰ والخمسين ، وزيارة الأَربعين ، والتَخَتُّم في اليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر : مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد ، للطوسي (ص ٧٣) قال : رويَ عن أبي محمّد العسكري عليه السلام ، قال :

وفي تهذيب الأحكام ، له (ج ٦ ص ٥٢) ح ١٢٢ . ونقله عنهما في وسائل الشيعة (ج ص) رقم ١٩٦٤٣ من الباب (٥٦) من أبواب الزيارات والبحار (١٠١ / ٣٢٩) عن مصباح الزائر للسيد ابن طاوس . وذكره ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلي (ج ٤ ص ٣٧) عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال :

وانظر:

= إن الله عزوجل أوحىٰ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

= والجهر ببسم الله .

= بصلاة الإحدىٰ والخمسين .

١٥٥ ـ علّمني جبرئيل عليه السلام الصلاة ، فقام ، فكبّر لنا ، ثم قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فيما يجهر به ، في كل ركعة .

المصدر : سنن الدارقطني (ج ١ ص ٢٠٧) ح (١٨) : حدّثنا أبو بكر ، محمّد ابن أَحمد بن ابي الثلج ، ثنا عمر بن شبَّة : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد ، المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١٥٦ ـ علّة إسقاط ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ عن سورة براءة أنّ البسملة أمان ، والبراءة كانت الىٰ المشركين ، فأُسقط منها الأمان .

المصدر : بحار الأنوار (٨٢ / ٥٣) ح ٤٣ نقلاً عن كتاب العلل لمحمد بن علي ابن إبراهيم [القمي] .

١٥٧ ـ علّمهم الابتداء بالبسملة في الصلاة.

المصدر: الإصابة في معرفة الصحابة، لابن حجر (١ / ٥ ـ ٥٦) ترجمة «بشر بن معاوية» برقم (٦٧٩) قال: روىٰ أبو نُعَيْم من طريق أبي الهيثم، صاعد ابن طالب، البكائي: حدّثني أبي، عن أبيه، عراس بن رباط، عن أبيه، عن أبيه، واصل بن كاهل، عن أبيه، عن أبيه، مجالد بن ثور، عن بشر بن معاوية بن ثور، وهو جدّ صاعد لأُمّه، أنّها (كذا) وفدا علىٰ النبي ﷺ، فعلّمهما «يسٓ» و «الفاتحة» و «المعوّذات» وعلّمهم الابتداء بالبسملة في الصلاة. وذكر حديثاً طويلاً.

قال ابن حجر: وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً، وله طريق أخرىٰ، أَخرجها ابن شاهين، من طريق زياد بن عبد الله البكائي، عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور، قال: قدم بشر بن معاوية بن ثور...

بداية باب «الفاء»

١٥٨ ـ فاتحة الكتاب سبع آيات، أُولاهن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٦) قال: روىٰ سعيد المقبُريّ عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: ...

وهي الحُجّة الثانية من حُججه السبع عشرة علىٰ أنّ البسملة آية من الفاتحة، وأنوار التنزيل، تفسير البيضاوي (١ / ٨).

١٥٩ ـ فاتحة الكتاب: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ ۞ الحمد لله رب العالمين﴾.

المصدر: تفسير العياشي (٢ / ٢٤٩) ح ٣٥: عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا كانت لك حاجة، فاقرأ المثاني، وسورة أُخرىٰ، وصلّ ركعتين وادعُ الله.

قلتُ: أصلحك الله، وما المثاني؟ قال:

نقله في مستدرك الوسائل (٤ / ١٦٥ ح ٥).

١٦٠ ـ فاتحة الكتاب سَبْع آيات بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْم ﴾.

المصدر: الدر المنثور، للسيوطي (١ / ٨) قال: أخرج أبو عبيد، عن محمد ابن كعب، القرظي، قال:

١٦١ ـ فاتحة الكتاب من كنوز الجنّة، ومنها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْم ﴾الآية التي يقول الله عزّوجل: ﴿وإذا ذكرت ربك في القُرآنَ وحده، وَلَّوْا علىٰ أدبارهم نفوراً ﴾ [الآية (٤٦) سورة الإسراء].

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ١٢) عن صفوان، عن علاء، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله جلّ وعزّ: **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾**[الآية (٨٧) من سورة الحجر (١٥)] ؟ قال:

ورواه في مستدرك الوسائل (٤ / ١٦٨) ح ١٦.

١٦٢ ـ فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، فضّلت بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْم ﴾ وهي الآية السابعة منها.

المصدر: عيون الأخبار (١ / ٣٠٠) في حديث فيه: قيل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾ أهي من فاتحة الكتاب ؟ قال: نعم، كان رسول الله يقرؤها، ويعدّها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع ....

ونقلها في بحار الأنوار (٨٥ / ٦٠).

١٦٣ ـ فإذا جعلت رجلك في الركاب فقل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمـٰنِ الرَحِيْمِ ﴾ بسم الله والله أكبر».

المصدر: الكافي (٤ / ٢٨٥) ح (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيىٰ، جميعاً عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام:

١٦٤ ـ فُضِّلْتُ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾[وهي الآية السابعة منها].

المصدر: تفسير العسكري (ص ٢٨) عن رسول الله ﷺ:

١٦٥ ـ فقولوا عند افتتاح كلّ أمر صغير أو عظيم ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ أي أستعين علىٰ هذا الأمر بالله الذي لا تحقّ العبادة لغيره، المغيث إذا استغيث، المجيب إذا دعي، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا، خَفَّفَ علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً، وهو يرحمنا بتميّز من أعدائه.

المصدر: التوحيد (ص ٢٣٢) باب (٢١) معنىٰ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ ضمن الحديث (٥) عن علي عليه السلام وأوّل والمنقول عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه = إن قولك الله... فراجع.

وانظر: = الله هو الذي يتأله.

بداية باب «القاف»

١٦٦ ـ قال الله عزّوجل: الآن وصلتَ إليَّ، فسمّ باسمي، فقال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ فمن أجل ذلك جعل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ في أوّل السورة...

المصدر: الكافي ( ) وعلل الشرائع ( ) وعنهما في البحار (١٨/ ٣٥٨) ضمن حديث المعراج الطويل.

١٦٧ ـ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. وقال: هي سبع يا أمّ سلمة.

المصدر: الدر المنثور، للسيوطي (١ / ٣) عن ابن الأنباري في (المصاحف) بسنده عن أمّ سلمة:...

(أقول) قد مضىٰ حديث أمّ سلمة بلفظ : = أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ... ، وأوردنا له تخريجاً واسعاً .

١٦٨ ـ قرأ رسول الله ﷺ الفاتحة ، وعدّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ۞ الحمد لله رب العالمين﴾ آية .

المصدر: أنوار التنزيل « تفسير البيضاوي » (١ / ٨) وحاشية الكازروني عليه (١ / ٩) ورواه الفخر الرازي في التفسير الكبير (١ / ١٩٦) عن الشافعي عن مسلم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أمّ سلمة أنّها قالت : قرأ رسول الله ﷺ « فاتحة الكتاب » فعدّ : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ آية ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ آية ﴿الرحمن الرحيم﴾ آية ﴿مالك يوم الدين﴾ آية ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ آية ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ آية ﴿صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آية .

قال : الرازي : وهذا نصّ صريح .

أقول: وهذه هي الحُجّة الأولى عند الرازي على كون البسملة آية من فاتحة الكتاب ، من الحجج السبع عشرة .

١٦٩ ـ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في صلاةٍ ثم قرأ ﴿الحمد لله ربّ العالمين ...﴾ إلىٰ آخر الفاتحة ثم قال : والذي نفسي بيده إنّي لأشبهكم صلاةً برسول الله ﷺ .

المصدر: منتهى المطلب للعلامة الحلي (١ / ٢٧١) قال : رواه الجمهور ، عن أبي هريرة أنّه :....

وقال : رواه النسائي .

١٧٠ ـ قسّمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين :

فإذا قال العبد : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قال الله سبحانه : مجدّني عبدي .

وإذا قال : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تبارك وتعالىٰ : حمدني عبدي .

وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله عزوجلّ: أثنىٰ عليَّ عبدي.
وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال الله: فَوّضَ إليّ عبدي.
وإذا قال: ﴿اياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي.
وإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال الله تعالى: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (١ / ١٩٦ ـ ١٩٧) نقلاً عن تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى:...

وقد روى بعضهم هذا الحديث من دون ذكر «البسملة» واحتجّ به على عدم جزئية البسملة للفاتحة، وردّ بأنّ هذا الحديث مرويّ مع البسملة كما هنا، وقد نقله الفخر الرازي في (ج١ ص ٢٧٠) بلفظ «ذكرني عبدي» بدل «مجدّني عبدي».

ونقله العلّامة الحلي في منتهى المطلب (١ / ٢٧١) بلفظ «يذكرني عبدي» من حديث عبد الله بن زياد بن سمعان عن رسول الله ﷺ.

ورواه من أصحابنا الصدوق في أماليه (ص ١٠٥) وعيون الأخبار (١ / ٣٠٠). وعنهما في البحار (٩٢ / ٢٢٦) بالإسناد عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزوجلّ.

ونقله في كنز العمال (٤ / ٩٦) ح ٢٠٠٥ عن ابن النجار.

١٧١ ـ قُلْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (٢ / ٩٣) ح (٢٢) قال: حدّثنا أبو بكر، النيسابوري: ثنا إبراهيم بن إسحاق، الحربي: ثنا إسماعيل بن عيسىٰ: ثنا عبدالله ابن نافع الصائغ: ثنا الجهم بن عُثمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: كيف تقرأ؟ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت أقرأ: «الحمد لله رب العالمين...» قال:....

نقله في كنز العمال (٤ / ٩٦) ح (٢٠٠٥) عن ابن النجار.

ورواه في دعائم الإسلام، للقاضي النعمان (١ / ١٥٩) عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جابر، مثله. ونقله في مستدرك الوسائل (٤ / ١٦٨) ح ١٧ وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٨) عن الدعائم.

وفي نيل الأوطار (٢ / ٩٣) قال: رواه الشيخ أبوالحسن.

وفي جواهر الأخبار، لابن بهران (٢ / ٢٤٦) قال: حكى في (الشفاء) عن جابر، مثله، ونقله الرازي في التفسير الكبير (١ / ١٩٦) عن الثعلبي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله، وهو الحجة الرابعة من حججه علىٰ أنّ البسملة قرآن.

١٧٢ ـ قل: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٢) رقم (٣) قال: ثنا أبوالحسن، علي بن دليل الأخباري: ثنا أحمد بن الحسن، المقري: ثنا محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد: حدّثني عمُّ أبي، الحسين بن موسى: حدّثني أبي، موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه، محمّد، عن أبيه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف تقرأ؟ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت: «الحمد لله رب العالمين» قال:...

ونقله في الدر المنثور للسيوطي (١ / ٨) وقال: قط، هق.

ودعائم الإسلام (١ / ١٥٧) عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٧٣ ـ قمتُ وراء أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، فكلّهم كان يقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ إذا افتتح الصلاة.

المصدر: كنز العمال (/ ٢٦٩) عن أنس بن مالك، قال:... وقال في آخره «مالك ق».

بداية باب الكاف

١٧٤ ـ كانت مَدّاً ثمَّ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ﴾ يَمُدُّ « بسم الله » ويَمُدُّ « الرحمن » ويَمُدُّ « الرحيم ».

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٨) ح ٢٣ : حدّثنا الحسين بن إسماعيل : ثنا أبو جعفر، محمّد بن أحمد بن الحفيد: ثنا عمرو بن عاصم : ثنا همام، وجرير ـ يعني ابن حازم ـ قالا : نا قتادة، قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال :

وفي الدر المنثور، للسيوطي (١ / ١٠) مثله عن (سنن) ابن أبي شيبة، والبخاري، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي في (سننه)، عن أنس : وقال في نيل الأوطار (٢ / ٩٧): رواه البخاري.

أورده البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٥) (باب افتتاح القراءة في الصلاة بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ والجهر بها إذا جهر بالفاتحة) : (أخبرنا) أبو عبدالله الحافظ ؛ ثنا أبو عبدالله بن محمّد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسىٰ، ثنا عمرو بن عامر الكلابي، ثنا همام وجرير قالا : ثنا قتادة قال : سُئل أنس بن مالك : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال: كانت مدّاً ثُم قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يمدّ ﴿الرحمن﴾ ويمدّ ﴿الرحيم﴾.

رواه البخاري في (الصحيح) عن عمرو بن عاصم عن همام إلّا أنّه قال : يمدّ ﴿بسمّ الله﴾ ويمدّ ﴿الرحمن﴾ ويمدّ ﴿الرحيم﴾.

(وأخبرنا) أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين ابن إسماعيل، ثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام وجرير يعني ابن حازم قالا : ثنا قتادة قال : سئل أنس بن مالك : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال: كانت مدّاً، ثُم قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يمدّ ﴿بسم الله﴾ ويمدّ ﴿الرحمن﴾ ويمدّ ﴿الرحيم﴾.

١٧٥ ـ كان جبريل إذا جاءني بالوحي أوّل ما يلقي عليَّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٥ ح ١٣) حدّثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا داود بن عطاء (ح) وحدّثنا جعفر ابن محمّد بن نصير، ثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان. (ح) وحدّثنا عليّ بن محمّد بن عبيدالله الحافظ، ثنا الحسين بن جعفر بن حبيب القرشي، قالا: نا إسماعيل بن محمّد الطلحي، حدّثني داود بن عطاء. عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

ورواه السيوطي في الإتقان (١ / ٢٧٠) قال: أخرج الدارقطني، وأبو نعيم، والحاكم في تاريخه، بسند ضعيف، عن نافع، عن ابن عمر.

وذكره بسيوني في البسملة (ص ١٤).

١٧٦ ـ كان جبرئيل عليه السلام إذا جاء رسول الله ﷺ بالقرآن أوّل ما يلقي عليه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾، فإذا قال جبرئيل عليه السلام: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ الثانية، علم رسول الله ﷺ أنّه قد ختم السورة وافتتح أُخرىٰ.

المصدر: الأوائل، للطبراني (ص ٧٠) ح ٤٣.

١٧٧ ـ كان رسول الله ﷺ إذا تهجّد بالقرآن تسمع قريش لحسن قراءته، وكان إذا قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فرّوا عنه.

المصدر: تفسير القمي ( ) وعنه البحار (٨٥ / ٨٢).

١٧٨ ـ كان رسول الله ﷺ إذا صلّىٰ بالناس جهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فتخلّف مَنْ خلفه من المنافقين، فإذا جازها وبدأ في السورة عادوا إلى مواضعهم فقال بعضهم لبعض: إنّه يردّد اسم ربّه ترديداً، إنّه ليحبّ ربّه، فأنزل الله جلّ ذكره: ﴿وإذا ذكرت ربك في القُرآن وحده ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾. [الآية (٤٥) سورة الإسراء: ١٧].

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ٨٧) قال: علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

١٧٩ ـ كان رسول الله ﷺ، إذا قرأ قطّع قراءته آيةً آيةً: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ الحمد لله رب العالمين﴾ الرحمن الرحيم﴾ مالك يوم الدين ... ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ١٢ ـ ٣١٣) ح ٣٧ ـ قرىء على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ـ وأنا أسمع ـ: حدّثكم ابوخيثمة. وقرىء على علي بن قحطبة ـ وأنا أسمع ـ: حدّثكم محمود بن خداش. قالا: نا يحيى بن سعيد الأموي. وقرىء علىٰ عبد الله بن محمد ـ وأنا أسمع ـ: حدّثكم سعد بن عمرو الأموي: حدّثنا أبي ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة، قالت:... واللفظ لعبدالله بن محمد. إسناده صحيح، وكلّهم ثقات: قال لنا عبد الله بن محمد: ورواه عمر بن هارون عن ابن جريج، فزاد فيه كلاماً.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩ / ٣٦٧).

١٨٠ ـ كان رسول الله ﷺ إذا مسَّ طهورَهُ سمّىٰ الله تَعَالىٰ، ثم يُفْرِغ الماء على يديه.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٨): روىٰ الدارقطني، عن عائشة، قالت:

١٨١ ـ كان رسول الله ﷺ إذا نزلت ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكامل لابن عدي (٦ / ٢٠٣٩) عن ابن عباس.

١٨٢ ـ كان رسول الله ﷺ لا يعرف ختم السورة حتىٰ ينزل عليه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: أسباب النزول، للواحدي (ص ١٠): أخبرنا أبو عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد الخلال، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن زيدان البجلي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/٤٢) بإسناده إلىٰ سفيان : ... (وفيه) : كان رسول الله لا يعرف فصل السورة ...

ورواه أبو داود في المراسيل (ص ٨٦ب ٩ ح ٣) بلفظ : كان النبي ﷺ : ...

١٨٣ ـ كان رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾.

المصدر : المعجم الكبير (ج ١٠ ص ٣٣٧ـ٣٣٨) رقم (١٠٦٥١) قال بسنده : إنّ المهدي العباسي صلّىٰ ، فجهر بـ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾، فقيل له ؟ فقال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عباس : ...

١٨٤ ـ كان رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ بمكّة ، وكان أهل مكّة يدعون مسيلمة « الرحمان » فقالوا : إنّ محمّداً يدعو الىٰ إله اليمامة . فأمر رسول الله ﷺ فأخفاها ، فما جهر بها حتىٰ مات .

المصدر : المراسيل لأبي داود السجستاني : رقم ١ (ص ٨٥ / الباب ٩) عن عباد بن موسىٰ ، عن عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم ـ وهو الأفطس ـ عن سعيد بن جبير الوالبي به ، ونقله المعلّق عن المِزّي في تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠١ برقم ١٨٦٨٠ .

أقول : ورواها القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن (١ / ٩٦) وقال في آخرها : فأمر أنْ يخافت بـ﴿**بسم الله الرحمٰن الرحيم**﴾، ونزل : ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾. قال : فبقي ذلك إلىٰ يومنا هذا .

١٨٥ ـ كان رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ ويرفع صوته بها ، فإذا سمع المشركون ، وَلَّوا مُدْبِرين ، فأنزَل الله : ﴿وإذا ذكرتَ ربك في القرآن ولَّوْا علىٰ أدْبارهم نفوراً ﴾ [الإسراء / ٤٥].

المصدر : التنزيل والتحريف ، للسيّاري (ح ٨٢) عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضل الأزدي ، عن أبي جعفر ، قال : ...

ورواه العياشي (١ / ٢٠ ح ٦) عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، قال : ... وفيه

سمعها، وفي تفسير البرهان (١ / ٤٢) ح ١٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، قال: ورواه في الكافي (٨ / ٢٦٦) عن الصادق عليه السلام في ذيل حديث أوّله: (= **كتموا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ﴾**) ... وفي البحار (٨٥ / ٨٢) عن العياشي وفي مستدرك الوسائل (٤ / ١٦٧) عن السيّاري.

١٨٦ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ﴾ في السورتين جميعاً.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٢) ح ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، ثنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، نا محفوظ بن نصر، ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال:...

ورواه في الدر المنثور للسيوطي (ج ١ ص ٨) وكنز العمال (ج ٤ ص ٢٠٩) عن علي عليه السلام.

١٨٧ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بالقراءة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ /ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩) ح ٢٦ ـ حدّثني سهل بن إسماعيل القاضي، ثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، ثنا عبدالله بن إبراهيم الطائي، ثنا إبراهيم بن محمّد القاضي التيمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس، قال:...

١٨٨ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ﴾ وكان المشركون يهزَأون بمكاء وتصدية، ويقولون: محمّد يذكر إله اليمامة، وكان مسيلمة الكذّاب يسمىٰ «رحمان».

فانزل الله: «ولا تجهر بصلاتك» تُسْمع المشركين يهزَأوا «ولاتُخافت» عن أصحابك فلا تُسمعهم.

المصدر: نيل الأَوطار (٢ / ٩٥) عن الطبراني في الأَوسط والكبير، عن سعيد بن جبير، رواه عن ابن عباس. ذكره النيسابوري في التفسير، وقد قال في

مجمع الزوائد: إنّ رجاله ثقات موثقون.

أقول: وانظر الحديث التالي.

١٨٩ ـ كان رسول الله ﷺ يجهر بقراءة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الخطيب في كتاب «**البسملة**» عن الحسن بن أحمد بن مبارك التستري، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، بسندٍ كالشمس، وذكره.

نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ص ٤٨٠)، ونقله في لسان الميزان (٢ / ١٩٢) وقال الخطيب: الحسن بن أحمد صاحب مناكير، والسند الذي أشار اليه: زعم أنّ إسماعيل حدّثه، عن ابن حذيفة، عن سفيان، عن منصور، عن أَبي حازم، عن أَبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يجهر بـ**﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾**.

١٩٠ ـ كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٤) ح ٨: حدّثنا أبوالحسن، علي بن عبدالله بن مبشر، ثنا أَبو الأشعث، أحمد بن المقدام، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا إسماعيل بن حماد بن أَبي سليمان، عن أَبي خالد، عن ابن عباس، قال:...

قال العظيم آبادي في تخريجه (المغني) المطبوع بهامشه: أخرجه أبو داود في (سننه) والترمذي في (جامعه) ... ورواه العقيلي في (كتابه) وقال: ولا يصحّ في البسملة حديث منتهىٰ. انتهى. وبعد أن نقل جهالة (إسماعيل بن حماد) عن بعض، قال: ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أبوحاتم: صالح الحديث. وقد مرّ نقله عن كامل ابن عديّ بلفظ: = (**إن رسول الله ﷺ كان**).

وقد جاء بلفظ: = «**كان رسول الله ﷺ يفتح قراءته بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾**».

وفي تيسير الوصول إلىٰ جامع الأصول، لابن الديبع الشيباني قال: ابن عباس، قال ... أخرجه الترمذي.

١٩١ ـ كان رسول الله ﷺ يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في صلاته.

المصدر: منتخب كنز العمال (مع مسند أحمد) (٣ / ١٨٥) عن علي عليه السلام.

١٩٢ ـ كان لا يدع ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ لأُمّ القرآن ولا السورة التي بعدها.

المصدر: مسند الشافعي (ص ٣٤٧) قال: أخبرنا مسلم وعبدالمجيد، عن ابن جُرَيْج، عن نافع، عن ابن عمر أنه:

١٩٣ ـ كان لرسول الله ﷺ سكتتان، سكتةٌ إذا قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وسكتةٌ إذا فرغ من القراءة.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣٠٩) ح ٢٨ ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن حمّاد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن سمرة، قال:..

فانكر ذلك عمران بن حصين، فكتبوا إلىٰ أُبيّ بن كعب، فكتب أَنْ صدق سمرة. وذكره في نيل الأوطار (٢ / ٩٣) وقال: إسناده جيّد.

١٩٤ ـ كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتىٰ تنزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإذا نزلت علموا أَنّ السورة قد انقضت.

المصدر: أرسله البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢ / ٤٣) ورواه السيوطي في الإتقان (١ / ٢٦٩) وقال: أخرج الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:...

إسناده علىٰ شرط الشيخين.

١٩٥ ـ كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتىٰ ينزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإذا نزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ علم أنّ السورة قد ختمت، واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرىٰ.

المصدر: كشف الأستار عن زوائد البزار علىٰ الكتب الستة (ج ٣ ص ٤٠)

باب ابتداء السور بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرحيم﴾ـح ٢١٨٧. حدّثنا أبو كريب، ثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:... (ح) وحدّثنا أحمد بن عَبْدة، أَنبأ سفيان، عن عمرو، عن سعيد ـ أَشك في حديث ابن عبدة، قال: عن ابن عباس، أو قال: عن سعيدٍ، ولم يقل عن ابن عباس ـ قال:... قلت اقتصر أبو داود علىٰ قوله: «لا يعرف فصل السورة» حتى ينزل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. وقال السيوطي: أخرج أبو داود، والحاكم، والبيهقي، والبزار، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وفيه «لا يعرف فصل السورة...» وجعل قوله: «**فإذا نزلت عرف...**» من زيادة البزار، الإتقان (١ / ٢٦٨). وفي مجمع الزوائد (٣ / ١٠٩) وقال: البزار، عن ابن عباس وفي الكامل لابن عدي: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف خواتيم السور حتىٰ يقول ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ عرف أنّها قد ختمت سورة. الكامل (٣ / ١٠٣٩) وقد رواه الفخر الرازي في التفسير الكبير (١ / ٢٠٨) بالمعنىٰ واستدل به علىٰ أنّ (**البسملة**) أنزلها الله وأنّها من القرآن.

١٩٦ ـ كان النبي ﷺ يجهر في الصلاة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٣) ح ٦ ـ حدّثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، ثنا أبو الصلت الهروي، ثنا عباد بن العوام، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:...

وانظر نيل الأوطار (٢ / ٩٤).

١٩٧ ـ كان رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فترك الناس ذلك.

المصدر: السنن الكبرىٰ للبيهقي (٢/ ٤٦) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، عن عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن مسعر، عن محمد بن قيس، عن أبي

هريرة، قال:

كذا قاله السراج، عن عقبة، عن يونس، عن مسعر، عن ابن قيس، ورواه الحسن بن سفيان، عن عقبة بن مكرم عن يونس عن أبي معشر، عن محمّد بن قيس بن مخرمة، وهو الصواب).

١٩٨ ـ كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾.

المصدر: مصابيح السنة، للبغوي (١ /٣٨ط مصر ١٣١٨) عن ابن عباس:... نقله في الدرالمنثور (١ /٨) قال: أخرج أبو داود، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي، عن ابن عباس:... وفي نيل الأوطار (٢ / ٩٢) عن الترمذي، والدارقطني، بلفظ: « **يفتتح الصلاة** »

= **إنّ رسول الله ﷺ كان يفتتح.**

١٩٩ ـ كان النبي ﷺ يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ في صلاته.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣٠٢) باب وجوب قراءة **﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾** في الصلاة، والجهر بها، واختلاف الروايات في ذلك ـ ح (١) ـ حدّثنا أبو إسحاق، إبراهيم بن حماد بن إسحاق، حدّثني أخي محمد بن حماد بن إسحاق، ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عن علي بن أبي طالب ﵇، قال:...

قال الدارقطني: هذا إسناد علويٌّ لا بأس به. وقد احتج به ابن الجوزيّ على المالكية في تركهم البسملة في الصلاة، ولم يحتج في المسألة بغيره ثم ساق الدارقطني الروايات في ذلك عن غير عليّ من الصحابة ثم ختمها برواية عنه حين قال: سئل علي ﵇ عن السبع المثاني؟ فقال: **﴿الحمد لله رب العالمين﴾** فقيل: إنما هي ستّ آيات؟ فقال: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾** آية. قال الدارقطني: إسناده كلهم ثقات، وإذا صحّ أنّ علياً يعتقدها من الفاتحة فلها حكم باقيها في الجهر.

٢٠٠ ـ كان النبي ﷺ يكتب باسمك اللهم، فلمّا نزلت ﴿إنّه من سليمان وإنّه بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ [النمل: ٣٠] كتبها.

المصدر: المراسيل لأبي داود السجستاني (ص ٨٦ ـ الباب ٩ ح ٢): عن وهب بن بقيه، عن خالد بن عبدالله، عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك: ورواه المعلّق عن تحفة الأشراف للمزي ١٣ / ٣٣١ برقم ١٩١٩٠.

٢٠١ ـ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في جميع صلاته بالليل والنهار.

المصدر: عيون الأخبار ( ) بإسناده عن رجاء بن أبي الضحاك عن الرضا عليه السلام أنّه كان ... نقله في الوسائل (٤ / ٧٥٨) تسلسل ٧٣٩٢، الصلاة، أبواب القراءة ب ٢١ ح ٧.

٢٠٢ ـ كان يقطع قراءته آية آية ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ۞ الحمد لله رب العالمين ۞ الرحمن الرحيم ۞ مالك يوم الدين ...﴾.

المصدر: مسند أحمد (ج ٦ ص) بسنده عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ أسلم أنّها سألت عن قراءة رسول الله ﷺ، فقالت:....

لكن رواها في نيل الأوطار (٣ / ٩٠) عن أمّ سلمة ونقله عن أبي داود، وكذا في مسند أحمد (٦ / ٣٠٢).

وانظر رواية ابن أمّ مليكة عن أمّ سلمة بلفظ: = **إنّ النبي ﷺ كان يقرأ**. وتخريج أوسع له.

٢٠٣ ـ كانوا يُحبّون أنْ تحسّنَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: صبح الأعشىٰ (٦ / ٢٢٠) عن واصل مولىٰ أبي عيينة، قال: سمعت حمّاداً يقول:

أقول: وقد مضىٰ في (= **إذا كتبت**) الأمر بتحسين البسملة إذا كُتِبَتْ.

٢٠٤ ـ كتموا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فَنِعْمَ ـ والله ـ الأَسماء كتموها.

المصدر: الكافي، للكليني (٨ / ٢٦٦) رقم ٣٨٧ عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لي :... وله ذيل بلفظ : = **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل إلى منزله واجتمعت قريش، يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ويرفع بها صوته، فتولّى قريش فراراً، فأنزل الله في ذلك: ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده، ولّوْا على أدبارهم نفوراً﴾** [الآية (٤٥) من سورة الاسراء].

ونقله في الوسائل، للحر (٤ / ٧ـ٧٥٨) و (٦ / ٥٨) تسلسل (٧٣٤٢) و (٦ / ٧٤) تسلسل ٧٣٨٤. وجامع أحاديث الشيعة (١١٧/٥).

٢٠٥ ـ كلّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو أَبْتَر.

المصدر: إيضاح الإبداع (   ) عن شرح النُخْبة لعليّ القاري في حديث :.... ومثله عن الخطيب في بعض الرسائل، وذكرها الشهيد الثاني في رسالة تفسير آية البسملة، بلفظ: لم يبدأ.

٢٠٦ ـ كلّ أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو أَجزم.

المصدر: رواه في إيضاح الإبداع.

٢٠٧ ـ كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو أَقطع.

المصدر: أورده الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢ / ٨٧) رقم (١٢٣٢) قال: أنا محمّد بن علي بن مخلد، الورّاق، ومحمّد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي، قالا: أنا أحمد بن محمّد بن عمران، نا محمّد بن صالح البصري، بها، أنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :...

ورواه في أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني (ص ٥١) عن الخطيب إجازة، بسنده وفي كتابه (ثنا) بدل (نا) أخبرنا عبد الخالق بن عبد

الصمد ، ببغداد .

وانـظر السراج المـنير ، للـعزيزي (٢ / ٧٨) والجـامع الصـغير للسيوطي (٢ / ٩١) وقال في صبح الأعشىٰ (٦ / ٢٢٠) : أورده أبو داود ، وابـن ماجة في (سننهما) وأبو عـوانـة الإسفرايـيني في (مسـنده) عـن أبي هـريرة أنّ النبي ﷺ قال :

أقول : وقد رووا عين هذه الرواية مع تبديل البسملة (بالحمد) رواه الخطيب بعد هذه الرواية بـرقم (١٢٣٣) وانـظر كشـف الخـفاء (٢ / ١٥٦) وسـنن ابـن ماجة (١ / ٦١) رقم ١٨٩٤ ، ويبدو أنه من وضع المخالفين للبسملة .

٢٠٨ ـ كلّ أَمْرٍ ذى بال لم يذكر فيه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو أبتر .

المصدر : الوسائل ، للحر (٤ / ١١٩٤) عن علي عليه السلام في حـديث : أن رجـلاً قال له : أَرايتَ أَن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في المجلس ؟ فقال عليه السلام : تركك حين جلست أَن تَقول ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ، إنّ رسـول الله حـدّثني عـن الله عزّوجل أنه قال :...

وبلفظ « لم يذكر فيه ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ في بحار الأنـوار (٩٢ / ٢٤٢) عـن تـفسير العسكري (ص ٢٥) ولاحظ مسائل فقهية لشرف الدين (ص ٢٥)

= **ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره .**

وفي بحار الأنوار (ج ٩٢ ب ٢٩ ص ٢٤١ و ٢٤٢) : دخل عبد الله بن يحـيىٰ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسيّ ، فأمره بالجلوس عليه ، ... ، فـمال به حتىٰ سقط علىٰ رأسه فأوضح عن عظم رأسه ، وسال الدم ، ... ، فوضع [الامـام] يـده علىٰ موضحته ، وقال : أما علمت أنّ رسول الله حدّثني عن الله عزوجلّ : كلّ أمرٍ لم يذكر فيه فيه « بسم الله » .

٢٠٩ ـ كلّ صلاة لا يجهر فيها بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهي آية اختلسها الشيطان .

المصدر: رواه في درر الأخبار النبوية في الأسانيد اليحيوية (ص ٦٣)، بإسناد الهادي إلىٰ الحق يحيىٰ بن الحسين (ت ٢٩٨) عن النبي ﷺ:

وفي جواهر الأخبار بهامش البحر الزخّار (٢ / ٢٤٨) قال: حكاه في (الشفاء): رُوي عن جعفر الصادق، عن أَبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:...

٢١٠ ـ كلّ ما في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فهو في الباء، وكلّ ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء.

المصدر: الكهف والرقيم (ص ١٠٨) قال: وَوَرَدَ:...

وقال بسيوني في التعليق عليه: ورد الحديث بهذا النصّ في (إبداع حكمة الحكيم) (ص ٧١) ط الحلبي سنة (١٩٥٤).

٢١١ ـ كلّ ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن، وكلّ ما في القرآن فهو في الفاتحة، وكلّ ما في الفاتحة فهو في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الكهف والرقيم، للجيلي (ص ١٠٨) عن النبي ﷺ، أنّه قال: وفي كنز العمال (٤ / ٣٠٧) عن عمر بن الخطاب بمعناه، وقال: ورجاله ثقات. ورواه الغروي في الاسم الأعظم (ص ٤٥) رقم (٤٠).

٢١٢ ـ كُنّا لا نعرف انقضاء السورة حتىٰ تنزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٥) وقال: روي عن الصحابة أخرجه أبو داود.

٢١٣ ـ كنّا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتىٰ تنزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: أسباب النزول، للواحدي (ص ١٠) قال: أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن مطر، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الرملي، قال حدّثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: أَخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي، عن

عبد الله بن أَبي حسين، ذكر عن عبد الله بن مسعود، قال:

وقال السيوطي في الإتقان (١ / ٢٦٩): أخرج البيهقي في (الشُعَب) وغيره، عن ابن مسعود، قال:

وأورد السيوطي كلاماً لأبي شامة المقدسي في تفسير الحديث.

بداية باب اللام

٢١٤ ـ لا أخرج من المسجد حتىٰ أخبرك بآية ـ أو قال: بسورة ـ لم تنزل علىٰ نبيٍّ بعد سليمان غيري. قال: فمشىٰ، وتبعته، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ باب المسجد، فأخرج رجله من أُسكفّة المسجد، وبقيت الأخرىٰ في المسجد، فقلت ـ بيني وبين نفسي ـ أنسيَ؟ قال: فأقبل عليَّ بوجهه، وقال: بأيّ شيءٍ تفتح القراءة إذا افتتحت الصلاة؟ قال: قلت: بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾. قال: هي، هي. ثم خرج.

المصدر: سنن الدارقطني (١ / ٣١٠) ح ٢٩ ـ حدّثنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش القطان، ثنا إبراهيم بن محشر، ثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد بن أَبي خالد. عن عبدالكريم بن أَبي أميّة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ونقله السيوطي باختصار في الإتقان (١ / ٢٦٨) وقال: أخرج الدارقطني، والطبراني في (الأوسط) بسند ضعيف ... عن بريدة: وفي كنز العمال (ج ١ ص ١٣٩) ح (٢٤٩٩) بقوله: (طس) عن بريدة، باختلاف.

٢١٥ ـ لا تخرج من المسجد حتىٰ أخبرك بآية ...

المصدر: هو الحديث السابق، وقد روي بهذا اللفظ في بعض مصادره، فلاحظ.

٢١٦ ـ لا تترك ﴿البسملة﴾ ولو كتبت شعراً.

المصدر: ذكره الشهيد الثاني في (تفسير آية البسملة) قال: قول الصادق عليه السلام:....

أقول: لعله نقل للمعنىٰ لحديث: =**لا تدع (بسم الله...)**. وأقول: ذكر أبو بكر الخلال، أحمد بن محمد بن هارون (ت ٣١١) قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الحميد، قال: ثنا بكر بن محمّد، عن أبيه، عن أبي عبد الله [أحمد بن حنبل] أنّه سئل عن الرجل يكتب ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ أمام الشِعْر؟ فكأنّه لم يُعْجبه، وقال: ثنا حفص، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كانوا يكتبون أمام الشعر ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾! ثم قال أحمد: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ آية من القرآن، فما بال القرآن يكتب مع الشعر؟

ذكره الخلال في كتابه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (ص ١٨٢) رقم (٢٢٩) وروىٰ الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٤٠٧) بسنده عن جبلة بن أبي سليمان، قال: سمعتُ سعيد بن جبير يقول: لا يصلح كتاب إلاّ وأوّله: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ وإن كان شعراً.

ومن مجموع ما ذكر يعرف أن كتابة البسملة في الشعر من السُنّة.

فما نُقِلَ عن ابن شهاب الزهري من قوله: مضتْ السنّة ألاّ يُكتَب في الشعر ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ باطل، أو من ممالئات الزُهْري لأعداء آل الرسول صلوات الله عليهم

فلاحظ: =لا تدع....

وكذلك ما نقل عن الشعبي من قوله: أجمعوا أن لا يكتبوا أمام الشعر ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ نقله الخطيب في الجامع (رقم ٥٤٣) وتفسير القرطبي (١/ ٩٧) وعن الشعبي، أيضاً ـ كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾ وورد أيضا بلفظ: كان يُكره... انظر الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٤٠٥ـ ٤٠٦) الأرقام (٣ـ ٥٤٤).

فإنّ هذه النقول منافية لما ورد من تلك الروايات، مع أنّ المنقول عنهم في روايات الزُهْريّ والشعبي، مجهولون، مضافاً إلىٰ ما أشرنا إليه من التهمة فيها بمعارضتها لسنة آل الرسول صلوات الله عليهم المنقولة بطريق أوليائهم فلاحظ: (= **لا تدع...**).

وقال القرطبي: اتفقت الأُمّة علىٰ جواز كتبها في أوّل كلّ كتاب من كتب العلم والرسائل، فإنّ كان الكتاب ديوان شعر، فروىٰ مجالد عن الشعبي... وذكر كلامه، ثم نقل كلام الزهري، وقال: وذهب إلىٰ رسم التسمية في أوّل كتب الشعر سعيد بن جبير، وتابعه علىٰ ذلك أكثر المتأخرين، قال الخطيب: وهو الذي نختاره ونستحبّه فلاحظ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) (١ / ٩٧)

= **لا تدع...**

= **لا يصلح...**

٢١٧ ـ لا تدع ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وإنْ كان بعده شعر.

المصدر: الكافي، للكليني (٢ / ٦٧٣ح ١) كتاب العشرة، الباب قبل الأخير، الحديث (١) تسلسل (٣٧٧٤) عن جميل بن دراج، قال: قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام.

ونقله في نور الثقلين (١ / ٥ ـ ٦) عن الصادق عليه السلام.

٢١٨ ـ لا تكتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ لفلان، ولا بأس أن تكتب علىٰ ظهر الكتاب: «لفلان».

المصدر: الكافي، للكليني (ج ٢ص ٦٧٢) كتاب العشرة، الباب قبل الآخر، الحديث (٣) عن الحسن بن السريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام:

ورواه في نور الثقلين (١/ ٦) عن الصادق عليه السلام.

٢١٩ ـ لا تكتبوا في سطر ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ شيئاً غيره.

المصدر: أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني (ص ١٧٠ ـ ١٧١) بسنده

عن ابن عباس، قال:

أقول: ابن عباس لا ينهىٰ عن شيء مالم يرد به الشرع، فليس نهيه إلّا عن توقيف.

٢٢٠ ـ لا يجهر.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢/٦٨ رقم ٢٤٨) بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن يحيىٰ، عن زكريا بن إدريس أبي جرير القمي، قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام، عن الرجل، يصلّي بقومٍ يكرهون أن يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾؟ فقال:...

ونقله في وسائل الشيعة (٤/٧ـ٧٤٨) و(٦/٦٠ـ٦١) تسلسل ٧٣٤٨.

٢٢١ ـ لا يدخل الجنّةَ أحدٌ إلاّ بجواز: «﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ هذا كتاب من الله لفلان بن فلان، أدخلوه جنّةً عالية قطوفها دانية».

المصدر: الكامل لابن عدي (١/٣٣٨).

= يُعطى المؤمن جوازاً.

٢٢٢ ـ لا يردّ دعاءٌ اوّله ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإنّ أُمتي يأتون يوم القيامة، وهم يقولون: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فتثقل حسناتهم في الميزان، فتقول الأمم: ما أرجح موازين أُمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم! فيقول الأنبياء: إن ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالىٰ، لو وضعت في كفّة الميزان، ووضعتْ سيّئات الخلق في كفّة أخرىٰ لرجحتْ حسناتهم.

المصدر: تفسير البرهان (١/٤٣) عن الزمخشري في (ربيع الأَبرار) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه بلفظ: = إنّ أمتي يأتون... في خزينة الأسرار (ص ١ـ١٢).

٢٢٣ ـ لا يصلح كتاب إلاّ وأوّله ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وإنْ كان شعراً.

المصدر: أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني (ص ١٦٩) روي بسنده عن جبلة بن سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يقول:...

٢٢٤ ـ لا يضرّه، ولا بأس به.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢ / ٦٨ رقم ٢٤٧) عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسىٰ، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: عن الرجل، يكون إماماً، فيستفتح بالحمد، ولا يقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾؟ فقال:...

ونقله في الوسائل (٤ / ٧٤٩) ح (٥) و(٦ / ٦٢) تسلسل ٧٣٥٢، ونقله العلامة في منتهىٰ المطلب (١ / ٢٧١) وحمله إمّا على التقية، أو على النسيان.

٢٢٥ ـ لكلّ شيء أساس... وأساس الكتب القرآن، وأساس القرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فإذا اعتللت أو اشتكيت، فعليك بالفاتحة تشفىٰ.

المصدر: الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (١ / ١١٣) قال، في العاشر من أسماء الفاتحة: «الأساس» شكا رجل إلىٰ الشعبي وجع الخاصرة، فقال: عليك بأساس القرآن، فاتحة الكتاب، سمعت ابن عباس يقول:

٢٢٦ ـ لما نزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ هرب الغيم إلىٰ الشرق، وسكنت الرياح، وهاج البحر، وأصغت البهائم بآذانها، ورُجِمَتْ الشياطين من السماء، وحلف الله ـ عزّوجلّ ـ بعزّته لا يُسمىٰ اسمه علىٰ سُقْم إلاّ شَفاه، ولا يُسمىٰ اسمه علىٰ شيءٍ إلاّ بارك فيه. ومن قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ دخل الجنة.

المصدر: الغنية لطالبي طريق الحق، للجيلي (ج ١ ص ١١٠) عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: وهذا مما لا سبيل لجابر إلىٰ العلم به إلّا عن نصٍّ شرعيٍّ.

٢٢٧ ـ لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم ختم السورة حتىٰ ينزل ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ فإذا نزل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ علم أنّ السورة قد ختمت.

المصدر: المرشد الوجيز، لأبي شامة المقدسي (ص ٦٧ ـ ٦٩) نقلاً عن شرح

السنّة للبغوي (ص ١٤٢) ثم قال أبو شامة في شرح الحديث: يعني به ـ والله أعلم ـ: وقت عرض النبي ﷺ القرآن على جبرئيل ﵇، فكان لا يزال يقرأ في السورة إلىٰ أن يأمره جبرئيل بالتسمية، فيعلم أنّ السورة، قد انقضت، وعبّر النبي ﷺ بلفظ النزول إشعاراً بأنّها قرآن في جميع السور فيه. ويجوز أن يكون المراد بذلك أنّ جميع آيات كلّ سورة كان ينزل قبل نزول البسملة، فإذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة، واستعرض السورة، فيعلم النبي ﷺ أنّ السورة قد ختمت لم يبق يلحق بها شيء.

أقول: والحقّ هو التفسير الأول، المنصوص عليه في بعض الأحاديث، وأمّا الثاني فيقتضي أن تكتب أو تقرأ البسملة عند ختم السورة فلاحظ.

وانظر: = إن رسول الله ﷺ كان إذا جاءه جبرئيل.

= إنّ رسول الله ﷺ كان لا يعرف فصل السورة.

= أنزلت عليّ سورة.

= كان رسول الله ﷺ لا يعرف ختم.

= كان المسلمون لا يعلمون.

= كان النبي لا يعرف ختم السورة.

= ما أنزل الله عزّوجلّ كتاباً.

فقوله: «علم أنّ السورة قد ختمت» يعني أن السورة السابقة على البسملة قد ختمت، وبالبسملة بدأت سورة جديدة.

٢٢٨ ـ لو أنّ أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: «بسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا» فإنّه إن يُقدّر بينهما ولد في ذلك لم يضرّه شيطان أبداً.

المصدر: تفسير القرطبي (١/ ٩٨) قال رسول الله ﷺ:

٢٢٩ ـ لو شئتُ لأوقرتُ بَعيراً من تفسير ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: عليّ عليه السلام.

وفي نصّ: لأوقرت لكم سبعين بعيراً من باء ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

وفي آخر: ثمانين بعيراً من معنىٰ الباء. رواه في مناقب ابن شهر آشوب (٢ / ٤٣) وعنه إحقاق الحق للمرعشي (٧ / ٥٩٣).

بداية باب الميم

٢٣٠ـ ما أعظم آية في كتاب الله تعالىٰ ؟ فقال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فصدّقه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قوله.

المصدر: التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٨) في الحجة الحادية عشرة من الحجج التي أقامها علىٰ قرآنية البسملة، وقال: وجه الاستدلال: أنّ هذا الكلام يدلّ علىٰ أنّ هذا القدر آية، ومعلوم أنّها ليست آية تامة في قوله: **﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾** [الآية (٣٠) من سورة النمل] بل هذا بعض آية، فلابدّ وأن يكون آية تامة في غير هذا الموضع وكلّ مَنْ قال في ذلك، قال: إنّه آية تامة في أوّل سورة الفاتحة. التفسير الكبير (١ / ١٩٨).

أقول راجع = هِيَ، هِيَ...

و = ألا أُخبرك بآية.

٢٣١ ـ ما آلو أَن أقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

المصدر: سنن الدارقطني (ج ١ ص ٣٠٨) ح ٢٥ ـ قرأت في أصل كتاب أَبي بكر، أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، بخط يده، ثنا عثمان بن خرّزاذ، ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: صلّيت خلف المعتمر بن سليمان من الصلوات ما لا أُحصيها، الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: «ما آلو أَن أقتدي بصلاة أَبي» وقال أَبي: ما آلو أَن أقتدي بصلاة أَنس بن مالك، وقال أَنس: ...

وقال العظيم آبادي في (المغني) في ذيل الحديث المذكور، الهامش رقم (٢٠): الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: رواته كلّهم ثقات، وهو معارض بما رواه ابن خزيمة، والطبراني في (معجمه) عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ كان يُسرّ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ في الصلاة، وابو بكر وعمر. انتهىٰ. و (في الصلاة) زادها ابن خزيمة.

أقول: وراجع أحاديث أنس في الباب، لتقف علىٰ ما فيها من الاضطراب، وقد جمعناها في فصل ملحق بالبحث الفقهيّ.

٢٣٢ ـ ما أنزل الله عزّوجلّ كتابا إلاّ وفاتحته ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ وإنّما كان يعرف انقضاء السورة وابتداء أخرىٰ بنزول ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ ابتداءً للأخرىٰ.

المصدر: التنزيل والتحريف للسيّاري (ح ٧٨) عن محمّد بن خلف، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمّال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.

وتفسير العياشي (١ / ١٩) ح ٥، عن صفوان الجمال:... وفيه بنزول ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ ابتداءً للأخرىٰ، وتفسير البرهان (ج ١ ص ٤٢) ح ١٦. وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٧). ومستدرك الوسائل (٤ / ١٦٥) ح ٣ عن العياشي و (ج ٤ ص ١٦٦) ح ٩ عن السياري.

انظر = ما نزل كتاب.

٢٣٣ ـ ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلاّ كما بين سواد العين وبياضها من القرب.

المصدر: لسان الميزان (٣ / ٦٠) ترجمة سلام بن وهب، عن ابن عباس، إنّ عثمان سأل رسول الله ﷺ عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾؟ فقال ﷺ:

٢٣٤ ـ ما زاد سليمان بن داود عليه السلام في كتابه علىٰ ما قال الله عزّوجلّ: ﴿إنه من سليمان وإنه بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ ۞ أن لا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين﴾.
[الآية (٣٠) من سورة النمل: ٢٧].

المصدر: الأوائل للطبراني (ص ٦٦) باب أوّل من كتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ الحديث (٤٢).

٢٣٥ ـ ما كُتبت في المصحف إلاّ لتُقْرأ.

المصدر: قال السيوطي في الإتقان (١ / ٢٧٠) أخرج البيهقي، عن نافع عن ابن عمر: أنّه كان يقرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وإذا ختم السورة قرأها، ويقول:

٢٣٦ ـ مالهم قاتلهم الله عمدوا إلىٰ أعظم آية في كتاب الله، فزعموا أنّها بدعة إذا أظهروها، وهي ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير العياشي (١ / ٢١) ح ١٦ عن خالد بن المختار، قال: سمعتُ جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول:

ومجمع البيان (١ / ١٩) وتفسير البرهان (١ / ٤٢) ومستدرك الوسائل (٤ / ١٦٦) ورواه في تفسير الميزان (١ / ٢٢) عن الخصال عن الصادق عليه‌السلام.

٢٣٧ ـ ما من زرع علىٰ الأرض، ولا ثمار علىٰ الأشجار إلّا عليها مكتوب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ هذا رزق فلان بن فلان﴾ وهذا قول الله تعالىٰ في محكم كتابه: ﴿وما يسقط من ورقة إلّا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾.

المصدر: البسملة ٤ / ١٣٠. عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:

٢٣٨ ـ ما نزل كتاب من السماء إلاّ وأوّله ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: المحاسن، للبرقي (ص ٤٠): بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي ابن يوسف، عن هارون بن الخطاب التميمي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام، قال:

وفي وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٧) و(٦ / ٦٠) تسلسل (٧٣٤٧) وجامع

أحاديث الشيعة (٥ / ١١٧)

= **ما أنزل الله كتاباً.**

٢٣٩ ـ ما نزل كتاب من السماء إلاّ وفاتحته ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ إلاّ و «الرحمن» ممدودة.

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ٧٩) عن عبد الله بن أبي عبدالله، باسنادٍ له، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

وفي مستدرك الوسائل (٤ / ١٦٦) ح ١٠ وجامع أحاديث الشيعة (٢/ ٢٧٧).

٢٤٠ ـ معنىٰ قول القائل «بسم الله ...» أسِمُ علىٰ نفسي بسمة من سمات الله عزّوجلّ وهي العبادة.

المصدر: عيون الأخبار (١ / ٢٦) «في تأويل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾» بإسناده عن ابن فضال قال: سألت الرضا عليه السلام عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ قال: ...

ورواه في التوحيد (ص ٢٢٩) باب معنىٰ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

٢٤١ ـ معناه: إذا قلت ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: قال القرطبي في تفسيره (١ / ٩٢) قال علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾** [الآية (٤٦) من سورة الاسراء: ١٧] معناه: ...

وانظر (٨٠ / ٢٧١) من تفسير القرطبي.

٢٤٢ ـ من أراد أن ينجّيه الله من الزبانية التسعة عشر، فليقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإنّها تسعة عشر حرفاً، ليجعل الله كلّ حرف منها جُنّة من واحد منهم.

المصدر: في مجمع البيان (١ / ١٩) وفي تفسير البرهان (١ / ٤٣) والبحار (٩٢ / ٢٥٧)) عن (جامع الاخبار) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وروي بلفظ الحديث التالي.

٢٤٣ ـ من أرادَ أن يُنْجّيه الله من الزبانية التسعة عشر ، فليقل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فإنّها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله تعالىٰ لكلّ حرف منها جُنّةً من أحدٍ منهم.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٢) والدر المنثور (١ / ٩) والغنية لطالبي الحق، للجيلي (ج ١ ص ١١٠) عن وكيع عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه، قال:

ورواه في البرهان للبحراني (١ / ٩٣) والبحار (٩٢ / ٢٥٧) وفي القرطبي: جُنّة من كلّ واحد، فالبسملة تسعة عشر حرفاً علىٰ عدد ملائكة أهل النار الذين قال الله فيهم **﴿عليها تسعة عشر﴾** وهم يقولون في كلّ أفعالهم: **﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾** فمن هنالك هي قوّتهم، وببسم الله استضلعوا.

٢٤٤ ـ من ترك ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقد ترك آية من كتاب الله، وقد نزل عليَّ في ما عدّ من أُمّ الكتاب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الدر المنثور للسيوطي، قال: أخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله.
وفي كنز العمال (١ / ١٣٩) عن (فردوس) الديلمي، عن طلحة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٧) إلىٰ قوله: «كتاب الله».

٢٤٥ ـ من ترك ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (١ / ٢٠٨) عن عبد الله بن المبارك أنّه قال:... وروىٰ مثله عن ابن عمر وأبي هريرة.

٢٤٦ ـ مَنْ تَرَكَ قراءتها فقد نَقَصَ.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (١ / ١٩٦) والدر المنثور (١ / ٧): أخرج الثعلبي، عن علي عليه السلام أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ **﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾** وكان يقول: ... ورواه في كنز العمال (٢ / ٢٩٧) ح ٤٠٤٩ عن الثعلبي.

٢٤٧ ـ من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله.

المصدر: جواهر الأخبار، بهامش البحر الزخار (٢ / ٢٤٦) عن (الكشاف) للزمخشري (٦/١)، عن ابن عباس. وبسيوني في (البسملة) ص ٢٢ عن ابن عباس.

٢٤٨ ـ مَنْ توضّأ وَلم يذكر اسم الله تعالىٰ كان طهوراً لتلك الأعضاء، ومَنْ توضّأ وذكر اسم الله تعالىٰ كان طهوراً لجميع بدنه.

المصدر: التفسير الكبير للفخر الرازي (١ / ١٧٢) قال ﷺ:

٢٤٩ ـ من حزنه أمرٌ تعاطاه، فقال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وهو يخلص لله ويقبل عليه بقلبه إليه، لم ينفكّ عن إحدىٰ اثنتين: إمّا بلوغ حاجته في الدنيا، وإمّا ما يُعَدُّ ويدَّخَرُ له، وما عند الله خير وأبقىٰ للمؤمنين.

المصدر: الصدوق في التوحيد (٢٣٣) ذيل الحديث (٥) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وبحار الأنوار (٩٢ / ٢٢٥) عن أمالي الطوسي (   ) قال: الفحّام عن المنصوري، عن عَمّ أَبيه، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:....

٢٥٠ ـ مِنْ حَقّ القلم علىٰ من أخذه إذا كتب: أن يبدأ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾، ومن حقّ الله عزّوجل الدِيْنُ ﴿فلا تموتنّ إلاّ وأَنتم مسلمون﴾ لولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصدر: التنزيل والتحريف، للسيّاري (ح ٩١) قال: حدَّثني بعض الرواة من أصحابنا، وقال:....

أقول: الظاهر إنّه رواية عن بعض الأئمة عليهم السلام، وإلاّ لم يورده السيّاريّ في كتابه المعدّ لذكر الروايات، فلاحظ.

٢٥١ ـ مَنْ رَفَعَ قرطاساً من الأرض فيه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ إجلالاً لله

أَن يُداس، كتب عنده من الصدّيقين، وخفّف عن والديه وإنْ كانا مشركين.

المصدر: الأمالي الخميسية، للمرشد بالله ( ) بسنده عن أبان، عن أنس مرفوعاً، وفيه (عندالله) بدل: عنده. والخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ٢٤١) وفيه (كافرين) بدل مشركين، ورواه القرشي في شمس الأخبار عن (س) بإسناده الىٰ أنس عن النبي ﷺ. وأخرجه الجلال في (كشف الأستار) تخريج شمس الأخبار، بذيله، قال: أخرجه ابن عدي [في الكامل ٥ / ١٧٠٦] عن أنس، وأخرجه أبو الشيخ عن أَنس، ورواه في الغنية للجيلي (ج ١ص ١١٠) عن أَنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ،

وأرسله الفخر الرازي في التفسير الكبير (١ / ١٧١)

وورد بلفظ:

٢٥٢ ـ من رفع كتاباً عن الطريق فيه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ إجلالاً له كتب من الصدّيقين.

المصدر: كشف الأستار بتخريج شمس الأخبار (ج ١ص ١٧٩) قال أخرجه الدارقطني عن أبي هريرة.

٢٥٣ ـ من سُنَّة الصلاة أن يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وأن أَوّل من أَسَرَّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ عمرو بن سعيد بن العاص، المعروف بالأشدق.

المصدر: الدر المنثور (ج ١ص ٨) قال: أخرج البيهقي، عن الزهري، قال:...

وانظر الإصابة لابن حجر (ج ٥ص ١٧٨) القسم الرابع من حرف العين، أقول: لا يكون ذلك سنةً إلّا بتوقيف.

٢٥٤ـ من قال ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ أعطاه الله مثل صنعاء ويمامة، ثم قال: ذكر الله شفاء القلوب.

المصدر: شمس الأخبار، للقرشي (ج ١ ص ٣١٩) بإسناده إلى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال:...

٢٥٥ـ من قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ بنىٰ اللهُ له في الجنّة سبعين أَلْف قصر من ياقوتة حمراء في كلّ قصر أَلْف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كلّ بيت سبعون أَلْف سرير من زبرجدة خضراء، فوق كلّ سرير سبعون أَلْف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجةٌ من الحور العين، ولها سبعون أَلْف ذؤابة مكلّلة بالدرّ والياقوت، مكتوب علىٰ خدّها الأَيمن «محمّد رسول الله» وعلىٰ خدّها الأيسر «عليٌّ وليُّ الله» وعلىٰ جبينها «الحسن» وعلىٰ ذقنها «الحسين» وعلىٰ شفتيها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

قيل: يا رسول الله، لمن هذه الكرامة؟ قال: لمن يقول ـ بالحرمة والتعظيم ـ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير البرهان (١ / ٤٣) رقم (٣٠) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:...

وفي البحار: (٩٢/ ٢٥٨) بلفظ: = من قال: ... عن جامع الأخبار.

٢٥٦ـ مَنْ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ كتب الله له بكل حرف أَربعة آلاف حسنة ومحا عنه أربعة آلاف سيّئة، ورفع الله له أَربعة آلاف درجة.

المصدر: رواه الشهيد في (تفسير آية البسملة (ص) وأخرجه الديلمي عن ابن مسعود وتفسير البرهان (١ / ٤٣) رقم ٢٩، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والبحار (٩٢ / ٢٥٨) عن جامع الأخبار.

٢٥٧ـ من قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين الطاهرين، منقاداً لأمرهم، مؤمناً بظاهرها، وباطنها، أعطاه الله بكلّ حرف منها حسنةً أَفضل من الدنيا وما فيها من أصناف جوهرها وخزائنها.

المصدر: الشهيد في تفسير آية البسملة (الفقرة ٣٠) قال: الخبر الذي رواه الصدوق ابن بابويه رحمه الله عنهم عليهم السلام.

أقول: وقد مرّ ذلك ذيل حديث رواه الصدوق في (عيون أَخبار الرضا عليه السلام) **أوله: إن الله تبارك وتعالىٰ قال:...**

٢٥٨ ـ من قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وكان مؤمناً، سبَّحت معه الجبال، إلاّ أنه لا يسمع تسبيحها.

المصدر: خزينة الأسرار (ص ١٠٠) عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٥٩ ـ من كتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فجوَّده تعظيماً لله غفر الله له.

المصدر: بحار الأنوار (٩٢ / ٣٤) عن منية المريد للشهيد الثاني عن عليّ عليه السلام:

والأَمالي الخميسية، للمرشد بالله ( ) مسنداً الىٰ أَبان، عن أَنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:ـ وبهذا اللفظ في مستدرك الوسائل (١ / ٣١٢).

٢٦٠ ـ من كتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فجوّده غفر الله له.

المصدر: الإتقان للسيوطي (ج ٤ ص ١٨٢): أخرج أَبو نعيم في (تاريخ أصبهان) وابن أشته في (المصاحف) من طريق: أبان، عن أنس، مرفوعاً، ورواه ابن عدي في الكامل (٥ / ١٧٠٦) ونقله في بحار الأنوار (٩٢ / ٣٥) ومستدرك الوسائل (٤ / ٣٧١). ونقله الزبيدي: في (حكمة الإشراق إلىٰ كتاب الآفاق) (ص ٦٦) عن شرعة الإسلام، لإمام زاده الحنفي.

٢٦١ ـ من كتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرحْمَـنِ الرَحِيْمِ﴾ فحسَّنه، أحسن الله إليه.

المصدر: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٣٢) بلفظ: محّسنها غفر له. وصبح الأعشى، للقلقشندي (ج ٦ ص ٢٢١) قد روىٰ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وقال الزبيدي في (حكمة الإشراق إلىٰ كتاب الآفاق) (ص ٦٦) ويروى في الخبر المأثور... كذا في (منهاج الإصابة) للزفتاوي.

٢٦٢ ـ من كتب ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ولم يُعْم الهاء التي في «الله»، كتب الله له ألف ألف حَسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة.

المصدر: رواه ابن قيّم الجوزية في المنار المنيف (ص ٤٠ - ٤١) رقم (٤١) قال: رواه عبّاس بن الضحاك البلخي، عن عبد الله بن عمر بن الرماح، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٢٦٣ ـ من لم يذبح، فليذبح باسم الله.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٨) عن رسول الله ﷺ أنه قال:

بداية باب النون

٢٦٤ ـ نزلت عليَّ آنفاً سورة: فقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ۞ إنّا أعطيناك الكوثر﴾ الآية.

المصدر: تفسير القرطبي (١ / ٩٣) قال: رواه مسلم عن أنس، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفىٰ إغفاءة ثمّ رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال:

وهي حجّة ابن المبارك وأحد قولي الشافعي بأنّ البسملة آية من كلّ سورة وانظر = **أُنزلت عَليَّ سورة.**

٢٦٥ ـ نزلت ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في كلّ سورة.

المصدر: أسباب النزول، للواحدي (ص ١٠ ـ ١١) قال: أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا أبو عمرو. أحمد بن محمد الجرشي، قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ بن أبي فديك، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال:...

ورواه السيوطي في الإتقان (١ / ٢٧٠) عن الواحديّ.

٢٦٦ ـ نعم، إذا افتتح الصلاة فليقلها في أوّل ما يفتتح، ثمَّ يكفيه ما بعد ذلك.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢ / ٦٩ رقم ٢٥٠) عن سعد، عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، بن أيُّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يفتتح القراءة في الصلاة، أو يقرأ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾؟ قال:...

ورواه في جامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٨).

٢٦٧ ـ نعم، إن شاء سرّاً، وإن شاء جهراً... الحديث.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢ / ٦٨ رقم ٢٤٩) عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن علي الحلبي. وعن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، ومحمّد بن سنان، وعبد الله بن مسكان جميعاً، عن عبيد الله بن علي الحلبي ومحمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّهما سألاه: عمّن يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ حين يريد يقرأ فاتحة الكتاب؟ قال:... قالا: فيقرؤها مع السورة الأخرىٰ؟ فقال: لا. ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٨) و(٦ / ٦١) تسلسل ٧٣٤٩، ورواه العلامة في منتهىٰ المطلب (١ / ٢٧١) وحمله علىٰ النافلة.

٢٦٨ ـ نعم، حقّ ما جُهر به، قد جهر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

المصدر: تفسير فرات الكوفي (ص ٨٥): يحيىٰ بن زياد معنعناً، عن عمرو ابن شمر، قال: سألتُ جعفر بن محمد: إنّي أؤمُّ قومي فأجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾؟ قال:

وعنه البحار (٨٥ / ٨٤).

= **إن رسول الله كان.**

٢٦٩ ـ نعم، كلّ مائدةٍ لم يذكر فيها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ﴾، يأكل معها شيطان، ويرفع الله البركة عنها.

المصدر: بحار الأنوار (٩٢ / ٢٥٨) قال: سُئِلَ صلى الله عليه وآله وسلم: هل يأكل الشيطان مع الإنسان؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٧٠ ـ نعم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها ويعدُّها منها، ويقول: «فاتحة الكتاب

هي السبع المثاني».

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام (١ / ٣٠١ح ٥٩) بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ـ وفي تفسير البرهان (١ / ٤١) ح ٤: ابن بابويه ـ أيضاً ـ مرسلاً، قال: قيل لأمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـنِ الرَحِيْمِ﴾ أهي من فاتحة الكتاب؟ فقال:....

ورواه في بحار الأنوار (٨٥ / ٦٠) ووسائل الشيعة (٤ / ٧٤٧) وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٥) عن العيون وأمالي الصدوق وتفسير العسكري.

= فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.

٢٧١ ـ نعم...نعم.

المصدر: الكافي، للكليني (٣ / ٣١٢ح ١): علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا قمتُ للصلاة، أقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـنِ الرَحِيْمِ﴾ في فاتحة القرآن؟ قال: نعم، قلت: فإذا قرأتُ فاتحة القرآن أقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـنِ الرَحِيْمِ﴾؟ قال: نعم، نقله في تهذيب الأحكام (٢/٦٨) ح٢٥٢ في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٦) و(٦ / ٥٨) تسلسل (٧٣٤٠) وقال في منتهىٰ المطلب (١ / ٢٧١) في الصحيح عن معاوية بن عمّار.

٢٧٢ ـ نعم، هي أَفضلهنَّ.

المصدر: تهذيب الأحكام (٢ / ٢٨٩ح ١) محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبّاس، عن محمد بن أبي عمير، عن أَبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن ﴿السبع المثاني والقرآن العظيم﴾ [الآية (٨٧) من سورة الحجر (١٥)] أهي الفاتحة؟ قال: نعم. قلت: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـنِ الرَحِيْمِ﴾ من السبع؟ قال:....

ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٥) و(٦ / ٥٧) تسلسل ٧٣٣٧،

والبرهان (١ / ٤٠ ـ ٤١) وعبّر عنها في منتهىٰ المطلب (١ / ٢٧١) بالصحيح وأضاف : وإنما تكون سبعاً بالتسمية .

٢٧٣ ـ نهىٰ رسول الله ﷺ أن تمدّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ .

المصدر : رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (١ / ٤١١) .

بداية باب الهاء

٢٧٤ ـ هو اسم من أسماء الله عزّوجل ، وما بينه وبين اسم الله الأعظم إلّا كما بين سواد العين وبياضها من القرب .

المصدر : الغنية للجيلي (١ / ١١٠) عن طاوُس ، عن ابن عباس ، أَنّ عثمان سأل النبي ﷺ عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ؟ قال : فقال ﷺ :...

٢٧٥ ـ هي آية من كتاب الله ، أنساهم إيّاها الشيطان .

المصدر : التنزيل والتحريف ، للسياري (ح ٨٥) عن محمّد بن علي ، عن عيسىٰ بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام ، قال : بلغه أَن أُناساً يتركون ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقال :...

ومثله في تفسير العياشي (١ / ٢١) ح ١٢ ، عن عيسىٰ بن عبد الله ... إلىٰ آخر السند ، وفيه (ينزعون) بدل : يتركون ، وعنه في البحار (٨٥ / ٢١) و (٩٢ / ٢٣٧) وانظر مستدرك الوسائل (٤ / ٥ ـ ١٦٦) ح ٦ .

٢٧٦ـ هي أَحقُّ ما جهر به ، وهي الآية التي قال الله عزّوجلّ : ﴿وإذا ذكرت ربكَ في القرآن وحده ولَّوْا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾ [الآية (٤٦) من سورة الاسراء] .

المصدر : التنزيل والتحريف ، للسياري (ح ٨٤) قال : البرقي ، عن ابن أَبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة ، وفضيل ، عن أحدهما عليهما السلام قال في ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ـ :...

وأضاف بعده ، قال : وكان المشركون يستمعون إلىٰ قراءة رسول الله ﷺ ،

فإذا بدأ فقرأها وردّدها ، ينفرون ويذهبون ، فإذا فرغ منها عادوا يستمعون ...

٢٧٧ ـ هذه عوذة من كلّ وجع ، تضع يدك على فيك مرة وتقول: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ ثلاث مرات.

المصدر: طب الائمة (ص ٩٢) الحسين بن مختار الحنظلي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي الجارود عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنّه قال:

نقله في البحار (٩٥ / ٥٦).

٢٧٨ ـ هي بعضها ، وأفضل منها.

المصدر: التنزيل والتحريف ، للسيّاري (ح ٩٠) عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن فضيل ، عن سعد بن عمر الجلّاب ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله جلّ ذكره: **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾** [الحجر ١٥ /الآية ٨٧]قال: هي فاتحة الكتاب. قلت: **﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾** منها ؟ قال :...

ونقله في المستدرك (٤ / ١٦٨) ح ١٥ ، بتحريف.

٢٧٩ ـ هي تمام السبع المثاني.

المصدر: الدر المنثور للسيوطي (١ / ٧): أخرج الثعلبي عن علي عليه السلام أنّه كان يقول :... وفي كنز العمال (٢/٢٩٧) ح٤٠٤٩ ذيل قوله = من ترك قراءتها.

٢٨٠ ـ هي السابعة.

المصدر: جواهر الأخبار مع البحر الزخار (٢ / ٢٤٦) عن كتاب (أصول الأحكام) عن ابن عباس: **﴿لقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾** [الآية ٨٧ من سورة الحجر ١٥] قال: فاتحة الكتاب. ثم قرأ **﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾** وقال :...

ونحوه في (الشفاء).

٢٨١ ـ هي سورة الحمد ، وهي سبع آيات ، منها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ وإنما سميت المثاني ، لأنّها تُثنّىٰ في الركعتين.

المصدر: تفسير العياشي (١ / ٢٥٠) ح ٣٧، وتفسير البرهان (١ / ٤٢) ح ١٤: عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن رفعه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني، والقرآن العظيم**﴾ [الآية ٨٧ من سورة الحجر ١٥]؟ قال:...

ورواه في مستدرك الوسائل (٤ / ١٥٧) ح ١. وجامع أحاديث الشيعة (٥ / ١١٥).

٢٨٢ ـ هي فاتحة الكتاب، قرأها ابن عباس بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سبعاً.

المصدر: السنن الكبرىٰ للبيهقي (٢/٤٧) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبدالله، قال: (وثنا) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ ثنا أحمد بن محمد بن حريث ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقاني ثنا عبدالله بن المبارك، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في ﴿**السبع المثاني**﴾ قال: ...

٢٨٣ ـ هي هي، وهي السبع المثاني.

المصدر: جواهر الأخبار بهامش البحر الزخّار (٢ / ٢٤٦) حكىٰ في (الشفاء) عن أُبيّ بن كعب، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا قمتَ الىٰ الصلاة، كيف تقرأ؟ قال ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾. قال:...

= ألاَ أخبرك بآية

و = ما أعظم آية في كتاب الله ؟

بداية باب الواو

٢٨٤ ـ والإِجْهار بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في جميع الصلوات سُنَّةٌ.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام (٢ / ١٢٣) في ما كتبه الإمام الرضا عليه السلام إلىٰ

المأمون من شرائع الدين، ونقله في البحار (١٠ / ٣٥٥) ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٥٨) ح ٧٣٩١ / الصلاة / أبواب القراءة (ب ٢١ ح ٥).

٢٨٥ ـ والإجهار بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في الصلاة واجب.

المصدر: الخصال للصدوق (ص ٦٠٤ ح ٩) بالإسناد عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام ـ من حديث شرائع الدين ـ: وقد مرّ بلفظ: = **الإجهار**.

ونقله في الوسائل (٤ / ٧٥٨) ح ٧٣٩٠ / الصلاة، أبواب القراءة ب ٢١ ح ٥) و (٦ / ٧٥) تسلسل ٧٣٨٩.

٢٨٦ ـ وافتتح كلّ سورة بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ واختم قراءتك بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: الدر المنثور للسيوطي (٦ / ٤٠٦) عن جبير بن مطعم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتحبّ ـ يا جبير ـ إذا خرجت سفراً أن تكون أمثال أصحابك هيبة ... وفيه:

نقله في بحار الأنوار (٩٢ / ٣٤٣).

٢٨٧ ـ والجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في الصلاة مع فاتحة الكتاب.

المصدر: تحف العقول (ص ٤١٥ ـ ٤٢٣) في حديث ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإيمان، ونقله في البحار (١٠ / ٣٦٢).

وانظر = والإجهار.

و = ألزمت الناس

٢٨٨ ـ وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإنّ الله عزّوجل خصَّ محمداً وشرَّفه بها، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام، فإنّه أعطاه منها ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: تفسير البرهان (١ / ٤١) ح ٤، عن الصدوق بسنده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في حديث طويل حول فاتحة الكتاب. ورواه في نور

الثقلين (١ / ٥) عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٨٩ ـ وكان عليه السلام يجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في جميع صلواته بالليل والنهار.

المصدر: عيون أخبار الرضا عليه السلام (٢ / ١٨٠) في رواية عن عبادة الرضا عليه السلام وهو في طريقه إلىٰ خراسان، وعنه في البحار (٤٩ / ٩٤).

٢٩٠ ـ ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه علىٰ شكر الله تبارك وتعالىٰ، والثناء عليه، ويمحق عنه وصْمَة تقصيرهِ عند تركه قول: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾.

المصدر: التوحيد، للصدوق (ص ٢٣١) ح ٥ عن الصادق عليه السلام في حديث طويل حول البسملة، لاحظ البحار (٩٢ / ٢٤٠) وتفسير العسكري (ص ٢٢).

= الله هو الذي.

بداية باب «الياء»

٢٩١ ـ يا أبا هريرة، إذا توضّأت فقل: ﴿بسم الله﴾ فإنْ حفظتك لا تبرح أن تكتب لك الحسنات حتىٰ تفرغ، وإذا غشيت أهلك فقل... إلىٰ آخر الحديث حول التسمية.

المصدر: التفسير الكبير للرازي (١٧١/١) عن أبي هريرة أنّه عليه الصلاة والسلام قال.

يا ثمالي، إنّ الصلاة إذا أقيمت... إنّما هو الجهر بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ (رواية علي بن الحسين عليه السلام) = إن الصلاة إذا أقيمت.

٢٩٢ ـ يا رجل، قطعتَ علىٰ نفسك الصلاة، أمَا علمت إنّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ من الحمد، فمن تركها فقد ترك آية، ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلاته.

المصدر: التفسير الكبير للرازي (١ / ١٩٧) والدر المنثور (ج ١ ص ٧) قال: أخرج الثعلبي عن أبي هريرة، قال: كنتُ مع النبي ﷺ في المسجد، إذ دخلَ رجلٌ يصلّي، فافتتح الصلاة، وتعوّذَ، ثم قال: ﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾ فسمع النبي ﷺ، قال له:....

وفي الرازي: «فقد بطلت صلاته».

٢٩٣ ـ يا عثمان، إمّا عمّيتَ أو خففتَ من الحروف، فلا تُعَمِّ ولا تخفّف اسم ربّك، فإنّي ضامن لمن بيّنه، وجوّده، وعظمه: قصراً في الجنّة.

المصدر: ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار (٤ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥) قال: قال يحيىٰ ابن خالد البرمكي لكاتبه وقد رآه يُدرج كتابة ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ**﴾: جَوِّدْ، جَوِّدْ اسم الله تعالىٰ، فإنّ أبا عبدالله، مالك بن أنس الفقيه كتبَ إليّ كتاباً قال فيه: وَرَدَ عليَّ كتابُك، فرأيتك قد استخففتَ باسم ربّك، وكتبته غير مبيَّن من غيره، وقد سمعتُ نافعاً مولىٰ ابن عمر، يقول: سمعتُ ابن عمر يقول: كان عثمان بن عفان يكتب بين يدي النبي ﷺ، فرآه يخفّف خطّه ولا يُبيّن حروفه، فقال له:

أقول: يوافق مفردات مما جاء في هذا الحديث عدّةُ أحاديث مستقلّة فانظرها في هذا المعجم.

٢٩٤ ـ يا عليّ، مَنْ لم يجهر في صلاته بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ فقد أخدج صلاته.

المصدر: رواه في درر الأخبار النبوية (ص ٦٣) قال: قال الهادي إلىٰ الحق يحيىٰ بن الحسين: حدّثني أبي، عن أبيه القاسم بن إبراهيم عليه السلام، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ:

٢٩٥ ـ يا غلامُ، سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ ممّا يليك.

المصدر: القرطبي، في تفسيره (١ / ٩٨) إنّ رسول الله ﷺ قال لعمر بن

أبي سلمة .

يا محمّد ، استعدّ ، ثمّ قل : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾=أوّل ما نزل جبرئيل على النبي ﷺ قال :...

٢٩٦ ـ يا محمّد ، اقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْم﴾ إلىٰ آخرها ، ففعل ذلك ، ثم أمره أن يقرأ نسبة ربّه تبارك وتعالىٰ : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ ۞ قل هو الله أحد ۞ الله الصمد﴾ الحديث .

المصدر : علل الشرائع ( ) وعنه في البحار (٨٢ / ٢٦٧) .

٢٩٧ ـ يا معاوية ، أَسرقتَ الصلاة أم نسيتَ ؟

المصدر : سنن الدارقطني (١ / ٣١١) ح ٣٣ ـ حدّثنا أبو بكر النيسابوري ، حدّثنا الحسن بن يحيىٰ الجرجاني ، ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جُريج (ح) وحدّثنا أبو بكر ، ثنا الربيع بن سليمان ، أنا الشافعي ، أنا عبد الحميد بن عبد العزيز عن ابن جُريج : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم : أنّ أبا بكر بن جعفر بن عمر أخبره : أنّ أَنس بن مالك أخبره ، قال : صلّىٰ معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة ، فلم يقرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْم﴾ لأُمّ القرآن ، ولم يقرأها للسورة التي بعدها ، ولم يكبّر حين يهوي ، حتىٰ قضىٰ تلك الصلاة ، فلما سلّم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار ـ من كلّ مكان ـ :...

قال : فلم يصلّ بعد ذلك إلاّ قرأ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْم﴾ لأُمّ القرآن وللسورة التي بعدها ، وكبّر حين يهوي ساجداً . قال الدارقطني : كلّهم ثقات [يعني رواة الحديث] .

ورواه الشافعي في الأم (١ / ٩٣) عن طريق أنس بن مالك لاحظ البحر الزخار (١ / ٢٤٩) .

أقول : رواه الشافعي في المسند (ص ٣٤٧) عن إبراهيم بن محمّد : حدّثني عبدالله بن عثمان . ورواه ثانياً : عن يحيىٰ بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان ، وليس في

هذا (عن جدّه) وقال في الإسناد الثاني: وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأوّل.

وأَقول: حديث معاوية هذا قد مرَّ بلفظ: =**أتركتَ الصلاة...** وقد أورده في الدر المنثور (١ /٨) عن الشافعي في الأُمّ والدارقطني، والحاكم (١ / ٢٣٣) وصححّه، والبيهقي (٢ / ٤٩) وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (٣ / ١٨٥) عن (عب) وفي نيل الأوطار (٢ / ٢٠٠).

وقال الرازي في التفسير الكبير (١ / ٢٠٤) بعد ذكر الرواية :إنّ الشافعي قال: إنّ معاوية كان سلطاناً عظيم القوة شديد الشوكة، فلولا أنّ الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرّر عند كلّ الصحابة من المهاجرين والأنصار وإلاّ لما قدروا علىٰ إظهار الإنكار عليه بسبب ترك التسمية.

وقال الرازي في الحجّة الثانية عشرة مما أقامه علىٰ قرآنيّة البسملة، بعد أن أورد هذا الحديث: وهذا الخبر يدلّ علىٰ إجماع الصحابة رضي الله عنهم علىٰ أنّه من القرآن ومن الفاتحة وعلىٰ أنّ الأولى الجهر بقراءتها. في التفسير الكبير للفخر (١ / ١٩٩).

وقال في نقد روايات أنس، ومنها هذا الخبر: وقد بيّنا أنّ هذا يدل على أنّ الجهر بهذه الكلمات كالأمر المتواتر فيما بينهم .التفسير الكبير (١ / ٢٠٦).

٢٩٨ ـ يُبتَدأ بعد ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب... الخبر..

المصدر: دعائم الإسلام (١ / ١٦٠) قال: رُوّيْنا عنهم عليهم السلام أَنهم قالوا: ونقله في البحار (٨٥ /٤٨) ومستدرك الوسائل (٤ /٧ـ ١٥٨) ح ٣.

٢٩٩ ـ يُعطى المؤمن جوازاً على الصراط:«بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان: أدخلوه جنّة عالية قطوفها دانية».

المصدر :يلاحظ تاريخ بغداد (١١/ ٣١٩و١٢/ ٦٨) عن سلمان الفارسي أنّ

النبي قال: ..

٣٠٠ ـ يُعيدها ـ مرتين ـ علىٰ رغم أَنْفه ـ يعني العباسي ـ.

المصدر: الكافي، للكليني (٣ / ٣١٣ح ٢) محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن مهزيار، عن يحيىٰ بن أبي عمران الهمداني، قال: كتبتُ إلىٰ أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجلٍ ابتدأ بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَحْمَـٰنِ الرَحِيْمِ﴾ في صلاته وحده في أُمّ الكتاب، فلمّا صار إلىٰ غير أُمِّ الكتاب من السورة تركها، فقال العباسيُّ: ليس بذلك بأس ؟!

فكتب عليه السلام بخطّه: ..

ونقله في وسائل الشيعة (٤ / ٧٤٦) و (٦ / ٥٨) تسلسل (٧٣٤١) ورواه العلامة في منتهىٰ المطلب (١ / ٢٧١) بقوله: في الصحيح عن يحيىٰ.

تَمَّ بحمد الله، وحسن توفيقه، ونسأله الرّضا عنا بفضله وجلاله، إنه ذو الجلال والإكرام، وصلّى الله علىٰ سيّد الأنام محمد والأئمة من آله الكرام.

في الخامس عشر من رجب المرجّب عام ١٤١٩هـ. في مدينة قم المقدّسة.

المصادر والمراجع[1]

١ ـ الإتقان في علوم القرآن

للسيوطي (ت ٩١١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة حجازي مصر (٤) أجزاء أُوفست الرضي ـ قم.

٢ ـ أدب الإملاء والاستملاء

للسمعاني، دار الكتب ـ بيروت ١٤٠١هـ.

٣ ـ أسباب النزول

للواحدي علي بن أحمد (ت ٤٦٨) دار الكتب العلمية ـ بيروت، أُوفست الرضي ١٣٦٢ ـ قم.

٤ ـ أنوار التنزيل، وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، للشيرازي، مؤسسة شعبان، للنشر ـ بيروت (د. ت).

٥ ـ الاسم الأَعظم.

للغروي، الشيخ محمد القزويني (دام ظله)، منشورات الأعلمي بيروت، ١٤٠٢هـ.

٦ ـ الأسماء والصفات

للبيهقي أحمد بن الحسين أبي بكر (ت ٤٥٨) حققه عبد الله بن حمد الجاشدي مكتبة السوادي ـ جدّة ١٤١٣هـ.

٧ ـ الإصابة في معرفة الصحابة

لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأُولىٰ عام ١٣٢٨هـ دار الباز ـ مكة، أعادته دار إحياء التراث

(١) ما لم نراجعه مباشرة من الكتب والمصادر. وإنّما جاء ذكره في المصادر المباشرة، وضعناه بين قوسين.

العربي ـ بيروت (٤) مجلّدات.

٨ ـ (أصول الأحكام) من كتب الزيدية

٩ ـ الاعتصام بحبل الله المتين.

للمنصور بالله القاسم الزبيدي مطابع الجمعية الملكية ـ عمان ـ الاردن ١٤٠٣هـ.

١٠ ـ الأمالي الخميسية

للمرشد بالله يحيىٰ بن الحسين (ت ٤٩٩) ترتيب القرشي طبع مصر، أعاده دار الكتب ـ بيروت.

١١ ـ الأمالي

للصدوق علي بن الحسين (ت ٣٨١) الطبعة الخامسة ـ الأعلمي بيروت ١٤٠٠هـ.

١٢ ـ الأمالي

للطوسي (ت ٤٦٠) مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٨٤هـ.

١٣ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

للخلال، أبي بكر الحنبلي. تحقيق عبدالقادر أحمد عطا، طبع دار الاعتصام، بيروت ١٣٩٥هـ.

١٤ ـ (الانتصار) للزيدية

١٥ ـ أنوار التنزيل، تفسير البيضاوي، طبعة ١٣٨٨هـ. وطبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

١٦ ـ الأوائل

للطبراني، سليمان بن أحمد، أبي القاسم (ت ٣٦٠). مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

١٧ ـ (إيضاح الإبداع)

١٨ ـ بحار الأنوار

للعلامة المجلسي، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي الاصبهاني (ت ١١١٠)، الطبعة الحديثة، طهران ١٣٨٥هـ. وبيروت.

١٩ ـ البحر الزخار من كتب الزيدية

٢٠ ـ البرهان في تفسير القرآن

للعلّامة البحراني، السيد هاشم بن سليمان ت ١١٠٧ تصحيح محمود الزرندي، مؤسسة إسماعيليان ـ قم.

٢١ ـ (البسملة) لابن خزيمة.

٢٢ ـ البسملة بين أهل العبارة وأهل الاشارة.

للدكتور بسيوني.

٢٣ ـ (تاريخ أصفهان) لأبي نعيم.

٢٤ ـ تاريخ بغداد

للخطيب (ت ٤٦٣) مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٤٩هـ.

٢٥ ـ تاريخ جرجان

للسهمي.

٢٦ ـ تاريخ دمشق (ج ٤٠)

لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) أجزاء متفرّقة من مصورات، وطبعات مختلفة.

٢٧ ـ تفسير آية البسملة

للشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن أحمد العاملي (قتل عام ٩٦٥)

٢٨ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام

نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، للسيد الأبطحي ـ قم ١٤٠٩هـ.

٢٩ ـ تفسير العياشي

تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية ـ طهران ١٣٨٠هـ.

٣٠ ـ تفسير القمي، المنسوب إلىٰ أبي الحسن علي بن ابراهيم القمي، صححه وعلّق عليه وقدّم له السيّد طيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف ـ منشورات مكتبة الهدى ـ النجف.

٣١ ـ (تفسير) ابن مردويه

٣٢ ـ تلخيص المستدرك على الصحيحين

للذهبي، طبع بهامش المستدرك للحاكم في حيدرآباد الهند.

٣٣ـ التنزيل والتحريف

للسيّاري (ق ٣) مخطوط عندي، كتبته سنة (١٣٨٧) في النجف من نسخة مخطوطة.

٣٤ـ تهذيب الأحكام

للشيخ الطوسي الإمام أبي جعفر (ت ٤٦٠) طبع دار الكتب الإسلامية النجف، تحقيق السيد حسن الخرسان (١٠) أجزاء عام ١٣٩٠هـ.

٣٥ـ تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني، طبع حيدرآباد الهند وأعادته دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٠هـ.

٣٦ـ التوحيد

للصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ٣٨١) تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، مكتبة الصدوق طهران ١٣٩٨هـ.

٣٧ـ تيسير الوصول الىٰ جامع الأُصول

لابن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤هـ)، المطبعة التجارية الكبرىٰ ـ مصر ١٣٤٦هـ.

تصحيح محمد حامد الفقي.

٣٨ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)

محمد بن أحمد، مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٣٦.

٣٩ـ جامع أحاديث الشيعة

للإمام البروجردي، السيد حسين القمي الطباطبائي (ت ١٣٨٠) الطبعة الثانية ـ الحروفية ـ في المطبعة العلمية ـ قم ١٣٩٨ فما بعدها.

٤٠ـ (جامع الأخبار) من مؤلّفات قدمائنا

روي عنه في البحار.

٤١ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١).

٤٢ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) تحقيق محمّد عجّاج الخطيب، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٢هـ.

٤٣ ـ جواهر الأخبار والآثار في تخريج البحر الزخار

لابن بهران (من مؤلّفات الزيدية)

طبع مع البحر الزخار.

٤٤ ـ حاشية الكازروني على تفسير البيضاوي

مطبوع في هامش (أنوار التنزيل) للبيضاوي مؤسسة شعبان ـ بيروت.

٤٥ ـ حكمة الإشراق الى كتّاب الآفاق، للسيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب التاج حققه عبدالسلام هارون وطبع ضمن نوادر المخطوطات (٤ ج٢ ص٤٩)

٤٦ ـ حلية الأولياء

لابي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠) مطبعة السعادة مصر ١٣٥١هـ.

٤٧ ـ (خزينة الأسرار)

٤٨ ـ الخصال

للصدوق، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الرازي (ت ٣٨١) طبعته جامعة المدرسين ـ قم تحقيق الغفاري.

٤٩ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور

للسيوطي (ت ٩١١) طبع مصر في (٦) مجلدات الميمنية مصر ١٣١٤هـ. أعادته دار الفكر ـ بيروت، ومكتبة السيد المرعشي ـ قم.

٥٠ ـ (الدعاء) للصفار محمد بن الحسن، من محدّثي القرن الثالث الهجريّ.

٥١ ـ دعائم الإسلام

للقاضي نعمان بن محمد المصري (ت ٣٦٣) تحقيق آصف علي فيضي نشر دار المعارف ـ مصر.

٥٢ ـ (دعوات) الراوندي

٥٣ ـ ذيل تاريخ بغداد

لابن النجار، طبع دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند وأُعيد ملحقاً بأجزاء تاريخ بغداد في طبعات حديثة.

٥٤ ـ (ربيع الأبرار) للزمخشري

طبع في بغداد حديثاً، وأعادته دار الرضي ١٤١١هـ.

٥٥ ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

للكهنوي، تحقيق عبدالفتاح أبي غدّة ـ المكتب الإسلامي ـ حلب

٥٦ ـ السراج المنير في شرح الجامع الصغير

للعزيزي، طبع مصر.

٥٧ ـ (السنن الكبرىٰ) للبيهقي

طبع بدار المعرفة ـ بيروت ١٤١٣هـ.

٥٨ ـ السنن

للدارقطني علي بن عمر، دار الفكر ـ بيروت ١٤١٤هـ، وبتصحيح عبدالله هاشم المدني، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.

٥٩ ـ (سنن) سعيد بن منصور

٦٠ ـ (شرح النخبة) لعلي القاري

٦١ ـ (شرح الترمذي) لابن سيد الناس.

٦٢ ـ (شعب الإيمان) للبيهقي.

٦٣ ـ (الشفاء) من كتب الزيدية.

٦٤ ـ صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)

طبع محمد صبيح ـ مصر ١٤٠٧هـ. ونحقيق عبدالباقي ـ مصر ١٩٧٢هـ وأُعيدا في بيروت.

٦٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام

للصدوق (ت ٣٨١هـ) تصحيح السيد مهدي اللاجوردي ـ منشورات جهان ـ قم.

٦٦ ـ غوالي اللآلي

للاحساني، ابن أبي جمهور محمد بن علي (ق ١٠) تحقيق الشيخ مجتبىٰ العراقي، مطبعة

سيد الشهداء ـ قم ١٤٠٣هـ.

٦٧ ـ الغنية لطالبي الحق

للجيلاني

٦٨ ـ (الفردوس) للديلمي

٦٩ ـ قرب الإسناد

للحميري، طبعة السيد البروجردي، طهران، وطبع محققاً في قم عام ١٤١٣هـ، وطبع حديثاً في مؤسسة كوشانبور في طهران.

٧٠ ـ الكافي

للكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب الرازي البغدادي (ت ٣٢٩) دار الكتب الإسلامية ـ طهران ١٣٨٨هـ.

٧١ ـ الكامل في الضعفاء

لابن عدي، عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥) دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٧٢ ـ (كتاب منصور) بن أبي مزاحم

٧٣ ـ (الكشّاف)

للزمخشري، طبع بدار الكتاب العربي ـ بيروت.

٧٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار

للهيثمي، علي بن أبي بكر (٧٣٥ ـ ٨٠٧) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

٧٥ ـ كنز العمال في أحاديث الأقوال والأفعال

للمتقي الهندي (ت ٩٧٥) تحقيق حياني والسقّا، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

٧٦ ـ الكهف والرقيم بشرح «بسم الله الرحمن الرحيم»

للجيلاني، طبع مع البسملة لبسوني

٧٧ ـ لسان الميزان

لابن حجر العسقلاني، طبع حيدرآباد الهند ١٣٣١هـ. وأعادته دار الأعلمي، ودار الفكر

بالأوفست.

٧٨ـ مجمع البيان لعلوم القرآن

للطبرسي، تحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧٩هـ.

٧٩ـ مجمع الزوائد

للهيثمي علي (ت ٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

٨٠ـ المحاسن

للبرقي، أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠هـ) تحقيق الارموي، دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

٨١ـ المراسيل

لابن داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥) دراسة وتحقيق الشيخ عبدالعزيز عز الدين سيروان، دار القلم ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦

٨٢ـ المستدرك على الصحيحين

للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) حيدرآباد ـ الهند (٤) مجلدات وأعيد مكرراً في بيروت والرياض.

٨٣ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل

للنورى، الشيخ حسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠) طبع قم ١٤١٤هـ.

٨٤ـ المسند

لأحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١) طبع مصر (٦) مجلدات.

٨٥ـ المسند

للشافعي، محمد بن ادريس المطلبي (ت ٢٠٤) وأُعيد في بيروت، وقم من مكتبة المرعشي

٨٦ـ مسند الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري

(هو الجامع الصحيح عقد الإباضية) ترتيب أبي يعقوب، يوسف بن إبراهيم الوارجلاني،

مكتبة مسقط ـ سلطنة عمان الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ.

٨٧ ـ مصابيح السنة

للبغوي، طبع مصر ١٣١٨هـ.

٨٨ ـ (المصاحف) لابن الأنباري

٨٩ ـ مصباح المتهجد

للشيخ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي، شيخ الطائفة (ت ٤٦٠) طبعة مصورة، قام بها إسماعيل الأنصاري ـ قم.

٩٠ ـ (المعرفة) للبيهقي

٩١ ـ (المعجم الاوسط) للطبراني

٩٢ ـ المعجم الكبير

للطبراني، سليمان بن أحمد، أبي القاسم (ت ٣٦٠) تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد ١٣٩٩هـ.

٩٣ ـ معرفة علوم الحديث

لابن الصلاح.

٩٤ ـ المغني في تخريج الدارقطني (اسمه التعليق المفتي)

للعظيم آبادي، محمد شمس الحق. المدينة المنورة ١٣٨٩هـ. طبع مع سنن الدارقطني.

٩٥ ـ منتخب كنز العمال

للمتقي الهندي، طبع بهامش مسند أحمد، طبع مصر (٦) أجزاء.

٩٦ ـ منتهى المطلب

للحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحلي (ت ٧٢٦) طبع حجر، إيران.

٩٧ ـ من لا يحضره الفقيه

للصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية ـ النجف ١٣٩٠.

٩٨ ـ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد

للشهيد الثاني (المقتول ٩٦٥). له طبعات عديدة، آخرها تحقيق الشيخ رضا المختاري نشر مركز الإعلام الإسلامي ـ قم ١٤١٠هـ.

٩٩ ـ ميزان الاعتدال

للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مصر أعادته دار الفكر ـ بيروت.

١٠٠ ـ نور الثقلين في تفسير القرآن بالمأثور.

للحويزي.

١٠١ ـ وسائل الشيعة الىٰ أحكام الشريعة

للحرالعاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤) تحقيق الشيخ عبدالرحيم الشيرازي الرباني ـ المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٩٥هـ. وصور في بيروت، وطبعة قم في (٣٠) جزءاً.

١٠٢ ـ هزار و يك نكتة

للشيخ حسن حسن زاده الآملي، مركز نشر فرهنگي (رجاء) طهران ١٤٠٤هـ.

مع أعلام المحدثين وتراثهم

علوم الحديث

أُوَيْس القَرَني في التراث الإسلامي

الشيخ محمد محمود العلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيّد المرسلين سيّدنا محمّد وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً والذين جعلهم قدوة للعالمين وسادة على البرية أجمعين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، فقد كنتُ أُطالع في مجلّة الثقافة الإسلامية التي تصدر عن المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، وكان العدد خاصّاً بالشخصيات البارزة في معركة صفّين، ومنهم أويس القرني رضوان الله تعالى عليه، ولاحظتُ من مقالاتها، مقالة للدكتور سهيل زكّار، المحاضر في جامعة دمشق، وصاحب التأليفات التاريخية المتعدّدة، ومنها كتاب (تاريخ الإسلام)، فوجدته قد ركّز فيها ـ مع الأسف ـ علىٰ عدم أهمّية شخصيّة أويس القرني، وأنّه ليس أهلاً لأن يبحث عنه، ولا أن تقام ندوات حوله، وذلك لأنّه شخصيّة

أسطورية أو شبه أسطورة (على حدّ تعبير زكّار).

والعجيب، أن يصدر ذلك من شخص أكاديمي باحث متخصّص في التاريخ، إذ كيف يمكن إنكار مثل هذه الشخصيّة التاريخيّة، مع أنّ كتب الحديث والتراجم مليئة بذكر ترجمته وبذكر فضائله.

لذلك، رأيتُ بعد الاتّكال على الله تعالى أن أجمع الأحاديث والنصوص الواردة في أويس القرني رضوان الله تعالى عليه، وأقدّمها في كتاب يتناول النقاط الرئيسيّة في حياته وشخصيّته وأعماله، كي نخرج هذه الشخصية من تهمة الأسطورة ونكشف بأنّها حقيقة مشرقة، تستحقّ أن يهتدي بهديها المسلمون ويستضيء بنورها أهلُ الحق.

وقد جمعتُ هذه المعلومات القيّمة من برامج مركز المعجم الفقهي، والرواة، وأكتفي في هذا المقال بتقديم ما في مصادر التراث الإسلامي في سبعة فصول، ليكون خدمة للباحثين، ويفسح المجال للتحقيق حول شخصيّة أويس القرني لتتضح أكثر فأكثر.

ولابدّ من التذكير بأنّ ما يعرض هنا لم تتوفّر لنا مراجعته، وانّما هو نصّ المستخرج من ملفّات البرامج المذكورة بواسطة الحاسوب. رجاء أن أُوفق لإنجاز ذلك الكتاب بعد مراجعة النصوص من المصادر مباشرةً..

أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أهل البيت عليهم السلام، عسى أن ينفعني ﴿يوم لاينفع مالٌ ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم﴾. والحمد لله أوّلاً وآخراً.

الحادي عشر من رجب الحرام ١٤١٩هـ.

الأول من تشرين الثاني ١٩٩٨م.

محمد العلي السوري

قم المقدّسة

الفصل الأوّل
اسمه ونسبه وموطنه

اسمه: أويس بن عامر القرني، وقرن بطن من مراد من اليمن، واليمن موطنه الأصلي، والذي يتضح من الروايات أنّه قد هاجر إلى الكوفة في عهد عمر بن الخطاب، وبقي فيها إلى عهد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب‌عليه السلام واستشهد في صفّين، فلنترك النصوص تتحدّث عن نسبه وموطنه.

١ ـ قال في تاريخ الطبري مجلد ١٠ ص١٤٥ ـ ١٤٦: وأويس القرني من مراد وهو يحابر بن مالك بن مذحج وهو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد وهو يحابر بن مالك.

٢ ـ وقال: الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٤: قوله‌عليه السلام: وأويس القرني القرن بفتحتين حيّ من اليمن، إليهم ينسب أويس القرني.

٣ ـ قال ابن الأثير في جامع الأصول: القرني ـ بفتح القاف وفتح الراء وبالنون ـ منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء، وسكون الدال المهملة، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان.

قلت: وأمّا ميقات أهل نجد فهو القَرْن بالتسكين، يقال له: قَرْن المنازل، وهو جبل مشرف على عرفات. ولقد وقع الجوهري في الصحاح هنالك في الغلط مرّتين إذ قال: القَرَن بالتحريك موضع وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني.

٤ ـ وقال في التحرير الطاوسي ص٧٤ ـ ٧٥: ٤٥ ـ أويس القرني. أحد الزهّاد الثمانية، قاله الفضل بن شاذان، الطريق إليه علي بن محمد بن قتيبة.

٥ ـ وذكره الشيخ المامقاني في تنقيح المقال ١ / ١٥٦: بعنوان «أويس المرادي القرني» وقال: «قد اختلف في اسم أبيه فقيل: أنيس، وقيل: عامر، والأظهر الثاني، ويحتمل كون اسمه: عامر ولقبه: أنيس». وقال أيضاً في نفس الصفحة: «والقَرَني بفتح القاف والراء المهملة جميعاً وكسر النون بعدها ياء: نسبة إلى قرن المنازل ميقات أهل نجد، ومنه: أويس القرني، قاله في المراصد والصحاح، وغلط في القاموس الجوهري في فتح الراء من قرن المنازل وفي نسبة أويس إليه. وقال في التاج: قال ابن الأثير: وكثير ممّن لايعرف يفتح راءَهُ وإنّما هو بالسكون ثم قال: وغلط الجوهري أيضاً في نسبة سيّد التابعين راهب هذه الأُمّة أويس القرني إلى أن قال: إنّه منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده، انتهى المهم ممّا في التاج. وفي نهاية الأرب وسبائك الذهب: بنو قرن بطن من مراد وهم بنو قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد منهم: أويس القرني المشهور.

٦ ـ الإصابة ج١ ص١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٤٩٧: أويس: بن عامر وقيل عمرو ويقال أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن رومان[1] بن ناجية بن مراد المرادي القرني الزاهد المشهور، أدرك النبي صلى الله عليه وآله، وروى عن عمر وعلي عليه السلام وروى عنه بشير بن عمرو وعبدالرحمن ابن أبي ليلى، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وقال: كان ثقة، وذكره البخاري فقال في إسناده نظر. قال ابن عدي: ليس له رواية، لكن كان مالك ينكر وجوده إلّا أنّ شهرته وشهرة أخباره لاتسع أحداً أن يشك فيه وقال عبد الغني بن سعيد: القرني بفتح القاف والراء هو أويس، أخبر به

---

(١) في بعض المصادر ورد «رومان» بالواو بعد الراء، وفي بعض آخر ورد «ردمان» بالدال بعد الراء والظاهر أن الثاني هو الصحيح لأنه ورد عن ابن الأثير في جامع الأُصول أنه قال: «ردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة» فهذا يعني أنها بالدال لا بالواو، راجع قول ابن الأثير المنقول في هامش اختيار معرفة الرجال في ١ / ٣١٤.

النبيّ ﷺ قبل وجوده، وشهد صفين مع علي وكان من خيار المسلمين، وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم أويس على عهد النبي ﷺ ولكن منعه من القدوم برّه بأُمّه.

٧ ـ وفي طرائف المقال مجلد ٢ ص١٩٢: ٣٧٦: القرني، القرن موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني، ويسمى أيضاً قرن المنازل وقرن الثعالب، وهذا هو الذي يستفاد من الصحاح، والظاهر خطؤه فإن أويساً منسوب إلى القرن بفتح القاف والراء.

٨ ـ وقال الخليل في كتاب العين مجلد ٥ ص١٤٢: وقرن: حي من اليمن منهم أويس القرني.

٩ ـ وقال صاحب الصحاح مجلّد ٦ ص ٢١٨١: والقرن: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني[1].

١٠ ـ وذكر في مجمع البحرين مجلد ١ ص١٣١: «أويس القرني» أحد الزّهاد الثمانية، وفي القاموس أويس بن عامر القرني من سادات التابعين[2].

١١ ـ وجاء في كتاب إكمال الكمال مجلد ٧ ص١١٣: باب قرن وقرن وفرن.. أمّا قرن بفتح القاف والراء ففي مراد قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد منهم أويس بن عمرو القرني الزاهد وغيره. وقال في الصفحة ١٤٢: باب القرني والقرني والقربي والقري والغزي.. أمّا القرني بفتح القاف والراء فهو أويس بن عمرو القرني ويقال: ابن عامر.

---

(١) القرن هنا بتسكين الراء، وأمّا أويس القرني فليس منسوباً إلى ميقات أهل نجد، وإنّما نسبته إلى بني قرن بطن من مراد من اليمن.

(٢) هو من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، وأصله من اليمن، وكان يسكن القفار والرمال، وأدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، وشهد وقعة صفين مع علي ويرجّح الكثيرون أنّه قتل فيها ـ الأعلام للزركلي ج١ ص٣٧٥.

١٢ ـ وجاء في تهذيب التهذيب مجلّد ١ ص٣٣٧: ٧٠٧ ـ م (مسلم) أويس ابن عامر القرني[1] المرادي سيّد التابعين.

١٣ ـ وقال في الأنساب مجلد ٤ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢: القرني: بفتح القاف والراء وكسر النون.. هذه النسبة إلى قرن، وهو بطن من مراد، يقال له: قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، نزل اليمن، والمشهور بهذه النسبة المعروف في الأقطار: أويس بن عامر القرني، وقصّته في الزهد معروفة، وقال الدارقطني: قرن، بفتحتين، فهو فيما ذكر ابن حبيب، قال: في مراد قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، قوم أويس بن عامر القرني الزاهد. والموضع الذي يحرم منه أهل نجد، يقال له: قرن المنازل، بسكون الراء. وأويس سكن الكوفة وكان عبداً زاهداً.

١٤ ـ وجاء في أسد الغابة مجلد ١ ص ١٥١ ـ ١٥٢: (دع أويس) بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان ابن ناجية بن مراد المرادي ثم القرني الزهد المشهور، هكذا نسبه ابن الكلبي، أدرك النبي ﷺ ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها.

١٥ ـ وذكر في سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص١٩ ـ ٢٠: ٥ ـ أويس القرني هو القدوة الزاهد، سيّد التابعين في زمانه. أبو عمرو، أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني. وقرن بطن من مراد، وفد على عمر وروى قليلاً عنه، وعن علي عليه السلام.

---

(١) قال في التقريب المغني: القَرَني بفتح القاف والراء بعدها نون، نسبة إلى قرن بن ردمان، والمرادي بمضمومة وخفة راء ودال مهملة نسبة إلى مراد اسمه يحابر بن مالك اهشريف الدين.

الفصل الثاني
فضائل أويس القرني

فضل أويس القرني مروي ومعروف عند المذاهب الإسلامية كافةً، وقد تضافرت الروايات في فضله في كتب العامة والشيعة، وإليك ما ورد حوله، تحت العناوين التالية:

أويس خير التابعين

١٦ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٤ ـ ٣١٥: ١٥٥ ـ روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبدالرحمن، قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**خير التابعين (أو من خير التابعين) أويس القرني**»، ثم تحوّل إلينا.

١٧ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٦ ـ ٣١٧: ١٥٧ ـ وروي من جهة العامّة: عن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا علي بن الحكم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**أويس القرني خير التابعين بإحسان**»، قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام. قال شريك: وقتل أويس في الرجالة مع علي عليه السلام[1].

---

(١) ذكرت هذه الرواية في جامع الرواة مجلد ١ ص ١١٠، وذكرها السيّد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث مجلد ٤ ص١٥٤ ـ ١٥٧ في ترجمة أويس نقلاً عن الكشي.

١٨ ـ صحيح مسلم مجلد ٧ ص ١٨٩: حدّثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدّثنا عفّان بن مسلم حدّثنا حماد (وهو ابن سلمة) عن سعيد الجريري بهذا الإسناد عن عمر بن الخطاب قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم»[1].

١٩ ـ كنز العمّال مجلد ١٢ ص٧٣: أويس بن عامر القرني ﷺ.

٣٤٠٥٣ ـ «إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرّ، وكان به بياض فبرىء، فمروه فليستغفر لكم» (م عن عمر).

أخرجهما مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرني ﷺ رقم (٢٢٣) ورقم (٢٢٤) ورقم (٢٢٥).

٢٠ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص٤٧٢: حمّاد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس بن عامر كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلّا موضع درهم في سرّته». رواهما مسلم[2].

٢١ ـ ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٨٢: ١٠٤٨ ... ورواه أحمد في مسنده، عن ابن علية عن الحذاء. عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين أويس القرني».

٢٢ ـ كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٥٦ ـ «خير التابعين أويس» (ك عن علي).

٣٤٠٥٨ ـ «خير التابعين أويس القرني» (ك عن علي، ق، كر عن رجل).

٣٤٠٥٩ ـ «إنّ من خير التابعين أويس القرني» (حم وابن سعد عن

---

(١) ذكره في الإصابة ١ / ١١٩. نقلاً عن مسلم والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل وفي الحلية مطولاً. وعن أبي يعلىٰ.

(٢) ذكرت أيضاً في ميزان الاعتدال ج١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة، حم كر عن رجل).

٢٣ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٢: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري حدّثنا أبو نعيم ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحابَ علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم. فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير التابعين أويس القرني**».

٢٤ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٤: حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي (قالا) حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقري الرفاق، فيقول هل فيكم أحد من قرنٍ؟ حتى أتى عليه قرن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فرفع عمر بزمامه أو زمام أويس، فناوله عمر فعرفه بالنعت فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس. قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم. قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم، دعوت الله تعالى فأذهبه عنّي إلّا موضع الدرهم من سرّتي لأذكر به ربّي. فقال له عمر: استغفر لي. قال: أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله ﷺ. فقال عمر: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني وله والدة وكان به بياض فدعا ربّه فأذهبه عنه إلّا موضع الدرهم في سرّته**» قال: فاستغفر له. قال: ثم دخل في أغمار الناس فلم يدر أين وقع... الحديث.

٢٥ ـ تاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٥٥٦: ب ـ عن ابن أبي ليلى قال: إن أويساً شهد صفين مع علي ثم روى عن رجل أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أويس خير التابعين بإحسان**».

٢٦ ـ تاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٥٥٦: ج ـ عن عمر بن الخطاب أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**خير التابعين رجل يقال له: أويس بن عامر**».

وذكره البغوي أيضاً في مصابيح السنّة ج٤. وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٦ ص١١٣ عن أسير بن جابر عن عمر.

٢٧ ـ شرح الأخبار مجلد ٢ ص٣ ـ ٤: ٣٨١ ـ وبآخر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين بنا: أفيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم وما تريد منه؟ قال: فإنّي سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول: **«أويس القرني من خير التابعين [بإحسان]»**، ثم ضرب دابته، فدخل في جملة أصحاب علي صلوات الله عليه.

٢٨ ـ البداية والنهاية مجلد ٦ ص٢٢٥: ومن ذلك ما رواه مسلم من حديث أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب في قصة أويس القرني، وإخباره ﷺ بأنّه خير التابعين وأنّه كان به برص فدعا الله فأذهب عنه، إلّا موضعاً قدر الدرهم من جسده، وأنّه بارّ بأُمّه...

٢٩ ـ مسند أحمد مجلد ١ ص٣٨ ص٣٩: حدّثنا عبدالله حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: لمّا أقبل أهل اليمن، جعل عمر ﷺ يستقري الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ انظر رقم ٢٤.

٣٠ ـ مسند أحمد مجلد ٣ ص ٤٨٠: (حديث رجل رضي الله تعالى عنه) حدّثنا عبدالله حدثني أبي، حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ خير التابعين أويساً القرني»**[1].

٣١ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص٤٧٥: حدّثني عبدالله بن الحسين الرحبي،

(١) نقله في الإصابة ١ / ١١٩، وفي لسان الميزان ٤٧٤/١.

حدّثنا عباس بن محمد قراد أبو نوح فذكر ما تقدّم، والأثر الذي تقدّم عن لوين أخرج أحمد في مسنده عن أبي نعيم عن شريك به، وفي آخره سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ من خير التابعين أويساً القرني»ﷺ.

٣٢ ـ أسد الغابة مجلد ٥ ص ٣٨٠: (دع عبدالرحمن) بن أبي ليلى أيضاً عن رجل من الصحابة روى شريك وغيره عن يزيد عن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، وما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أويس خير التابعين بإحسان». وعطف دابته فدخل مع علي. أخرجه ابن منده وأبو نعيم، هذه التراجم كلّها عن عبدالرحمن عن رجل من الصحابة فلا أعلم هل هذا الصحابي واحد أم جماعة، إلّا أنّا ذكرنا تراجمه كما ذكروها.

٣٣ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص ٢١ ـ ٢٢: ٥ ـ أويس القرني (م): حدّثنا محمد بن مثنى، حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير، عن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس، وله والدة، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم».

سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص ٢٢: أبو النضر (م): حدّثنا سليمان بن المغيرة [عن] أبي نضرة، عن أسير ابن جابر، عن عمر، سمع رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين رجل يقال له: أويس، وكان به بياض، فدعا الله، فأذهبه عنه إلّا موضع الدرهم في سرته. لايدع باليمن غير أم له، فمن لقيه منكم فمروه، فليستغفر لكم».

٣٤ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص ٣١: شريك عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم، وما تريد منه؟ قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أويس القرني خير التابعين بإحسان»، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي ﷺ. رواه

عبدالله بن أحمد عن علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك. وزاد بعض الثقات فيه عن يزيد عن ابن أبي ليلى، قال: فوجد في قتلى صفّين.

بشّر النبيّ ﷺ بأويس وأرسل له سلامه وأخبر بأنّ له الشفاعة النبي ﷺ يبشّر صحابته بأويس

٣٥ ـ روضة الواعظين ص٢٨٩ ـ ٢٩٠: قال النبيّ ﷺ ذات يوم لأصحابه: **«أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أويس القرني فإنّه يشفع بمثل ربيعة ومضر».**

٣٦ ـ كنز العمّال مجلد ١٤ ص١٠: ٣٧٨٢٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال: نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى: يا أهل قرن! فقام مشايخ فقالوا: نحن يا أمير المؤمنين! قال: أفي قرن من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين! ليس فينا من اسمه أويس إلّا مجنون يسكن القفار والرمال ولا يألف ولا يؤلَف، فقال: ذاك الذي أعنيه، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلّغوه سلامي وقولوا له: إنّ رسول الله ﷺ بشّرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ، فقال: أعرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي! السلام على رسول الله، اللهمّ صلِّ عليه وعلى آله، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهراً، ثم عاد في أيّام علي، فقاتل بين يديه، فاستشهد في صفّين (كر)(١).

٣٧ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: ١٥٦ ـ... وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي ﷺ ولم يصحبه، فقال: النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: **«أبشروا برجل من أُمّتي يقال له: أويس القرني فإنّه يشفع لمثل ربيعة ومضر»**(٢).

---

(١) ذكرت أيضاً في سير أعلام النبلاء ج٤ / ٣٢.

(٢) وهو مروي في جامع الرواة ١ / ١١٠، وفي وسائل الشيعة ج٢٠ / ١٤٤. وفي بحار الأنوار ١٥٦/٣٨ ـ ١٥٧. ومعجم رجال الحديث (ط. ج) ج٤ / ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١٥٨١.

طرائف المقال مجلد٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣: انظر ٧٦.

النبي ﷺ يأمر بإبلاغ سلامه إلى أويس

٣٨ ـ ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٨١ رقم ١٠٤٨: ... وقال فضيل بن عياض: أخبرنا أبو قرّة السدوسي، عن سعيد بن المسيب، قال: نادى عمر بمنى على المنبر: يا أهل قرن، فقام مشايخ فقال: أفيكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين، ذاك مجنون، يسكن القفار والرمال. قال: ذاك الذي أعنيه، إذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي. فعادوا إلى قرن، فوجدوه في الرمال، فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ، فقال: عرفني أمير المؤمنين، وشهر اسمي، ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهراً، ثم عاد في أيّام علي فقاتل بين يديه، فاستشهد بصفين، فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة[1].

٣٩ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: ثم قال لعمر: «يا عمر إن أنت أدركته فأقرئه منّي السلام».

فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحج، حتّى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أخسهم هيئة وأرثهم حالاً، فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: ياأمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلِمَ؟ قالوا: لأنّه عندنا مغموز عليه في عقله، وربّما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحبّ إليّ. ثم وقف عليه فقال: يا أويس إنّ رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنّك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة، حتّى ظنّوا أنّه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه. ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس فأدخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به[2].

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ج٣ / ٥٥٨، سير أعلام النبلاء ج٤ / ٣٢.

(٢) ورواه في روضة الواعظين ص٢٨٩ ـ ٢٩٠.

٤٠ ـ بدء الإسلام وشرائع الدين ـ لابن سلام الإباضي ص٧٩: أويس القرني... جاء في الأثر عن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «أوصيكم أن تقرؤوا منّي أويس القرني السلام يقدم المدينة بعدي... يدخل في شفاعته يوم القيامة عدد ربيعة ومضر...».

٤١ ـ شرح الأخبار مجلّد ٢ ص٣٥: وأويس بن عامر القرني قتل مع علي صلوات الله عليه بصفين، وهو الذي قال رسول الله ﷺ: «إنّ من بعدي رجل يقال له: أويس، به شامة بيضاء، من لقيه فليبلغه منّي السلام، فإنّه يشفع يوم القيامة لكذا وكذا من الناس».

٤٢ ـ بحار الأنوار مجلد ٣٨ ص١٥٥ : ٢٢ ـ يل، فض: روى عن رسول الله ﷺ أنّه كان يقول: «تفوح روائح الجنّة من قبل قرن، واشوقاه إليك يا أويس القرني ألا ومن لقيه فليقرئه منّي السلام». فقيل يارسول الله: ومَنْ أويس القرني؟ فقال ﷺ : «إن غاب عنكم لم تفتقدوه، وإن ظهر لكم لم تكترثوا به، يدخل الجنّة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني، ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في صفّين».

٤٣ ـ كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦٣ ـ «ياعمر! يكون في أمّتي في آخر الناس رجل يقال له: أويس القرني فيصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عزّوجلّ فيذهب به إلّا لُمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله، فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام وأمره أن يدعو لك، فإنّه كريم على ربّه، بارّ بوالدته، لو يقسم على الله لأبرّه، يشفع لمثل ربيعة ومضر» (الخطيب وابن عساكر عن عمر، قال الخطيب: هذا غريب جدّاً من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر ابن الخطاب لم أكتبه إلّا من هذا الوجه).

٤٤ ـ كنز العمال مجلد ١٤ ص٨ ـ ٩: ٣٧٨٢٨ ـ عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل بشفاعة رجل من أمّتي الجنّة أكثر من ربيعة ومضر، أما

أسمّي لكم ذلك الرجل؟ قالوا: بلى، قال: ذاك أويس القرني، ثم قال: ياعمر! إن أدركته فأقرئه منّي السلام وقل له حتى يدعو لك، واعلم أنّه كان به وضح فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فرد عليه بعضه».

٤٥ ـ كنز العمال مجلد ١٤ ص١٠: ٣٧٨٢٩ ـ انظر رقم٣٦[1].

يدخل الجنّة بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومصر

٤٦ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٥: حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان، حدّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا أبو بكر ابن عياش عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أُمّتي أكثر من ربيعة ومضر**». قال هشام: فأخبرني حوشب عن الحسن أنّه أويس القرني قال أبو بكر بن عياش: فقلت لرجل من قومه: أويس بأي شيء بلغ هذا؟ قال: فضل الله يؤتيه من يشاء.

٤٧ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: ١٥٦ ـ وروى الحسن ابن الحسين القمي، عن علي بن الحسن العرني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة قال: كنّا مع علي عليه السلام بصفين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثم قال: أين المائة لقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل. قال: إذ جاء رجلٌ عليه قباء صوف متقلّداً بسيفين، فقال: ابسط يدك أُبايعك قال علي عليه السلام: على ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك، قال: من أنت؟ قال: أنا أويس القرني، قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجّالة.

وفي رواية أُخرى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: كن أويساً، قال: أنا أويس، قال: كن قرنياً، قال: أنا أويس القرني، وإيّاه يعني دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار، وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

---

(١) ميزان الاعتدال ج١ / ٢٨١، سير أعلام النبلاء ج٤ / ٣٢، ولسان الميزان ٤٧٤/١.

ألا حـييت عـنّا يـا مـدينا　　　أويس ذو الشفاعة كان منّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبيﷺ ولم يصحبه، فقال النـبيﷺ ذات يوم لأصحابه: **أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أويس القرني فإنّه يشـفع لمثل ربيعة ومضر.** ثم قال لعمر: **يا عمر إن أنت أدركته فأقرئه منّي السلام**، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحـج، حـتى وقـع إليـه هـو وأصحاب له وهو من أخسهم هيئة وأرثهم حالاً، فلما سأل عـنه أنكـروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لايسأل عنه مثلك، قال: فلِمَ؟ قالوا: لأنّه عندنا مغموز عليه في عقله وربّما عبث به الصبيان، قـال عـمر: ذاك أحبّ إليّ. ثم وقف عليه فقال: يا أويس إنّ رسول اللهﷺ أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنّك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس سـاجداً ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة حتى ظنّوا أنّه قد مات، فنادوه ياأويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه. ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم. يا أويس فأدخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسّح بـه، فـقال: يـا أمـير المـؤمنين شهـرتني وأهلكتني، وكان يقول كثيراً ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي ابن أبي طالبعليه السلام .

٤٨ ـ تـاريخ الإسـلام للـذهبي ج٣ ص٥٥٨: هـ ـ عـن عـمر قـال: قـال رسول اللهﷺ: **«يدخل الجنّة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومضر».**

٤٩ ـ تذكرة الموضوعات محمد طاهر بن علي الهـندي ص٩٤: ١٥ ـ في المختصر: **«يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر».** قيل: هو أويس، والمشهور أنّه عثمان بن عفان.

بدء الإسلام وشرائع الدين ـ لابن سلام الإباضي ص٧٩: رقم ٤٠.

٥٠ ـ الإرشاد مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: في حديث عن عليعليه السلام أنّه قال: «الله

أكبر أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أني أدرك رجلاً من أمّته يقال له: أويس القرني يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر»(١).

٥١ ـ روضة الواعظين ص٢٨٩ ـ ٢٩٠: قال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: «أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أويس القرني فإنّه يشفع بمثل ربيعة ومضر».

انظر: بحار الأنوار مجلد ٣٨ ص١٥٥: ٢٢ ـ رقم ٤٢.

كنز العمال مجلد ١٤ ص٨ ـ ٩: ٣٧٨٢٨ ـ انظر ٤٤.

كنز العمال مجلد ١٤ ص١٣ ـ ١٤: ٣٧٨٣٢.

أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطوله، في ترجمة أويس (٣ / ٤٢) بدون عزو للحديث كعادته.

٥٢ ـ تاريخ الطبري مجلد ١٠ ص١٤٥ ـ ١٤٦: ... حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدخلنّ الجنّة بشفاعة رجل من أمّتي مثل ربيعة ومضر». قال هشام: فأخبرني حوشب أنّه قال: هو أويس القرني.

٥٣ ـ تاريخ الطبري لابن جرير الطبري ج١١ ص٦٦٢: أويس القرني... عن هشام عن الحسن.. قال رسول الله ﷺ: «ليدخلنّ الجنّة بشفاعة رجل من أمّتي مثل ربيعة ومضر».. قال: هو أويس القرني.. روي أنّه قتل يوم صفين.

يدخل الجنّة بشفاعة أويس أكثر من بني تميم

٥٤ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٨: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدّثنا محمد بن عبدالسلام، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا

---

(١) ومثله في إعلام الورى ص١٧٠. والخرائج والجرائح ١ / ٢٠٠. والثاقب في المناقب ص٢٢٦ـ٢٢٧. ورواه المجلسي في بحار الأنوار ٣٧ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٢٩، ومجلد ٣٨ ص١٤٧.

عبدالوهاب الثقفي، حدّثنا خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن أبي الجدعاء أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمّتي أكثر من بني تميم**. قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول: إنّه أويس القرني[1]. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

يدخل الجنّة بشفاعة أويس أكثر من تميم ومضر

٥٥ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٣٣: أبو بكر الأعين: حدّثنا أبو صالح، حدّثنا الليث، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «**يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمّتي أكثر من مضر وتميم**» قيل: من هو يارسول الله؟ قال: «**أويس القرني**». هذا حديث منكر تفرّد به الأعين وهو ثقة[2].

يدخل الجنة بشفاعة أويس أكثر من ربيعة وبني تميم

٥٦ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص٤٧٤: يونس وهشام عن الحسن قال: **يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبيٍّ أكثر من ربيعة ومضر**. قال هشام عن الحسن: هو أويس، وقال عبدالوهاب الثقفي: حدّثنا خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء سمع رسول الله ﷺ يقول: **يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمّتي أكثر من ربيعة وبني تميم**[3].

يدخل الجنّة بشفاعة أويس كذا وكذا من الناس

٥٧ ـ شرح الأخبار مجلد ٢ ص٣٥: وأويس بن عامر القرني، قتل مع علي صلوات الله عليه بصفين، وهو الذي قال رسول الله ﷺ: **إنّ من بعدي رجل يقال**

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٢.

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٥، ولسان الميزان ٤٧٣/١.

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٢.

له: أويس به شامة بيضاء، من لقيه فليبلغه منّي السلام، فإنّه يشفع يوم القيامة لكذا وكذا من الناس.

يدخل الجنّة بشفاعة أويس فئامٌ من الناس

٥٨ ـ كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٦ ـ ٧٧: ٣٤٠٦٥ ـ يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أُمّتي يقال له: أويس فئام من الناس (ابن عساكر من طريق عبدالرحمن ابن يزيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه.

يشفع أويس حتى للصحابة ويستغفر لهم

٥٩ ـ صحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٨ ـ ١٨٩: حدّثني زهير بن حرب حدّثنا هاشم بن القاسم حدّثنا سليمان بن المغيرة حدّثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر: أنّ أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، وفيهم رجل ممّن كان يسخر بأويس، فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين، فجاء ذلك الرجل فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ قد قال: **إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أويس لايدع باليمن غير أُم له، قد كان به بياض، فدعا الله فأذهبه عنه إلّا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم.**

٦٠ ـ صحيح مسلم مجلّد ٧ ص١٨٩: حدّثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا عفان بن مسلم حدّثنا حماد (وهو بن سلمة)، عن سعيد الجريري بهذا الإسناد عن عمر بن الخطاب قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنّ خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة، وهو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرّه، وكان به بياض فبرىء فمروه فليستغفر لكم**[1].

٦١ ـ صحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٩ ـ ١٩٠: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) رواه في كنز العمال ١٢ / ٧٣ رقم ٣٤٠٥٣ نقلاً عن مسلم.

الحنظلي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا (واللفظ لابن المثنى) حدّثنا معاذ بن هشام حدّثني أبي عن قتادة عن زرارة ابن أوفى عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرئت منه إلّا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: **يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلّا موضع درهم له والدة هو بها برّ لو أقسم على الله لأبرّه فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل. فاستغفر لي فاستغفر له**... الحديث[1].

وانظر اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: رقم ٣٩.

٦٢ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٣ ـ ٤٠٤: (قال الحاكم) وقد صحّت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ (أخبرناه) أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدّثنا مسدد، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى عليه أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: كان بك برص فبرئت منه إلّا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرئ منه إلّا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبرّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**. قال: فاستغفر لي فاستغفر له، ثم قال عمر: أين

---

(١) كنز العمّال ١٤ / ٣ ـ ٤ رقم ٣٧٨٢٣. لسان الميزان ١ / ٤٧٣، أسد الغابة ١/١٥١ ـ ١٥٢، ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٩ ـ ٢٨١ رقم ١٠٤٨، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠ ـ ٢١.

تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عمّالها فيستوصوا بك خيراً؟ قال: لا، لأن أكون في غبراء الناس أحبّ إليّ، فلمّا كان في العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فسأل عمر عن أويس كيف تركته؟ فقال: تركته رثّ البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرئ منه إلّا موضع درهم، له والدة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**. فلما قدم الرجل أتى أويساً، فقال: استغفر لي فقال: أنت أحدث الناس بسفرٍ صالح فاستغفر لي، قال: لقيت عمر بن الخطاب؟ فقال: نعم، قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناس فانطلق على وجهه. قال أسير: فكسوته برداً، فكان إذا رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا؟ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[1].

وانظر جامع الرواة مجلد ١ ص١١٠:

وكنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦٣.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٧: ٣٧٨٢٥.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٧: ٣٧٨٢٦.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٨ ـ ٩: ٣٧٨٢٨.

٦٣ ـ دلائل النبوّة للبيهقي ج٦ ص٣٧٦: لمّا أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقرىء فيقول :هل فيكم أحد من قرن... فوقع زمام عمر أو زمام أويس.... فناوله عمر.

وتاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٥٥٦:.

ورياض الصالحين للنووي ص١٧٣ ـ ١٧٥:

ومصابيح السنّة للبغوي ج٤ ص٢٢٦:

---

(١) وذكر نحوه في مجلد ٣ ص٤٠٤ ـ ٤٠٥.

٦٤ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ج٦ ص١١٣: قال ابن عون عن محمد قال: أمر عمر إن لقي رجلاً من التابعين أن يستغفر له. قال محمّد: فأنبئتُ أنّ عمر كان ينشده في الموسم يعني أويساً.

٦٥ ـ شعب الإيمان للبيهقي ج٥ ص٣١٩ ـ ٣٢١: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أويس، لايدع باليمن غير أُمّ له، وقد كان به بياض فدعا الله عزّوجلّ، فأذهبه عنه إلّا مثل موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم...»**.

٦٦ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور مجلد ٣، جزء ٥ ص٩٢: قال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: **أبشروا برجل من أمّتي يقال له أويس القرني، فإنّه يشفع بمثل ربيعة ومضر،** ثم قال لعمر: **يا عمر إن أدركته فأقرئه مني السلام.** فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحجّ، حتّى وقع إليه هو وأصحاب له، وهو من أخسّهم هيئة وأرثّهم حالاً، فلما سأل عنه أنكروا ذلك وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال: فلِمَ؟ قالوا: لأنّه عندما مغموز في عقله وربّما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب لي، ثم وقف عليه فقال: يا أويس إنّ رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالته وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنّك تشفع بمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجداً ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة حتى ظنّوا أنّه مات، ونادوه: يا أويس، هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه، ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس، فأدخلني في شفاعتك. فأخذ الناس في طلبه والتمسّح به فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني وكان يقول: كثيراً ما لقيت من عمر. ثم قتل بصفين في الرجّالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام(١).

---

(١) رواه المجلسي في بحار الأنوار مجلد ٣٨ ص١٥٦ ـ ١٥٧.

والبداية والنهاية مجلد ٦ ص٢٢٥: ومن ذلك ما رواه مسلم من حديث أسير بن جابر، رقم ٥٩.

ومسند أحمد مجلد ١ ص٣٨ إلى ٣٩: رقم٢٨و٢٩[1].

٦٧ ـ كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦١ ـ إنّه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له: أويس بن عامر، يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيقول: اللهمّ دع لي في جسدي ما أذكر نعمتك عليَّ فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له (ع عن عمر).

٦٨ ـ كنز العمال مجلد ١٤ ص١٠ ـ ١١: ٣٧٨٣٠ ـ عن صعصعة بن معاوية قال: كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه: تعرفون أويس ابن عامر القرني؟ فيقولون: لا، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه، وله ابن عمّ يغشى السلطان ويؤذي أويساً، فوفد ابن عمّه إلى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة، فقال عمر: أتعرفون أويس بن عامر القرني؟ فقال ابن عمّه: يا أمير المؤمنين! إنّ أويساً لم يبلغ أن تعرفه أنت، إنّما هو إنسان دون وهو ابن عمّي، فقال له عمر: ويلك هلكت! إنّ رسول الله ﷺ حدّثنا: «**أنّه سيكون في التابعين رجل يقال له: أويس بن عامر القرني، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليفعل**». فإذا رأيته فأقرئه منّي السلام، ومره أن يفد إليّ، فوفد إليه، فلمّا دخل عليه، قال: أنت أويس بن عامر القرني؟ أنت الذي خرج بك وضح من برص فدعوت الله أن يذهبه عنك فأذهبه؟ فقلت: اللهمّ! أبق لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك؟ قال: وأنىٰ دريته يا أمير المؤمنين؟ والله إن أطلعت على هذا بشراً! قال: أخبرني به رسول الله ﷺ: **أنّه سيكون في التابعين رجل يقال له: أويس بن عامر القرني، يخرج به وضح من برص فيدعو الله أن يذهبه عنه فيفعل، فيقول: اللهمّ**

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠. دلائل النبوّة للبيهقي ج٦ ص٣٧٦.

اترك في جسدي ما أذكر به نعمتك، فيفعل، فمن أدركه فاستطاع أن يستغفر له فليفعل، فاستغفر لي يا أويس! قال: غفر الله لك يا أمير المؤمنين! قال: ولك يغفر الله يا أويس بن عامر! فقال الناس: استغفر لنا يا أويس فراغ، فما رئى حتّى الساعة (ع وابن منده، كر)[1].

٦٩ ـ كتاب المجروحين مجلد ٣ ص١٥١ ـ ١٥٢: عن عمر في حديث طويل... قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: أنّه سيكون في التابعين، رجل من قرن يقال له: أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيذهبه، فيقول: اللهم دع لي من جسدي ما أذكر به نعمتك عليّ، فيدع الله له ما يذكره نعمته عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له. استغفر لي يا أويس ابن عامر فقال: غفر الله لك يا أمير المؤمنين قال آخر: استغفر لي يا أويس، وقال آخر: استغفر لي يا أويس فلما أكثروا عليه انساب فذهب فما رُئِيَ حتى الساعة[2].

٧٠ ـ أسد الغابة مجلد ١ ص١٥١ ـ ١٥٢: (د ع أويس).... فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب، فيهم رجل ممّن كان يسخر بأويس فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، قال فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ قد قال: إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس، لا يدع باليمن غير أُمٍّ، وقد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلّا مثل الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم. فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال أويس: ما هذه بعادتك! قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي، قال: لا أفعل حتّى تجعل لي عليك أنّك لا تسخر بي ولا تذكر قول عمر لأحد فاستغفر له[3].

٧١ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٦ ـ ٢٧: معلل بن نفيل: حدّثنا محمد بن

---

(١) فراغ: راغ إلى كذا: مال إليه سرّاً وحاد

(٢) وذكر مثله في لسان الميزان ١ / ٤٧١ ـ ٤٧٢.

(٣) سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٣ ـ ٢٥.

محصن، عن إبراهيم بن أبي عبلة عن سالم، عن أبيه، عن جدّه، قال رسول الله ﷺ: «ياعمر، إذا رأيت أويساً القرني، فقل له، فليستغفر لك فإنّه يشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، بين كتفيه علامة وضح مثل الدرهم». أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر.

أويس من المبشّرين بالجنّة ويموت شهيداً

٧٢ ـ الاختصاص ص ٨١ ـ ٨٢: أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله محمد ابن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من التابعين ثلاثة نفر بصفّين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يرهم: أويس القرني، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب الخير الأزدي، رحمة الله عليهم[1].

٧٣ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور مجلد ٣ جزء ٥ ص٩٢: عن أبي هريرة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حلقة من أصحابه إذ قال: **ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنّة..** قال: ذاك أويس القرني..

والإرشاد مجلد ١ ص٣١٥ ـ ٣١٦: رقم ٤٩.

وبحار الأنوار مجلد ٣٨ ص١٥٥: رقم ٤٢.

وصفه النبي صلى الله عليه وآله بالولاية ونفس الرحمن

انظر طرائف المقال: مجلد ٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣: رقم ٧.

أويس خليل النبي صلى الله عليه وآله ومن حواريّ علي عليه السلام

٧٤ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور مجلد٣ جزء ٥ ص ٨٩: قال سلام بن

---

(١) رواه المجلسي في بحار الأنوار مجلد ٢٩ ص٦١٨ رقم ٤٨٤.

مسكين: حدّثني رجل قال: قال رسول الله ﷺ: **خليلي مــن هـذه الأمّـة أويس القرني.**

٧٥ ـ كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٥٥ ـ خليلي من هذه الأمّة أويس القرني (ابن سعد عن رجل مرسلاً).

٧٦ ـ طرائف المقال: مجلد ٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣: ترجمة أويس القرني... وعن غوث المتأخّرين السيّد محمد النوربخشي نوّر الله مرقده في(شجرة الأولياء) قال: ...وفيه أيضاً في أوائل الكتاب: محمد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال: أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين حواريّو محمّد ابن عبدالله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا إليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادي المنادي: أين حواريّو علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله ﷺ؟ فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمد بن أبي بكر، وميثم التمّار مولى بـني أسـد، وأويس القرني**... الحديث[1].

٧٧ ـ جامع الرواة مجلد ١ ص١١٠: أويس التيمي (التيمي خ) (ى) «م».... ونقل أيضاً: أنّه ينادى يوم القيامة. أين حواريّو علي بن أبي طالب عليه السلام فيقوم جماعة منهم أويس «م».

٧٨ ـ الاختصاص ص٦ ـ ٧: (ذكر السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين عليه السلام): حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب: الأركـان الأربـعة سـلمان والمقداد وأبو ذر وعمّار، هؤلاء الصحابة. ومن التابعين: أُويس بن أنـيس القـرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر...

---

(١) ذكره في معجم رجال الحديث (ط. ج) مجلد ٤ ص١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١٥٨١.

أويس مستجاب الدعوة وبارّ بأمّه

٧٩ ـ صحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٨ ـ ١٨٩: انظر ٥٩[١].

وصحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٩: انظر ٦٠[٢].

وصحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٩ ـ ١٩٠: انظر ٦١[٣].

ومسند أحمد مجلد ١ ص٣٨ إلى ٣٩: انظر ٢٤ و ٢٩[٤].

ومستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٣ ـ ٤٠٤: قال الحاكم وقد صحّت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ انظر رقم ٦٢[٥].

والطبقات الكبرى لابن سعد ج٦ ص١١٣ ـ ١١٤: انظر رقم ٦٤[٦].

وشعب الإيمان للبيهقي ج٥ ص٣١٩ ـ ٣٢١: انظر ٦٥.

والبداية والنهاية مجلد ٦ ص٢٢٥: ومن ذلك ما رواه مسلم من حديث أسير بن جابر، وقد ذكرت طرق هذا الحديث وألفاظه والكلام عليه مطولاً في الذي جمعته من مسند عمر بن الخطاب ولله الحمد والمنّة.

وكنز العمّال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦١.

وكنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦٢.

وكنز العمال مجلد ١٢ ص٧٤ ـ ٧٥: ٣٤٠٦٣.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٨ ـ ٩: ٣٧٨٢٨.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص١٠ ـ ١١: ٣٧٨٣٠ ـ انظر رقم ٦٥.

---

(١) كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٣ رقم ٣٤٠٥٤.

(٢) رواه في كنز العمال مجلد ١٢ ص٧٣ رقم ٣٤٠٥٣ نقلاً عن مسلم.

(٣) كنز العمال ١٢ / ٧٤ ـ ٧٥ رقم ٣٤٠٦٤، و ١٤ / ٣ ـ ٤ رقم ٣٧٨٢٣. لسان الميزان ٤٧٣/١. اسد الغابة ١ / ١٥١ ـ ١٥٢. ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٩ ـ ٢٨١ رقم ١٠٤٨. سير أعلام النبلاء ٢٠/٤ ـ ٢١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠.

(٥) ذكر نحوه في مجلد ٣ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥. وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠ ـ ٢١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠ ـ ٢١.

وكتاب المجروحين مجلد ٣ ص١٥١ ـ ١٥٢: عن عمر في حديث طويل...[١].

٨٠ ـ ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٧٩: ١٠٤٨ ـ... مبارك بن فضالة، حدّثنا مروان الأصفر، عن صعصعة بن معاوية، قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من التابعين، فخرج به وضح، وكان يلزم المسجد الجامع في ناس من أصحابه، فدعا الله أن يذهبه عنه، فأذهبه .. الحديث بطوله[٢].

٨١ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٥ ـ ٣٠: عن أصبغ بن زيد، قال: إنّما منع أويساً أن يقدم على النبي ﷺ برّه بأمّه.

---

(١) وذكر مثله في لسان الميزان مجلد ١ ص ٤٧١ ـ ٤٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٥ ـ ٢٦.

الفصل الثالث
إسلام أويس القرني

متى أسلم أويس القرني رضي الله عنه؟

من المسلّم أن أويساً القرني قد أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يره، ولكن كيف أسلم وعلى يد مَنْ أسلم؟

إنّ القرائن المتعدّدة تفيد بأنّه أسلم على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام عندما كان في اليمن في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومن القرائن:

الأولى ـ إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام أرسله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، لهداية الناس إلى الدين الإسلامي، ويعرّفهم أحكامه ومعارفه، فأقام فيها مدّة، وعاد إلى مرافقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع، كما هو معروف عند كلّ من قرأ كتب الحديث والتاريخ، فلايبعد أن يكون أويسٌ، وهو هناك، قد لقيه وأسلم على يديه عليه السلام.

الثانية ـ روايته عن علي عليه السلام، كما سيأتي في فصل علم أويس إن شاء الله، وبعض هذه الروايات تتحدّث عن الدعاء والزهد، بقرينة اشتهاره بالزهد قبل خلافة عليّ وفي زمن الخليفة عمر، أي قبل مجيء علي عليه السلام إلى الكوفة، بل يظهر من بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه زاهد من زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم (فقيل يارسول الله: ومن أويس القرني؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **إن غاب عنكم لم تفتقدوه، وإن ظهر لكم لم تكترثوا به، يدخل الجنّة في شفاعته مثل ربيعة ومضر**).

الثالثة ـ مصاحبته لعلي عليه السلام في الكوفة، إذ يبدو من بعض الروايات أنّه كان يحضر مجالس علي عليه السلام في القضاء وغيره، بل في بعض الروايات التي تقدّمت أن أويساً من حواري علي عليه السلام، وهذا يدل على عمق العلاقة وقدمها، وأنّها ليست

وليدة وجود عليﷺ في الكوفة. وهذه الصحبة والظهور قرينة على معرفته بـعلي منذ القدم، وإلّا لماذا لم يظهر في زمن الخلفاء الثلاثة ولم يصحب أحداً منهم؟

الرابعة ـ بيعته لعليﷺ واستشهاده معه في صفّين كما سيأتي ولم يثبت أنّه بايع غيره من الخلفاء.

فهذه القرائن وغيرها، تؤكّد احتمال كون أويس القرني قد أسلم وتتلمذ على يد عليﷺ عندما كان ﷺ في اليمن زمن رسول اللهﷺ.

والروايات التي أشارت إلى إسلام أويس رضوان الله عليه، لم تتعرّض لكيفية إسلامه، وأشارت فقط إلى أنّه أسلم زمن النبيﷺ من دون أن يراه. ونحن نذكر هذه النصوص كما وردت في مصادرها:

لاحظ بحار الأنوار مجلد ٣٨ ص١٥٥: رقم ٤٢.

الفصل الرابع
حياته الشخصية وزهده

إنّ البحث المفصّل في حياة أويس القرني ﵁ أمر صعب، وذلك لعدم ظهور أويس بين الناس حتّى في الأمور العادية والحياتية كما يظهر من بعض الروايات، وأكثر ما عرف بالزهد والفضل كما ظهر ذلك في الفصول السابقة.

لذا سنحاول استنتاج المعالم الرئيسية لشخصية أويس ﵁، وطريقة حياته من خلال الروايات الواردة في حقّه ومن ثم نذكر الروايات والأقوال التي تصرّح بزهده وبمكانته بين الزهّاد.

أوّلاً ـ حياته الشخصية

سماته الشخصية

٨٢ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص ٢٥ ـ ٣٠: بشّر النبيّ ﷺ به وأوصى به، إلى أن قال في الترجمة: ورواه الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابع عليها. وما رواه أحد سوى مخلد بن يزيد، عن نوفل بن عبدالله عنه. ومن ألفاظه: فقالوا يارسول الله، وما أويس؟ قال: «**أشهل، ذو صهوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم شديد الأدمة، ضارب بذقنه على صدره، رام ببصره إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله، يتلو القرآن، يبكي على نفسه، دو طمرين، لايؤبه له، يتزر بإزار صوف، ورداء صوف، مجهول في أهل الأرض، معروف في السماء، لو أقسم على الله لأبرّه، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء، ألا وإنّه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد: ادخلوا الجنّة، ويقال**

لأويس: قف فاشفع، فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر. يا عمر ويا علي إذا رأيتماه، فاطلبا إليه يستغفر لكما، يغفر الله لكما». فكثا يطلبانه عشر سنين لايقدران عليه. فلمّا كان في آخر السنة التي هلك فيها [عمر]، قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ كبير فقال: إنّا لاندري من أويس، ولكن ابن أخ لي [يقال له: أويس] وهو أهمل ذكراً وأقلّ مالاً وأهون أمراً من أن نرفعه إليك، وإنّه ليرعى إبلنا بأراك عرفات، فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى فسأله الاستغفار، وعرض عليه مالاً فأبى.

وهذا سياق منكر، لعلّه موضوع.

٨٣ ـ في الإصابة لابن حجر ١/١١٩ ـ ١٢٠: روى الروياني في مسنده من طريق نوفل بن عبدالله بن الضحاك عن أبي هريرة فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء، قال فقلنا: يارسول الله كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذاك أويس، وساق الحديث في توصية النبيّ ﷺ علياً وعمر إذا لقياه أن يستغفر، وفيه قصّة طلب عمر إيّاه.. الحديث.

٨٤ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٨ ـ ٢٩: وروي عن هرم بن حيان، قال: قدمت الكوفة، فلم يكن لي همّ إلّا أويس أسأل عنه، فدفعت إليه بشاطئ الفراب، يتوضّأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل آدم، محلوق الرأس، كثّ اللحية، مهيب المنظر، فسلّمت عليه، ومددت إليه يدي لأُصافحه، فأبى أن يصافحني، فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله، فقلت: السلام عليك يا أويس، كيف أنت يا أخي، قال: وأنت فحيّاك الله ياهرم، من دلّك عليَّ؟ قلت: الله عزّوجلّ، قال: ﴿سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً﴾[1] قلت: يرحمك الله، من أين عرفت

---

(١) الاسراء: ١٠٨.

اسمي، واسم أبي، فوالله ما رأيتك قطّ، ولا رأيتني؟ قال: عرفَتْ روحي روحك، حيث كلّمتْ نفسي نفسك، لأنّ الأرواح لها أُنس كأنس الأجساد، وإنّ المؤمنين يتعارفون بروح الله، وإن نَأَتْ بهم الدار، وتفرّقت بهم المنازل، قلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك. فبكى، وصلّى على النبيّ ﷺ، ثم قال: إنّي لم أدرك رسول الله ﷺ، ولعلّه قد رأيت من رآه، عمر وغيره، ولست أحبّ أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحبّ أن أكون قاصّاً أو مفتياً. ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئاً من القرآن. فتلا عليه قوله تعالى: **﴿إنّ يوم الفصل ميقاتهم أجمعين، يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون، إلّا من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم﴾**(١) ثم قال: ياهرم بن حيان، مات أبوك ويوشك أن تموت، فإمّا إلى جنّةٍ وإمّا إلى نارٍ. ومات آدم وماتت حواء، ومات إبراهيم وموسى ومحمّد عليهم السلام، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي، وصفيي عمر، واعمراه، واعمراه، قال: وذلك في آخر خلافة عمر. قلت: يرحمك الله، إن عمر لم يمت. قال: بلى، إنّ ربي قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت، وأنا وأنت غداً في الموتى، ثم دعا بدعوات خفية. وذكر القصّة، أوردها أبو نعيم في «الحلية»، ولم تصح، وفيها ما ينكر.

وصحيح مسلم مجلد ٧ ص١٨٩ ـ ١٩٠: رقم ٦١.

ومسند أحمد مجلد ١ ص٣٨ إلى ٣٩: رقم ٢٤ و٢٩.

ومستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٣ ـ ٤٠٤: رقم ٦٢.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٣ ـ ٤:: ٣٧٨٢٣

٨٥ ـ مستدرك الحاكم مجلد٢ ص٣٦٥ إلى ص٣٦٦: (أخبرني) الحسن بن حليم المروزي، حدّثنا أبو الموجه أنبأ عبدان، أنبأ عبدالله بن المبارك، أنبأ جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر، قال: قال لي

---

(١) الدخان: ٤٠ ـ ٤٢.

صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم. قال: هذه مدرجته وإنّه أويس القرني وأظنّه أنّه سيمرّ الآن. قال: فجلسنا له فمرّ فإذا رجل عليه سمل قطيفة، قال: والناس يطؤون عقبه قال: وهو يُقبل، فيغلظ لهم ويكلّمهم في ذلك فلاينتهون عنه، فمضينا مع الناس، حتّى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فتنحى إلى ساريةٍ فصلّى ركعتين، ثم أقبل إلينا بوجهه فقال: يا أيّها الناس مالي ولكن تطؤون عقبي في كلّ سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لاتفعلوا رحمكم الله، من كان له إليّ الحاجة فليلقني ها هنا.

قال: وكان عمر بن الخطاب سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت؟ فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدّث به غيره قال ثم قال أويس: إنّ هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يتفقّه ومنافق، وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة، فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به، قال: ثم قرأ الآية **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلّا خسارا﴾** لم يجالس هذا القرآن أحد إلّا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلّا خساراً، اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها وأمنها فزعها توب الحياة والرزق ثم سكت. قال أسير: فقال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلّا رغبة وما أنا بالذي أُفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلّا يسيراً حتّى ضُرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي عليه السلام، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه، وخرجنا معه فيه، وكنّا نسير معه وننزل معه حتّى نزلنا بحضرة العدوّ. (قال:) ابن المبارك فأخبرني حماد بن سلمة عن الجريري عن

أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: فنادى علي ﷺ : ياخيل الله اركبي وأبشري، قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيّها الناس، تموا تموا ليتمنّ وجوه، ثم لا تنصرف حتى ترى الجنّة، يا أيّها الناس، تموا تموا. جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذا جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه كأنّما مات منذ دهر. قال حمّاد في حديثه: فواريناه في التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول الله ﷺ وهو من كبار أصحاب عمر ﷺ .

ومستدرك الحاكم مجلّد ٣ ص٤٠٤ ـ ٤٠٥: رقم ٢٤. قال: ثم قدم الكوفة فكنّا نجتمع في حلقة فنذكر الله وكان يجلس معنا فكان إذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لايقع حديث غيره، ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا لعلّه اشتكى، فقال رجل: من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذاك أويس القرني فدللت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك الله أين كنت ولِمَ تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء فهو الذي منعني من إتيانكم، قال: فألقيتُ إليه ردائي فقذفه إليّ، قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو أني أخذتُ رداءك هذا فلبسته، فرآه عليّ قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه. فلم أزل به حتى أخذه فقلتُ: انطلق حتى أسمع ما يقولون فلبسه فخرجنا فمر بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه، فأقبلت عليهم، فقلتُ: ألا تستحيون، لِمَ تؤذونه؟ والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله، قال: فوفدتْ وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيّد قومه فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحد من قرن؟ فقال له سيّدهم: نعم، أنا. فقال له: هل تعرف رجلاً من أهل قرن يقال له: أويس من أمره كذا ومن أمره كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك ومن ذاك فقال له عمر: ثكلتك أمّك أدركه، مرّتين

أو ثلاثاً، ثم قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا: إنّ رجلاً يقال له: أويس من قرن من أمره كذا ومن أمره كذا. فلمّا قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال: استغفر لي؟ فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتّى تجعل لي ثلاثاً. قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي، ولا تخبر بما قال لك عمر أحداً من الناس، ونسي الثالثة.

٨٦ ـ **معجم قبائل العرب مجلد ٣ ص١٠١٩**: اللويسات: من عشائر سهل الغاب بجسر الشغور أحد أقضية محافظة حلب. ينتسبون إلى أويس القرني. وقد قطنوا الغاب في القرن الحادي عشر، وقريتهم الحويجة، ويعدّون ٣٢ بيتاً.

٨٧ ـ **خصائص الأئمّة ص٥٣**: وبإسناد عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً ثم قال: أين تمام المائة؟ فقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يبايعني في هذا اليوم مائة رجل، فقال: فجاء رجل عليه قباء صوف متقلّد سيفين، فقال: هلمّ يدك أُبايعك. فقال علي: علىٰ ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك، قال: ومن أنت؟ قال: أويس القرني، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتّى قتل فوجد في الرجّالة مقتولاً[1].

٨٨ ـ **روضة الواعظين ص٢٨٩ ـ ٢٩٠**: رقم ٣٥.

٨٩ ـ **طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٧**: وممّا يؤيّد ذلك ما عن (تذكرة الأولياء) أنّ عليّاً عليه السلام وعمر أعطيا خرقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حسب الوصية أويساً، فلمّا رآه الثاني أن ثوبه وكساه شعر الإبل ووبره، ورأسه ورجليه مكشوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغيّر حاله، فقال عمر: من يشتري الخلافة منّي برغيف من الخبز؟ فقال له أويس: ياعمر أيّ شخصٍ لا يكون له العقل، وأيّ شيءٍ تبيعه

---

(١) مدينة المعاجز ٢ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ عن السيّد الرضي في الخصائص بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، جامع الرواة ١ / ١١٠.

اطرحها حتّى يأخذها من شاءها ممّن هو لائق للخلافة.

٩٠ ـ **مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٦**: (أخبرني) إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر، حدّثني عطاء الخراساني قال: ذكروا الحجّ، فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا، قالوا: ولِمَ؟ قال: فسكت، فقال رجل منهم: عندي راحلة، وقال آخر: عندي نفقة، وقال آخر: عندي جهاز، فقبله منهم وحجّ به.

٩١ ـ **مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٨**: حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثني أبو عبيدة الحدّاد، حدّثنا أبو مكين قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلّون ويقرؤون في مصاحفهم، فآتي غداءهم وعشاءهم هاهنا، حتّىٰ يصلّوا الصلوات، قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتّى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجّالة، بين يدي علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين(١).

٩٢ ـ **كتاب المجروحين مجلد ٣ ص١٥١ ـ ١٥٢**: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدّثنا هدية بن خالد قال: حدّثنا المبارك بن فضالة قال: حدّثني أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه، فقال: اللهمّ دع في جسدي ما نذكر به نعمتك، فترك الله منها ما يذكر به نعمته عليه، وكان رجلاً يلازم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عمّ له يلوم السلطان تولعه به، فإن رآه مع قوم أغنياء قال: ماهو إلّا يشاكلهم، وإن رآه مع قوم فقراء قال: ماهو إلّا يخدعهم. وأويس لايقول في ابن عمّه إلّا خيراً، غير أنّه إذا مر به

---

(١) ذكره في الإصابة ١ / ١١٩ ـ ١٢٠.

استتر منه مخافة أن يأثم في سبّه، وكان عمر بن الخطاب يسأل الوفود إذا قدموا من الكوفة: هل تعرفون أويس بن عامر القرني؟ فيقولون: لا، فقدم وفد من أهل الكوفة فيهم ابن عمّه ذا فقال عمر: هل تعرفون أويس بن عامر القرني؟ فقال ابن عمّه: يا أمير المؤمنين هو ابن عمّي وهو رجل فاسد لم يبلغ ما إن تعرفه أنت يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: ويلك هلكت. ويلك هلكت. إذا أتيته فأقرئه منّي السلام ومره فليقدم إليّ، فقدم الكوفة فلم يضع ثياب سفره عنه حتّى أتى المسجد قال: فرأى أويساً فسلّم به، وقال: استغفر لي يا بن عمّي، قال: غفر الله لك يا بن عمّي. قال: وأنت يا أويس يغفر الله لك. أمير المؤمنين يقرئك السلام. قال: ومن ذكرني لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرني أن أبلغك أن تفد إليه، فقال: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين. فوفد إليه حتى دخل على عمر فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: أنت الذي خرج بك وضح فدعوت الله أن يذهب عنك فأذهبه فقلت: اللهمّ دع لي من جسدي ما أذكر به؟ قال: نعم. قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: انظر رقم ٦٩.

٩٣ ـ **ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٨٢: ١٠٤٨** ـ... سفيان الثوري، حدّثني قيس بن يسير بن عمرو، عن أبيه: أن أويساً القرني عري غير مرّة فكساه أبي. قال: وكان أويس يقول: اللهمّ لاتؤاخذني بكبد جائعة أو جسد عار[1].

٩٤ ـ **ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٨٠: ١٠٤٨** ـ... وقال: ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، قال: كان أويس يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له: يسير، ففقدته، فإذا هو في خصٍّ له قد انقطع من العري.. فذكر الحديث بطوله.

٩٥ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص١٩ ـ ٢٥: ٥** ـ أويس القرني... وبالإسناد

---

(١) لسان الميزان ١ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥.

إلى أسير بن جابر، قال: كان بالكوفة رجل يتكلّم بكلام لا أسمع أحداً يتكلّم به ففقدته، فسألت عنه، فقالوا: ذاك أويس. فاستدللت عليه وأتيته فقلت: ما حبسك عنّا؟ قال: العري، قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، قلت: هذا برد، فخذه. قال: لاتفعل، فإنّهم إذاً يؤذونني. فلم أزل به حتى لبسه. فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن هذا البرد؟ قال: فجاء، فوضعه. فأتيت فقلت: ما تريدون من هذا الرجل، فقد آذيتموه، الرجل يعرى مرّة، ويكتسي أخرى، وأخذتهم بلساني، فقضى أنّ أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوفد رجل ممّن كان يسخر به، فقال عمر: ما هاهنا رجل من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن، يقال له: أويس، لايدع باليمن غير أمٍّ له ،قد كان به بياض، فدعا الله، فأذهبه عنه إلّا موضع الدرهم، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم**». قال عمر: فقدم علينا هاهنا. فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أويس. قلت: من تركت باليمن؟ قال: أمّاً لي، قلت: هل كان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قلت: استغفر لي. قال: يا أمير المؤمنين يستغفر مثلي لمثلك؟! قلت: أنت أخي لاتفارقني. فاملس منّي، فأنبئتُ أنّه قدم عليكم الكوفة. قال: وجعل الرجل يحقّره عمّا يقول فيه عمر. فجعل يقول: ما ذا فينا، ولا نعرف هذا. قال عمر: بلى، إنّه رجلٌ كذا، فجعل يضع من أمره، فقال: ذاك رجل عندنا نسخر به، يقال له: أويس؟ قال: هو هو، أدرك ولا أراك تدرك. فأقبل الرجل حتّى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله، فقال أويس: كانت هذه عادتك، فما بدا لك؟ أنشدك الله، قال: لقيت عمر فقال كذا، وقال كذا، فاستغفر لي، قال: لا أستغفر لك حتى تجعل لي عليك أن لاتسخر بي، ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحدٍ، قال: لك ذاك، قال: فاستغفر له. قال أسير: فما لبث أن فشا حديثه بالكوفة، فأتيته فقلت: يا أخي، ألا أراك أنت العجب وكنّا لا نشعر! قال: ما كان في هذا ما أتبلغ به إلى الناس وما يجزىٰ كلّ عبد إلّا بعمله. فلمّا فشا الحديث هرب فذهب. ورواه أبو أسامة عن

سليمان بن المغيرة، وفي لفظ «أو يستغفر لمثلك» وروى نحواً من ذلك عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، وزاد فيها: ثم إنّه غزا آذربيجان فمات، فتنافس أصحابه في حفر قبره.

وميزان الاعتدال ١/ ٢٨٠ رقم ١٠٤٨ ولسان الميزان ١/ ٤٧١ رقم ١٤٥٧١.

وكنز العمال مجلد ١٤ ص٨ ـ ٩: ٣٧٨٢٨ .وص ١٠ -١١: ٣٧٨٣٠.

وأسد الغابة ١/ ١٥١- ١٥٢

٩٦ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٥ ـ ٢٦: أخبرنا أبو الفضل، أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبدالمعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الكنجروذي، أنبأنا أبو عمر الحيري، حدّثنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا مبارك بن فضالة، حدّثني أبو الأصفر، عن صعصعة بن معاوية قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه الله، قال: دع في جسدي منه ما أذكر به نعمك عليّ. فترك له ما يذكر به نعمه عليه. وكان رجل يلزم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان، يولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلّا يستأكلهم، وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلّا يخدعهم، وأويس لايقول في ابن عمّه إلّا خيراً، غير أنّه إذا مرّ به، استتر منه مخافة أن يأثم في سبّه، وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أويس بن عامر القرني؟ فيقولون: لا. فقدم وفد من أهل الكوفة، فيهم ابن عمّه ذاك، فقال: هل تعرفون أويساً؟ قال ابن عمّه: يا أمير المؤمنين، هو ابن عمّي، وهو رجل نذل فاسد لم يبلغ ما أن تعرفه أنت. قال: ويلك هلكتَ، ويلك هلكتَ، إذا قدمتَ فأقرئه منّي السلام ومره فليفد إليّ فقدم الكوفة، فلم يضع ثياب سفره عنه حتّى أتى المسجد، فرأى أويساً فلم به فقال: استغفر لي يا بن عمّي. قال: غفر الله لك يا بن عمّ. قال: وأنت فغفر الله لك ياأويس، أمير المؤمنين يقرئك السلام، قال: ومن

ذكرني لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرني أن أبلّغك أن تفد إليه. قال: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين. فوفد عليه، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: أنت الذي خرج بك وضح فدعوت الله أن يذهبه عنك فأذهبه، فقلت: اللهمّ دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك عليّ، فترك لك في جسدك ما تذكر به نعمه عليك؟ قال: وما أدراك يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما اطلع على هذا بشر. قال: أخبرنا رسول الله ﷺ «**أنّه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له: أويس بن عامر، يخرج به وضح، فيدعو الله أن يذهبه عنه فيذهبه فيقول: اللهمّ دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك عليّ، فيدع له ما يذكر به نعمه عليه، فمن أدركه منكم، فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له**». فاستغفر لي يا أويس. قال: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، قال: وأنت غفر الله لك يا أويس بن عامر، قال: فلمّا سمعوا عمر قال عن النبي ﷺ، قال رجل: استغفر لي يا أويس، وقال آخر: استغفر لي يا أويس، فلمّا كثروا عليه، انساب، فذهب فما رُئِيَ حتّى الساعة. هذا حديث غريب تفرّد به مبارك بن فضالة، عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف.

٩٧ ـ **الإصابة لابن حجر (١/١١٩ ـ ١٢٠)**: وأخرج أحمد في (الزهد) عن عبدالرحمن بن مهدي عن عبدالله بن أسعد بن سوار عن محارب بن دمار يرفعه أنّ **من أمّتي من لايستطيع أن يأتي مسجده أو مصلّاه من العري يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرني وفرات بن حيان**. وأخرجه أيضاً في (الزهد) عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً.

وسير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٩ ـ ٣٠: عن محارب بن دثار.

وكنز العمال ١٢/٧٤ – ٧٥ : ٣٤٠٦٠.

٩٨ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٣٠**: عبدالله بن أحمد: حدّثني عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: إن كان أويس القرني ليتصدّق بثيابه، حتّى يجلس عرياناً لايجد ما يروح فيه إلى الجمعة.

٩٩ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٣٠: أبو نعيم: حدّثنا مخلد بن جعفر، حدّثنا ابن جرير، حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا زافر بن سليمان، عن شريك عن جابر، عن الشعبي، قال: مرّ رجل من مراد على أويس القرني فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله عزّوجلّ.، قال: كيف الزمان عليك؟ قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنّه لايمسي، وإن أمسى ظنّ أنّه لايصبح، فمبشر بالجنّة أو مبشّر بالنار. ياأخا مراد، إنّ الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحاً، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضّة ولا ذهباً، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقاً.

عبادة أويس رضي الله عنه

١٠٠ ـ الاعتصام للشاطبي ج١ ص٣٠٩: عن الربيع بن خيثم أنّه قال: أتيت أويساً القرني فوجدته قد صلّى الصبح.. فلمّا كان وقت الصلاة، قام فصلّى إلى الظهر، فلمّا صلّى الظهر إلى العصر.. إلى المغرب فلمّا صلّى إلى العشاء فلمّا صلّى العشاء إلى الصبح..

١٠١ ـ طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٤ ـ ٥٩٧: وأيضاً قد روى أن عمر قد استدعى منه الدعاء فقال له: إنّي في كل صلاة في التشهد أقول: اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإن كنت من أهل الإيمان يستدركك هذا الدعاء وإلّا لا نضيع الدعاء.

١٠٢ ـ طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٤ ـ ٥٩٧: وقد نقل عن أويس أنّه في بعض الليالي يقول: «هذه ليلة الركوع» ويتمّ الليلة بركوع واحد، وفي الليلة الأخرى يقول: «هذه ليلة السجود» ويتمّها بسجدة، فقيل له: يا أويس كيف تطيق على مضي الليالي الطويلة على منوال واحد؟ فقال أويس: أين الليلة الطويلة؟ فيا ليت كان من الأزل إلى الأبد ليلة واحدة، حتّى نتمّها بسجدة واحدة ونتوفّر الأنين والبكاء إلى آخرها.

١٠٣ ـ **طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٤ ـ ٥٩٧:** وقد ذكر في (حبيب السير) نقلاً عن بعض الكتب المعتبرة: أن أويساً كان ذات يوم يتوضّأ في طرف الفرات، فسمع صوت الطبل، فسأل ما هذا الصوت؟ فقالوا: إنّه صوت طبل عسكر المولى أمير المؤمنين عليه السلام، حيث يذهب إلى حرب معاوية، فقال أويس: ليس عبادة أفضل من متابعة عليّ المرتضى عليه السلام، فسعى إليه وكسا غاشية الموافقة إلى أن شرب شربة الشهادة رضي الله عنه.

١٠٤ ـ **تهذب الكمال مجلد ٢٤ ص٢٤٦: ٧٠٥٠** ـ يزيد بن معاوية النخعي الكوفي. ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة أنّه معدود في العباد، هو وعمرو بن عتبة بن فرقد، وربيع بن خيثم، وهمام بن الحارث، ومعضد الشيباني. وجندب بن عبدالله، وكميل بن زياد النخعي، وأويس القرني. ومختصر تاريخ دمشق ٨٦/٥/٣.

١٠٥ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٣٠:** أبو زرعة الرازي: حدّثنا سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد، قال: كان أويس إذا أمسى يقول: «هذه ليلة الركوع» فيركع حتى يصبح، وكان إذا أمسى يقول: «هذه ليلة السجود» فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى تصدّق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب. ثم قال: اللهمّ من مات جوعاً فلا تؤاخذني به، ومن مات عرياً فلا تؤاخذني به.

ثانياً ـ زهد أويس

زهده عند المؤرخين والرواة

١٠٦ ـ **المناقب ص٢٤٩:** وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم والليلة ألفا رجل وسبعون رجلاً، وفيهم أويس القرني زاهد زمانه، وخزيمة ابن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين.

١٠٧ ـ **خلاصة الأقوال ص٢٤: ٨** ـ (أويس) القرني ـ بفتح الراء ـ أحد الزهاد الثمانية، قاله الفضل بن شاذان.

١٠٨ ـ جامع الرواة مجلد ١ ص ١١٠: وعن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل ابن شاذان أنّه سئل عن الزهّاد الثمانية؟ فذكر جماعة منهم أويس، وقال: وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهّاداً أتقياء، ثم قال: أويس القرني مفضّلٌ عليهم كلّهم.

١٠٩ ـ طرائف المقال مجلد ٢ ص٢١٢: ٥٢ ـ الزهّاد الثمانية، هم عامر بن قيس، وأويس القرني، وهرم بن حيان، وربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجذع، والحسين بن أبي الحسن، وقد سئل عن «فش» عنهم، فقال: أويس مفضل عليهم بعد عدهم.

١١٠ ـ طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣: ترجمة أويس القرني: ومن الثلاثين: أويس القرني اليمني بفتح الراء، أحد الزهاد الثمانية قاله «فش». وفي «كش» علي بن محمد بن قتيبة قال: سئل أبو محمد «فش» عن الزهاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهّاداً أتقياء. وأمّا أبو مسلم أهبان بن صيفي، فإنّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحثّ الناس على قتال علي عليه السلام، فقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب، إنّما كان وضع فخّاً ومصيدة. وأمّا مسروق، فإنّه كان عشّاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة، يقال له: الرصافة وقبره هناك. والحسن كان يلقى كل فرق بما يهوون ويتصنّع للرئاسة وكان رئيس القدرية، وأويس القرني مفضّل عليهم كلّهم.

١١١ ـ الأنساب مجلد ٤ ص٤٨١ ـ ٤٨٢: القرني: بفتح القاف والراء وكسر النون. هذه النسبة إلى قرن، وهو بطن من مراد، يقال له: قرن بن ردمان بن ناجية ابن مراد، نزل اليمن، والمشهور بهذه النسبة المعروف في الأقطار: أويس بن عامر القرني، وقصته في الزهد معروفة، وقال الدارقطني: قرن، بفتحتين، فهو فيما ذكر ابن

حبيب، قال: في مراد قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، قوم أويس بن عامر القرني الزاهد. والموضع الذي يحرم منه أهل نجد يقال له: قرن المنازل، بسكون الراء. وأويس سكن الكوفة، وكان عبداً زاهداً.

١١٢ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٥ ـ ٣٠: ٢٧** أنبئت عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: فمن الطبقة الأولى من التابعين سيّد العبّاد، وعلم الأصفياء من الزهّاد، أويس بن عامر القرني.

١١٣ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٨:** أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم المعدل، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا حبيب بن الحسن، حدّثنا أبو شعيب الحراني، حدّثنا خالد بن يزيد العمري، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي رواد، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبدالله [بن عبدقيس] وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبي مسلم الخولاني، والحسن بن أبي الحسن. انظر ميزان الاعتدال ١/٢٨٠ ولسان الميزان ١/٤٧٢. ولاحظ طرائف المقال مجلد ٢ /٥٩٢.

يضرب بزهد أويس المثل

١١٤ ـ **البداية والنهاية مجلد ٩ ص٢٣٣:** حتى قال أبو سليمان الداراني: كان عمر بن عبدالعزيز أزهد من أويس القرني، لأنّ عمر ملك الدنيا بحذافيرها وزهد فيها، ولا ندري حال أويس لو ملك ما ملكه عمر كيف يكون؟ ليس من جرّب كمن لم يجرّب.

١١٥ ـ **لسان الميزان مجلد ١ ص ٤٧١ ـ ٤٧٢:** (١٤٥٧ أويس)... قال: ابن عدي، حدّثنا الحسن بن سفيان حدّثنا عبدالعزيز بن سلام سمعت إسحاق بن

إبراهيم يقول: ما شبهت عدي بن سلمة الجزري إلّا بأويس القرني تواضعاً[١].

١١٦ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ١٨ ص٥٥٨: (هامش) (١): ذكر ابن خلكان في «الوفيات» ٢ / ٢٦٣ أن الذي ضرب به الحريري المثل في «المقامات» هو دبيس ابن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي المتوفى سنة ٥٢٩، من أحفاد المترجم، وقد وهم المؤلّف في ذلك، وأورد ذكره الحريري في المقامة التاسعة والثلاثين، وهي المقامة العمانية، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه، وتقبّل يديه «حتّى خيّل إليّ أنّه القرني أويس، الأسدي دبيس»، انظر مقامات الحريري ص: ٣٤٢ (ط: صادر).

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٩.

الفصل الخامس
صحبة أويس رضي الله عنه لعلي عليه السلام واستشهاده في صفّين

بايع أويس عليّاً عليه السلام على السمع والطاعة وبذل مهجته

١١٧ ـ الخرائج والجرائح مجلد ١ ص٢٠٠: وقال عليه السلام بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً، ولا ينقصون رجلاً يبايعوني على الموت.

قال ابن عبّاس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا وإنّي أُحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ماذا حمله على ما قال؟ فبينا أنا مفكّر في ذلك إذا رأيت شخصاً قد أقبل حتّى دنا، وهو راجل عليه قباء صوف [و] معه سيف وترس وإداوة، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام. فقال: امدد يديك أُبايعك. فقال علي عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتّى أموت أو يفتح الله عليك. فقال: ما اسمك؟ قال: أويس. قال: أويس القرني؟ قال: نعم. قال: الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنّي أدرك رجلاً من أمّته يقال له: «أويس القرني» يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر.** قال ابن عبّاس: فسرّي عنّي.

والثاقب في المناقب ص٢٦٦ ـ ٢٦٧: ٢٣٠ / ٥(١)

١١٨ ـ مدينة المعاجز مجلد ٢ ص٢٩٨ ـ ٢٩٩: ٥٦١ السيّد الرضيّ في

---

(١) وهو مرويّ في مدينة المعاجز ٢ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٥٦٢.

الخصائص: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثم قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل. فقال: فجاء رجل عليه قباء صوف، متقلّداً سيفين، فقال: هلمّ يدك أبايعك. فقال عليّ عليه السلام: على ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك. قال: ومن أنت؟ قال: أويس القرني، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل.

وكان أويس يحضر مجالس قضاء علي عليه السلام

١١٩ ـ مستدرك الوسائل مجلد ١٦ ص٧٣: [١٩١٩٠] ٣ ـ مجموعة الشهيد رحمه الله: نقلاً من (كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام) عن أويس القرني قال: كنّا عند أمير المؤمنين عليه السلام، إذا أقبلت امرأة متشبثة برجل، وهي تقول: يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربعمائة دينار، فقال عليه السلام للرجل: «ما تقول المرأة؟» فقال: ما لها عندي إلّا خمسون درهماً مهرها، فقالت: يا أمير المؤمنين اعرض عليه اليمين، فقال عليه السلام: «تقول باركاً وتشخص ببصرك إلى السماء: اللهمّ إن كنت تعلم أن لهذه المرأة شيئاً اريد ذهاب حقّها وطلب (نشوا) وأنكر ما ذكرته من مهرها، فلا استعنت بك من مصيبة، ولا سألتك فرج كربة، ولا احتجت إليك في حاجة، وإن كنت أعلم أنّك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيءٌ أريد ذهاب حقّها فلا تقمني من مقامي هذا حتّى تريها نقمتها منك». فقال: والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبداً، وقد رأيت أعرابياً حلف بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسلّط الله عليه ناراً فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه، وأنا أوفيها ما ادّعته عليّ.

وروى أويس أدعية عن علي عليه السلام

١٢٠ ـ بحار الأنوار مجلد ٨٨ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١: ٣٠ ـ مهج: دعاء علّمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأويس القرني، وهو غير الذي ذكرناه في كتاب

(السعادات) وغير الذي ذكرناه في كتاب (إغاثة الداعي) حدّثنا موسى بن زيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من بلغ إليه الجوع والعطش، ثم قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وأسقاه، ولو أنّه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لا تّسع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد، وإنّ من دعا بها على مجنون أفاق من جنونه، وإنّ من دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّوجلّ عليها ولادتها. قال: والذي بعثني بالحق نبيّاً إن دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله، ولو أنّ رجلاً دخل على السلطان لخلّصه الله من شرّه، ومن دعا بها في منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها، بعث الله جل ذكره بكلّ حرف بينه سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرّة، ويستغفرون الله ويدعون له، ويكتبون له الحسنات، ومن دعا بها وقد ارتكب الكبائر غفرت له الذنوب كلّها، وإن مات ليلته مات شهيداً. ثم قال لي: يا أبا عبدالله، غفر الله له ولأهل بيته ولمؤذن مسجده ولإمامه المستجير، الدعاء: يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الطاهر المطهّر القاهر القادر المقتدر يامن ينادى من كلِّ فجٍّ عميق بألسنة شتّى، ولغاتٍ مختلفة، وحوائج أخرى يامن لا يشغله شأنٌ عن شأن، أنت الذي لا تغيّرك الأزمنة، ولا تحيط بك الأمكنة ولا تأخذك سنة ولا نوم، يسّر لي من أمري ما أخاف عسره، وفرّج لي من أمري ما أخاف كربه، وسهِّل لي من أمري ما أخافُ حزنه، سبحانك لا إله إلّا أنت إنّي كنتُ من الظالمين، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي إنّه لايغفر الذنوب إلّا أنت، والحمد لله ربِّ العالمين. ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على نبيّه وآله وسلّم تسليماً.

١٢١ ـ بحار الأنوار مجلد ٨٨ ص ٣٩١ ـ ٣٩٣: ٣١ ـ ومن ذلك: دعاء آخر

لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه علّمه أيضاً لأويس القرني، حدّث أبو عبدالله الدبيلي يرفع الحديث إلى أويس القرني، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته: ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلّا استجاب الله له. وحلف النبي دفعات كثيرة أنّه لو دعى به على ماءٍ جارٍ لسكن، ولو دعا به رجلٌ قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها ولادتها، ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين، وما دعا به مغوم أو مهموم إلّا فرّج الله عنه، وما دعا به رجل على سلطان جائر إلّا استجاب الله تعالى له فيه، وله شرح طويل اقتصرنا منه. الدعاء: «بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إنّي أسألك ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك، يا أمان الخائفين، وجار المستجيرين، أنت الفتّاح ذو الخيرات مقيل العثرات، ماحي السيّئات، وكاتب الحسنات، ورافع الدرجات، أسألك بأفضل المسائل كلّها، وأنجحها التي لاينبغي للعباد أن يسألوك إلّا بها، يا الله يارحمن، وبأسمائك الحسنى وبأمثالك العليا، ونعمك التي لا تحصى، وبأكرم أسمائك عليك، وأحبّها إليك، وأشرفها عندك منزلة، وأقربها منك وسيلة، وأجزلها مبلغاً وأسرعها منك إجابة، وباسمك المخزون الجليل الأجل العظيم الذي تحبّه وترضاه، وترضى عمّن دعاك به فاستجبت دعاءه وحقّ عليك ألّا تحرم سائلك. وبكلّ اسم هو لك في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وبكلّ اسم هو لك علّمته أحداً من خلقك أو لم تعلّمه أحداً، وبكلّ اسم دعاك به حملة عرشك، وملائكتك وأصفياؤك من خلقك، وبحقّ السائلين لك، والراغبين إليك والمتعوّذين بك والمتضرّعين لديك، وبحق كل عبد متعبّد لك في برّ أو بحر، أو سهل أو جبل، أدعوك دعاء

من قد اشتدت فاقته وعظم جرمه، وأشرف على الهلكة، وضعفت قوّته، ومن لا يثق بشيء من علمه، ولايجد لذنبه غافراً غيرك، ولا لسعيه شاكراً سواك، هربت منك إليك معترفاً غير مستنكف ولا مستكبر عن عبادتك، يا أُنس كلّ فقير مستجير أسألك بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت الحنّان المنّان، بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. أنت الربّ وأنا العبد، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الغني، وأنا الفقير، وأنت الحيّ وأنا الميّت، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المحسن وأنا المسيء، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرحيم وأنا الخاطئ، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت القويّ وأنا الضعيف، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الأمين وأنا الخائف، وأنت الرازق وأنا المرزوق وأنت أحقّ من شكوتُ إليه، واستغثتُ به ورجوته لأنّك كم من مذنبٍ قد غفرتَ له، وكم من مسيء قد تجاوزتَ عنه، فاغفر لي وتجاوز عنّي، وارحمني وعافني ممّا نزل بي، ولاتفضحني بما جنيته على نفسي، وخذ بيدي وبيد والديّ وولدي وارحمنا برحمتك ياذا الجلال والإكرام.

١٢٢ ـ الموضوعات مجلد ٣ ص ١٧٥ ـ ١٧٧: دعاء منقول.. أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أنبأنا عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن مندة أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الورّاق حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي حدّثنا محمد بن موسى السلمي حدّثنا أحمد بن عبدالله النيسابوري عن شقيق البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن عمر ابن الخطّاب وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له: اللهمّ أنت حي لا تموت، وخالق لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لاتشك، وصادق لاتكذب، وقاهر لاتغلب، وندي لا تنفذ، وقريب لاتبعد، وغافر لاتظلم، وصمد لاتطعم، وقيوم لاتنام، وجبّار لاتقهر،

وعظيم لاترام، وعالم لاتعلم، وقويّ لاتضعف، وعليم لاتوصف، ووفيّ لاتخلف، وعدل لاتحيف، وغني لاتفتقر، وحكيم لاتجور، ومنيع لاتقهر، ومعروف لاتنكر، ووكيل لاتحقر، وغالب لاتغلب، ووتر لاتستأمر، وفرد لاتستشير، ووهّاب لاتمل، وسريع لاتذهل، وجواد لاتبخل، وعزيز لاتذل، وحافظ لاتغفل، وقائم لاتنام، ومحتجب لاتُرى، ودائم لاتفنى وباق لاتبلى، وواحد لاتشبه ومقتدر لاتنازع.

قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني لو دُعِيَ بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت، ولو دعى بها على ماء جارٍ لسكن، ومن أبلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا به أطعمه الله وسقاه، ولو أن بينه وبين موضع يريده جبل لانشعب له الجبل حتّى يسلكه إلى الموضع الذي يريد، ولو دعى به على مجنون لأفاق، ولو دُعِيَ على امرأة قد عسر عليها ولدها، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعى بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر له كل ذنب بينه وبين الله عزّوجلّ، ولو أنّه دخل على سلطان جائر ثم دعى بها قبل أن ينظر السلطان إليه لخلّصه الله من شرّه، ومن دعا بها عند منامه بعث الله عزّوجلّ بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك من الروحانيين، وجوههم أحسن من الشمس والقمر، يسبّحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيّئات ويرفعون له الدرجات. فقال سلمان: يارسول الله أيعطي الله بهذه الأسماء كلّ هذا الخير؟ فقال: لا تخبر به الناس حتّى أخبرك بأعظم منها، فإنّي أخشى أن يَدَعُوا العمل ويقتصروا على هذا. ثم قال: من نام وقد دعا بها، فإن مات مات شهيداً وإن عمل الكبائر وغفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة». وقد رواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم إلّا أنّ الألفاظ تختلف. ورواه مختصراً الحسين بن داود البلخي عن شقيق بن إبراهيم.

وشارك أويس في حروب علي عليه السلام واستشهد في صِفّين

١٢٣ ـ بغية الطلب لابن العديم ج١ ص٣١٢: عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوم صفين: «من يبايعني على الموت» فقام تسعة وتسعون رجلاً فبايعوه فقال: أين التمام الذي وعدت؟ فقام إليه رجل من أمزيان الناس محلوق الرأس... فإذا هو أويس القرني فقاتلوا فقتلوا.

١٢٤ ـ تاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٥٥٥: (٢١٦ ترجمة أويس القرني) أ ـ قال ابن الكلبي: استشهد أويس يوم صفين مع علي.

١٢٥ ـ تاريخ الإسلام للذهبي ج٣ ص٥٥٦: ب ـ عن ابن أبي ليلى قال: إنّ أويساً شهد صفين مع علي ثم روى عن رجل أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«أويس خير التابعين بإحسان».**

١٢٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ١ / ١١٩: وقال ابن عمّار الموصلي: ذكر عند المعافى بن عمران أن أويساً قتل في الرجالة مع علي بصفين فقال معافى: ما حدث بهذا إلّا الأعرج. فقال له عبد ربه الواسطي حدّثني به شريك عن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: فسكت.

١٢٧ ـ تاريخ الطبري لابن جرير الطبري ج١١ ص٦٦٢: (من هلك من التابعين في سنة إحدى وستّين ومائة) أويس القرني... عن هشام عن الحسن.. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ليدخلن الجنّة بشفاعة رجل من أُمّتي مثل ربيعة ومضر..** أنّه قال: هو أويس القرني.. روي أنّه قتل يوم صفين..

١٢٨ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج٣ جزء ٥ ص٨٩: قال عبدالرحمن ابن أبي ليلى: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحابَ معاوية أصحاب علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم. فضرب دابته حتّى دخل معهم..

١٢٩ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج٣ جزء ٥ ص٩١: قال سليمان بن قيس العامري: رأيت أويس القرني بصفين صريعاً بين عمّار وخزيمة بن ثابت.

١٣٠ ـ **شرح الأخبار مجلد ٢ ص١٢: ٣٩٩** ـ شريك بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قتل أويس القرني يوم صفين مع علي عليه السلام.

١٣١ ـ **شرح الأخبار مجلد ٢ ص١٢: ٤٠٠** ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي عليه السلام ـ يوم صفّين ـ: أين شرطة الموت؟ فقام تسعة وتسعون رجلاً، فقال علي عليه السلام: ليس هذا تمام ما وعدت به. فقام رجل عليه جبّة من صوف. فقال له علي عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا أويس القرني. فقال علي عليه السلام: الله أكبر، وتقدّموا إلى القتال. وكان أويس أوّل قتيل.

١٣٢ ـ **شرح الأخبار مجلد ٢ ص٥٢١: [٣٩٩]** رواه ابن مزاحم في وقعة صفين ص٣٢٤، عن حفص بن عمران البرجمي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: أُصيب أويس القرني مع علي بصفين.

١٣٣ ـ **الاختصاص ص٨١ ـ ٨٢:** أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله محمد ابن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يرهم: أويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم.

١٣٤ ـ **المناقب ص٢٤٩:** وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم والليلة ألفا رجل وسبعون رجلاً وفيهم أويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين.

١٣٥ ـ **مناقب آل أبي طالب مجلد ٢ ص١٠٤:** ابن عباس أنّه قال عليه السلام يوم الجمل: لنظهرنّ على هذه الفرقة ولنقتلنّ هذين الرجلين. وفي رواية: لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضعة وثلاثون رجلاً،

فكان كما قال. وفي رواية ستّة آلاف وخمسة وستون من حديث ابن عبّاس في سبب مجيء أويس القرني في صفّين.

١٣٦ ـ بحار الأنوار مجلد ٢٩ ص٥٨٣ ـ ٥٨٤ يتحدّث عن صفين: وبرز عبدالله بن جعفر في ألف رجل فقتل خلقاً حتى استغاث عمرو بن العاص. وأتى **أويس القرني متقلّداً بسيفين ويقال: كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلّم على** أمير المؤمنين عليه السلام وودّعه وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه.

١٣٧ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٤ ـ ٣١٥: ١٥٥ ـ روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبدالرحمن، قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خير التابعين، أو من خير التابعين أويس القرني، ثم تحوّل إلينا.

١٣٨ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٦ ـ ٣١٧: ١٥٧ ـ وروي من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا على بن الحكم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال: لمّا كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم ـ ما تريد منه؟ ـ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **أويس القرني خير التابعين بإحسان**، قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام. قال شريك: وقتل أويس في الرجالة مع علي عليه السلام.

١٥٨ ـ وقال يعقوب بن شيبة حدّثنا يزيد بن سعيد، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم..

١٣٩ ـ رجال ابن داود ص٥٣: ٢١٨ ـ أويس القرني بالقاف والراء المفتوحتين والنون ي (جخ، كش) من أفضل أصحابه، عن أبي جعفر أنّه خير التابعين أو من خير التابعين، قتل معه.

١٤٠ ـ (حدّثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا أبو نعيم حدّثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لمّا كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحابَ علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم. فضرب دابته حتّى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **خير التابعين أويس القرني.**

١٤١ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٢ ـ ٤٠٣: (أخبرني) أحمد بن كامل القاضي ببغداد حدّثنا عبدالله بن روح المدايني حدّثنا عبيدالله بن محمد العبسي حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي عن حبّان بن علي العنزي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً عليه السلام يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت؟ أو قال: على القتال. فبايعه تسع وتسعون قال: فقال: أين التمام أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل قال: فقيل هذا أويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قتل عليه السلام[1].

١٤٢ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٨: (حدّثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري حدّثنا علي بن حكم حدّثنا شريك قال: ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال: قتل مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الرجالة.

١٤٣ ـ وقعة صفين ص٣٢٤: نصر، عن حفص بن عمران البرجمي، عن عطاء ابن السائب، عن أبي البختري قال: أُصيب أويس القرني مع علي بصفين.

١٤٤ ـ تاريخ الطبري مجلد ١٠ ص١١٦ ـ ١١٧: (ذكر من هلك من التابعين سنة ٣٢).. ومنهم أويس بن الخليص القرني كذلك ذكر ضمرة بن ربيعة عن عثمان ابن عطاء الخراساني عن أبيه قال: سمعت من رجل من قومي يعني من قوم أويس وأنا أحدّث بحديثه فقال: تدري يا أبا عثمان أويس ابن مَنْ؟ قلت: لا، قال: أويس ابن الخليص وأمّا يحيى بن سعيد القطان فإنّه قال: حدّثنا يزيد بن عطاء عن علقمة

---

(١) ذكره في الإصابة ١ / ١١٩ ـ ١٢٠.

ابن مرثد بأنّه قال: أويس بن أنيس القرني واختلف في وقت مهلكه فقال بعضهم: قتل مع عليّ عليه السلام بصفين.

روى محمد بن أبي منصور قال: حدّثنا الحماني قال: حدّثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: نادى منادي علي عليه السلام يوم صفين ألا اطلبوا أويساً القرني بين القتلى فطلبوه فوجدوه فيهم أو كلاماً هذا معناه.

١٤٥ ـ تاريخ الطبري مجلد ١٠ ص١٤٥ ـ ١٤٦: وأويس القرني من مراد وهو يحابر بن مالك بن مذحج وهو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد ابن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد وهو يحابر ابن مالك وكان ورعاً فاضلاً روي أنّه قتل يوم صفين.

١٤٦ ـ إكمال الكمال مجلد ٧ ص١٤٢: باب القرني والقرني والقربى والقري والغزي.. أمّا القرني بفتح القاف والراء فهو أويس بن عمرو القرني ويقال: ابن عامر أحد الزهّاد اليمانية، سمع عمر بن الخطّاب وشهد مع علي عليه السلام صفين.

١٤٧ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص٤٧١ ـ ٤٧٢: (١٤٥٧ أويس).... وروى سنان بن هارون، عن حمزة الزيات، قال: حدّثني بشر: سمعت زيد بن علي يقول: قتل أويس يوم صفّين(١).

١٤٨ ـ لسان الميزان مجلد ٦ ص١١٨: ... وأويس قتل بصفين كما ذكرته في ترجمته وقيل مات قبل ذلك فالله أعلم.

١٤٩ ـ أسد الغابة مجلد ١ ص١٥٢: قال هشام الكلبي: قتل أويس القرني يوم صفين مع علي، أخرجها ابن مندة وأبو نعيم.

١٥٠ ـ تهذيب الكمال مجلد ٣ ص٣٩٧: (٢) وممّا يستدرك: ٥٨م: أويس بن عامر القرني المرادي. سيّد التابعين، وأحد النسّاك والعبّاد المشهورين. أدرك

---

(١) ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٧٨ ـ ٢٨٢ رقم ١٠٤٨.

النبيﷺ، ووفد على عمر بن الخطّاب، وشهد صفين مع علي، ولعلّه قتل فيها.

وقال لوين: حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول: كنّا وقوفاً بصفين، فنادى منادي أهل الشام: أفيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم. قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: كذا ـ يعني مدحه.

آراء شاذّة في وفاته

١٥١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١ / ١٢٠: وروى عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من طريق عبداللهبن سلمة قال: غزونا آذربايجان في زمن عمر ومعنا أويس فلمّا رجعنا مرض فمات، وفي الإسناد الهيثم بن عدي وهو متروك والمعتمد الأوّل.. وانظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٩ ـ ٢٥ وقد سبق، وميزان الاعتدال ٢٨١/١ وسيأتي.

١٥٢ ـ رحلة ابن بطوطة ج١ ص٩٣: بعض المشاهد والمزارات بها (الشام): فمنها بالمقبرة التي بين باب الجابية والباب الصغير قبر أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أُم المؤمنين، وقبر أخيها أمير المؤمنين معاوية، وقبر بلال مؤذّن رسول اللهﷺ وقبر أويس القرني...

١٥٣ ـ رحلة ابن بطوطة ج١ ص٩٣: وجدت في كتاب (المعلم في شرح صحيح مسلم) للقرطبي: إنّ جماعة من الصحابة صحبهم أويس القرني من المدينة إلى الشام، فتوفي في أثناء الطريق في برية لا عمارة فيها ولا ماء، فتحيّروا في أمره فنزلوا فوجدوا حنوطاً وكفناً وماء فعجبوا من ذلك وغسلوه وكفّنوه..

١٥٤ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص٤٧٥: وقال ابن حبّان: في ثقات التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهداً عابداً يروي عن عمر، اختلفوا في موته، فمنهم من يزعم أنّه قتل يوم صفين في رجالة عليعليه السلام، ومنهم من يزعم أنّه مات على جبل أبي قبيس بمكّة، ومنهم من يزعم أنّه مات

بدمشق ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه، وقد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا.

١٥٥ ـ الأنساب مجلد ٤ ص٤٨١ ـ ٤٨٢: القرني: بفتح القاف والراء وكسر النون. هذه النسبة إلى قرن، وهو بطن من مراد، يقال له: قرن بن ردمان بن ناجية ابن مراد، نزل اليمن، والمشهور بهذه النسبة المعروف في الأقطار: أويس بن عامر القرني، ... واختلفوا في موته، فمنهم من زعم أنّه قتل يوم صفين في رجّالة عليّ، ومنهم من زعم أنّه مات على جبل أبي قبيس بمكّة، ومنهم من زعم أنه مات بدمشق. ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه.

قال أبو حاتم بن حبان: قد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا: قال شعبة: سألت عمرو بن مرّة، وأبا إسحاق عن أويس القرني، فلم يعرفاه. قلت: وذكر قصّته في «الصحيح» لمسلم بن الحجاج.

١٥٦ ـ معجم البلدان مجلد ٢ ص٤٦٨ ـ ٤٦٩: وبالجابية قبر أويس القرني، وقد زرناه بالرقة، وله مشهد بالإسكندرية وبديار بكر والأشهر الأعرف أنّه بالرقة قتل فيما يزعمون مع علي بصفين.

١٥٧ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٥: ٥ـ أويس القرني: وروى نحواً من ذلك عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، وزاد فيها: ثم إنّه غزا آذربيجان فمات، فتنافس أصحابه في حفر قبره.

الفصل السادس
علم أويس القرني رضي الله عنه

رغم قلّة الروايات المنقولة عن أويس القرني رضي الله عنه إلّا أنّه يمكن للمتأمّل بها أن يستخلص ثقافة أويس العلمية ومدى معرفته بأحكام الدين الإسلامي. وسوف نحاول جمع ذلك من خلال ما بين أيدينا من النصوص.

كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

١٥٨ ـ الاعتصام للشاطبي ج١ ص٣٠: نقل عن سيّد العابدين بعد الصحابة (أويس) القرني أنّه قال: إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعا للمؤمن صديقاً نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين..

١٥٩ ـ بحار الأنوار مجلد ٦٨ ص٣٦٧: ٧٩ـإعلام الدين: ...وإن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنّه والله لايمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله.

١٦٠ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٥ ـ ٤٠٦: حدّثنا أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني حدّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن يونس حدّثنا أبو الأحوص حدّثني صاحب لنا قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني فقال: السلام عليكم، قال: وعليكم. قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد لله. قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير أنّه يصبح، وإذا أصبح لم يرَ أنّه يمسي،

يا أخا مراد إنّ الموت لم يبق لمؤمن فرحاً، ياأخا مراد إنّ عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضّة ولا ذهباً، يا أخا مراد إنّ قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً والله إنّا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً، حتّى والله لقد يقذفونا بالعظائم ووالله لايمنعني ذلك أن أقول بالحقّ.

علم أويس بالقرآن

١٦١ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٦ ـ ٤٠٧ : عن هرم بن حيان... قال: فقلت: ياأخي، اقرأ عليّ آيات من كتاب الله أسمعهنّ منك، فإنّي أحبّك في الله حبّاً شديداً، وادع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك؟ قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفرات، وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه ﴿**وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلّا بالحقّ**﴾ حتى بلغ إلى ﴿**من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم**﴾، ثم شهق شهقة، ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه.

ومستدرك الحاكم مجلد ٢ ص٣٦٥ إلى ص٣٦٦: لاحظ الرقم ٨٥

من أقوال أويس رضي الله عنه

١٦٢ ـ بحار الأنوار مجلد ٦٣ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١: ٥٨ مص: ..... قال أويس لهرم ابن حيان: قد عمل الناس على رجاء فقال: بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض، فالثابت من الخوف يورث الرجاء، والعارض منه يورث خوفاً ثابتاً، والرجاء رجاءان: عاكف وباد، فالعاكف منه يقوّي نسبة العبد والبادي منه يصحّح أمل العجز والتقصير والحياء.

١٦٣ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٥: (أخبرنا) أبو العبّاس السيّاري حدّثنا عبدالله بن علي حدّثنا علي بن الحسن حدّثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا يزيد ابن يزيد البكري قال أويس القرني: كن في أمر الله كأنّك قتلتَ الناس كلّهم.

١٦٤ ـ الدر المنثور مجلد ٤ ص١٩٩: وأخرج ابن عساكر عن أويس القرني رضي الله عنه قال: لم يجالس هذا القرآن أحد إلّا قام عنه بزيادة أو نقصان قضاء من الله الذي قضى **﴿شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلّا خساراً﴾**.

١٦٥ ـ سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٣٣: أبو الأحوص سلام بن سليم: حدّثني فلان، قال: جاء رجل من مراد فقال له أويس: ياأخا مراد، إنّ الموت لم يبق لمؤمن فرحاً، وإنّ عرفان المؤمن بحقّ الله لم يبق له فضّة ولا ذهباً، ولم يبق له صديقاً.

١٦٦ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٦ ـ ٤٠٧: إنّ الأرواح لها أنس كأنس الأجساد، وإنّ المؤمنين يتعارفون بروح الله، وإن نَأَتْ بهم الدار، وتفرّقت بهم المنازل. سير أعلام النبلاء مجلّد ٤ ص٢٨ ـ ٢٩.

أويس والحديث

١٦٧ ـ مستدرك الحاكم مجلد ٣ ص٤٠٦ ـ ٤٠٧: (أخبرنا) أبو العباس القاسم ابن القاسم بن عبدالله بن معاوية السيّاري شيخ أهل الحقائق بخراسان رحمه الله قال: أخبرنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أخبرنا عبدان بن عثمان أخبرنا عبدالله ابن الشميط بن عجلان، عن أبيه أنّه سمع أسلم العجلي يقول: حدّثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها همٌّ إلّا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتّى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضّأ، ويغسل ثوبه.... قال: قلت: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث أحفظه عنك؟ قال: إنّي لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تكن لي معه صحبة ولقد رأيت رجالاً قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كما بلغكم، ولست

أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدّثاً أو قاضياً ومفتياً، في النفس شغل ياهرم بن حيان... الحديث.

وسير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص٢٨ ـ ٢٩: .

من روى عنهم أويس ومن رووا عنه

١٦٨ ـ **التاريخ الكبير مجلد ٦ ص١٠٧**: ١٨٥٦ ـ عبد الجبار أبو عبد ربّ العزّة الدمشقي، قال ابن المبارك: أبو عبد ربه، سمع معاوية وعن أويس القرني رضي الله عنهما، روى عنه ابن جابر ومحمد بن عمر، كناه يحيى بن صالح.

١٦٩ ـ **الجرح والتعديل مجلد ٢ ص٣٢٦**: من روى عنه العلم ممّن اسمه أويس.رقم .١٢٤٥ ـ أويس بن عامر القرني المرادي أصله من اليمن سكن الكوفة روى عن عمر وعلي، روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى ويسير بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك.

١٧٠ ـ **تهذيب الكمال مجلد ٣٤ ص٣٦** : ٧٤٨٣ ـ ق: أبو عبد رب الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد ربّ العزّة، مولى ابن غيلان الثقفي، ويقال: مولى بني عذرة قيل: اسمه عبدالجبار بن عبيد الله بن سلمان، وقيل: عبدالرحمن بن أبي عبدالله، وقيل: قسطنطين، وقيل: فلسطين، وليس بشيء. وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر: كان رومياً اسمه قسطنطين فلما أسلم سمّي عبدالرحمن. روى عن أويس القرني، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب.

١٧١ ـ **سير أعلام النبلاء مجلد ٤ ص١٩ ـ ٢٠**: ٥ ـ أويس القرني هو القدوة الزاهد، سيّد التابعين في زمانه. أبو عمرو، أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني. وقرن بطن من مراد، وفد على عمر وروى قليلاً عنه، وعن علي. روى عنه يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد ربّ الدمشقي وغيرهم، حكايات يسيرة، ما روى شيئاً مسنداً ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد

كان من أولياء الله المتّقين ومن عباده المخلصين.

١٧٢ ـ ميزان الاعتدال مجلد ١ ص٢٧٩ : ١٠٤٨ ـ... قال ابن عدي: ليس لأويس من الرواية شيء، إنّما له حكايات ونتف في زهده، وقد شكّ قومٌ فيه، ولايجوز أن يشك فيه لشهرته ولايتهيّأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو ثقة صدوق. قال: ومالك ينكر أويساً يقول: لم يكن.

الفصل السابع
مكانة أويس عند العلماء وأصحاب التراجم

١٧٣ ـ طرائف المقال: مجلد ٢ ص١٢٦: ٧٨٩١ ـ أويس القرني، وأمره مشهور، وعظم منزلته عند الخاتم ﷺ، وعلي عليه السلام معروفة، لا يسع هذا المختصر لبيان ما ورد فيه من الثناء عليه، وكفانا ما قال رسول الله ﷺ: **أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أويس فإنّه يشفع لمثل ربيعة ومضر.**

١٧٤ ـ إرشاد الساري للقسطلاني ج٥ ص٣٠٨: أويس القرني وأبو مسلم الخولاني وشبههما ممّن سلم قلبه وقوي إيمانه فكانت نسبة الإيمان إليهم إشعاراً بكمال إيمانهم.

١٧٥ ـ اختيار معرفة الرجال مجلد ١ ص٣١٤ ـ ٣١٥: قوله رحمه الله: وأمّا أبو مسلم فإنّه كان فاجراً أبو مسلم الفاجر المرآتي هذا اسمه أهبان، أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في باب الصحابة وقال: أهبان بن صيفي أبو مسلم سيّىء الرأي في علي عليه السلام. وفي القاموس: أهبان كعثمان صحابي). وأمّا مسروق فإنّه كان عشاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسطة على دجلة يقال: الرصافة وقبره هناك. والحسن كان يلق أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنّع للرياسة، وكان رئيس القدرية، وأويس القرني مفضلاً عليهم كلّهم، قال أبو محمد: ثم عرف الناس بعد أويس القرني.

طرائف المقال مجلد ٢ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣.

١٧٦ ـ الجمل ص٤٩ و٥٢: ونحن نذكر الآن جملة من بايع أمير المؤمنين عليه السلام الراضين بإمامته الباذلين لأنفسهم في طاعته بعد الذي أجملناه من الخبر عنهم، ممّن

يعترف المنصف بوقوفه على أسمائهم تحقيق ما وصفناه عن عنايتهم في الدين، وتقدّمهم في الإسلام، ومكانهم من نبي الهدى وأن الواحد منهم لو ولي العقد لإمام لانعقد الأمر به خاصة عند خصومنا فضلاً عن جماعتهم وعلى مذهبهم فيما يدعونه من ثبوت الإمامة بالاختيار وآراء الرجال، وتضمحل بذلك عنده شبهات الأموية فيما راموه من القدح في دليلنا، بما ذكروه من خلال من سموه حسبما قدمنا، ومن بايع أمير المؤمنين بغير ارتياب ودان بإمامته على الإجماع والاتفاق، واعتقد فرض طاعته والتحريم لخلافه ومعصيته، والحاضرون معه في حرب البصرة ألف وخمسمائة رجل، من وجوه المهاجرين الأوّلين والسابقين إلى الإسلام والأنصار البدريين العقبيين وأهل بيعة الرضوان، من جملتهم سبعمائة من المهاجرين وثمانمائة من الأنصار سوى أبنائهم وخلفائهم ومواليهم، وغيرهم من بطون العرب والتابعين بإحسان على ما جاء به الثبت من الأخبار..... إلى أن قال:

بيعة باقي الشيعة؛ ومن يلحق منهم بالذكر من أوليائهم وعليه شيعتهم وأهل الفضل في الدين والإيمان والعلم والفقه والقرآن، المنقطعين إلى الله تعالى بالعبادة والجهاد والتمسك بحقائق الإيمان: محمد بن أبي بكر ربيب أمير المؤمنين وحبيبه، ومحمد بن أبي حذيفةوليه وخاصة المستشهد في طاعته، ومالك بن الحرث الأشتر النخعي سيفه، المخلص في ولايته، وثابت بن قيس النخعي وعبدالله بن أرقم، وزيد ابن الملفق، وسليمان بن صرد الخزاعي، وقبيصة وجابر وعبدالله ومحمد بن بديل الخزاعي وعبدالرحمن بن عديس السلولي، وأويس القرني..

١٧٧ ـ تهذيب التهذيب مجلد ١ ص٣٣٧ ـ ٣٣٨: ٧٠٧ ـ م (مسلم) أويس بن عامر القرني المرادي سيد التابعين. ذكر الصريفيني أن مسلماً أخرج حديثه، والذي في مسلم ذكره وحكاية كلامه لا روايته، نعم هو على شرط المزي فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم في الصحيحين سوى مجرّد الذكر وحكاية كلامهم وترجمته مبسوطة في الميزان وفي لسان الميزان وفي كتابي الصحابة.

١٧٨ ـ لسان الميزان مجلد ١ ص ٤٧١ ـ ٤٧٢: (١٤٥٧ أويس) بن عامر ويقال: ابن عمرو القرني اليمني العابد نزيل الكوفة، قال البخاري: يماني مرادي في إسناده نظر فيما يرويه، وقال البخاري أيضاً في الضعفاء: في إسناده نظر يروي عن أويس في إسناد ذلك، قلت: هذه عبارته يريد أن الحديث الذي روي عن أويس في الإسناد إلى أويس نظر، ولولا أن البخاري ذكر أويساً في الضعفاء لما ذكرته أصلاً، فإنّه من أولياء الله الصادقين، وما روى الرجل شيئاً فيضعف أو يوثق من أجله، وقال أبو داود: حدّثنا شعبة قال: قلت لعمرو بن مرّة أخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم؟ قال: لا، قلت: إنّما سألت عمراً عنه لأنّه مرادي، هل تعرف نسبه فيكم فلم يعرف، ولولا الحديث الذي رواه مسلم في فضل أويس لما عرف لأنّه عبدالله تقي خفي وما روى شيئاً فكيف يعرفه عمرو وليس من لم يعرف حجّة على من عرفه.

١٧٩ ـ تهذيب الكمال مجلد ٣ ص ٣٩٧: ٢ ـ وممّا يستدرك: ٥٨ م: أويس بن عامر القرني المرادي. سيّد التابعين، وأحد النسّاك والعبّاد المشهورين. أدرك النبيﷺ، ووفد على عمر بن الخطاب، وشهد صفين مع علي، ولعلّه قتل فيها. ذكر الصريفيني أن مسلماً أخرج حديثه، وليس بصحيح، فإن له عند مسلم ذكراً وحكاية لكلامه لا روايته. ومع ذلك فهو على شرط المزي، فقد أخرج المزي تراجم جماعة ليس لهم في الصحيحين سوى مجرّد الذكر وحكاية كلامهم. ترجمته مبسوطة في غير ما كتاب ومن أوسعها ما في تاريخ ابن عساكر وحلية الأولياء لأبي نعيم، وميزان الذهبي. وله ترجمة جيّدة في كامل ابن عدي.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر

١ ـ الاختصاص، الشيخ المفيد ت ٤١٣هـ، الحيدرية، النجف.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي ت ٤٦٠هـ.
٣ ـ الإرشاد، الشيخ المفيد ت ٤١٣هـ.
٤ ـ أسد الغابة، ابن الأثير، اسماعيليان، طهران.
٥ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦ ـ الاعتصام، الشاطبي.
٧ ـ إعلام الورىٰ، الفضل بن الحسن الطبرسي نحو ت ٥٥٠هـ.
٨ ـ إكمال الكمال، ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٩ ـ الأنساب، عبدالكريم السمعاني ت ٥٦٢هـ، دار الجنان ـ بيروت.
١٠ ـ بحار الأنوار، العلامة المجلسي ت ١١١٠هـ. طهران.
١١ ـ البداية والنهاية، اسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ.
١٢ ـ بدء الإسلام وشرائع الدين، ابن سلام الإباضي.
١٣ ـ بغية الطالب في تاريخ حلب، ابن العديم
١٤ ـ تاريخ الإسلام، الذهبي ت ٧٤٨هـ.
١٥ ـ تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري ت ٣١٠هـ
١٦ ـ التحرير الطاوسي، حسن بن زين الدين العاملي ت ١٠١١، قم، ايران.
١٧ ـ تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الهندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨ ـ تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار الفكر.
١٩ ـ تهذيب الكمال، الرسالة للمِزّي، بيروت.

٢٠ ـ تهذيب المقال، السيد محمد علي الأبطحي، معاصر، النجف وقم.

٢١ ـ الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي ٥٧٣هـ.

٢٢ ـ جامع الرواة، محمد علي الأردبيلي ت ١١٠١هـ، طهران.

٢٣ ـ الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي ت ٥٧٣هـ، المهدي، قم.

٢٤ ـ خصائص الأئمة، الشريف الرضي ت ٤٠٦هـ، الحيدرية، النجف.

٢٥ ـ خصائص أمير المؤمنين علي، أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ.

٢٦ ـ خلاصة الأقوال، العلامة الحلي ت ٧٢٦هـ، الحيدرية، النجف.

٢٧ ـ دلائل النبوة، البيهقي.

٢٨ ـ رجال الطوسي، الشيخ الطوسي ت ٤٦٠هـ، الحيدرية، النجف.

٢٩ ـ رحلة ابن بطوطة.

٣٠ ـ روضة الواعظين، للفتّال النيسابوري، طبع الحيدرية، النجف.

٣١ ـ رياض الصالحين، النووي.

٣٢ ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، الرسالة، بيروت.

٣٣ ـ شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي ت ٣٦٣هـ، المدرسين، قم.

٣٤ ـ شعب الإيمان، البيهقي.

٣٥ ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ.

٣٦ ـ الصحاح، الجوهري ت ٣٩٣.

٣٧ ـ الطبقات الكبرى، ابن سعد.

٣٨ ـ طرائف المقال، السيد علي البروجردي ت ١٢٣٣، المرعشي، قم.

٣٩ ـ الفضائل، شاذان بن جبريل القمي ت ٦٦٠هـ، الحيدرية، النجف.

٤٠ ـ الفهرست، الشيخ الطوسي ت ٤٦٠هـ، الحيدرية، النجف.

٤١ ـ كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ، بغداد.

٤٢ ـ كتاب المجروحين، محمد بن حبان التميمي ت ٣٥٤هـ.

٤٣ ـ كنز العمال، المتقي الهندي ت ٩٧٥هـ.

٤٤ ـ لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢، دائرة المعارف ـ الهند.
٤٥ ـ مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي ت ١٠٨٧هـ، النجف.
٤٦ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ.
٤٧ ـ مجمع رجال الحديث ، السيد أبو القاسم الخوئي ت ١٤١٣هـ، دار العلم، قم.
٤٨ ـ مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور الأنصاري صاحب لسان العرب.
٤٩ ـ مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني ت ١١٠٧هـ، طهران، الخجر.
٥٠ ـ مستدرك الحاكم، الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ.
٥١ ـ مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري ت ١٣٢٠هـ.
٥٢ ـ المسند، أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، مصر.
٥٣ ـ مصابيح السنّة، البغوي.
٥٤ ـ معجم قبائل العرب.
٥٥ ـ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ت ٥٨٨هـ.
٥٦ ـ المناقب، الموفق الخوارزمي ت ٥٦٨هـ، الحيدرية، النجف.
٥٧ ـ الموضوعات، ابن الجوزي القرشي ت٥٩٧هـ، تحقيق عبدالرحمن عثمان.
٥٨ ـ ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، البجاوي، مصر.
٥٩ ـ وسائل الشيعة، الحر العاملي ت ١١٠٤هـ، الإسلامية، طهران.

رسالة في تعيين

محمد بن إسماعيل

الواقع في بداية أسانيد الكليني قدس سره

تأليف

المحدث الفقيه الرجالي العلامة المحقق
الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني
(١٠٧٥ ـ ١١٢١هـ)

أعده

الشيخ محمد بركت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ عبده ونبيّه محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين، سيّما بقيّة الله في الأرضين، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم أجمعين.

أمّا بعد، فالكلام حول (محمّد بن إسماعيل)، الذي يروي عن الفضل بن شاذان، ويروي عنه ثقة الإسلام الكليني في الكافي كثيراً؛ يقع في موضعين:

١ ـ تحديد هويّته الشخصيّة.

٢ ـ توثيقه وتصحيح أحاديثه.

أمّا الأوّل: فقد تردّد بين أن يكون:

١ ـ محمّد بن إسماعيل بن بزيع، أو

٢ ـ محمّد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي الرازي، صاحب الصومعة، أو

٣ ـ محمّد بن إسماعيل البندقي (أو: بندفر) النيشابوري.

وأمّا الثاني: فاختلف علماء الرجال في الأحاديث التي وقع هذا الرجل في طرقها، فحكم بعض بضعفها، وآخر بحسنها، والأكثر علىٰ تصحيح الأحاديث تلك.

ومستند التصحيح ستّة أمور:

١ ـ أنّ محمّد بن إسماعيل من مشايخ الإجازة.

٢ ـ إجماع العلماء علىٰ تصحيح روايته.

٣ ـ إكثار ثقة الإسلام الكليني الرواية عنه.

٤ ـ إنّ كتاب الفضل بن شاذان وصل متواتراً إلىٰ الكليني رحمه الله[1].

---

(١) وهذه الاحتمالات مذكورة في متن رسالتنا.

٥ ـ للتوثيق العام المستفاد من كامل الزيارات لابن قولويه[١].

٦ ـ محمّد بن إسماعيل، هو أبوالحسن النيشابوري، رجل، كبير، فاضل، جليل القدر، معروف الأمر[٢].

هذه الرسالة :

والرسالة التي بين يديك، حاول مؤلّفها إثبات أنّ الرجل هو (محمّد بن إسماعيل النيشابوري)، وأنّ رواياته صحيحة، لإكثار الكليني رحمه الله عنه.

المؤلّف[٣]:

هو سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزي الستراوي المعروف بالمحقّق البحراني.

الفقيه المحقّق، العلّامة المحدّث، المؤرّخ الرجالي، العلم الربّاني.

قال الوحيد البهبهاني، في تعليقته على منهج المقال: «**مرادي من المحقّق البحراني هو الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، الفقيه النبيه، نادرة العصر والزمان، المحقّق الشيخ سليمان** رحمه الله».

كان مولده ـ كما قال عن نفسه في آخر رسالته **فهرست علماء البحرين**: في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥.

ووفاته في ١٧، رجب ١٢١١، توفّي في بلاد القديم ودفن في مقبرة الشيخ ميثم الماحوزي جدّ الفيلسوف المشهور الشيخ ميثم الماحوزي.

وله من العمر (٤٦) عاماً. وقد كان على قصر عمره علّامة في فنون المنقول

(١) على ما ذكره السيد الخوئي في رجاله (١٥٦٠، ص١٠١)، من طبعته الأولى، وعلى مبناه السابق.

(٢) على ما في الرواشح السماويّة، كما نقله السيّد بحرالعلوم في هامش الفهرست.

(٣) راجع مقدّمة تحقيق معراج أهل الكمال، وطبقات أعلام الشيعة، الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة.

والمعقول مكثراً من التأليف في العلوم، محقّقاً مدقّقاً أديباً بارعاً، حتّىٰ ثنيت له وسادة المرجعيّة الدينيّة في البحرين بعد وفاة شيخه العلّامة المحدّث البحراني السيد هاشم الكتكتاني التّوْبلاني.

من أساتيذه ومشايخه في الرواية:

١ ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح البحراني.

٢ ـ الشيخ سليمان بن علي بن راشد بن أبي ظبية الأصبعي.

٣ ـ الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني.

٤ ـ الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزي.

٥ ـ الشيخ محمّد باقر بن محمّدتقي بن محمّد مقصود المجلسي، صاحب بحارالأنوار.

من تلاميذه:

١ ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح الدرازي.

٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسين بن جمال البلادي.

٣ ـ الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي.

٤ ـ الشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة السماهيجي.

٥ ـ الشيخ عبدالله أبو جلابيب بن علي بن أحمد البلادي.

مصنّفاته:

قد ذكر له في المعاجم حدود مائة من التصانيف؛ ونذكر مؤلّفاته الرجاليّة:

١ ـ بلغة المحدّثين.

٢ ـ تعليقة علىٰ تلخيص الأقوال للاسترآبادي.

٣ ـ تعليقة علىٰ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلّامة الحلّي.

٤ ـ تعليقة علىٰ الفهرست للشيخ الطوسي.

٥ ـ حاشية رجال ابن داود.

٦ ـ حواشي الوجيزة في الرجال للمجلسي.

٧ ـ رسالة أحوال أجلاء الأصحاب.

٨ ـ رسالة جواهر البحرين.

٩ ـ رسالة السلافة البهيّة في الترجمة الميثيّة.

١٠ ـ الرسالة الفسويّة، جاء ذكرها في رسالتنا هذه.

١١ ـ رسالة فهرست آل بابويه وأحوالهم.

١٢ ـ رسالة فهرست علماء البحرين.

١٣ ـ رسالة في محمّد بن إسماعيل، وهي رسالتنا التي بين يديك، ذكرها المصنّف في معراج أهل الكمال[١]، وقال في حاشية كتابه بلغة المحدّثين: «وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة، عملناها في عنفوان الشباب سنة ١١٠١»[٢]. انتهىٰ.

أي كان عمره حين تأليف هذه الرسالة ٢٦ سنة.

١٤ ـ رسالة في الشيخ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمّي.

١٥ ـ رسالة في محمّد بن علي بن ماجيلويه.

١٦ ـ معراج أهل الكمال إلىٰ معرفة أحوال الرجال.

النسخة المعتمدة في التحقيق:

النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق موجودة ـ ضمن مجموعة برقم ٧٨٣ ـ في مكتبة العلّامة الطباطبائي في مدينة شيراز.

---

(١) معراج أهل الكمال: ص١١٧.

(٢) معراج أهل الكمال: ص٤٠٥.

تحتوي المجموعة على:

١ ـ الحاشية على الفوائد الضيائيّة، للسيّد نعمة الله الجزائري (المتوفّى ١١١٢هـ).

٢ ـ التعليقة البهبهانيّة، للوحيد البهبهاني (المتوفّى ١٢٠٦هـ).

٣ ـ رسالة في محمّد بن إسماعيل، للشيخ سليمان الماحوزي ـ وهي رسالتنا هذه ـ.

٤ ـ رسالة في مسائل فقهيّة، للشيخ سليمان الماحوزي.

كتب المجموعة عبدالعلي بن محمّد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، وفرغ من الكتاب الأوّل في ٢٠ ذي‌الحجّة ١٢١١، في المدرسة المقيميّة في دارالعلم شيراز.

وكتب

محمّد بركت

شيراز ـ رمضان ١٤١٨

ابتهل بعين الجهالة وتمسك بشيء وانما الكل من احمدتم عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ومنها الزيدية فرقة من الخطابية يقولون بامامة بزيع بعد ابي الخطاب لعنهم
الله تعالى كل يوم من يوحى اليه وان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انه مات بل رفع
الى الملكوت وادعوا معاينة امواتهم بكرة وعشيا تمت الرسالة في علم الرجال بعون
الملك المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه والصلاة على سيد انبيائه واوليائه وبعد فان شيخ
ثقة الاسلام ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي
ما يذكر في صدر السند محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
وهو يقتضي روايته عطر الله مرقده عن محمد بن اسمعيل وقد
اضطربت في تشخيصه افهام المتاخرين فقال جمع منهم مولانا
المحقق الفاضل الاحمد الاردبيلي شيخنا العلامة المدقق البرزدي
ان المراد به الثقة الجليل محمد بن اسمعيل بن بزيع واستدلوا
ذلك بما يفهم من كلام الشيخ الجليل تقي الدين الحسن بن علي بن
داود الحلي في كتاب الرجال حيث قال اذا وردت رواية عن
محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل ففي صحتها قول لان في
لقائه له اشكالا فتقف الرواية بجهالة الواسطة بينهما
وان كانا مرضيين معظمين انتهى والحق ان هذا الكلام ليس
بصريح فيما ادعوه لان الحكم بكون الرواية موقوفة بجهالة الواسطة
كما يجتمع مع ما ادعوه كذلك مع كونه البرمكي صاحب الصومعة
لما حققه الفاضل الاسترابادي في شرح التهذيب
من ان الشيخين المتقدمين المعاصرين ابا جعفر الكليني وابا عمرو
الكشي لم يرويا في كتابيهما عن البرمكي الرازي الا بواسطة
وسياتي بيان ذلك بل لا يبعد ان يقال ان كلام الشيخ تقي الدين
المذكور ربما كان الصق بكونه البرمكي واوفق به من محمد بن
اسمعيل بن بزيع نظرا الى انه ذكر الاشكال المشهور بين الطلبة
المتداول بين المتاخرين من ان الفضل ادرك طبقة من ابن بزيع
كما ياتي فتامل والحق انه ليس ابن بزيع ويدل على ذلك وجوه الاول
ان محمد بن اسمعيل بن بزيع من اصحاب الرضا ع وابي جعفر الجواد

صورة الصفحة الاولى من الرسالة

انه لم
الاسنادي الذي يظهر لي انه مع سماع اذكار الامام واقواله لا يجوز للمأموم
عليه لانه يخرجه عن حقيقة التعليق الاقتداء والايتمام عنها بل هو با الانفراد
اشبه اما مع عدم السماع فالاعدم وجوب المتابعة وان كان باعتبار الذكر
الى ان يعلم وقوعه من الامام احوط هذا انه لم يلزم هذا التفصيل لولا ما
هنا عند يجب استثناء تكبيرة الاحرام من الاذكار فانه يجب فيها المتابعة
بعدها ما اعتبر في المدرك تاخر المأموم هنا مع اكتفائه في المتابعة بعد فعلها
بالمقارنة قال فلو سبقه او قارنه لم تنعقد صلوته هو نوى متى لان نية للامام
الاقتداء على التكبير تقدما ذاتيا للمقارنة لم يعين نية الامام والا فلا معنى
للاقتداء مع التقدم بالنية او المقارنة ايا منها وتعلق الدرجة [illegible] ولا
الاكتفاء بالمقارنة في النية وقواه لا انه لا ترتب بين الصلوتين ولا اصالة
ولا فرعية فتامل المقام والله الهادي كتب مؤلف المسائل ابو الحسن
سليمن بن عبد الله الماحوزي البحراني عفا الله عنه عن سيئاته ونقل حسناته
للاتقاء الصامد من الاخ الصالح وفقه الله مع الارتقاء دمج اكمل الحق
سيدنا محمد واله الطاهرين
والحمد لله رب العالمين
تم

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم زدني علما وحكمنا يا عالم الخفيات
ويا كاشف المشكلات اكشف حجب
عن وجوه هذه المعاني حتى اطلع الى حقيقة
هذه المسائل انت موفق كل [illegible]
علام الغيوب واحفظني عن الخطأ
والنسيان يا ارحم الراحمين

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه، والصلاة على سيّد أنبيائه وأوليائه.

وبعد، اعلم أنّ ثقة الإسلام أباجعفر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب **الكافي** كثيراً ما يذكر في صدر السند «**محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان**» وهو يقتضي روايته (عطّر الله مرقده) عن محمّد بن إسماعيل، وقد اضطربت في تشخصيه أفهام المتأخّرين.

فقال جمع، منهم مولانا المحقّق الفاضل الأحمد الأردبيلي[١] والعلّامة المدقّق اليزدي[٢]: إنّ المراد به الثقة الجليل محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

وأيّدوا ذلك بما يفهم من كلام الشيخ الجليل، تقيّ الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي في كتاب الرجال، حيث قال: إذا وردت رواية عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل بلا واسطة، ففي صحّتها قولان، لأنّ في لقائه له إشكالاً، فتقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما، وإن كانا مرضيّين معظّمين[٣]، انتهى.

والحقّ أنّ هذا الكلام ليس بصريح في ما ادّعوه، لأنّ الحكم بكون الرواية موقوفةً بجهالة الواسطة، كما يجتمع مع ما ادّعوه، فكذا مع كونه البرمكي صاحب الصومعة، لمّا حقّقه الفاضل الأمين الاسترآبادي في **شرح التهذيب** وغيره، من أنّ الشيخين المتقدّمين المعاصرين: أباجعفر الكليني وأباعمرو الكشّي، لم يرويا في

---

(١) هو المقدّس الأردبيلي الفقيه المولى أحمد الغروي المتوفّى (٩٩٣هـ).

(٢) هو المحقّق العلّامة المولى نجم الدين عبدالله بن شهاب الدين حسين الشاهآبادي اليزدي، (المتوفّى ٩٨١)، صاحب الحاشية المشهورة على (تهذيب المنطق)، لاحظ بلغة المحدّثين للمؤلّف (ص٤٠٤، ه(٣). وسماء المقال (١٧٣/١).

(٣) رجال ابن داود: ٥٥٥.

كتابيهما عن البرمكي الرازي إلّا بواسطة، وسيأتي بيان ذلك.

بل لا يبعد أن يقال: إنّ كلام الشيخ تقي الدين المذكور، ربّما كان ألصق بكونه البرمكي، وأوفق به من محمّد بن إسماعيل بن بزيع، نظراً إلىٰ أنّه لم يذكر الإشكال المشهور بين الطلبة، المتداول بين المتأخرين، من أنّ الفضل أدنىٰ طبقةً من ابن بزيع، كما سيأتي؛ فتأمّل.

والحقُّ: أنّه ليس بابن بزيع، ويدلّ على ذلك وجوه:

الأوّل: أنّ محمّد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الرضا عليه السلام، وأبي جعفر الجواد عليه السلام، وقد أدرك عصر الكاظم عليه السلام، وروىٰ عنه، كما ذكره أئمّة علم الرجال، فبقاؤه إلىٰ زمن الكليني مستبعد جدّاً.

الثاني: أنّ النجاشي قال في ترجمته: إنّه أدرك أباجعفر الثاني عليه السلام(١)، وذكر نحوه العلّامة في **الخلاصة**(٢) وهذا يعطي أنّه لم يدرك بعده عليه السلام أحداً من الأئمّة صلوات الله عليهم، فإنّ مثل هذه العبارة إنّما يذكرونها ـ غالباً ـ في آخر إمام أدركه الراوي، وقد يستعملونها في أوّل إمام أدركه، فيقال: محمّد بن إسماعيل بن بزيع أدرك الكاظم عليه السلام، ولا يستعملونها فيما بينهما؛ كما يشهد به الاعتبار والتصفّح في كلامهم.

الثالث: أنّه رحمه الله لو بقي إلىٰ زمن أبي جعفر الكليني رحمه الله، لكان قد عاصر ستّة من الأئمّة عليهم السلام [الثلاثة] الأُوَل، والهادي والعسكري والحجّة عليهم السلام؛ وهذه مزيّة عظيمة لم يظفر بها أحد من أصحابهم عليهم السلام، ومرتبة جليلة لم يتّفق لغيره، فكان ينبغي لعلماء الرجال ذكرها وعدّها من جملة مزاياه رضي الله عنه؛ وحيث لم يذكر ذلك أحد منهم في كتبهم التي وقفنا عليها ـ مع أنّه ممّا تتوفّر الدواعي علىٰ نقله ـ عُلِمَ أنّه غير واقع.

الرابع: أنّ محمّد بن إسماعيل، الذي يروي عنه الكليني بغير واسطة، يروي عن

---

(١) رجال النجاشي: ٢٥٤.

(٢) خلاصة الأقوال: ١٣٩.

الفضل بن شاذان، وأنّ ابن بزيع كان من مشايخ الفضل بن شاذان، كما ذكره أبو عمرو الكشّي، حيث قال: إنّ الفضل بن شاذان كان يروي عن جماعة؛ وعدّ منهم محمّد بن إسماعيل بن بزيع[1].

الخامس: أنّ الفاضل المتبحّر أبا منصور الحسن، [ابن] شيخنا الشهيد الثاني، ذكر في كتابه **منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان**، أنّ وفاة محمّد بن إسماعيل بن بزيع كانت في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام[2]، قال شيخنا العلّامة البهائي في **مشرق الشمسين**: قد اشتهر على الألسنة[3].

السادس: أنّا استقرأنا جميع أحاديث الكليني المرويّة عن محمّد بن إسماعيل، فوجدنا كلّما قيّده بابن بزيع، فإنّما يذكره في أواسط السند، ويروي عنه بواسطتين هكذا:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

وأمّا محمّد بن إسماعيل الذي يذكره في أوائل السند، فلم نظفر ـ بعد الاستقراء الكامل والتتبّع الكثير ـ بقيْده مرّةً من المرّات ـ بابن بزيع أصلاً، ويبعد أن يكون هذا من الاتّفاقات المطّردة.

السابع: أنّ ابن بزيع من أصحاب الأئمّة الثلاثة، أعني الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وقد سمع منهم عليهم السلام أحاديث متكثّرة بالمشافهة، فلو لقيه الكليني، لكان ينقل عنه شيئاً من تلك الأحاديث التي نقلها عنهم عليهم السلام بغير واسطة، ليكون الواسطة بينه وبين كلّ من الأئمّة الثلاثة عليهم السلام، واحداً؛ فإنّ قلّة الوسائط شيء مطلوب، وشدّة اهتمام المحدّثين بعلوّ الإسناد أمر معلوم.

ومحمّد بن إسماعيل الذي يذكره في السند، ليس له رواية عن أحد

---

(١) رجال الكشي: ٥٤٣.

(٢) منتقى الجمان: ج١، ص٤٠.

(٣) مشرق الشمسين: ٦٨.

المعصومين عليهم السلام بدون واسطة أصلاً، بل جميع رواياته عنهم عليهم السلام إنّما هي بوسائط عديدة.

وقد يُناقش في هذه الوجوه:

أمّا الأوّل: فلأنّ لقاء الكليني من لقي الكاظم عليه السلام غير مستنكر، لأنّ وفاته عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة، ووفاة الكليني سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ـ علىٰ ما ذكره الشيخ في **الفهرست**[1]؛ أو سنة تسع وعشرين وثلاث مائة، علىٰ ما ذكره النجاشي[2] والشيخ في كتاب **الرجال**[3]؛ وبين الوفاتين مائة وخمس وأربعون سنة، أو مائة وست وأربعون سنة، فغاية ما يلزم تعمير ابن بزيع إلىٰ قريب من مائة سنة، وهو غير بعيد.

وأمّا الثاني: فلأنّا نمنع كون تلك العبارة نصّاً في ذلك!

ولو سلّمنا، فلنا أن نقول: يمكن أن يراد بالإدراك الرؤية، لا إدراك الزمان فقط.

وأمّا الثالث: فبأنّ الرؤية العظمىٰ رؤية الأئمّة عليهم السلام، والرواية عنهم عليهم السلام بلا واسطة، لا مجرّد المعاصرة لهم من دون رؤية ولا رواية، فيجوز أن يكون ابن بزيع عاصر باقي الأئمّة عليهم السلام، لكنّه لم يرهم.

وأمّا الرابع: فأنّه لا مانع من أن يروي كلّ من الفضل بن شاذان وابن بزيع عن الآخر، كما اتّفق لغيرهما.

وأمّا الخامس: فأنّه غير مذكور في كتب الرجال التي اطّلعنا عليها، ونسبة الشيخ البهائي (عطّر الله مرقده) ذلك إلىٰ الشهرة علىٰ الألسن، يشهد بعدم وضوحه لديه.

---

(١) الفهرست: ١٦٢.

(٢) رجال النجاشي: ٢٩٢.

(٣) رجال الطوسي: ٤٥٩.

وأمّا السادس: فلأنّه من الجائز أن يروي عنه بواسطة وبدونها، وكما لم يُقيّده بابن بزيع في أوائل السند مرّة من المرات، فكذا لم نظفر بتقييده فيه بغيره.

وأمّا السابع: ففيه أنّه استبعاد محض، لا ينهض بإثبات المدّعىٰ.

والحقّ، أنّ هذه الوجوه، وإن أمكنت المناقشة في كلّ منها بانفراده بما ذكرنا، لكنّ الإنصاف أنّه يحصل من مجموعها ظنّ غالب يُتاخم العلم بأنّ الرجل المتنازع فيه ليس هو ابن بزيع.

وليس الظنّ الحاصل منها أدون من سائر الظنون المعوّل عليها في علم الرجال، كما لا يخفىٰ علىٰ من خاض في ذلك الفنّ ومارسه.

وللمحقّق الأردبيلي هنا كلام، محصّله: أنّ محمّد بن إسماعيل المذكور هو ابن بزيع، ولا بُعد في رواية ثقة الإسلام الكليني عنه، بل لها طرق أخر، كالإجازة والوجادة.

وأقول: كلام هذا الفاضل ـ وإن كان في بادئ النظر وأوّل الوهلة ممّا يتراءى قربهُ ـ لكنّه بعد التحقيق والتأمّل ـ يظهر سقوطه.

وذلك: لأنّه روىٰ الصدوق في كتاب **التوحيد** في باب (أنّه عزّ وجلّ لا يُعرف إلّا به) حديثاً سنده هكذا: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان عن صفوان الخ[1].

وهذا يدلّ دلالة قاطعة علىٰ سماعه عنه ولقائه له.

وأنت تعلم أنّ مثل هذا الشيخ الجليل العظيم الشأن لا يليق بحاله هذا التدليس الفاحش، وهو أن يروي ما وجده بلفظة «**حدثنا**»، بل الواجب أن يقول: «**وجدت أو قرأت بخطّ محمّد بن إسماعيل، أو في كتابه بخطّه، حديثاً عن فلان؟**»،

---

(١) التوحيد: ٢٨٥.

ويسوق باقي السند والمتن، أو يقول: «**وجدته بخطّه عن فلان الخ**»، كما يستعمله الثقة المتقدّم أبوعمرو الكشّي في كتابه الموضوع في الرجال كثيراً.

وكذا يستعمله الصدوق، كما في باب «**ارتياد المكان للحدث**» من **كتاب من لايحضره الفقيه**، هكذا: وجدت بخطّ سعد بن عبدالله حديثاً أسنده إلىٰ الصادق عليه السلام وساق الحديث(١).

قال شيخنا الشهيد الثاني، في **شرح البداية في علم الدراية**، بعد أن ذكر الخلاف في جواز العمل بها، وذكر أنّ حجّة المانع واضحة حيث لم يحدث لفظاً ولا معنىٰ: ولا خلاف بينهم في منع الرواية بها، لما ذكرناه من عدم الإخبار(٢)، انتهىٰ.

فإن قلت: قد روىٰ ثقة الإسلام في **الكافي** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينوله(٣)، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، وكانت التقيّة شديدةً، فكتموا كتبهم فلم تُرو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا.

فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ(٤).

وهذا يدلّ علىٰ جواز الرواية بها.

قلت: علىٰ تقدير جواز الرواية بها، فلا يجوز الرواية بها بلفظ «**حدّثنا**»، والحديث لا يدلّ علىٰ ذلك.

مع أنّ في دلالته علىٰ جواز الرواية بالوجادة مطلقاً، نظراً، ينشأ من ملاحظة التعليل بكونها حقّاً.

وبما ذكرناه يظهر سقوط ما زعمه الشيخ تقي الدين بن داود من وجود واسطة

(١) من لايحضره الفقيه: ج١، ص١٧، لاحظ صيغ التحمّل والأداء، ص١٦٢ ـ ١٦٣.

(٢) شرح البداية: ١١٣.

(٣) في معجم رجال الحديث، ج١٥، ص٢٠٣: (شنبوله) مكان (شينوله).

(٤) الكافي: ج١، ص٥٣.

متروكة بين محمّد بن يعقوب وبين محمّد بن إسماعيل، لأنّ مثل هذا التدليس لم يقع من مثله عادة، مع ما نقلناه آنفاً عن كتاب **التوحيد**، لابن(١) بابويه.

إذا تقرّر لك ذلك، فنقول: الذي وصل إلينا بعد التتبّع التامّ، أنّ أربعة عشر [راوياً] مشتركون في التسمية بمحمّد بن إسماعيل، سوىٰ محمّد بن إسماعيل بن بزيع، وهم:

[١] ـ محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني.

و[٢] ـ محمّد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، الرازي، صاحب الصومعة.

و[٣] ـ محمّد بن إسماعيل بن خيثم الكناني.

و[٤] ـ محمّد بن إسماعيل الجعفري.

و[٥] ـ محمّد بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر [عليه السلام].

و[٦] ـ محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد الباقر عليه السلام.

و[٧] ـ محمّد بن إسماعيل البلخي.

و[٨] ـ محمّد بن إسماعيل الصيمري القمي(٢).

و[٩] ـ محمّد بن إسماعيل البندقي النيشابوري.

و[١٠] ـ محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي الكوفي.

و[١١] ـ محمّد بن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي.

و[١٢] ـ محمّد بن إسماعيل المخزومي المدني.

و[١٣] ـ محمّد بن إسماعيل الهمداني.

و[١٤] ـ محمّد بن إسماعيل بن سعيد البجلي.

وأمّا محمّد بن إسماعيل بن بزيع فقد تقدّم الكلام فيه.

وأمّا ـ من عدا الزعفراني والبرمكي ـ من الاثني عشر الباقين، فلم يوثّق أحد

---

(١) كذا الصواب، ظاهراً، وكان في النسخة: «لأنّ ابن ...» والعبارة علىٰ هذا مبتورة، فلاحظ.

(٢) كذا في النسخة، ولعلّه العَمّي.

من علماء الرجال أحداً منهم :

أمّا الكناني ، فلم يتعرّض له سوىٰ النجاشي ، ولم يذكر من حاله سوىٰ أن له كتاباً [أخبر] عنه خضر بن أبان(١).

وأمّا الجعفري ، فذكر النجاشي في كتابه : أنّ له كتاباً(٢) ، والشيخ في الفهرست : له كتاب ، رويناه بهذا الإسناد عن حميد ، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك ، عن أبي العبّاس ، عنه(٣).

والحقّ ، أنّ كونه ذا كتاب لا ينهض بمدحه ، كما بيّناه في **معلّقات الفهرست** .

وأمّا الصيمري والبلخي ، فقد ذكرهما الشيخ في رجال الهادي ، مهملاً حالهما(٤).

وأمّا البندقي(٥) ، فقد ذكره الشيخ في (لم يرو) مهملاً(٦).

وأمّا الزبيدي والجعفي والمخزومي والهمداني والبجلي ، فقد ذكرهم الشيخ في

---

(١) رجال النجاشي : ٢٨١.

(٢) المصدر السابق : ٢٨٦.

(٣) الفهرست : ١٨٠.

(٤) رجال الطوسي : ٤٢٤.

(٥) في رجال الطوسي (بندفر) مكان (بندقي) ، وقال السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم في الحاشية : كذا في النسخ التي بأيدينا من رجال الشيخ ﵀ (بندفر) بالباء الموحّدة والنون والدال المهملة ثمّ الفاء بعدها الراء ، وفي أكثر المعاجم (البندقي) بالقاف بعدها الياء ويقال أنّ (بندفر) تصحيف (بندقي) فراجع . وهو شيخ ، كبير ، فاضل ، جليل القدر ، معروف الأمر ، دائر الذكر بين أصحابنا الأقدمين وطبقاتهم وأسانيدهم وإجازاتهم ، كذا ذكره الداماد في الرواشح السماويّة .

ومحمّد بن إسماعيل هذا هو الذي يروي عنه كثيراً الكليني في الكافي عن الفضل بن شاذان ، لأنّه يذكر أحواله بلا واسطة غيره ، ويروي عنه أيضاً أبو عمرو الكشي في رجاله ويصدّر به سنده فيقول في ترجمة أبي محمّد الفضل بن شاذان ما لفظه : ذكر أبو الحسن محمّد بن إسماعيل البندقي النيشابوري أنّ الفضل بن شاذان نفاه عبدالله بن طاهر من نيشابور ، الخ .

(٦) رجال الطوسي : ٤٩٦.

رجال الصادق عليه السلام مهملاً أحوالهم[١].

وأنت خبير بأنّ رواية الكليني عن أصحاب الصادق عليه السلام أبعد من روايته عن ابن بزيع، وأن رواية أصحاب الصادق عليه السلام عن الفضل بن شاذان أبعد من رواية ابن بزيع عنه، فلا يتّجه الحمل علىٰ أحدهم.

ومن هنا يظهر عدم جواز حمله علىٰ محمّد بن إسماعيل بن جعفر بطريق أولىٰ.

لأنّ الشيخ ذكره في رجال الباقر عليه السلام وفي رجال الصادق عليه السلام[٢].

وتعيّن أن يكون أحد الثمانية الباقين.

قال شيخنا البهائي في مشرق الشمسين: وقد أطبق متأخرو علمائنا (قدّس الله أرواحهم) علىٰ تصحيح ما يرويه الكليني عن محمّد بن إسماعيل، الذي فيه النزاع في ذلك، ولم يتردّد في ذلك إلّا ابن داود لا غير، وإطباقهم هذا قرينة قويّة علىٰ أنّه ليس أحداً من اولئك الذين لم يوثّقهم أحد من علماء الرجال، انتهىٰ[٣].

وفيه نظر، ستطلع علىٰ وجهه إن شاء الله.

والظاهر أنّه غير الزعفراني، فإنّه ممّن لقي أصحاب الصادق عليه السلام كما نصّ عليه النجاشي[٤]، فيبعد بقاؤه إلىٰ عصر الكليني.

وقوّىٰ شيخنا البهائي رحمه الله في مشرق الشمسين كونه البرمكي صاحب الصومعة، قال: فإنّه مع كونه رازيّاً كالكليني، فزمانه [في غاية] القرب من زمانه، لأنّ النجاشي روىٰ عن الكليني، بواسطتين وعن محمّد بن إسماعيل البرمكي بثلاث وسائط، والصدوق يروي عن الكليني بواسطة واحدة وعن البرمكي بواسطتين، والكشّي حيث [أنّه] معاصر للكليني، يروي عن البرمكي بواسطة وبدونها.

---

(١) رجال الطوسي: ٢٨٠ و ٢٨١.

(٢) رجال الطوسي: ١٣٦ و ٢٨٠.

(٣) مشرق الشمسين: ٧٤.

(٤) رجال النجاشي: ٢٢٦.

وأيضاً محمّد بن جعفر الأسدي ـ المعروف بمحمّد بن أبي عبدالله الذي كان معاصراً للبرمكي ـ توفّي قبل وفاة الكليني بقريب من ستّ عشرة سنة، فلم يبق مزيّة في قرب زمن الكليني من زمان البرمكي جدّاً.

وأمّا روايته عنه في بعض الأوقات بتوسّط الأسدي فغير قادح في المعاصرة، فإنّ الرواية عن الشيخ تارة بالواسطة وأخرىٰ بدونها أمر شائع متعارف لا غرابة فيه، انتهىٰ(١).

وفيه نظر، لأنّ ما ذكره إنّما يتمّ لو روىٰ الكليني في بعض الأخبار عن البرمكي من غير واسطة، ولم نظفر بذلك بعد التتبّع التام، بل هو لا يروي عنه إلّا بواسطة.

وأيضاً لم نظفر برواية البرمكي عن الفضل بن شاذان في الكافي بعد التتبّع الكثير، وقد وجدنا أبا عمرو الكشّي ـ وهو كما اعترف به الشيخ البهائي رحمه الله معاصر للكليني رحمه الله ـ يروي عن محمّد بن إسماعيل البندقي النيشابوري، عن الفضل بن شاذان، ولم نجده يروي عن البرمكي إلّا بالواسطة كالكليني، ولم يرو عن الفضل ابن شاذان بتوسّط البرمكي قطّ، وفي هذا دلالة صريحة علىٰ أنّ محمّد بن إسماعيل الذي يروي عنه محمّد بن يعقوب وهو يروي عن الفضل بن شاذان هو البندقي النيشابوري، لا البرمكي صاحب الصومعة.

ولننقل بعض عبارات الكشّي، وبعض عبارات محمّد بن يعقوب الكليني (رحمهما الله تعالىٰ):

قال أبو عمرو الكشّي رحمه الله في غير موضع من أوائل كتابه: محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير(٢).

ثمّ ذكر في ترجمة أبي حمزة الثمالي: حدّثني محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا

(١) مشرق الشمسين: ٧٥ ـ ٧٨.

(٢) رجال الكشّي: ٨.

الفضل، عن الحسن بن محبوب[(١)].

ثمّ ذكر في ترجمة أبي محمّد الفضل بن شاذان: ذكر أبوالحسن محمّد بن إسماعيل البندقي النيشابوري: أنّ الفضل بن شاذان بن الخليل، نفاه عبدالله بن طاهر عن نيشابور بعد أن دعا به واستعلم كتبه[(٢)].

وذكر في موضع من أوائل كتابه: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدّثنا محمّد ابن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني علي بن حبيب المدائني[(٣)].

وذكر في ترجمة صفوان بن مهران الجمّال: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن فضال[(٤)].

وذكر محمّد بن يعقوب الكليني في باب (حدوث العالم) من كتاب الكافي: محمّد ابن جعفر الأسدي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن [بن] برد الدينوري[(٥)] وأيضاً[(٦)]...

فيفهم من سياق كلام محمّد بن يعقوب، وكلام أبي عمرو الكشّي (رحمهما الله) شدّة الارتباط بين محمّد بن إسماعيل ـ الذي هو محلّ النزاع ـ وبين الفضل بن شاذان؛ ويفهم من الكشّي أنّها كانت بين النيشابوري والفضل بن شاذان.

قال الفاضل الأمين الأسترآبادي في فوائده التي صدر بها شرحه علىٰ التهذيب: إنّ عدم تصريح محمّد بن يعقوب في الكافي بفصلٍ يميّز به محمّد بن إسماعيل هذا، مع إكثار الرواية عنه، وتصريحه في كثير من مواضع نقله عن البرمكي وابن

---

(١) رجال الكشّي: ٢٠٢.

(٢) المصدر السابق: ٥٣٨.

(٣) المصدر السابق: ٣.

(٤) المصدر السابق: ٤٤٠.

(٥) الكافي: ج ١، ص ٧٨.

(٦) هنا سقطٌ في الأصل.

بزيع بالقيود المميّزة لها، يدلّ علىٰ قلّة اعتنائه بتمييز هذا الرجل، وهذا المعنىٰ يدلّ علىٰ أمرين:

أحدهما: أنّه لم يكن بذاك الثقة.

وثانيهما: أنّه لم يتوقّف علىٰ حسن حاله صحّة الأحاديث التي هو في طريقها، لأنّها مأخوذة من كتاب الفضل بن شاذان المعلوم نسبته إليه بالتواتر، كما هو مقتضىٰ العادة، لا سيّما بالنسبة إلىٰ قدمائنا، لقرب عهدهم بأصحاب الكتب والأصول، انتهىٰ.

وفيه بحث:

أمّا أولاً: فلأنّه قد حقّق ﷺ في غير موضع من الكتاب المذكور، أنّ إكثار الأجلّاء عمّن لم يذكر حاله في الرجال [يدلّ] علىٰ أحد الأمرين: إمّا كونهم ثقاتاً، أو كونهم مذكورين بقصد التبرّك واتّصال سلسلة المخاطبة اللسانيّة، لأنّ كتب السلف معلومة النسبة إلىٰ مصنّفيها بالتواتر.

وهذا ينافي كلامه هنا، فتدبّر.

وأمّا ثانياً: فلمّا يأتي بيانه ـ إن شاء الله ـ في الخاتمة، من أن محمّد بن إسماعيل المذكور من مشايخ الإجازة، فلا تضرّ جهالة حاله.

وأمّا ثالثاً: فلأنّ الوجه الثاني مع كونه مأخوذاً من **المدارك**، يتّجه عليه أنّه من الجائز أن لا يكون الحديث المفروض مأخوذاً من كتب الفضل المشهورة النسبة إليه، فتأمّل.

وأمّا رابعاً: فلأنّه يلزم مثله في أكثر الأحاديث، فيقال: كتب أبي بصير مشهورة معلومة بالنسبة إليه بالتواتر في عصر القدماء، فلا يضرّ كون الطريق إليه ضعيفاً بسهل بن زياد أو غيره؛ وكُتُب يونس بن عبدالرحمن معلومة النسبة بالتواتر أيضاً، فلا يضرّ كون صالح بن السندي أو محمّد بن عيسىٰ في الطريق، فليتأمّل.

خاتمة:

قد ظهر ممّا قدّمناه أنّ الظاهر كون محمّد بن إسماعيل المذكور هو البندقي النيشابوري، وهو غير مذكور في كتب الرجال بجرح ولا مدح، فالنظر إلىٰ الظاهر يقتضي الحكم بضعف الأحاديث المشتملة طرقها، وهو مذهب بعض أصحابنا المتأخّرين، وأكثرهم علىٰ اعتبارها والتعويل عليها، ثمّ اختلفوا:

فمنهم من يصفها بالحسن

وهو مذهب الفاضل المتبحّر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني‏ في **المنتقىٰ**، قال (عطّر الله مرقده): ويقوىٰ في خاطري إدخال الحديث المشتمل عليه في قسم الحسن، انتهىٰ.

وقد أشار إلىٰ وجه ذلك في ما سبق علىٰ عبارته هذه، حيث قال: ولعلّ إكثار الكليني من الرواية عنه شهادة بحسن حاله، كما نبّهنا عليه في الفائدة الثامنة، مضافاً إلىٰ نقاوة حديثه، انتهىٰ[١].

وأيّده ولده الفاضل المتبحّر، الشيخ محمّد بن حسن، بما عُلم من عادتهم من التحرّز عن الرواية عن الضعفاء، بل بالغ(عطّر الله مرقده) في شرح الاستبصار، فقال: إنّ الرواية عن الرجل في بعض الأحيان لا تقصر عن ذلك، لما يظهر من النجاشي في ترجمة أحمد بن محمّد بن عيّاش، حيث قال: سمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيتُ شيوخنا يضعّفونه فلم أرو عنه شيئاً، وتجنّبته[٢].

وفي ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: إنّه ثقة في نفسه يروي عن

---

(١) منتقىٰ الجمان: ج ١، ص ٤١.

(٢) رجال النجاشي: ٦٧.

الضعفاء واعتمد المراسيل[١]، أنّه نوع قدح بقرينة اعتماد المراسيل.

ثمّ قال ـ بعد كلام طويناه ـ: إنّ رواية الثقة عن الضعفاء نادرة، فإذا وقع ذكروه؛ ومثل الثقة الجليل محمّد بن يعقوب لو كان يروي عن الضعفاء لذكر.

ثمّ قال: فإن قلت: لا ريب في روايته عن الضعفاء في كتابه، لكنّ الاعتماد علىٰ القرائن المصحّحة للخبر، فلا يضرّ ضعف الرجل، وحينئذ لا يدلّ ما ذكرت علىٰ جلالة شأن محمّد بن إسماعيل.

قلت: لما ذكرت وجهٌ، إلّا أنّ الرواية عن الضعفاء في ترجمة محمّد بن خالد يقتضي مخالفة قاعدة إن عمل بالخبر، وإن كان مجرّد الرواية عن الضعفاء من دون عمل بالخبر فلا يضرّ بحال الشخص، وظاهر الحال أنّه نوع خدش.

ثمّ أطال الكلام في ذلك فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه.

وأكثرهم يصفه بالصحّة، واختلفوا في مأخذ ذلك علىٰ أنحاء:

الأوّل: أنّه من مشايخ الإجازة، والواسطة بين محمّد بن يعقوب والفضل بن شاذان.

ومشايخ الإجازة ينبغي أن لا يُرتاب في جلالتهم وعدالتهم.

وهذه الطريقة لجمع كثير من المتأخرين وجمّ غفير من المحقّقين، واختارها المعاصر النحرير (أدام الله فوائده) في **وجيزته في الرجال**[٢].

وقد نصّ الشهيد الثاني ﷺ في **شرح البداية في علم الدراية**، علىٰ أنّ مشايخ الإجازة ومن يحذو حذوهم من مشايخنا السابقين وقدمائنا السالفين لا يحتاجون إلىٰ التنصيص علىٰ تزكيتهم ولا التنبيه علىٰ عدالتهم.

قال ﷺ: تُعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها،

---

(١) رجال النجاشي: ٥٩.

(٢) الوجيزة للمجلسي: ٢٩٣.

وبالاستفاضة بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني وما بعده إلىٰ زماننا هذا، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المشهورين إلىٰ تنصيص علىٰ تزكية، ولا تنبيه علىٰ عدالة، لما اشتهر في كلّ عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم، زيادة علىٰ العدالة.

وإنّما يتوقّف علىٰ التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك، ككثير ممّن سبق علىٰ هؤلاء[1].

هذا كلامه (أعلىٰ الله مقامه) وهو جيّد متين، لكن في كون «محمّد بن إسماعيل» من هذا القبيل نظر.

الثاني: أنّ أصحابنا(عطّر الله مراقدهم) حكموا بصحّة الحديث المذكور، ولم يتردّدوا فيه، وهذا القدر كافٍ في تصحيحه والاعتماد عليه.

واختار هذا الطريق بعض المحقّقين.

ومن هنا يظهر وجه النظر في كلام شيخنا البهائي‌رحمه الله الذي أشرنا إليه في ما سبق.

الثالث: أنّ إكثار ثقة الإسلام في الكافي الرواية عنه، حتّىٰ روىٰ عنه في الكتاب المذكور ما يزيد علىٰ خمسمائة حديث، مع أنّه ذكر في ديباجته: إنّه لا يذكر فيه إلّا الأحاديث الصحيحة عن الصادقين‌عليهما السلام يدلّ علىٰ وثاقته قطعاً.

وفيه تأمّل، نعم اللازم صحّة الحديث وهو كاف.

الرابع: الظاهر أنّ كُتُب الفضل بن شاذان‌رحمه الله كانت موجودة بعينها في زمن الكليني‌رحمه الله، وأنّ محمّد بن إسماعيل ـ هذا ـ إنّما ذُكر لمجرّد اتّصال السند، فلا يبعد الحكم بصحّة رواياته.

وهذا الوجه للسيّد السند والعلّامة الأوحد السيّد محمّد صاحب **المدارك** في

(١) شرح البداية: ٧٢.

شرح الشرائع .

وفيه تأمّل تقدّم وجهه ، ويمكن دفعه بالعناية ، فليتأمّل .

تنبيه نافع في هذا المقام:

قال شيخنا البهائي(عطّر الله مرقده) في مشرق الشمسين : قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث مَن ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح ، غير أنّ أعاظم علمائنا المتقدّمين(قدّس الله أرواحهم) قد اعتنوا بشأنه وأكثروا الرواية عنه ، وأعيان مشايخنا المتأخرين (طاب ثراهم) قد حكموا بصحّة رواياتٍ هو في سندها .

والظاهر أنّ هذا القدر كافٍ في حصول الظنّ بعدالته ، وذلك :

مثل أحمد بن محمّد بن حسن بن الوليد :

فإنّ المذكور في كتب الرجال توثيق أبيه ، وأمّا هو فغير مذكور بجرح ولا تعديل ، وهو من مشايخ المفيد، ، والواسطة بينه وبين أبيه ، والرواية عنه كثيرة .

ومثل أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار :

فإنّ الصدوق يروي عنه كثيراً ، وهو من مشايخه ، والواسطة بينه وبين سعد ابن عبدالله .

ومثل الحسين بن حسن بن أبان :

فإنّ الرواية عنه كثيرة . وهو من مشايخ محمّد بن الحسن بن الوليد ، والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد ، والشيخ عدّه في كتاب الرجال ، تارةً في أصحاب الحسن العسكري عليه السلام ، وتارة في من لم يرو ، ولم ينصّ بشيء عليه ، ولم ينصّ علىٰ توثيقه إلّا في غير بابه في ترجمة محمّد بن أرومة ، والحقّ أنّ عبارة الشيخ هناك أيضاً ليست بصريحة في توثيقه ، كما لا يخفىٰ علىٰ المتأمّل .

ومثل أبي الحسين علي بن أبي جيّد :

فإنّ الشيخ، يكثر الرواية عنه سيّما في الاستبصار ، وسنده أعلىٰ من سند

المفيد، لأنّه يروي عن محمّد بن الحسن بن الوليد بغير واسطة، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً.

فهؤلاء وأمثالهم من مشايخ الأصحاب، لنا ظنٌّ بحسن حالهم وعدالتهم.

وقد عددت حديثهم في **الحبل المتين** وفي هذا الكتاب من الصحيح، جرياً علىٰ منوال مشايخنا المتأخرين، ونرجو من الله سبحانه أن يكون اعتقادنا فيهم مطابقاً للواقع(١)، انتهىٰ.

وهو جيّد متين.

وأنت خبير بأنّ «محمّد بن إسماعيل» من هذا القبيل، إن لم يكن أولىٰ.

وقد كنت فيما مضىٰ أصف حديثه بالضعف، وعلىٰ ذلك جريت في **الرسالة الفسويّة**، وأمّا الآن فالذي يظهر لي: نظمه في سلك الصحيح.

مصادر التحقيق

١ ـ **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)**، للشيخ أبي جعفر محمّد الطوسي (٤٦٠هـ)، تحقيق الشيخ حسن المصطفوي، نشر كليّة مشهد المقدّسة، ١٣٤٨هـ. ش.

٢ ـ **بلغة المحدثين**، للمحقّق البحراني سليمان بن عبدالله الماحوزي، تحقيق الشيخ عبدالزهراء العُويناتي البحراني، قم١٤١٢هـ. (طبع مع معراج أهل الكمال للمؤلّف).

٣ ـ **التوحيد**، للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، تصحيح السيّد هاشم الحسيني الطهراني، مكتبة الصدوق، طهران ١٣٩٨هـ. ق.

٤ ـ **خلاصة الأقوال**، للعلّامة الحلّي (٧٢٦هـ)، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحرالعلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٨١هـ. ق.

٥ ـ **كتاب الرجال**، لتقي الدين الحسن بن داود الحلّي، تحقيق السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي (المحدّث)، نشر كليّة طهران، ١٣٤٢هـ. ش.

---

(١) مشرق الشمسين: ٧٩ ـ ٨٣.

٦ ـ **رجال الطوسي**، للشيخ الطوسي، تحقيق السيد محمّد صادق آل بحرالعلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٨١هـ. ق.

٧ ـ **رجال النجاشي**، للشيخ أحمد بن علي الأسدي (٤٥٠هـ)، مركز نشر كتاب، طهران.

٨ ـ **سماء المقال في علم الرجال**، للكلباسي، الميرزا أبي الهدىٰ الاصفهاني، صححه السيّد محمّد علي الروضاتي الاصفهاني مطبعة حكمت ـ قم ١٣٧٢هـ.

٩ ـ **شرح البداية في علم الدراية**، للشهيد الثاني (٩٦٥)، ضبط نصّه السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، منشورات الفيروزآبادي، قم المقدّسة ١٤١٤هـ. ق.

١٠ ـ **صيغ التحمّل والأداء للحديث الشريف**، للسيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مجلّة (علوم الحديث) العدد الأوّل عام ١٤١٨هـ، ص ٨٤ ـ ١٨٢.

١١ ـ **الفهرست**، للشيخ الطوسي، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحرالعلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٨٠هـ. ق.

١٢ ـ **الكافي**، لثقة الإسلام أبي جعفر الكليني (٣٢٩هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨١هـ. ق.

١٣ ـ **الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة**، (من طبقات أعلام الشيعة)، للشيخ آقا بزرك الطهراني، تحقيق علي نقي منزوي، منشورات جامعة طهران، ١٣٧٢هـ. ش.

١٤ ـ **معجم رجال الحديث**، للسيّد أبي القاسم الخوئي، الطبعة الأولىٰ، مطبعة الآداب النجف ١٣٩٠هـ. ق.

١٥ ـ **معراج أهل الكمال إلىٰ معرفة الرجال**، للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، قم ١٤١٢هـ. ق.

١٦ ـ **مشرق الشمسين وإكسير السعادتين**، للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي (١٠٣٠هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد المقدّس ١٤١٤هـ. ق.

١٧ ـ **منتقىٰ الجمان**، للشيخ أبي منصور الحسن بن الشهيد الثاني (ت ١٠١١هـ)، چاپ جاويد، ١٣٧٩هـ. ق.

١٨ ـ **من لا يحضره الفقيه**، للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، تحقيق السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٠هـ.ق.

١٩ ـ **الوجيزة في الرجال**، لمحمّد باقر المجلسي (١١١١هـ)، ترتيب: عبدالله السبزالي الحاج، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤١٥هـ.ق.

الإجازة الشاملة

للسيدة الفاضلة

أصدرها

سماحة العلامة الفقيه الأصولي الأديب الفيلسوف

الشيخ محمد رضا بن محمد حسين النجفي

أبو المجد الأصفهاني

١٢٨٧ ـ ١٣٦٢هـ

للمجازة

السيدة العلوية المجتهدة العالمة الفاضلة الأصفهانية

بنت محمد علي أمين التجار الأمينية الهاشمية

١٣٠٨ ـ ١٤٠٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فاقت الحضارةُ الإسلاميّة جميع الحضارات المعروفة عند البشر في موقفها المشرِّف من المرأة، حتّى ساوتْ بينها وبين الرجُل في أصل الخِلقة، وفي الخطاب، وفي التكريم، وفي الحقوق والحرمات.

ولقد تخلّفت المدنيّات ـ بلا استثناء ـ عن اللحاق بشأو الإسلام في ذلك، فكانت مواقفهم تواجه المرأة بقصورٍ أو تقصير، تؤدّي إلى الإساءة إليها في جانب أو أكثر من تلك الجوانب.

والمجتمع الجاهليّ، الذي جاء الإسلام في أوساط بيئته، كان من أشدّها عصبيّة على المرأة، ولو بعنوان الغيرة عليها!.

وأغلب ما كانتْ تُتّخَذُ المرأة وسيلةً للترفيه والإنجاب، وآلةً للإغراء والضغط على الآخرين، والتَهْديد باعتبارها عِرْضاً عَزيزاً، وهذا في أمثل الحالات وأحسن الصور.

بينما كانت حالاتٌ من استعبادها، والاستهتار بها، وعَرْضها وسيلة للملذّات، بلا رادع من عرف أو دين، شائعة، وسائدة في مجتمعات الفرس والروم وغيرها(١).

فجاء الإسلام ليُبدلها كرامةً ورفعة، وقدراً ومنزلة، إلى حدّ الإعلان بأن الجنّة ـ وهي أُمْنية الصالحين ـ إنّما هي تحت أقدام الأُمّهات!

فأحاطها بأشكال من الحرمة والحدود، التي تمنع عنها التجاوز والتعدّي، وتصدّ عنها الأطماع التي تستهدف كرامتها وشرفها، ووضع قوانين الحجاب

(١) لاحظ طرفاً من المعاملة السيئة للمرأة، في عصر الجاهلية، في كتاب (الإسلام والمرأة) لسعيد الأفغاني، نشر دار الفكر ـ دمشق ط ثالثة ١٣٨٩ هـ.

وحقوق الزوجية والمحارم، مراعاةً لما تتميّزُ بـه مـن نُـعومة وظـرف وضـعف في مواجهة الرجل، والمسؤوليات الحياتية الصعبة والثقيلة، فخفّفَ عنها بوضع ذلك على عاتق الرجل، كأُمور السكن، والنفقة، والكسوة، والجهاد، وأمثال ذلك ممّا يستدعي جُهداً كبيراً، ونزولاً في مـيادين الحـياة المـليئة بـالمعارك والمـدافـعات وضرب بعض الناس ببعض ممّا قد يعجز عن مقارعته بعض الرجال الأقوياء.

ومع كلّ ذلك لم يمنعها من الدخول في حَلَبات، لا تنافي حرمتها، وتحافظ على كرامتها، ولا يعرّضها لسوء ظنٍّ، أو وهم، أو خيال، كدخول ميادين العلم والفنّ والفكر والإبداع في ما لا يتعارض مع لطفها ورقّتها، ولا يَسْلبُها طبيعة أُنوثتها التي هي ضرورة بشريّة حتميّة لاستمرار الحياة.

فالإسلام هو المبدأ الوحيد، الذي لم يمنع المرأة من العلم، بل هو المبدأ المتفرّد الذي «فرض» العلم على المرأة، كما هو على الرجل، حسب النصّ الذي رواه أئمّة أهل البيت عليهم السلام، في الحديث المسلسل بهم، أبٍ عن جدّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة**»(١).

ورواة هذا الحديث هم أهل بيت النبيّ: أشرف الناس، وأورعهم، وأعـدلهم وأوثقهم، وأقربهم إلى مصدر الشريعة وهو الوحـيُ بشكـله المـعجز في القـرآن، وبشكله المرويّ في السُنّة، وهم أدرى بما في البيت ـ كما يقال ـ وأعلم من غيرهم من النساء والرجال!

---

(١) انفرد برواية هذا اللفظ محدّثو الشيعة الإماميّة ـ أصحاب مذهب أهل البيت النبويّ ـ عن الإمام الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، مسنداً عن آبائه، مرفوعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، كما ذكره الفقيه الورع المحدِّث ابن فهد الحلّي في كتابه (عدّة الداعي ونجاح الساعي ص٦٣) وأرسله الفقيه المحدّث ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلىء (٤ / ٧٠ ح٣٦) ونقله العلاّمة المحدِّث المجلسي في بحار الأنوار (١ / ١٧٧).

لكن عامّة المحدّثين من العامة لم يَثبتوا لفظ «ومسلمة»!

ولقد أفرز التاريخ الإسلامي نساءً عظيماتٍ، حُزْنَ السبق في مجالات العلوم والفنون، وحتّى التدبير وتسيير أمور الإدارة، فأثبتن ما فرضه الحديث من قابلية المرأة وقدرتها على تحقيق الطموحات الشريفة، التي يهفو كلّ إنسان إلى تحقيقها، سواء في ذلك الذكرُ أم الأُنثى.

على أنّ الإسلام، قد أثبت في تشريعاته: أنّه وراء كلّ مصلحةٍ خيّرة، وعمل صالح، وفعل حسن، ومشروع يؤدّي إلى الازدهار والتقدّم، وانّه يؤكّد على كلّ طموح في سبيل تمتين العلاقات الصالحة والمداولات الحسنة. وأنّه إذا شرّع ما يحدّ من الشرّ والفحشاء والدَجَل والابتذال وامتهان الإنسان والتجاوز على الحقوق والكرامات، فإنّما لما في كلّ ذلك من المفاسد المُزْريه، والخطرة على روح الإنسان، والمضرّة بجسده، والإنسان منظور ككل بلا فرقٍ بين الرجل والمرأة، وإذا خصّها ببعض القوانين، فلأنّ ذلك يلائم طبيعتها الأُنثوية، ولطافتها، وظرافتها وعواطفها وأحاسيسها، وكلّ ذلك ممّا يزينُها، ويزيدُها قدراً ويرفع من منزلتها، ويؤكّد الحاجة إليها في الحياة.

وإنّ بعض ما شرّعه الإسلام في خصوصها، إنّما هو لحمايتها من المطامع التي يعرّضها له الجهلة الأشرار المفسدون، ليجعلوا منها متاعاً، وآلةً للعبث والمتعة والخدمة، وما إلى ذلك من صور الاستعباد، وأدوات الشر والفساد.

وجاء الإسلام بأحكامه الخاصّة لحمايتها، واكتنافها وتحويطها بالحرمات، ومنع السوء عنها حتى في النيّات والظنون، ولتحصينها وجعلها في موقعها الإنساني الكريم المتميّز، اللازم.

وقد فعل الإسلام كلّ ذلك، بفضل الله.

لكنّ الحضارة الغربية، المعاصرة، وبِلُؤْم وحقدٍ وخباثةٍ مدروسةٍ، تُحاول خداع البشرية، لتُشوّه على الناس، كلّ تشريعاتٍ الإسلام القيّمة، وتُغطّي على حسنات هذا المبدأ الإلهي العظيم، بما يزوّرونه من التهم وما يثيرُونه من الأكاذيب ضدّ

تشريعاته، وبما يتظاهرون به من مظاهر الحضارة الحديثة، كشعار حقوق المرأة!

مع أن الغرب، الملىء تاريخه بأبشع أشكال التجاوز على المرأة، حتى بيعها كالحيوان، لم يصدُق معها، في شعاراته التي يتظاهر بها عمليّاً، فلم تكن دعاياته إلّا استنزافاً لتطلّعات الإسلام وتشريعاته في صالح المرأة، فليس في ما قدّمه الغرب للمرأة إلّا الامتهان والاعتداء، لأنّهم بما يدّعونه لها سلبوها أعزّ ما فيها، وهي «أُنوثتها» التي هي عنصر حيويّتها، وجمال وجودها، وأغلى ما تملكه من خاصّية، وأحوج ما تتوقّعه الحياة منها، وتنتظره البشرية منها، وهي جزء تكوينة الكون، وعِدل الرجل في تكميل الوجود.

ولئن كان الغربيون يعتبرون المرأة متاعاً، في تاريخهم الماضي، يبيعونها في مقابل ثمن، فإنّهم اليوم يستمتعون بها بأشدّ من ذلك بلا بيع، وبلا ثمن.

ومع أنّهم سلبوها أنوثتها، وهي حقّها الإلهيّ، فهم قد جعلوها أُلعوبةً، يستخدمونها في أغراض سيئة وشهوات رذيلة ويحمّلونها أعباء الحياة الصعبة.

وإذا أعطوها حقوقاً في قوانين مسطورة على الأوراق، فهم هكذا يعاملونها على أرض الواقع.

وإذا رفعوا عنها الستر والحجاب بزعم التحرّر ورفع القيد، فإنّما كشفوا عن محاسنها للأطماع الرذيلة والاستمتاع بها ولو بالنظر، الذي له السهم الأوفر.

وأمّا الشرق المغلوب على أمره. والمرأة المسلمة بالذات، وفي العالم العربيّ بالأخصّ، فلو لم يوفّقوا في تطبيق كلّ ما سنّهُ الإسلام من قوانين في غالب بلدانهم ومحاضرهم وعصورهم، وفي عصرنا الحاضر خاصّة، فللأعراف السيّئة المتأصّلة في نفوسهم من بقايا العصبية الجاهلية، والعنصرية والحياة القَبَليّة وبعض الرسوم العشائرية المخالفة للدين والإنسانية.

وفي أجواء الاستغراب والتفرنُج، والتثقّف والعلمنة المعاصرة، التي ابتُلي بها الجيل المتعلّم في الجامعات في البلاد الشرقيّة والإسلامية، والتي تعتمد أساساً على

مناهج الغرب وعلى معلّمين غربيين حاقدين على الإسلام والمسلمين، فإنّهم غرّروا أبناء الجيل بدعاياتهم المغرضة ضدّ الإسلام وتشريعاته، والمسلمين وأعرافهم الحسنة الطيّبة، وأثاروا موجةً من سوء الظنّ بكلّ ما هو شرقيّ أو إسلامي، فأدّى ذلك إلى أنْ لا تتمكّن المرأة المسلمة من الإعلان عن قدراتها الكامنة على الفنّ، أو إبراز نتاجات فكرها على الملأ والعَلن، خلوداً إلى العفّة والحشمة، ولئلّا يناقض الغرض الشرعي الذي يسعى المسلم لتثبيته.

وبين هذا الصخب، والكرّ والفرّ، انبثقت نماذج عظيمة بين نساء الأُمّة الإسلاميّة، هي عناوين رائعة للدلالة على ما قلنا، سواء في حقل التشريعات الإسلامية الخالدة، أم في قابليات المرأة المسلمة الكامنة، أم في زيف الدعايات الغربية الكاذبة.

وفي عصرنا القريب: كانت العلوية الشريفة العالمة الفاضلة الكريمة السيّدة «نصرت» والملقّبة بـ«أمين» الأصفهانية، المجتهدة، الهاشمية، هي أوضح تلك النماذج وأغلاها، حيث بلغت رتبة الاجتهاد في الأحكام الشرعية على مذهب أهل البيت عليهم السلام، وألّفت الكتب وخَلّدتها، فاعترف بفضلها وعلمها كبار فقهاء عصرها، وأقرّوا لها بالاجتهاد، وأجازوها بالحديث، وقرظوا كتبها.

وممّن أجازها العلّامة المحقِّق، والحجّة الأديب المدقّق، الأصولي الفيلسوف الشيخ محمّد رضا أبو المجد النجفي الأصفهاني، حيث كتب لها هذه الدرّة الغالية، المزدانة بأدبه الرائع الرفيع.

وقد آثرنا تقديمها إلى الملأ العلميّ، مع ترجمة ضافية للشيخ المجيز، والسيّدة المجازة، راجين أن نكون قد أثرنا بهذا ذكراً طيّباً، لمثل هذه المعارف الجليلة.

والحمد لله على إفضاله، ونسأله الرضا عنّا بكرمه وجلاله، إنّه ذو الجلال والإكرام.

ترجمة الشيخ المجيز

نسبه وبيته ونسبته:

ذكر في ترجمته الذاتية: أنا أبو المجد، محمّد الرضا، ابن الحاج الشيخ محمّد حسين، ابن الحاج الشيخ محمّد باقر، ابن الشيخ محمّد تقي صاحب «هداية المسترشدين [الحاشية على معالم الدين في أُصول الفقه]»، وأضاف الطهراني: ابن محمد رحيم الأيوانكيفي الطهراني الأصفهاني النجفي[١].

ووالدتي: الشريفة الصالحة [ربابة سلطان بِيگُم][٢] بنت السيّد محمد علي المعروف بآقا مجتهد، ابن السيّد صدر الدين العاملي.

وأُم والدي: بنت السيّد صدر الدين المذكور.

وأُم والدتي: بنت الحاج السيّد محمّد باقر الرشتي المعروف بحجّة الإسلام [الشفتي].

وأُم والدها آقا مجتهد: بنت الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وأُم الحاج الشيخ محمد باقر: بنته، أيضاً[٣].

وقال الأُورديباديّ في ترجمته: **المُعِمّ** بالعلّامة صاحب الفصول [الغروية] المحقّق الشيخ محمد حسين، شقيق صاحب الحاشية [على معالم الدين].

والمخْوِل بآل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، لمكان كريمته تحت الشيخ محمد التقي، جدّ المترجم له، وبآل السيّد صدر الدين العامليّ، المحقّق الفقيه الأوحد،

---

(١) نقباء البشر ص٧٤٨.

(٢) جاء اسمها في نقباء البشر (ص٧٤٨) في تعليقة للمؤلف، وانظر المسلسلات (ص٨٧).

(٣) المسلسلات (ج٢ ص١٥ ـ ١٦).

لمكان كريمته العلوية عند الشيخ محمّد الباقر، جدّه الأدنى(١).

أقول: ولمكان والدته هو وهي بنت السيّد محمّد علي ابن الصدر، كما مرّ.

وبيته ـ كما قال شيخنا الطهراني ـ: آل صاحب الحاشية. بيت علم جليل في أصفهان، يعدّ من أشرف البيوت وأعرقها في الفضل، فقد نبغ فيه جمع من فطاحل العلماء ورجال الدين الأفاضل. كما قضوا دوراً مهمّاً في خدمة الشريعة، ونالوا الرئاسة العامة، لا في أصفهان فحسب بل في إيران مطلقاً(٢).

فأبوه: الشيخ محمّد حسين الأصفهاني، من وجوه تلامذة الإمام المجدّد الميرزا السيّد محمد حسن الشيرازي السامرائي وهو مؤلف «مجد البيان في تفسير القرآن» المطبوع، ولد عام ١٢٦٦هـ، وتوفي الشيخ عام ١٣٠٨هـ.

وجدّه: الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، من العلماء الفقهاء، توفي عام ١٣٠١هـ

وجدّه الأعلى: الشيخ محمد تقي الأصفهاني، المحقّق الفقيه الأصولي، صاحب الحاشية على المعالم، المسمّاة بهداية المسترشدين(٣).

وقال شيخنا الطهراني: والمترجم له آخر عظماء هذه الأسرة الذين دوّى ذكرهم، واجتمعت الكلمة عليهم، وفيهم اليوم علماء وفضلاء وأجلّاء(٤). وأصل هذا البيت من عشيرة «استاجلو».

وينتسب المترجم له بأنّه:

---

(١) السبيل الجَدَد إلى حلقات السَنَد للأوردبادي (ص٢٤١) وهو منشور في مجلة (علوم الحديث) العدد الثاني، من السنة الأولى ١٤١٨هـ

(٢) نقباء البشر (ص٧٤٨).

(٣) لاحظ المسلسلات (٢ / ٨٦) حيث ترجم له بشكل واسع، والترجمة بحذافيرها طبعت في مقدّمة (ديوان أبي المجد) من كتاب (المفصّل في تراجم الأعلام) لمحقّق الديوان، وأعيد كذلك في مقدّمة كتاب (وقاية الأذهان) له.

(٤) نقباء البشر (ص٧٥٠).

الطهراني: قال شيخنا في المصفّى: المدعوّ بآقا رضا الطهراني الأصل[١].

الأصفهاني: نسبة إلى المدينة المشهورة في وسط إيران لكونها مهجر آبائه، وموطن بيته المشهور بهذه النسبة.

قال في المسلسلات: وجدّه الأعلى الحاج محمد رحيم بيك المتوفّى سنة ١٢١٧هـ. هو أوّل مَنْ سكن أصبهان[٢].

النجفيّ: وينتسب المترجم له إلى النجف، لكونه مولده، زمن إقامة والده، وهو مهجره لطلب العلم منذ (١٣٠٠هـ) حتّى (١٣٣٣هـ) حيث هاجر إلى أصفهان موطن آبائه، وتعرف ذريّته بهذه النسبة.

آل صاحب الحاشية: كما عنونه شيخنا الطهراني[٣] وكان المترجم له يكتب ذلك في بعض تواقيعه[٤]، والنسبة إلى جدّه الشيخ محمد التقي، كما مرّ.

واشتهر بكنيته «**أبي المجد**» بولده مجد الدين النجفي الأصفهاني. وتعرف العائلة بـ«**مسجد شاهي**» لقيامهم بالإمامة للجماعة في ذلك المسجد في أصفهان.

تواريخ مولده وهجراته ووفاته:

قال في الترجمة الذاتية: **الولادة وتاريخها**:

وإذا عددت سِنِيَّ ثمّ نقصتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي[٥]

ولدتُ يوم عشري المحرّم سنة ١٢٨٧، توأم الهمّ والغمّ، في محلّة العِمارة من محالّ النجف الأشرف.

---

(١) مصفى المقال (ص١٧٩).

(٢) المسلسلات (٢ / ٨٧)، والظاهر أنّ أول من سكن اصفهان هو ابنه صاحب الحاشية، فليلاحظ.

(٣) نقباء البشر (ص٧٥٠).

(٤) لاحظ صورة الصفحة الأخيرة من الإجازة التي ننشرها هنا.

(٥) كتب فوق البيت: قافيته متواتر ـ كامل (المسلسلات ٢ / ٩٦).

محالّ النجف الأشرف.

ولما ناهزتُ العشر من مدارج العمر[١] سافرت إلى أصفهان وبقيت بضع سنين فيها، ثم رجعت إلى النجف الأشرف في خدمة الجدّ والوالد في ذي الحجّة سنة ١٣٠٠هـ.

وتوفي الجدّ فيها ثالث صفر [١٣٠١] واحد وثلاثمائة، ووالدي غرّة المحرم سنة (١٣٠٨) ثمان وثلاثمائة[٢].

إلى كربلاء:

قال شيخنا الطهراني: سكن كربلاءَ في الأواخر مدّة ويقول في الفائدة الفقهية عند ذكره لأيّام سُكناه بكربلاء:

لقلتُ لأيّام مضين ألا ارجعي ... وقلتُ لأيّام أتين: ألا آبعدي[٣]

ولم تحدّد المصادر بداية هجرته إلى كربلاء، إلّا أنّ أُموراً في ترجمته تُساعد على ذلك:

منها: إجازة الميرزا حسين النوري المتوفىٰ (١٣٢٠) له في كربلاء[٤].

ومنها: مراسلاته الشعريّة إلى زميله الشيخ مصطفى التبريزي (ت ١٣٣٧) فإنّه أرسل إليه ـ وهو في النجف ـ قطعاً شعرية عديدة، مصرّحاً بإرساله من كربلاء[٥].

ويقول له ضمن كتاب إليه من كربلاء:

لئن سار عنك الجسم للطفّ قاصداً

فعندك قلبي بالغريّ مقيمُ

---

(١) قال في ترجمة ذاتية أُخرى: سافرتُ بخدمة الوالد إلى أصفهان وعمري تسع سنين.

(٢) المسلسلات (ص٩٦).

(٣) نقباء البشر (ص٧٥٠).

(٤) لاحظ مقدّمة ديوان أبي المجد (ص١٩).

(٥) ديوان أبي المجد (ص٥٥ و٨٠ و٩٢ و١٠١).

فـــراعِ لهُ حـــقَّ الجـــوار مكـــرّماً
فـــقد يُكـــرمُ الجـــارَ الكـــريمَ كـــريمُ[١]

وقيل: هاجر إلى كربلاء سنة ١٣٣٠ وسكنها حتّى رجع إلى أصفهان سنة ١٣٣٣[٢].

وقد ذكر في كلامه الآتي، ما يصرّح ببداية سفره إلى أصفهان، من كربلاء، وبرفقة الشيخ الحائريّ اليزديّ، الذي كان من طلبة كربلاء.

ويظهر أنّه قد ألّف شيئاً من تُراثه الخالد في مدينة كربلاء إبّان إقامته هناك.

مثل كتابه: نقد فلسفة داروين المطبوع في بغداد (١٣٣١هـ) كما سيأتي.

وأخيراً: فإنّ كربلاء هي مولد نجله الأكبر الشيخ مجد الدين الذي يكنّى به، نحو سنة (١٣٢٦هـ) كما صرّح بذلك الحبيب آبادي[٣].

الهجرة إلى أصفهان:

قال في الترجمة المذكورة: ومكثتُ في النجف غالباً[٤] إلى سنة نيّف وعشرين، وفيها وقعت الحرب العامّة الأوربائية[٥] فعمّ شرّها الآفاق وسرى شررٌ منها إلى العراق، فسلب فيها الأمنيّة، وتعبّأتْ جنود المنية، وكان الحزمُ المسافرة عنها، والبعد ـ ولو ذِراعاً ـ منها، ولكن كانت بمنزلة المحال، لانقطاع الطرق وتراكب الأهوال، ولكن أدركتني العناية الإلهية، فهيّأت كلّ سبب، فخرجت خائفاً أترقّب، وكانت من أحسن الأسفار وأجمعها لصنوف السعادات، ومن أهمّها

---

(١) ديوان أبي المجد (ص١٢٢ ـ ١٢٣).

(٢) السبيل الجدد إلى حلقات السند (ص٢٤١) الهامش.

(٣) وقاية الأذهان (ص٤٥)، فما جاء في مقدمة كتاب «رسالة أمجدية ص١٤» ومقدمة كتاب «اليواقيت الحسان ص١٧» من كون ولادة مجد الدين في النجف الأشرف: سهو، لابدّ أن يُصحَح.

(٤) كلمة (غالباً) تشير إلى الفترة التي قطن فيها بكربلاء، كما ذكرنا.

(٥) وقعت أولى شرارات الحرب العالمية الأولى في ٢٨ حزيران عام (١٩١٤م) (١٣٢٩هـ).

صحبة العلّامة الوحيد الحاج الشيخ عبدالكريم الحائريّ اليزديّ طاب ثراه، وقد ركبنا سيّارة واحدة من كربلاء إلى سلطان آباد العراق[1] فمكث فيها، وسافرتُ منها إلى موطن آبائي أصفهان.

وقد وصلتُ إليها غرّة محرّم سنة ١٣٣٤هـ.

وإلى قم:

وفي سنة (١٣٤٤) ذهب إلى مدينة قم المقدّسة، حيث أسّس فيها زميله الحاج الشيخ اليزدي الحائري حوزتها العلميّة، وأحياها، وبقي فيها مدرّساً، فتزاحم على مجلسه أفاضل الطلّاب، وكان زعيم الحوزة الحائري يوصي الطلبة بالحضور لديه، لما له من معرفة به، ووقوف على مبلغ علمه واستيعابه للعلوم والفنون، ولكنّ المترجم له اضطرّ إلى العودة إلى أصبهان، ولم تطُلْ مدّة بقائه في قم أكثر من سنة واحدة[2].

ولم تُنْقلْ له بعد عودته إلى أصبهان، هجرةٌ علمية إلى بلد آخر، فبقي فيها مشاراً إليه بالبنان، حتّى توفّاه الله، إلى الجنان.

وفاته ومدفنه وخلفه:

توفّي غدوة الأحد (٢٤ محرّم ١٣٦٢هـ) في أصبهان ودفن بمقبرة أُسرته الخاصّة، في مقابر (تخت فولاذ) الشهيرة.

وأرّخ وفاته جمع من الشعراء، كما رثاه الكثيرون[3].

وخلّف أولاداً أمجاداً وذريّة صالحة، من أعيانهم:

---

(١) يطلق على منطقة (أراك) اسم العراق، وقد يضاف فيقال: عراق العجم.

(٢) لاحظ المسلسلات (٨٩) ومقدّمة ديوان أبي المجد (ص١٦ ـ ١٧) ومقدّمة وقاية الأذهان.

(٣) لاحظ نقباء البشر (ص٧٥٠).

ابنه الشيخ مجد الدين الذي خلفه في المحراب والدرس في أصبهان، والشيخ عزّالدين ابنه الآخر، وحفيده الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي وابن حفيده الشيخ محمد هادي النجفي الذي قدّم لنا صورة هذه الإجازة مشكوراً.

مشيخته في العلم والرواية والأدب:

قال في ترجمته الذاتية: مشايخي:

١ ـ أوّلُ من يستحقّ الذكر منهم: السيّد إبراهيم القزويني، قرأتُ عليه كتاب «نجاة العباد»(١) وعلم النحو خارجاً(٢)، وقد ذكرتهُ في «حلى الزمن العاطل»(٣) قلت: حضرتُ درسه قبل أنْ أبلغَ من التكليف الحدَّ، ويُطرَّزَ بالشعر منّي ديباجُ الخدّ، من قبل أن يرقمَ الشباب على خدّي لامَ العذار، ويتلاقى فيه الليل والنهار، وحضرت عليه علم النحو من غير كتاب، فأفادني ما أنساني صاحب الكتاب(٤) لو رآهُ سيبويه لاتّخذ إبراهيم فيه خليلاً.

وفي الترجمة الثانية: قرأت النحو من غير كتاب، ومعالم الأُصول، والروضة في شرح اللمعة على السيد العالم الفاضل السيّد إبراهيم القزويني(٥).

٢ ـ ثمّ حضرتُ على سيّدي الوالد واشتغلت بقراءة الفصول وتفسير البيضاوي وشطر من الكشاف عند الوالد، وقرأت رسائل المرتضى(٦) قليلاً منه

---

(١) الرسالة العملية التي كانت متداولة من زمن صاحب الجواهر ﷺ.

(٢) يقصد بالخارج هنا، ما سيذكره بقوله: من غير كتاب.

(٣) من تأليف المترجم له، كما سيأتي.

(٤) يعني سيبويه، مؤلّف (الكتاب) في النحو.

(٥) أعيان الشيعة (٣٢/ ١٩) وما بين المعقوفات منه.

(٦) يعني الرسائل في الأُصول للشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ.

على الوالد.

٣ ـ والشيخ فتح الله المعروف بآقاي شريعت، كتاب الفصول، ورسائل الشيخ المرتضى أكثره.

٤ و ٥ ـ وحضرتُ الفقه والأُصول خارجاً على الكاظِمين: اليزدي والخراساني.

٦ ـ إلى أن هاجر العلّامة السيّد محمّد الفشاركي الأصفهاني من سامراء إلى النجف، فتركت الحضور عليهما وعلى غيرهما، لأنّي وجدتُ عنده ضالتي من العلم. واظبت على الحضور وانتفعت منه ما لم أنتفع من أحد، على قصر مدّة الحضور عنده، ثم أدركه الأجل المحتوم [عام ١٣١٦هـ].

وقد ذكرت ترجمته، وشطراً من حضوري عليه في مقدّمة كتابي وقاية الأذهان، المطبوع في أصفهان[1].

وبعد وفاته، لم تكن لي رغبة في الحضور على أحد، فاقتصرت على المذاكرات العلمية مع فضلاء تلامذته، كالمرحوم الشيخ حسن المعروف بالكربلائي، والحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي، والميرزا حسين النائيني.

ـ وحضرت في علم العروض على آقاي شريعت المتقدّم ذكره.

٧ ـ وفي العلوم الرياضية على [الفاضل الكامل] الميرزا حبيب الله العراقي، الملقّب بذي الفنون.

ـ وتفسير القرآن على سيّدي الوالد، وقرأت شطراً من الكشاف والبيضاوي وعلم الحديث على آقاي شريعت، والحاج الميرزا حسين النوري[2].

٨ ـ وقال في الترجمة الأُخرى: وتعلّمتُ الشعر، وعلوم الأدب بمعاشرة أدباء النجف وفضلائها، لاسيّما صاحبي وصديقي المرحوم السيّد جعفر الحلّي، فإنّه أرهفَ

---

(١) لاحظ الطبعة الحديثة في قم (١٤١٣هـ) من وقاية الأذهان (ص١٤٣).

(٢) الترجمة الذاتية (ص٧ ـ ٩٨).

حديد طبعي حتّى غدا مرهفاً قاطعاً.

٩ و ١٠ و ١١ ـ وأخذت علوم الحديث من ثقة الإسلام النوري، والسيّد مرتضى الكشميري، وشريعت المتقدّم[١].

١٢ ـ وذكر شيخنا الطهراني: أخذه من الحاج آقا رضا الهمداني[٢].

وأمّا مشايخه في إجازة الحديث:

١ ـ خاتمة المحدّثين الشيخ الميرزا حسين بن محمد تقي النوري، صاحب «مستدرك الوسائل» و«مواقع النجوم» أجازه في الحائر الحسيني بكربلاء[٣].

٢ ـ الحجّة الباهرة، الورع الصدّيق السيّد مرتضى الكشميري.

٣ ـ شيخ الشريعة الأصفهاني، الفقيه المحدّث الرجالي المولى فتح الله بن محمد جواد النمازيّ الشيرازيّ.

٤ ـ الحجّة العلّامة السيّد حسن صدر الدين الموسويّ الكاظميّ أجازه في (١٤ ذي القعدة الحرام عام ١٣٣٣).

٥ ـ العلّامة السيّد محمّد بن المهدي القزوينيّ الحلّي.

٦ ـ العلّامة المؤلّف المكثر، المحدّث الشيخ باقر البهاريّ الهمداني.

٧ ـ السيّد حسين بن المهديّ القزويني الحلّي.

تلامذته والرواة عنه:

لقد احتلّ الشيخ المترجم له موقعاً علمياً رفيعاً، وتوجّهت إليه أنظار الفضلاء للانتهال ممّا تروّى به من العلوم، ولابدّ أن يكثر الذين أخذوا منه، على عادة العلماء في الحوزة العلمية، حيث ـ كانوا! ـ يعلّمون من يطلب منهم، كما تعلّموا ممّن سبقهم.

---

(١) الترجمة الثانية حسب نقلها في أعيان الشيعة (٣٢ / ١٩).

(٢) نقباء البشر (ص٧٤٨).

(٣) نقباء البشر (ص٧٤٨).

وفي الفترة التي هاجر إلى قم عام (١٣٤٤ هـ) حيث بدأ بتدريس الفقه والاصول على مستوى الخارج، وكان زميله الشيخ المؤسّس الحائريّ يحثّ الطلّاب على الحضور لديه، والتزوّد من علمه، فلابدّ أنْ يكثر تلامذته من أهل العلم والفضل.

ومن أعلامهم:

١ ـ الإمام المجاهد والحجّة القائد السيّد روح الله بن مصطفى الموسويّ الخمينيّ ﷺ.

٢ ـ الحجّة الورع آية الله العظمىٰ، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ). قال: قرأت عليه شطراً من أصول الفقه[1].

٣ ـ الحجّة الورع آية الله العُظمى، السيّد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني.

٤ ـ الحجّة المحقّق العلّامة آية الله السيّد عليّ الفاني الأصفهاني.

٥ ـ سماحة العلّامة الحجّة الورع الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي.

٦ ـ سماحة العلّامة المحقق المدقّق السيد أحمد الحسيني الزنجاني.

٧ و ٨ ـ نجلاه الكريمان العلّامتان الشيخ مجد الدين وعزّه، وغيرهم من العلماء والفضلاء[2]. وهؤلاء مجازون عنه في رواية الحديث أيضاً.

وأمّا المجازون عنه في رواية الحديث فقط:

فالذين صُرِّحَ فيهم بذلك، حسب ما اطّلعنا عليه:

١ ـ سماحة آية الله العلّامة النقي السيّد أحمد الموسوي الخونساري.

٢ ـ سماحة العلّامة السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي الهندي.

---

(١) أعيان الشيعة (٣٢ / ٢٠).

(٢) عدّد في مقدّمة وقاية الأذهان (٤٤) شخصاً، وقال: ولتفصيل تراجمهم راجع المجلّد الثاني من كتاب (تاريخ علمي واجتماعي أصفهان «در قرن أخير»).

٣ ـ العلويّة المجازة بما نُقدّم له، السيّدة نُصْرت، الأمينية، الأصفهانية ـ وسنترجم لها فيما يأتي ـ.

٤ ـ العلّامة الحجّة الشيخ محمد علي الأوردباديّ الغرويّ صاحب السبيل الجدَد إلى حلقات السند.

وغيرهم من الأعلام[1].

مؤلّفاته:

قال في الترجمة الذاتية:

١ ـ أوّل ما يستحقّ الذكر منها: كتاب «**ذخائر المجتهدين في شرح كتاب معالم الدين في فقه آل طه وياسين**» للشيخ شجاع الدين ابن القطّان تلميذ السيّوريّ، في ما وجدته بخط السيّد بحر العلوم على ظهر نسخة منه.

خرج منه مجلّد كبير من كتاب النكاح، وعدّة كراريس من كتاب الطهارة. قال الطهراني: فرغ منها في (١٣١٢هـ) كما ذكرته في الذريعة (١٠ / ٨).

٢ ـ نجعة المرتاد في شرح نجاة العباد (قسم الصلاة):

وحيث أني انتقدتُ فيه حواشي الشيخ والميرزا الشيرازي وغيرهما من مشايخي وغيرهم سمّيتُه أيضاً: «كبوات الجياد في حواشي ميدان نجاة العباد».

٣ ـ سمطا اللآل في الوضع والاستعمال:

وهي كالمقدّمة والمدخل إلى كتابي في أُصول الفقه، [طبع معه].

٤ ـ وقاية الأذهان والألباب، ولباب أصول السنة والكتاب:

في أصول الفقه كبير جدّاً في غاية الحسن وبداعة الأسلوب ورشاقة البيان، والحق أنّه أدخل في تأليف هذا الكتاب على علم الأصول نوعاً من التجدّد في

---

(١) انظر تعدادهم في المسلسلات (ص٩٢) ومقدّمة الديوان (ص٢٠ ـ ٢١).

التبويب والتهذيب والنمط[١].

طبع في أصبهان، [وطبع محقّقاً في قم ١٤١٣هـ].

٥ ـ السيف الصنيع لرقاب منكري البديع.

٦ ـ رسالة أمجديّه:

فارسية في ما يتعلّق بقوله ﷺ في وصف شهر رمضان: «ودُعيتم إلى ضيافة الله» وذكر الأدعية الواردة فيه، ممّا لم يذكر في زاد المعاد للمجلسي، طبعت في أصفهان وطهران.

٧ ـ استيضاح المراد من الفاضل الجواد:

في مسألة عدم تنجيس المتنجّس الجامد، كتبته في جواب الشيخ جواد البلاغي، فتوفّي قبل وصولها إليه، طبعت في أصفهان في مجلّد النواهي من كتاب الوقاية.

٨ ـ العقد الثمين في أجوبة مسائل الشيخ شجاع الدين:

وهي مسائل فقهية وردت إليّ من الشيخ شجاع الدين عالم «إبراهيم آباد»، فارسية.

٩ ـ وقد جمع شعري بعض الأحباب على كراهة منّي، وسمّاه الطهراني: «الروض الأريض» قال: وهو كنز ثمين[٢]، وقد طبع الديوان باسم «ديوان أبي المجد» في قم عام (١٤٠٨هـ) بتحقيق السيّد أحمد الحسيني عن نسخة مكتوبة عام (١٣٤٥) في النجف بخط الشيخ كاظم كاشف الغطاء.

١٠ ـ وعزمي أن أكتب رسالة في ماجريات أحوالي وأُسمّيها على العبارة الشائعة في هذا الزمان: **«أنا والأيّام...»**.

---

(١) ما بين المعقوفين من كلام الطهراني في النقباء (ص٧٥٢).

(٢) النقباء (ص٧٥٢).

وقد كتب الترجمة الذاتية ـ هذه ـ في أصفهان في التاسع من ربيع الثاني عام (١٣٦١هـ)[١].

١١ ـ حُلِيّ الدهر العاطل، في من أدركتُه من الأفاضل:

ذكره في بعض أعماله، كما مرّ، وذكره شيخنا الطهراني في الذريعة، والمصفّى، وقال: «ما خرج منه إلّا القليل»[٢]، وقال في النقباء: مختصر في تراجم جملة من أعلام أُسرته وبعض من اتفق له لقاؤه من الأجلّاء، رأيته عنده بخطّه ولم يتمّه[٣].

١٢ ـ كتاب في تصانيف الشيعة:

ذكره الطهراني، كسابقه.

١٣ ـ نقد فلسفة داروين:

مطبوع في مجلّدين، قال السيّد شهاب الدين: من أحسن ما كتب في الرد على كلمات الماديين، كما في الأعيان، وسمّاه «نقض...».

وقال الطهراني: في ثلاثة أجزاء، طبع اثنان منها في بغداد (١٣٣١هـ) ولم يزل الثالث مخطوطاً، وكنت رأيته عنده... وهو من أحسن ما كتب في إثبات الواجب والردّ على كلمات الماديين، كما انّه أشهر مؤلّفاته ومن أجلّ آثاره[٤].

١٤ ـ رسالة في الرد على السيّد حسن الصدر في كتابه «فصل القضاء في عدم حجّية فقه الرضا».

١٥ ـ الروضة الغنّاء في تحقيق موضوع الغناء:

قال السيّد شهاب الدين المرعشي: هي من أنفس ما رأيته في هذا الباب، كذا

---

(١) طبعت في المسلسلات (٢ / ٩٥ ـ ٩٩) وهي بخط تلميذه العلّامة الحجّة آية الله السيّد علي الفاني رحمه الله.

(٢) مصفى المقال (ص١٧٩).

(٣) نقباء البشر (ص٧٥١) وانظر الذريعة (٧ / ٧٩).

(٤) النقباء (ص٧٥٢).

في الأعيان. طبعت في العدد (الرابع ص١٢٣ ـ ١٣٠ من السنة الثانية) من مجلّة (نور علم) القمّية وطبع أخيراً في مجموعة من الرسائل حول موضوع الغناء.

١٦ ـ رسالة في القبلة:

١٧ ـ حواش على الكافي وغيره من كتب الحديث والتفسير.

١٨ ـ كتاب في الردّ على البهائيّة:

ولعلّها ما يأتي برقم (٢٨).

١٩ ـ أداء المفروض في شرح أُرجوزة العَرُوض:

شرح ارجوزة صديقه الميرزا مصطفى التبريزي في علم العروض والقافية. مذكورة في شهداء الفضيلة، كذا في الأعيان، ولاحظ الذريعة (٤ / ٤٨٦).

٢٠ ـ تنبيهات دليل الانسداد، أو إثبات حجّية الظن الطريقي.

مطبوع، قال الطهراني: انتصر فيه لجدّه صاحب الحاشية، وعمّه صاحب الفصول[1].

٢١ ـ الإيراد والإصدار:

في حل مشكلات عويصة في بعض العلوم، ذكرها في فهرس مؤلّفاته، ولاحظ الذريعة (٢ / ٤٨٨).

٢٢ ـ القول الجميل إلى صدقي جميل:

وهو الزهاوي الشاعر، ردّ على الشيخ ما أصدره في نقد داروين، فأجابه الشيخ بهذا الكتاب.

٢٣ ـ الإجازة الشاملة للسيّدة الفاضلة

وهي هذه التي نقدّم لها، ونقدّمها بعون الله.

٢٤ ـ تعريب رسالة السير والسلوك، للسيّد بحر العلوم.

---

(١) النقباء (ص٧٥٢) ولاحظ الذريعة (٤ / ٤٥٢).

٢٥ ـ حاشية روضات الجنّات:
مطبوعة.
٢٦ ـ سقط الدُرّ في أحكام الكُرّ.
٢٧ ـ غالية العطر في حكم الشعر.
٢٨ ـ گوهر گرانبها در ردّ عبدالبها:
بالفارسية، ردّ على البهائية، ولاحظ ما مرّ برقم (١٨).
٢٩ ـ النوافج والروزنامج. مجموعة مذكّرات متفرّقة بدأ بتأليفها عام ١٣٢٥هـ.
٣٠ ـ الحواشي على «أكر» ثاوذوسيوس. وهذا مهندس رياضيّ يونانيّ، وكتابه يبحث عن الأجسام الكرويّة، مذكور في «أخبار الحكماء» للقفطي، لاحظ نقباء البشر (ص٧٥٣) هـ (٢) والذريعة (٣/٣٧٩ـ٣٤٨).
٣١ ـ إماطة الغين عن استعمال العين في معنيين:
طبع مع (وقاية الأذهان) في قم ـ حديثاً.
٣٢ ـ تعليقة على شرح ديوان المتنبي، للواحدي كتبها على هامش المطبوعة.

فضله وأدبُهُ: نثره وشعره:

قال السماويّ في الطليعة: فاضلٌ تلقّى الفضل عن أبٍ وجَدٍّ، ولم يكْفه ذلك حتّى سعىٰ في تحصيله وجَدَّ، إلى ذكاءٍ ثاقب، ونظر صائب، وروح خفيفة، وحاشية طبعٍ رقيقة، أتى النجف فارتقى معارج الكمال، حتّى بلغ فيه الآمال، وصنّف ما تطيب به النفس، وتجد به القلوب أُمنيتها، والأفكار ضالتها، ونظم فأصاب شاكلة الغرض، ونثر فامتاز جوهر كلامه عن كلّ عرض[١].

وقال السيّد الأمين بعنوان شعره: له شعر عربي فائق، لا يلوح عليه شيء من العجمة، رغماً عن أنّه نشأ مدّة في بلاد العجم بعد ولادته في النجف، وذلك لاختلاطه بأُدباء النجف بعد عوده إليها مدّة طويلة، وملازمته لهم، وتخرّجه بهم.

---

(١) نقله الأمين في أعيان الشيعة (٣٢ / ٢٠).

ويكثر في شعره أنواع البديع والنكات الأدبية الدقيقة، وقلّما يخلو له بيتٌ من ذلك، ويصحُّ أن يُقال فيه: إنّه نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية، كما قيل في مهيار.

ثم أورد مجموعة كبيرة من شعره[1].

وقال شيخنا الطهراني: جدّ في الاشتغال في دوري الشباب والكهولة، حتّى أصاب من كلّ علم حظّاً، وفاق كثيراً من أقرانه في الجامعية والتفنّن، فقد برع في المعقول والمنقول، وبرز بين الأعلام متميّزاً بالفضل، مشاراً إليه بالنبوغ والعبقرية، وذلك لتوفّر المواهب والقابليات عنده، حيث خصّه الله بذكاء مفرط، وحافظة عجيبة واستعداد فطريّ، وعشق للفضل.

وقد جعلت منه هذه العوامل إنساناً فذّاً، وشخصيّة علمية رصينة تلتقي عندها الفضائل؛ كان مجتهداً في الفقه، محيطاً بأُصوله وفروعه، متبحّراً في الأُصول، متقناً لمباحثه ومسائله، متضلّعاً في الفلسفة، خبيراً بالتفسير، بارعاً في الكلام والعلوم الرياضية، وله في كلّ ذلك آراء ناضجة، ونظريات صائبة.

أضف إلى ذلك نبوغه في الأدب والشعر، فقد ولع بالقريض، فصحب فريقاً من أعلامه يومذاك، كالسيّد جعفر الحلّي ـ وكان تخرّجه عليه، كما حدّث به ـ والسيّد إبراهيم الطباطبائي، والسيّد محمد سعيد الحبوبي، والشيخ عبدالحسين الجواهري، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشيخ جواد الشبيبي. والشيخ محمد السماوي، وغيرهم.

عاشر هؤلاء الأفذاذ زمناً طويلاً، ونازلهم في سائر الحَلَبات والأندية الأدبية النجفيّة، حتّى برز مرموقاً بين الإكبار والإعجاب والتقدير.

وانّ شعره وشاعريّته في غنىً عن الإطراء والوصف إذ لا ينكر أحدٌ مكانته بعد

---

(١) أعيان الشيعة (٣٢ / ٢٠ ـ ٢٣).

أن بذَّ كثيراً من شعراء العرب ، وتفوّق على بعض زملائه المذكورين الذين تمحّضوا للشعر فقط. فحيرّ عقولهم، وألبابهم لبراعته في الأدب، وفهمه لأسراره وإحاطته بالمفردات اللغوية إحاطةً تندرُ عن الأدباء فضلاً عن العلماء[1].

وقال فيه الأُوردبادي: العلّامة، حجّة الإسلام، فيلسوف الأمّة وفقيهها وخطيبها وشاعرها، أبو المجد الشيخ آقا رضا ابن الفقيه الإلهي المحقّق الإنسان الكامل الشيخ محمد حسين ابن الشيخ المحقق الأكبر الشيخ محمد الباقر ابن استاذ المجتهدين الشيخ محمد التقي صاحب الحاشية.

المعِمُّ .. المُخْوِلُ:

أتاهُ الفخرُ من هَنّا وهَنّا   فكان له بمجتمع السيول

وقد قلت فيه من كتابٍ منّي إليه:

ليهنك يا أخا العلياء مَجْدٌ   على شرف النُهى قِدْماً تأسَّسْ
فأنت لكل غاشيةٍ مُزيحٌ   تُجيل الحقّ في مَرْأىً وملمسْ
لمحنا للحقيقةِ فيك رَمْزاً   فلم يعدُ الحقيقة مَنْ تفرّسْ
درسْنا من مقالك كلَّ حَرْفٍ   يُجير الدينَ أنْ يُعفىٰ ويُدْرسْ
حَشَدتَ مدارك الأحكام حتّى   كأنّكَ مفرداً حَشْدٌ مكردَسْ
وفي طَخياء كَمْ ولَجُوا ولكنْ   بوجهكَ للهُدىٰ صُبْحٌ تنفّسْ
وأنتَ بصَهْوة الأعواد بدْرٌ   متى ليل العمى والجهل عَسْعَسْ
وأمّا رُضْتَ للتقوى نفوساً   فإنّك كابحٌ مَنْ قد تغطْرسْ[2]

وقال السيّد المرعشي: العلّامة، مجموعة الفضائل، كعبة الأُدباء والفقهاء والمفسِّرين والمحدِّثين والمتكلّمين والرياضيين، حجّة الإسلام والمسلمين، آية الله

(١) نقباء البشر (ص٧٤٩).
(٢) السبيل الجدد (ص٢٤٢).

في العالمين.. الإيوان كيفي، المشتهر بالمسجد شاهي.

كان من نوابغ عصره في الأدب والفقه والرياضيات وغيرها. وكان شاعراً مكثراً، في الدرجة الراقية من الشعر العربي الجيّد، يعرض عليه أهل الأدب بضائعهم، فكم له آثار في مجاميع الأدباء النجفيّين.

وقرأتُ عليه شطراً من مباحث الألفاظ والأدلّة العقليّة في الخارج، وشيئاً من أُصول الكافي، وشيئاً من تفسير القاضي، والرياضيّات.

وعاشرتُه مدّةً طويلةً، فلم أرَ منه إلّا الجميل، وما ازددتُ في حقّه يوماً فيوماً إلّا حُبّاً وإخلاصاً[1].

تغمّده الله برحمته وأنزل عليه شآبيب رضوانه والسلام عليه يوم وُلِدَ ويوم مات ويوم يُبعث حيّاً.

أهمّ مصادر ترجمته:

١ ـ له ترجمة ذاتية بإملائه وتوقيعه، طبعت في المسلسلات (ج ٢ ص ٩٥ ـ ٩٩) نسخة كتبها السيّد العلّامة الفاني الاصفهاني عام (١٣٦١هـ).

٢ ـ وترجمة ذاتية أُخرى، نقل عنها السيّد الأمين في الأعيان.

٣ ـ نقباء البشر (الجزء الأخير من طبقات أعلام الشيعة) لشيخنا آقا بزرك الطهراني الجزء الثاني (ص ٧٤٧ ـ ٧٥٣) بعنوان (١٢٣٧ الشيخ آقا رضا الاصفهاني).

٤ ـ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال (ص ١٧٩) بعنوان «آقا رضا الطهراني الاصفهاني».

٥ ـ أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين العاملي (ج ٣٢ ص ١٩ ـ ٢٣) من طبعة دار التعارف عام ١٤٠١هـ، وهي الطبعة الثانية في (٥٦) جزءاً، برقم ٦٤٧٤ الشيخ أبو المجد الآقا رضا.

---

(١) المسلسلات (٢ / ٩٣).

٦ ـ السبيل الجدد إلى حلقات السند، للأُوردبُاديّ، المطبوع في علوم الحديث (العدد ٢ ص ٢٤١ ـ ٢٤٢) رقم (٣٦).

٧ ـ شعراء الغريّ، للخاقاني (ج ٤ ص ٤٢).

٨ ـ المسلسلات في الإجازات، الجزء الثاني في تراجم شيوخ الإجازة (ص ٨٧ ـ ٩٤) بعنوان الشيخ آقا رضا الأصفهاني.

وهذا النصّ معادٌ بحذافيره، مع تفاوت يسير، في مقدّمة «وقاية الأذهان» المطبوع في قم، وفي مقدّمة «ديوان أبي المجد» بتحقيق السيّد أحمد الحسيني، المطبوع كذلك. نقلاً عن «المفصّل في تراجم الأعلام» للسيّد الحسينيّ دام مجده.

وأمّا السيّدة المجازَة:

اسمها ونسبتها:

هي «نُصْرت» وتلقّب بـ«أمين» وتدعى «أمينة بيگم» في أغلب المعاجم[١] بنت السيّد محمّد عليّ الملقّب «أمين التّجار» ابن السيّد حسن ابن الأمير معصوم ابن الأمير محمّد ابن الأمير معصوم الحسني الأصفهاني.

وكذا جاء النسب في أعيان الشيعة[٢] لكن في المسلسلات «الحسيني» بدل «الحسني»، وأضاف في النسبة: «الخاتون آبادي»[٣].

وسادة خاتون آباد: من الأُسر العلمية العريقة، ولهم دور بليغ في تاريخ أصبهان العلميّ، ولهم تراث مجيد، وشخصيات لامعة.

ووالد السيّدة العلويّة، كان من وجوه التجّار.

وأُمّها علوية شريفة هي بنت السيّد مهدي الملقب «جناب».

---

(١) فهكذا عنونها في الأعيان (رقم ٢٣٤٦)، وفي نقباء البشر (ص١٨٣ رقم ٤٠٠) وفي المسلسلات (٢ / ٤٥١ـ٤٥٣).

وبالرغم من إطباق هؤلاء العظام على عنوانها بـ«أمينة» فإنّي لاحظت ما كتبتْه هي، في نهاية إجازتها القيّمة للسيّد المرعشي سنة ١٣٥٨، ونصّه: .. وأنا الحقيرة الفقيرة إلى رحمة ربّها الغنيّ، العلويّة الأمينيّة بنت الحاج السيّد محمّد عليّ الملقّب بأمين التجّار... المسلسلات (١/ ٣٠٨).

وهذا صريح بأن الكلمة «أمينيّة» نسبةٌ إلى «أمين» وليست «أمينة» اسماً لها، كما يظهر من المترجمين.

ولاحظ صورة إجازتها للسيّد المرعشي في المسلسلات، وأثبتناها في ما يلي.

(٢) أعيان الشيعة (١٣ / ٤٤)، وانظر نقباء البشر ص١٨٣. فانّه قال: حسن بن محمد بن معصوم الحسني، فلاحظ.

(٣) المسلسلات (٢ / ٤٥١).

سنوات من تاريخها:

ولدتْ عام (١٣٠٨هـ) في أصبهان، بدأت الدراسة في الرابعة من عمرها، وتزوّجت في الخامسة عشرة من ابن عمّها الحاج الميرزا آقا أمين التجّار، وأنجبت أولاداً، لم يبق منهم إلّا واحدٌ.

وفي حدود السادسة والأربعين من عمرها، اجيزت بالاجتهاد من الفقهاء الذين اختبروها، وأحرزوا ذلك عندها.

وبعد عمر قضته في البحث والتأليف وتربية جيل من الصالحات من طالبات العلم الديني، توفيت في ليلة الاثنين، غرّة شهر رمضان المبارك سنة (١٤٠٣هـ) ودفنت في مقبرة أصبهان الكبرى «**تخت فولاذ**» ورفعت على مرقدها قبّة يقصدها الزائرون، لمكانتها في النفوس.

دراستها ومشايخها في العلم والحديث:

قرأت المقدّمات الأدبية، ومتون الفقه والأُصول، وأوّليّات العلوم العقلية عند علماء أصبهان ومدرّسيها، منهم:

١ ـ الشيخ عليّ اليزدي المعروف بالحاج آخوند الزفرهاي.

٢ ـ والميرزا علي أصغر الشريف.

٣ ـ والحاج آقا حسين نظام الدين الكجوئي.

٤ ـ والسيّد أبي القاسم الدهكردي.

واختصّ بتدريسها الدروس العالية في الحكمة والفقه والأُصول العلّامة الحجّة آية الله السيّد عليّ النجف آبادي من كبار علماء البلدة وفقهائها.

وقد تمكّنت، بفضل مواهبها، وبجدّها ومثابرتها، من الوصول إلى درجة عالية من العلم.

وفي حدود السادسة والأربعين من عمرها عام ١٣٥٤هـ اختبرها أجلّة فقهاء

عصرها بأسئلة مكتوبة، فكانت أجوبتها دليلاً على أهليّتها الفائقة، وبلوغها درجة الاجتهاد المطلق، فأقرّوا لها بذلك وتوّجوها بإجازاتهم، ومنهم:

١ ـ السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ.

٢ ـ والسيّد الميرزا آقا الاصطهباناتي الشيرازيّ.

٣ ـ والشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ.

٤ ـ والحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزديّ.

ولها الرواية منهم، ومن:

٥ ـ الشيخ محمد رضا أبي المجد النجفيّ الأصفهانيّ، صاحب الإجازة التي نقدِّم لها.

٦ ـ والشيخ مرتضى المظاهريّ الأصفهانيّ.

٧ ـ واستاذها الخاص السيّد علي النجف آبادي.

٨ ـ وتدبّج معها العلّامة الحجّة السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

مؤلّفاتها:

لقد خلّدت السيّدة مجموعة من الكتب، التي أبرزت فضلها على الملأ، وأثارت إعجاب العلماء والفضلاء، مثل:

١ ـ الأربعون الهاشميّة، وهو أوّل تأليف لها، طبع عام ١٣٥٦، وهو أشهر كتبها.

٢ ـ مخزن العرفان في تفسير القرآن، طبع في خمسة عشر مجلّداً.

٣ ـ أخلاق وراه سعادت، بالفارسية وهو:

ترجمة «**تهذيب الأخلاق لابن مسكويه**».

٤ ـ جامع الشتات، مجموعة أجوبة لها على أسئلة واردة.

٥ ـ رمز خوشبختي، بالفارسية.

٦ ـ السير والسلوك.
٧ ـ مخزن اللآلي، في مناقب مولى الموالي أمير المؤمنينعليه السلام.
٨ ـ معاد يا آخرين سير بشر.
٩ ـ النفحات الرحمانية في الواردات القلبية.
وهذه المؤلّفات كلّها مطبوعة، ولبعضها طبعات عديدة.
١٠ ـ تعليقة على الأسفار للمولى صدرا، في الفلسفة.
١١ ـ تعليقة على فرائد الأصول، رسائل الشيخ الأنصاري في أصول الفقه.
١٢ ـ تعليقة على المكاسب للشيخ الأنصاري في الفقه.

الرواة عنها:

وقد أصدرت إجازات للحديث عديدة، للرواة عنها، ومنهم:

١ ـ سماحة آية الله الحجّة المرعشي النجفي، أجازته بتاريخ سنة ١٣٥٨هـ، وهي بينهما مدبّجة.

قال رحمه الله في ذلك: استجزتُ منها، مع أني كنت مجازاً من تمام مشايخها، استطرافاً، حيث أنّها فريدة عصرها في النساء، وكان السلف الصالح منّا يجيزون ربّات الحجال، ويستجيزون منهنّ[1].

٢ ـ سماحة العلّامة المحقّق المفضال السيّد محمّد علي الروضاتي الأصفهاني، دام ظلّه.

٣ ـ سماحة العلّامة البحّاثة المجاهد الشيخ عبدالحسين الأحمد الأميني مؤلف «الغدير».

٤ ـ سماحة العلّامة المجاهد الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي التبريزي.

---

(١) المسلسلات (٢ / ٤٥٢).

٥ ـ سماحة الحجّة الشهير والعلّامة الكبير السيّد عباس الحسيني الكاشاني.
٦ ـ سماحة العلّامة الشيخ عبدالله السُبيتي.
٧ ـ السيّدة زينة السادات بنت السيّد رحيم همايوني العلوية الأصفهانية، من تلامذتها وخرّيجي مدرستها.

مثابرتها في سبيل العلم:

عرّفها الكثير من المترجمين بالمثابرة الجادّة في سبيل العلم، والإصرار على المتابعة والبحث ومواصلة الدرس والتحقيق، ويدلّ على ذلك بلوغها لدرجة عالية من العلم والمعرفة إلى حدّ إقرار كبار العلماء واعترافهم لها بذلك.

ونقل عن استاذها الخصّيص الذي كان يحضر إليها في بيتها للتدريس، وهو الحجّة السيّد عليّ النجف آباديّ أنّه بلغه وفاة طفلٍ لها، فظنّ أنّها سوف تنقطع عن درسها الراتب لفترة طويلة، كما هو مقتضى العرف والعادة، لكنّه فوجئ ـ بعد يومين فقط ـ بطلبها حضوره للتدريس، لئلّا تتأخّر، فكان الاستاذ معجباً بها على هذا الإصرار، والالتزام، والمكافحة لجميع الآفات العائقة عن التقدّم العلمي[1].

ومع واجباتها المنزلية كزوجة، وأعمالها العلمية كالتأليف والتحقيق، فإنّها اهتمّت بتربية جيل من نساء عصرها في مدارس خاصّة كانت تحت إدارتها المباشرة، ولا تزال أصفهان تزخر بتلامذتها المؤمنات العالمات، يسِرْن على منهاجها ويعملن على منوالها.

مكانتها عند العلماء:

وبكل ذلك الجدّ والتأليف، حصلتْ العلوية على مقام عظيم في نفوس العلماء والعارفين بها.

---

(١) لاحظ المسلسلات (ج٢ ص٤٥١).

والعارفين بها.

وقد أضفى المترجمون لها كلمات الثناء والتمجيد.

قال شيخنا الطهراني: الهاشمية الجليلة... عالمة فاضلة .. اشتغلت بتحصيل العلم حتى برعت وكملت... رأيت بخطّها إجازة لأحد الأفاضل[١].

وقال السيّد الأمين: نابغة عصرها في الفقه وأُصوله والكلام والعرفان[٢].

وقال السيّد المرعشي: الشريفة الفقيهة الأصولية الحكيمة المحدِّثة الجليلة، حجّة الله على النساء، بل الرجال، نابغة العصر، فخر المخدّرات، زين العلويّات، درّة صدف الطهارة والأصالة، يتيمة الزمان[٣].

وقال أيضاً: هذه المرأة الجليلة تعدُّ من نوابغ عصرنا ألفيتُها عالمةً متبحّرةً في العقليّات والسمعيّات.

وأمر هذه الشريفة ممّا يقضي منه العجب! في هذا العصر، فهي فريدة العصور ونادرة الدهور، حجّة على نساء العصر، وآية لبارئ الدهر[٤].

ويكفيها فخراً ما ذكره العلّامة المُجيز الشيخ أبو المجد النجفيّ الأصفهاني، في حقّها، من كلمات الثناء، كما سنتلوه في متن هذه الإجازة.

ويحقّ أن نعتبر هذه العلويّة الشريفة، فلتةً من التاريخ، أطلَّتْ على عصرنا، لتدلّل على مكانة المرأة السامية في الإسلام، ولتكون مفخرةً لأُمّة الإسلام لما بلغته من مقام شامخ في العلم والعمل، ولتكون عبرة للأجيال القادمة.

تغمّدها الله برضوانه، وأسكنها الفسيح من جنانه.. والسلام عليها يوم ولدت، ويوم ماتت، ويوم تُبعث من قبرها.

---

(١) نقباء البشر (ص١٨٣).

(٢) أعيان الشيعة (١٣ / ٤٤) رقم ٢٣٤٦.

(٣) المسلسلات (٢ / ٤٥٣).

(٤) المسلسلات (٢ / ٤٥٣).

مصادر ترجمتها:

١ ـ اعتمدنا أساساً على ما جاء في «المسلسلات في الإجازات» للسيّد المرعشي، الجزء الثاني، قسم التراجم (ص ٤٥١ ـ ٤٥٣) فقد احتوى على أكثر المادّة المطلوبة للترجمة.

٢ ـ وترجم لها السيّد محسن الأمين العاملي في موسوعة «أعيان الشيعة» العظيمة، في الجزء (١٣) من الطبعة الثانية بدار التعارف عام ١٤٠١هـ (ص ٤٤ ـ ٤٥) برقم ٢٣٤٦، ولاحظ الطبعة الحديثة (٣ / ٤٩٩).

٣ ـ وترجم لها شيخنا آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة قسم نقباء البشر (ج ١ ص ١٨٣).

٤ ـ وقد أفرد لها الشيخ ناصر باقري بيدهندي، ترجمة ضافية مستقلّة باللغة الفارسية، بعنوان «بانوي مجتهد ايراني» طبع بطهران عام ١٣٧١هـ. ش.

٥ ـ ولها ترجمة في «محدّثات شيعة» (ص٢٨٨ ـ ٢٨٩) تأليف الدكتورة نهلا غروي نائيني، بالفارسية، وهي رسالة تخرّج نالت بها درجة علمية، وطبع الكتاب في طهران، نشر تربيت مدرس عام ١٣٧٥ هـ ش.

هذه الإجازة:

تفضّل الأخ الفاضل المحقّق الشيخ هادي النجفي من أحفاد الشيخ المجيز بصورة هذه الإجازة، عن نسخة بخط المجيز ﷺ، محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي، فاعتمدناها في ضبط النصّ، ثم أتحفنا فضيلته، بمطبوعة للإجازة نفسها، طبعت ملحقة بكتاب (جامع الشتات) للسيّدة المجازة، فقابلنا بها ما أثبتناه هنا، والمطبوعة تنقص عن المخطوطة مقاطع، وتزيد عليها مقاطع غيرها، وقد أضفنا زيادتها هنا بين المعقوفات، كما وردت في نهايتها رواية معنعنة متصلة من المجيز، فألحقناها، كذلك، ليكون عملنا هنا جامعاً، بعون الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

ما الروض اذا طاب نسيمه . و تأرج اديمه .
وصح هواؤه فاعتل نسيمه . تسلسلت في خلاله
جداوله . و حوثت بحديث قوره العذب بلابله
عنادله . باذكى و ازكى وا حسن وابهى
من حمد الله الذي كتب على صفحات الاكوان
حديث وجوب وجوده بمضطرب امواجها
اخبار كرمه وجوده . نحمده و نثني عليه و
لا نطيق اداء واجب حمده و ثنائه . و نشكره
على متواتر نعمائه و مستفيض الائه .
و نصلي و نسلم على جميع رسله و انبيائه
و ملئكته و حيه و انبائه ..
لا سيما على واسطة عقدهم المفضل . والآخر
في الرسالة والمتلو في الطراز الاول .
ابي القاسم محمد و اله الذين رووا عنه آثار
الشرف والسداد مسلسلا بالاكابر والاجداد
الذين مرجع مرفوع الطاعات موقوف على ولايتهم

الصفحة الأولى من الإجازة الشاملة بخطّ المجيز قدّس سره

(١٤)

ولاصحابنا طرق الى سائر كتب المخالفين

عن كتب الروايات من اللغة والقراءات

والتفسير وغيرها مما لافائدة في ذكرها

فليتز والمجازة العالمة ما شائت منها عني بالطرق

التي ذكرتها اسئل الله تعالى لي ولها التوفيق

كتبها العبد ابو المجد محمد الرضا آل

العلامة الامام الشيخ محمد تقي صاحب تبصرة

المسترشدين حامدا مصليا مسلما

العاشر من شهر ربيع الاول من شهور

سنة ١٣٥٧ بلدة اصفهان



الصفحة الأخيرة من الإجازة بخطّ المجيز قدّس سره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الذين هم أجمعين نجوم

وبعد فان جناب السيد العالم العلام والفاضل المؤيد الهمام

عمدة العلماء العاملين السيد السند السيد شهاب الدين الحسيني

الحسيني المرعشي الغروي النسابة المكنى بابي المعالي والمشتهر بآقا

نجفي دامت افاضاته قد استجاز من الحقيرة فاستخرت الله تعالى

في اجازته واجزت له ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته

من كتب التفسير والأدعية والحديث والفقه وغير ذلك من مصنفات

اصحابنا وما رووه عن غيرنا بجميع طرقي المعلومة المضبوطة في محالها

عن مشايخي الكرام منها ما اخبرني به اجازة حجة الاسلام الشيخ محمد الرضا

النجفي الاصفهاني دامت بركاته عن السيد حسن الصدر العاملي عن الشيخ

العالم الحاج مولى علي بن المرحوم ميرزا خليل عن الشيخ عبد العلي الرشتي عن

كاشف الغطاء والسيد علي صاحب الرياض كلاهما عن المولى محمد باقر البهبهاني

عن والده الماجد محمد اكمل عن العلامة الشيرواني والمولى جمال الدين

الخونساري والشيخ جعفر القاضي والمولى محمد باقر المجلسي جميعاً عن المولى محمد

تقي المجلسي عن الشيخ بهاء الدين العاملي قدس الله تعالى اسرارهم بطرقهم المسطورة

في اول كتاب اربعينه واوصيه دامت افاضاته بما اوصى به جدي امير المؤمنين

صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين الى ابنه الحسن عليه السلام فيما كتب اليه

عند انصرافه من صفين وهو قوله عليه السلام فاوصيك بتقوى الله عز وجل

يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب

اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل ان اخذت به فاحي قلبك بالموعظة

وامته بالزهد وقوه باليقين وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء و

بصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر

وفحش تقلبه وتقلب الليالي والأيام واعرض عليه اخبار الماضين و

ذكره بما اصاب من كان قبلك من الأولين وسر في ديارهم وآثارهم

وانظر فيما فعلوا واين حلوا ونزلوا وعمن انتقلوا فانك تجدهم قد انتقلوا

عن الأحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كأحدهم فاصلح

مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك واوصيه ان يكثر التدبر فيما تضمنته هذه

الوصية المباركة والتفكر فيما اورده في النهج من كلامه عليه السلام بعد قوله الهيكم

التكاثر فما من احد جعل نصب عينيه الا وقد صارت الدنيا بجميع ما فيها

عنده كجناح بعوضة واسئل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً لذلك وان لا يكلنا الى انفسنا

طرفة عين بالنبي واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين والسلام عليه وعلى جميع

اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته حررته في غرة شهر محرم الحرام ١٣٥٨

وانا الحقيرة الفقيرة الى رحمة ربها الغني العلوية الأمينية بنت الحاج سيد محمد علي الملقب بامين التجار الاصفهاني

إجازة العالمة الفاضلة الفقيهة العلويّة الأمينة الاصفهانيّة قدّس سرّها بخطّها للسيّد المرعشي قدّس سرّه مطبوعة في المسلسلات (٣٠٨/١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ما الروضُ ـ إذا طابَ شَميمهُ، وتدبّجَ أديمهُ، وصَحَّ هـواؤهُ فـاعتلَّ نَسـيمُهُ، وتسَلْسَلَتْ في ظلاله جداولُهُ، وحدّثتْ بحديث قُدرة القديم تعالى عنادلُهُ ـ بِأَذكىٰ وأَزكىٰ وأحسنَ وأبهىٰ مِنْ حَمْدِ الله الذي كتَبَ على صـفحات الإمكـان حـديثَ وجوب وُجُودِهِ، [ودوت][1] بمُضْطَرب أمواجها، أخبارَ كرمه وَجودِهِ.

نحمُدُهُ ونُثْني عليه، ولا نُطيقُ أداءَ واجب حمده وثنائه، ونشكرهُ على مُتواتِر نَعْمائه ومُسْتَفيض آلائه.

ونُصلّي ونسلّمُ على جميع رُسُلِهِ وأنبيائِهِ ومبلِّغي وَحْيِهِ وأنبائه.

لا سيّما على واسطة عِقْدهم المفصَّل، والآخر في الرسالة والمخـلوق في الطِـراز الأَوَّل، أبي القاسم محمّد، وآله الذين رَوَوْا عنه آثارَ الشَرَف والسَداد، مُسَـلْسَلاً بالآباء والأَجْداد الذين مرفوعُ الطاعاتِ مَوْقُوفٌ على ولايتهم، ومَقْبُول الطاعات منوطٌ بمعرفتهم.

ورحمته ورضوانه على مشايخنا الصالحين، وأسلافنا الماضين، الذين اقـتفَوْا نَارهم، وأدَّوا إلينا علومهم وآثارهم. فجزاهم الله أفضل الجزاء، على ما كابدوه من التَعَب والعَناء، حتى حفظوا مُتونها عن التحريف بـالمناولة والسماع، وأسـانيدها بالتحديث عن الانقطاع.

وبعد؛ فإنّ السيّدةَ الشريفة العالية، والدرّة المكنونة الغالية، ثمرة الشجرة التي ﴿أصلها ثابتٌ وفرعها في السماء﴾ وزهرة روضـة بَـني الزهـراء، رَبّـة المـفاخر

(١) ما بين المعقوفين في المطبوعة، وفيها ـ أيضاً ـ نسخة بدلها: وأخبرت.

والمناقب، وعقيلة آل أبي طالب، المقتفية آثار آبائها وأجدادها، والجامعة بين طَريف المكارم وتِلادها، والآخذة بطَرَفي الفَخار من الحَسَب والنَسَب، والبالغة منه أعلى الرُتَب [العالمة الفاضلة الفقيهة الحكيمة العارفة الكاملة]، ذات الشرف الباذخ، أُمّ الفضل، سِتّ المشايخ[١].

كريمة الواصل إلى رحمة الرحمن، والساكن في جوار أجداده غرف الجنان (السيّد محمّد عليّ أمين التجّار) قدّس الله روحه وجعل من الرحيق المختوم غَبوقه وصَبوحَه.

أهدتْ إليّ كتابها الكريم، الذي سمّتْهُ: «**الأربعين الهاشميّة**» ولو كان أمرُ التَسْمية إليَّ لسمّيتُهُ «**الأربعين الفاطميّة**».

فوجدتُه عقداً منظّماً من غوالي الفرائد، و(مسرحاً تُجنىٰ منه ثمارُ الفوائد، مُصَنَّفاً)[٢] يشهد كلُّ مُنْصِفٍ أنّه حوىٰ صُنوف العلوم، وأحيا من الآثار المعاهدَ والرُسُوم.

كما قيلَ ـ من المتقارِب ـ:

تَـزِيْنُ مَـعانيهِ أَلْـفاظَهُ وألفاظُهُ زائناتُ المعانيْ

فكم كنز خفيَ من الأسْرار أوْضَحَتْهُ، ومُشْكل من الأخْبار فَسَّرتْهُ، وحديث مُعْضلٍ أزاحتْ عنه الإعضال، وأصابت الحقّ إذا اختلفتْ فيه الأقوال، ولا غَرْوَ؛ فأهل البيت أدرى بما فيهِ، وأعرفُ بظاهره وخافيهِ.

قوام الكتاب أنّها أُمُّ الكتاب، الذي لو صدر من رُحَلةٍ يخترقُ الآفاق، ويجوبُ البلادَ من الشام والعراق، ويختلف إلى مدارس العلم ومجالس العلماء.. لحقَّ له التَقْريظُ والإطراءُ! فكيف؟ بمن أرخَتْ سِتْرَها، ولم تُبارِحْ خِدْرَها!!

(١) علّق المجيز: لقب بنت الشهيد الأوّل، ويليق بهذه السيّدة.

(٢) في المطبوعة (وسرحت طرفي مسرح تجنىٰ منه ثمار الفوائد، وهو مصنَّف...).

فيحقُّ أنْ تَفْتَخرَ بها رَبّاتُ الخُمُرِ والحِجال، على لابِسي العمائم من الرجال، وتُباهي بمن لم تُفارقْ خَمْسُها ـ وهي خُماسيّةٌ ـ الأَقْلامَ والمزابرَ، ولم تُجالسْ إلّا الكتبَ والدفاتر، صَرَفَتْ في إنْشاء العلوم ثمينَ أوقاتِها، إذا صَرَفْنَهُ في اللعب باللُّعْبة أترابُها ولِداتُها.

ولكنّها ـ وفّقها الله ـ لم تذكر السَنَدَ الذي تَمُتُّ به إلى الثِقات الأَثْبات، من سَدَنَة علوم الأئمّة الهُداة، والأسانيدُ إذا لم تُعْرض على أهلها لا يعرفُ صحيحُها من معتلّها من البسيط:

لا يعرِفُ الشَوْقَ إلّا مَنْ يُكابدُهُ ولا الكناية إلّا من معانيها[1]

فإذا وقعَ لمثل صاحب «**إشارات الأُصول**» غَلَطان واضِحان في سَنَدٍ واحد[2] ـ وهو النَيْقدُ الخبيرُ ـ فما ظنُّك بمن....[3].

وكان من اهتمام السَلَف بنَقْد الأسانيد، والجِدّ في أمرها ما يعرفه أهل العلم.

فكانوا يضربون آباطَ الإبِل، ويشدُّون الرِحال، ويطوفُون البلادَ، لتحصيل العالي من الأسناد [لأنّه أبعد من الفساد].

وربّما قلبُوا بعضَ الأسانيد، أو ركّبوا بعْضَها من بعض، لامتحان مُدَّعي العلم،

---

(١) كذا بخط المجيز وفي المطبوعة: ولا الأسانيد إلّا من يعانيها وقال الاستاذ الخبير اللغوي السيد كاظم الحائري والعَجُزُ الذى يحفظه الداعي:

ولا الصبابة إلّا من يعانيها

والمسموع: ولا الكتابة إلّا مَنْ يُعانيها.

(٢) علّق المجيز: في بحث خبر الواحد: عَدَّ (المولى محمّد صادق ابن المولى المعروف بسَراب) راوياً عن (السبزواري). و(السبزواري) راوياً عن (البهائي).

(٣) هكذا في الإجازة، بياض بعد كلمة (فكيف بمن....؟) وكأنّه تركَ ذكره ليعُم:

مَنْ يدّعي في العلم معرفةً بحفظ شيء وغابت عنه أشياءُ!؟

فإذا خفيَ عليه لم يلتفتوا إليه[١].

وقد قالوا: الإسنادُ من الدين، وما حُوربت البِدع بمثل الأسانيد، ولولاها لنَقَلَ مَنْ شاءَ ما شاءَ وعَزاه إلى مَنْ شاء.

فاستخرتُ الله تعالى، وأهديتُ إليها نبذةً من الأسانيد [الصحيحة، أجزت لها الرواية عنّي] بحقّ روايتي عن [علية] الشيوخ الأثبات، و[أئمّة الحديث] سَدَنَة علوم الأئمّة الهداة:

[١] أخبرني الشيخ العالم العارف السالك، والورع التقيّ الناسك، جامع أشتات الفضائل، ونموذج الأوائل، إمامُ زمانه بل الأزمان في علوم الحديث، ومَنْ لم يكتمل طَرْفُ الدهر بمثله في القديم والحديث، أبو محمّد، الآقا ميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ أعلى الله في درجات الجنات رُتْبَته، وعطّر بأنسام الرحمة تُرْبَته، في الحائر الشريف ممّا يلي الرأس المبارك.

قال: أخبرني الشيخ الإمام الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري. عن المولى أحمد النراقي عن السيّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم [عن المولى الآغا محمد باقر الوحيد الأصبهاني الشهير بالبهبهاني].

[٢] (ح)[٢]وأخبرني شيخي وأستادي، ومَنْ عليه في العلوم اعتمادي (وعنه إسنادي)[٣] العلّامة الثاني الحاج الشيخ فتح الله النمازيّ الأصبهاني الملقّب بشيخ الشريعة المعروف بشريعت [طاب ثراه].

[٣] والسيّد العالم الثقة، صدوق عصره، السيّد حسن صدر الدين العامليّ

---

(١) لاحظ للتفصيل عن القلب في الحديث، كتاب «الأحاديث المقلوبة وجواباتها» المطبوع عام١٤١٦هـ. قم.

(٢) الحرف (ح) في هذا الموقع من الأسانيد والطرق تعني الحيلولة، وهي الانتقال في أثناء السند إلى سند آخر، وهما يلتقيان فيما بعد (التحرير).

(٣) كذا وردت هذه الجملة هنا، فلتلاحظ.

أصلاً، الكاظميّ موطناً.

[٤] والسيّد الرئيس في الدنيا والدين الحاج السيّد محمّد القزوينيّ ثمّ الحلّي (عن) والده الحاج السيّد مهدي القزوينيّ الحلّي (عن)[1] عمّه السيّد باقر (عن) خاله بحر العلوم (عن) الفريد آغا محمّد باقر الأصبهاني المعروف بالبهبهانيّ.

(ح) و (عن) السيّد مهدي القزويني (عن) جدّ أولاده الشيخ علي شارح اللُّمعَتَيْن (عن) والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء (عن) الفريد البهبهانيّ.

(ح) وأخبرني شيخ الشريعة «شريعت» (عن) الفقيه التقيّ الشيخ محمّد حسين الكاظميّ أصلاً والنجفيّ موطناً، صاحب «هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام» في سَبْعٍ وعشرين مجلدة (عن) الشيخ محمد حسن الأصبهاني أصلاً النجفيّ موطناً، صاحب «جواهر الكلام» (عن) شيخيه الجليلين: كاشف الغطاء، والسيّد جواد العاملي صاحب «**مفتاح الكرامة**» عن بحر العلوم.

(ح) وأخبرني السيّد حسن صدر الدين.

[٥] والحاج الشيخ باقر البهاري الهَمَداني (عن) الميرزا حسين ابن المرحوم الميرزا خليل الطبيب (عن) الآخوند مُلّا محمّد تقيّ الجرفادقاني الگلپايگاني (عن) جدّي [العلّامة] الإمام الشيخ محمد تقي [الرازيّ النجفيّ، ثم الأصفهاني] صاحب «**هداية المسترشدين**» (عن) جدّ أولاده كاشف الغطاء.

(ح) و(عن) الميرزا حسين (عن) خال والدتي السيّدة الصالحة، الحاج السيّد أسد الله (عن) والده، وجدّها الحاج السيّد محمّد باقر الرشتي، ثمّ الأصبَهاني «حُجّة الإسلام» (عن) الأمير السيّد عليّ صاحب «**رياض المسائل**» (عن) خاله الفريد

(١) علّق المجيز: في الإجازة التي كتبها لي شيخ الشريعة: «عن كاشف الغطاء» وهذا سهو من قلمه، والصحيح: عن السيّد باقر.

[الآغا[١] محمد باقر] البهبهاني.

(ح) وأخبرني السيّد حسن الصدر (عن) الشيخ الفقيه العابد العارف الزاهد الحاج المُلّا عليّ بن الميرزا خليل الطبيب (عن) الشيخ عبدالعليّ الرشتي (عن) كاشف الغطاء، وصاحب «**رياض المسائل**» [كلاهما] (عن) المولى الفريد الآغا محمّد باقر (عن) والده المولى محمّد أكمل (عن) العلّامة الشيرواني، والمولى جمال الدين الخونساري، والشيخ جعفر القاضي، والمولى محمّد باقر المجلسي، جميعاً (عن) المولى محمّد تقي المجلسيّ (عن) الشيخ بهاء الدين العاملي (عن) والده الشيخ حسين بن عبدالصمد (عن) الشيخ زين الدين الشهيد الثاني (عن) الشيخ علي بن عبدالعالي الميسيّ العاملي (عن) سميّه الشيخ علي بن عبدالعالي الكركيّ «**المحقّق الثاني**» (عن) الشيخ الثقة المعمَّر، ملحق الأحفاد بالأجداد: عليّ بن هِلال الجزائري (عن) الشيخ أحمد بن فَهد الحلّي (عن) الشيخ علي بن الخازن (عن) الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي «**الشهيد الأوّل**».

(ح) و(عن) الميسيّ (عن) الشيخ شمس الدين محمّد الشهير بابن المؤذّن الجزّيني (عن) الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأوّل (عن) والده (عن) فخر الدين محمّد، والسيّد عميد الدين، والنقيب تاج الدين محمد بن معيّة الديباجيّ، والسيّد نجم الدين مُهَنّا بن سِنان المدنيّ، والسيّد أبي طالب، أحمد بن محمد بن الحسن بن زُهرة الحلبيّ، والشيخ رَضيّ الدين عليّ المعروف بالمزيدي. وملك العلماء المحقّقين قطب الدين محمّد الرازي صاحب «المحاكمات» و «شرحي المطالع والشمسيّة» جميعاً (عن) آية الله العلّامة حسن بن يوسف بن المطهَّر (عن) خاله أبي القاسم جعفر بن سعيد[٢] «**المحقّق**» (عن) الشسخ حسن بن الدُرْبي (عن) الشيخ

---

(١) علّق في المطبوعة: «آغا» كلمة تركية الأصل، ينطقون بها، بالغين المعجمة، ويكتبونها كذلك، وكذلك في بلاد العراق.

(٢) علّق المجيز: نسبة إلى الجدّ.

محمّد بن عليّ بن شَهْر آشوب (عن) جدّه شهر آشوب (عن) محمّد بن الحسن الطوسيّ «**شيخ الطائفة**» و«**الشيخ**» على الإطلاق.

(ح) و(عن) المحقّق (عن) السيّد شمس الدين فخار بن مَعَدّ الموسوي (عن) الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القُمّي (عن) العماد الطبري (عن) الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسيّ (عن) والده.

وإلى «**الشيخ**» ينتهي جميع روايات مَنْ تقدّم من أصحاب النبيّ والأئمّة وعلمائنا، وهي ـ كلّها ـ داخلة في رواياته، وطرقه إليهم معلومة مذكورة في كتبه، كما قاله الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني.

ونخُصُّ بالذكر طريقه إلى الكليني: **فإنّه يروي «الكافي [الشريف]» وسائر كتب الكليني**: (عن) الشيخ المفيد (عن) جعفر بن محمد بن قولويه (عنه).

ويروي كتب الصدوق: (عن) المفيد أيضاً (عن) الصدوق.

ويروي كتب المفيد، وابن الغضائريّ، والشريفين المرتضى والرضي (عنهم) بلا واسطةٍ.

فأجزتُها ـ خارَ اللهُ لها، وأحسن جزاءها ـ أنْ تروي بهذه الطرق وغيرها ممّا لم أذكرها حَذَرَ الإطالة، وجُلّها بل كلّها مذكورة في خاتمة «مستدرك الوسائل» لاستادي العلّامة النوري.

فَلْتَرْوِ عنّي بها جميع مصنّفات أصحابنا المتقدّمين والمتأخّرين، ممّا صحّت لي روايتُه، بحقّ إجازتي عنهم.

وأنا أُوصيها بالوصايا الثلاث التي أوصاني بها مشايخي، وأوصاهم بها مشايخهم، وهي:

١ ـ تقوى الله في السرّ والعلانية.

٢ ـ والسعي في قضاء حوائج أهل الإيمان.

٣ ـ وسلوك طريق الاحتياط.

(فَصْلٌ)

ولنا إلى كتب المخالفين طُرُقٌ كثيرةٌ مذكورة في مطوّلات الإجازات، نقتصر على طُرق المهمّ من كتب رواياتهم:

أمّا الطريق إلى «**صحيح البخاري**»: فإنّا نروي بطرقنا السابقة إلى العلّامة (عن) والده (عن) الشيخ عليّ بن محمد الواسطي (عن) القاضي أبي بكر محمّد بن عليّ المحتسب بواسط (عن) نور الهدى الزينبي (عن) العالمة كريمة بنت أحمد المروزي (عن) أبي الهيثم محمد بن مكي (عن) محمد بن يوسف الفربري[١] (عن) محمد بن إسماعيل البخاري.

وأمّا الطريق إلى صحيح مسلم: (فعن) العلّامة (عن) السيّد رضيّ الدين بن طاوس (عن) الحسن بن الدربيّ (عن) محمد بن شهرآشوب (عن) أبي عبدالله الفَرّاوي (عن) أبي الحسين عبد الغافر[٢] الفارسي (عن) أبي أحمد الجلودي (عن) إبراهيم بن محمد بن سفيان (عن) أبي الحسين، مسلم بن الحجّاج.

وإلى «مسند» أحمد بن حنبل: (عن) العلّامة (عن) والده (عن) عليّ بن محمّد الواسطي (عن) والده (عن) أمين الحضرة هبة الله بن محمّد الشَيْباني (عن) أبي عليّ ابن المذهب (عن) أحمد بن جعفر بن حَمْدان (عن) عبدالله[٣] بن أحمد بن حنبل

---

(١) ضبطها المجيز (العزيزي) وهو تصحيف.

(٢) علّق المجيز: في إجازة صاحب المعالم التي استنسختها من خطّ استادي شيخ الشريعة هكذا: «عبدالغفار» في عدّة مواضع، وهو سهو، والصحيح ما كتبته، وهو عبد الغافر الفارسي ثمّ النيسابوري الناصر [كذا] وإليه ينتهي جميع ما عثرت عليه من طرق هذا الصحيح.

(٣) كان في النسختين: «عن عبدالرحمن» وعليها ضَبّة، والصواب ما أثبتناه، لأنّا لم نجد في الرواة عن أحمد ابناً له باسم «عبد الرحمن».

(عن) أبيه.

وامّا الطريق إلى كتاب «**الجمع بين الصحاح الستّة**» ـ وهي: موطّأ مالك، وصحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، (والترمذي)[١] وصحيح النسائي ـ لأبي الحسن رَزيْن بن معاوية السرقسطي الأندلسي[٢]: (فعن) العلّامة، بإسناده (عن) ابن البِطْريق (عن) عبدالله [بن] منصور الباقلاني (عن) رزين بن معاوية الأندلسي.

وأمّا الطريق إلى كتاب «**الشهاب في السنن والآداب**» من كلام رسول الله ﷺ، تأليف القاضي أبي عبدالله بن سلامة القُضاعي: (فعن) العلّامة (عن) أبيه (عن) السيّد فخار بن معدّ الموسوي (عن) القاضي ابن أبي الفتح محمّد بن أحمد (عن) أبي القاسم بن الحصين (عن) القاضي أبي عبدالله القضاعي.

وأمر هذا الكتاب عجيب! لأنّ الظاهر أنّه من كتب المخالفين، ومع ذلك اعتنى به جمع من أصحابنا، فشرحوه، ونقلوا عنه، ودعا ذلك إلى أنْ زعم استادي العلّامة النوريّ: أنّه من كتب الشيعة، وجعله لذلك من مدارك كتابه «**مستدرك الوسائل**» فراجع.

ولأصحابنا طرقٌ إلى سائر كتب المخالفين، غير كتب الروايات من اللغة والقراءات والتفسير وغيرها ممّا لا فائدة في ذكرها.

فَلْتَرْوِ المجازةُ العالمةُ ما شاءت منها، عنّي، بالطرق التي ذكرتها.

أسأل الله تعالى لي ولها التوفيق.

كتبها العبد **أبو المجد محمّد الرضا آل العلّامة الإمام الشيخ محمّد تقي**

---

(١) أضفنا ما بين القوسين ليكمل العدد، فإنّ الكتاب المذكور يجمع هذه الكتب الستّة، وقيل: زاد مؤلفه عليها أحاديث من طرق أهل البيت (لاحظ توضيح الأفكار للصنعاني ١ / ٨٣) وهو الذي هذّبه ابن الأثير في جامع الأصول.

(٢) الشهير بالعبدري، توفي سنة (٥٣٥هـ).

صاحب هداية المسترشدين، حامداً مصلّياً مسلّماً.

العاشر من شهر ربيع الأوّل من شهور سنة (١٣٥٧) ببلدة أصبهان.

[وقد جاء في ذيل النسخة المطبوعة ما نصّه:]

بسم الله وبحمده وبالصلاة على محمّد وآله

أخبرني أُستادي العلّامة الشيخ فتح الله (شريعت) **(عن)** الميرزا محمّد باقر الخونساري **(عن)** جدّي حجة الإسلام الحاج السيد محمّد باقر الرشتي **(عن)** صاحبي (الرياض) و(القوانين) **(عن)** الفريد البهبهاني **(عن)** والده محمّد أكمل **(عن)** المولى محمّد باقر المجلسي **(عن)** المولى محسن الفيض **(عن)** صدر المتألّهين (الملّا صدرا) **(عن)** أستاده الأمير محمّد باقر الداماد **(عن)** خاله الشيخ عبدالعالي **(عن)** والده الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي **(عن)** عليّ بن هلال الجزائري **(عن)** أحمد بن فهد الحلّي **(عن)** علي بن الخازن الحائري **(عن)** محمّد بن مكي الشّهيد الأول **(عن)** قطب الدين الرازي صاحب (المحاكمات) **(عن)** العلّامة **(عن)** أستاده نصيرالدين الطوسي **(عن)** والده محمّد **(عن)** السيّد الجليل فضل الله الراوندي **(عن)** المجتبىٰ بن الداعي الحسينيّ **(عن)** الشيخ الطوسي **(عن)** المفيد[1] **(عن)** محمّد بن علي بن بابويه **(عن)** جعفر بن محمد بن قولويه **(عن)** الكلينيّ **(عن)** الحسين بن محمّد الأشعري **(عن)** معلّى بن محمد **(عن)** محمّد بن جمهور العمّي **(عن)** عبدالرحمن بن أبي نجران **(عمّن)** ذكره **(عن)** أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من حفظ من**

---

(١) علّق في المطبوعة: الظاهر أنّه خطأ ـ فإن المفيد كما مرّ في الأسانيد السابقة يروي عن ابن قولويه بلا واسطة، فتوسيط الصدوق بينهما لا موقع له.

ولصدر الدين (ملّا صدرا) خطأ آخر في سند آخر، وهو جعل الشهيد الثاني راوياً عن الكركي، فإن صحّت النسخة المطبوعة من شرح (الكافي) فهو غلط واضح.

أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً».

وأرجو من فضل الله أن تكون هذه السيّدة صاحبة (الأربعين) ممّن شملته هذه البشارة.

انتهى ما في المطبوعة

وبحمد الله ومنّه وتوفيقه:

قد تمّ إعداد هذه الإجازة والتقديم لها بترجمة المجيز والمجازة، ونسأل الله أن يتقبّل عملنا، ويُحسن عواقب اُمورنا، ويرضىٰ عنّا بفضله وكرمه إنّه ذو الجلال والإكرام، وصلّى الله علىٰ محمد وآله والحمد لله أوّلاً وآخراً.

وكتب

السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

قم المقدسة: ١٤١٩/٧/١٥هـ.

تصويبات العدد الثالث:

لقد وقعت أغلاط في العدد الثالث على أثر ضيق المجال عن الحظوة من ملاحظات السيّد الخبير اللغوي قبل الطبع، وقد أتحفنا بها بعد الطبع، نقدّم أهمّها، معتذرين للقرّاء الكرام، و شاكرين لفضليته:

الصواب	الصفحه	السطر
ابتعدوا	٧	١٨
آحاد	٩	١٧
الأصوليّين	١٠	٥
أحيا	١٢	٨
١٢٩٢	١٢	٨
بشأوهم	١٣	١٦
١٤١١هـ	١٨	١
محمّد بن محمّد	٢٠	١
صاحب مجمع البحرين	٢٧	٦
على خان	٢٧	هامش (٤)
الحارثي	٢٨	هامش (٣)
الكتاب	٣٦	١٨
شروحها	٣٠	٨
الحرف (د) زائد	٣٨	١

الصواب	الصفحه	السطر
فخار	٣٩	٤
مرآة	٤٠	٤ من الهامش
محمّداً	٤٢	١٠
عشرة	٤٣	الأخير
طاهراً	٤٦	١٠
العرش	٣٧	الأخير
لأئمّتهم	٤٦	٩
الكاظمين	٤٧	١
تجاه	٤٨	٨
رأيتها	٥٠	١٦
سأل	٥٠	١٨
عفا	٥١	قبل الأخير
المعصومون	٥٥	قبل الأخير
مرآة	٥٤	٧
أحاديث	١٠٥	٢
المعروف بابن عقده	١٧٧	٦
ثلاث	٢٣٦	١٧
علائقها	٢٤٢	١٧
يحسدونني	٢٧٧	٦
عنه	٢٧٨	٨
تضافرت	٣١٢	٨
مفاتيحُ	٣٠١	١٢